

خمس

رسائل

❖ ١ ❖

❖ الإيجاز والاعجاز ❖ للإمام أبي منصور الشافعي النيسابوري ❖

❖ ٢ ❖

❖ برد الأكباد ❖ في الأعداد ❖ له أيضا ❖

❖ ٣ ❖

❖ منتخبات البيان والتبيين ❖ للإمام أبي المكارم عمرو بن بحر الجاحظ ❖

❖ ٤ ❖

❖ احسن المعاني ❖ للإمام أبي الحسن بن الحسين الرخبي ❖

❖ ٥ ❖

❖ غاية الأرب ❖ في معاني ما يجري على ألسن العامة في محاوراتهم ❖

❖ واثالهم من كلام العرب ❖ للإمام أبي طالب المفضل بن سلامة ❖

الطبعة الأولى

طُبعت برخصة نظارة المعارف الجالية

تاريخ الرخصة ١٨ محرم سنة ١٣٠١ وعددها ٧٦٨

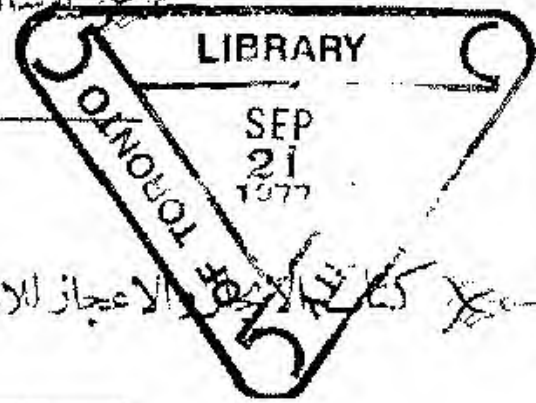
طُبعت في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠١

PN
6277
A7K44

السلسلة الاولى



كتاب الامام الاعجاز الامام ابى منصور الثعالى النيسابورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله على آلائه * والصلاة والسلام على محمد المصطفى وآله * فان
القاضى الجليل السيد اطال الله بقاءه وان كان فى الدهر فرد الادب * وواسطة
العقد المنتخب * فلا بد لى مع مودته التى تتصل مدتها * ولا تنقطع مادتها *
وموالاته التى وقفت عليها اب لى * واسكتها السوادين من عيني ولى * واباديه
ومنه التى وسمت عني * وملكت رقى من اقامة رسم جسمه * وقطع عدوه ابدا
وحسمه * بتأليف ما اشرفه باسمه واعظمه ديمة الى اوان رسمه وان ابديت
فى ذلك تقصيرا * لكننى كنت كى يهدى للشمس نورا * ولكن ما على الناصح
الا جهده * لكون من أمه قصد قصده * ببذل خدمته بتأليفه مجلسه *
حرصه الله وآذنه * بكتاب فى الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعانى المستوفية
اقسام الحسن والايجاز * الخارجة من حد الإعجاب الى الإعجاز * فى النثر
المشتمل على سحر البيان * والنظم المحاكى قطع الجمان * واخرجته فى
عشرة ابواب

❖ فالباب الاول ❖ في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز
❖ والباب الثاني ❖ في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
❖ والباب الثالث ❖ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين
رضى الله عنهم

❖ والباب الرابع ❖ فيما نقل منها عن ملوك العجم والجاهلية

❖ والباب الخامس ❖ في روائع ملوك الاسلام وامراته

❖ الباب السادس ❖ في لطائف كلام الوزراء

❖ والباب السابع ❖ في بدائع كلام الكتاب والبلغاء

❖ والباب الثامن ❖ في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد

❖ والباب التاسع ❖ في مباح الظرفاء ونواديرهم

❖ والباب العاشر ❖ في وسائل قلائد الشعراء

والله تعالى اسأل ان يبارك فيه له ويجزل من نعمه وعوارفه حفظه وهذا حين
سياقة الابواب * والله الموفق للصواب *



﴿ فالباب الاول ﴾

﴿ في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز ﴾

من اراد ان يعرف جوامع الحكم ويتنبه لفضل الاختصار ويحيط ببلغة
الاياء ويفطن لكفاية الایجاز فليستدبر القرآن وليأمل علوه على سائر الكلام
﴿ فمن ذلك ﴾ قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الأثمار والازجار وذلك لو ان انسانا
اطاع الله سبحانه وتعالى مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها من
الاستقامة ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فقد ادرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شيء
اضرر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض او حاضر
والخوف يتولد من مكروه مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينفع بعيشه بل يتبرم
بحيائه والحزن والخوف اقوى اسباب مرض النفس كما ان السرور والامن اقوى
اسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل منحة ونعمة هنيئة
﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز اسمه لهم الامن وهم مهتدون فالامن كلمة واحدة
تنبي عن خلاص سرورهم من الشوائب كلها لان الامن انما هو السلامة من
الخوف المكروه الاعظم كما تقدم ذكره فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف
عنهم وبارتفاع الخوف عنهم يرتفع المكروه ويحصل السرور والمحبوب ﴿ ومن
ذلك ﴾ قوله تعالى جل ذكره اوفوا بالعقود فهما كلان جمعا ما عقده الله
عز وجل على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله
سبحانه فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته
هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الرواق ﴿ ومن
ذلك ﴾ قوله عز وجل والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس فهذه الكلمات
الثلاث الاخيرة تجمع من اصناف التجارات وانواع المرافق في ركوب السفن ما
لا يبلغه الاحصاء ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله جل جلاله فاصدع بما تؤمر ثلاث

كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها واحكامها وحلالها وحرامها
 * ومن ذلك * قوله جل ثناؤه في وصف نحر الجنة لا يصدعون عنها
 ولا يزفون فها تان الكلمتان قد اتتا على جميع معايب النحر ولما كان منها ذهاب
 العقل وحدوث الصداق برأ الله تعالى نحر الجنة منهما واثبت طيب النفس
 وقوة الطبع وحصول الفرح * ومن ذلك * قوله تبارك اسمه لا كلوا من
 فوقهم ومن تحت ارجلهم وهو كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تنبت الارض
 * ومن ذلك * قوله عز وعلا ولهن مثل الذي عليهن كلام يتضمن جميع
 ما يجب على الرجال من احسان معاشره النساء وصيانتهم وازاحة عائلهم
 وبلوغ كل مبلغ فيما يؤدي الى مصالحهم ومناجحتهم وجميع ما يجب على النساء
 من طاعة الأزواج وحسن معاشرتهم وطلب مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم
 وحفظ غيبهم وصيانتهم عن خيانتهم * ومن ذلك * قوله عز اسمه ولكم
 في القصاص حياة ويحكى عن اردشير الملك ما ترجمه بعض البلغاء انه قال القتل
 انفي للقتل ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام اردشير وزيادة معان حسنة منها ابانة
 العدل بذكر القصاص والافصاح عن الغرض المضروب فيه من الحياة والحث
 بالرغبة والرغبة على تنفيذ حكم الله والجمع بين القصاص والحياة والبعد من التكرار
 الذي يشق على النفس فان في قوله القتل انفي للقتل تكريرا غيره ابلغ منه
 * ومن ذلك * قوله عز ذكره في اخوة يوسف فلما استأسوا منه خلصوا
 نجيا وهذه صفة اعترأ لهم جميع الناس وتقليبهم الآراء ظهرا لبطن واخذهم
 في تزوير ما يلقون به اباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر
 الحادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة * ومن
 ذلك * قوله جل عظمته واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
 سواء فلو اراد احد الاعيان الاعلام في البلاغة ان يعبر عنه لم يستطع ان
 يأتي بهذه الالفاظ مؤدية المعنى الذي يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل
 مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فحفت
 منهم خيانة ونقضاً فاعلمهم انك نقضت ما شرطت لهم واذنهم بالحرب لتكون
 انت وهم في العلم سواء * فصل في ما يجري مجرى المثل من الالفاظ التي تجمع

الاعجاب والاعجاز والايجاز ❖ ولا يحقيق المكر السيء الا باهله ❖ انما بغيكم
على انفسكم ❖ كل نفس ذائقة الموت ❖ كل نفس بما كسبت رهينة ❖ كل من
عليها فان ❖ لكل نيا مستقر ❖ كل يعمل على شاكلته ❖ ولا نفس نصيبك من
الدنيا ❖ نحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ❖ فضررنا على آذانهم ❖ اغرقوا فادخلوا
نارا ❖ كل حزب بما لديهم فرحون ❖ ولا تزر وازرة وزر اخرى ❖ يحسبون
كل صبيحة عليهم

❖ الباب الثاني ❖

❖ في جوامع الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ❖

اياكم وخضراء الدمن ❖ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ❖ ان الميت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى ❖ لا ترفع عصاك عن اهلك ❖ فصل في جوامع تشبيهاته
وقبالاته صلى الله عليه وسلم ❖ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة ❖ المؤمنون
يشد بعضهم بعضا ❖ اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ❖ مثل اصحابي كالملح
لا يصلح الطعام الا به وامني كالطمر لا يدري اوله خير ام آخره ❖ انما وقع نفع ❖
عمالكم اعمالكم ❖ وكما تكونوا يولى عليكم ❖ الدال على الخير كفاعله ❖
وعد المؤمن ككاذب باليد ❖ ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها
الاستغفار ❖ ولما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو قال ان العقد
بيننا كشرح العيبة يعني اذا انحل بعضه انحل جميعه ❖ فصل في استعاراته
صلى الله عليه وسلم ❖ المرء مرآة اخيه ❖ جنة الرجل داره ❖ نعم الخائن
القبر ❖ دفن البنات من المكرمات ❖ من كنوز البر كتمان الصدقة والمرض
والمصيبة ❖ داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكاة ❖
صدقة السر تطفى غضب الرب ❖ جدع الحلال انف الغيرة ❖ الود والعداوة
يتوارثان ❖ العلماء ورثة الانبياء ❖ التوبة تهدم الحوبة ❖ ملعون من هدم
بنيان الله يعني من قتل نفسا ❖ الحمى رائد الموت ❖ الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر ❖ تسحوا بالارض فانها بكم بر ❖ من ضحك ضحكة مج من العلم حجة ❖

اتقوا دعوة المظلوم فانها ابنة الحجاب • الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره
 فصام وطال ليله فقام • الاستماع الى اللهوف صدقة • الحكمة ضالة المؤمن •
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله • اكثروا ذكر هادم اللذات
 يعنى الموت • الحمر مفتاح كل شر • ❖ فصل فيما يروى من مطابقاته صلى
 الله عليه وسلم ❖ حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات • الناس نيام فاذا ماتوا
 انتبهوا • كفى بالسلامة داء • ان الله يبغض البخل فى حياته السخى بعد
 موته • جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء بها • احذروا
 من لا يربحى خيره ولا يؤمن شره • انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من
 فوقكم • وقال عليه الصلاة والسلام انكم لتقلون عند الفرع وتكثرون عند الطمع •
 ❖ فصل فيما يروى من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم ❖ الظلم ظلمات يوم القيامة •
 ان ذا الوجهين لا يكون وجهها عند الله • المسلم من سلم المسلمون من
 لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم • لا ايمان لمن
 لا امانه له • ❖ فصل فى سائر امثاله وروائع اقواله واحاسن كلمه التى يابوح
 عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا ❖ زر غيا تزدد حبا •
 الحرب خدعة • ما عال من اقتصد • المؤمنون عند شروطهم • يد الله
 مع الجماعة • لا جباية الا بجماعة • الهدية مشتركة • تهادوا تحابوا •
 القلوب تشاهد • ترك الشر صدقة • الحياء شعبة من الايمان • ابدأ بمن
 تعمل • تخيروا لطغفكم • خير الامور اوساطها • اياك وما يتعذر منه •
 مظل الغنى ظالم • من غشنا فليس منا • الليل امان • من بدا جفا •
 حدث عن البحر ولا حرج • كل ميسر لما خلق له • المجالس بالامانات
 كرم العهد من الايمان • الوحدة خير من جليس السوء • السعد من وعظ بغيره •
 البركة فى البكور • صلوا ارطامكم ولو بسلام • اليمن حث او مندمة •
 الندم توبة • الموت راحة • لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا • دع ما
 يريبك الى ما لا يريبك • من كثر سواد قوم فهو منهم • انصر اخاك ظالما او
 مظلوما • انتظار الفرج بالصبر عبادة • كاد الفقر يكون كفرا • لا خير
 فى من لا يالف ولا يؤلف • المستشار معان والمستشار مؤمن • لا خير فى بدن لا

يألم ومال لا يزكى • خير المال عين ساهرة لعين نائمة • اتزلوا الناس منازلهم •
إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه • اليد العليا خير من اليد السفلى • من مات
غريباً مات شهيداً • وذكر أنث الحليل فقال ظهورها حرز وبطونها كنز •
وذكر الغنم فقال سمعها معاش وصوفها رباح •

❖ الباب الثالث ❖

❖ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ❖

❖ رضى الله عنهم ❖

❖ أبو بكر الصديق رضى الله عنه ❖ صنائع المعروف تقي مصارع السوء • الموت
أهون مما قبله وأشد مما بعده • والبلغه أن الفرس ملكت عليها بذت أبرويز قال
ذل قوم اسندوا امرهم إلى امرأة • ❖ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ❖ من
كنتم سره كان الخبار في يده • اتقوا من تبغضه قلوبكم • اعقل الناس اعذرهم
للناس • لا تؤخر عمل يومك إلى غدا • اشق الولاة من شقبت به رعيته •
اخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم • ابت الدراهم إلا أن تخرج اعناقها • قل
ما ادبر شئ فأقبل • من لم يعرف الشريقع فيه • الروة الظاهرة في الثياب
الطاهرة • ❖ عثمان بن عفان رضى الله عنه ❖ ما يزع الله بالسلطان أكثر
بما يزع بالقرآن • يكفك من الحاسد الله بغتم رقت سرورك • تاجروا
الله بالصدقة تربحوا • ❖ علي بن أبي طالب رضى الله عنه ❖ قيمة كل
امرى ما يحسن • الناس من خوف الذل في الذل • الناس أعداء
لما جهلوا • استغن عن شئت فانت نظير، واحتجج إلى من شئت فانت اسير، واعط
من شئت فانت امير • لا ترجون الا ربك ولا تخافن الا ذنبك • من ايقر بالخلف
جاد بالعطية • قصر ثيابك فانه اتقى واثقى وابقى • بقية السيف انمى عدداً وأكثر
ولداً • خير أموالك ما كفالك وخير أخوانك من أسالك • ❖ طائفة منهم ومن
التابعين رضى الله عنهم ❖ ❖ ابن عباس ❖ الهوى اله معبود • ازخصة من الله
صدقة فلا تردوا صدقة • لكل داخل دهشة فأبدأوا بالتحية • ❖ الحسن بن

على خير المال ما وقى به العرض • العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء
 أحسنه • أبوذر كان الناس ثرا لا شك فيه فصاروا شوكا لا أثر فيه •
 معاذ بن جبل • الدين هدم الدين • محمد بن الحنفية • من كرمته عليه
 نفسه هانت عليه الدنيا • الحسن البصري • ألا تستحيون من طول ما لا
 تستحيون • إن امرأ ليس بينه وبين آدم أب حتى لعريق في الموت • أتم
 تستبطئون المطر وأنا استبطى الحجر • الشعبي • نعم المحدث الدفتر •
 كانت درة عمر اهيب من سيف الحجاج

الباب الرابع

فيما جاء عن ملوك المعجم

أفريدون • الأيام صحائف الأعمار فخذوها بأحسن الأعمال • وكتب إلى
 ابنه سلام من بر والديه بره ولده • وكان يقول المحسن معان والمسيء مستوحش
 والحريص نعب • منوچهر • الدنيا أشبه شيء بظل الغمام وحلم النيام • وكان
 يقول الملك للرعية كالروح للجسد والرأس للبدن والجند له بمنزلة الأجنحة للطير
 والخوافر للخيل • ومن كلامه عفو الملك أبى للملكه • بشنك التركى من ولد
 تور بن أفريدون • لما مات منوچهر ندب بشنك ابنه للتغلب على إبران شهر
 وكان أفراسياب أكبرهم فقال لهم يا وغي آمال في ركوب الأهوال • والفرص
 تمر من السحاب • والفعود من أخلاق الخوالب • والفناعة من طباع البهائم •
 أفراسياب • مثل التركى كالدر والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا معدنهما
 وموطنهما • وكان يقول من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد بلغ المراد • وقال
 لأخيه كرسبور يا أخى إن الشجاع محب حتى إلى عدوه والجبان مبغض حتى إلى
 أمه • زوين طهماسب • العمارة كالحياة والحراب كالوت وبناء كل ملك
 على قدر همته • وكان يقول اعقل الملوك أبصرهم بعواقب الأمور •
 كيكازس • لما تخلص من أسر ذى الأذعار ملك اليمن فرجع إلى مركز
 عزه ومستقر ملكه قال أحسن الأشياء وأطيبها العافية ولو لا مرارة البلاء ما
 وجدت حلاوة الرخاء • وقال لرستم الأعمال أثمار النيات • وقال لما ذهب ابنه

سياوش مغاضبا الى بلاد الترك اللججاج اقل الاشياء منفعة في العاجل واكثرها
 مضرة في الآجل • ❖ زال بن بزيام ❖ النفقة على كل شيء من الاموال الا
 الحرب فان النفقة عليها من النفوس • ❖ وكان يقول الرأي السيد اخرى
 من الايد الشديد • ❖ رستم بن زال ❖ حسن الصبر طليعة النصر •
 الوفاء شريك الكرم والعذر شريك اللؤم • وقال لاسفنديار اذا اردت
 ان تطاع فسل ما يستطيع • وقال له ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيق
 فقد اقام عذره في مخالفته • ❖ كينسرو بن سياوش ❖ السعادة في مساعدة
 القضاء • وكان يقول لا ظفر مع بغى ولا مال مع سرف • ومن كلامه اعظم
 الخطأ محاربة من يطاب الصلح • ❖ بناسف ❖ لما حث الناس على الايمان
 بابن زبذشت قال لهم ان الميت ومن لا دين له سواء ولا امانة لمن لا ديانة
 له • وكان يقول احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه وبسط بالقدرة
 يديه • ❖ لاسفنديار ❖ الشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفتى • ❖ وكان
 يقول لا يعيب الناس الا معيب • ومن كلامه لا تعمل في السر ما تستحي
 منه في العلانية • الرفق مفتاح الجحاح • ❖ بهمن بن اسفنديار ❖
 بالافضال تعاملوا الاقدار • ❖ وكان يقول تجرب المجرب تضيق الزوجار (قوله
 الزوجار تعريب روزكار فلذا صح ادخال الالف واللام عليه والمراد منه
 الاوقات والازمان) • ومن كلامه خير الاعمال اعجلها عائدة واحسنها فائدة •
 ❖ دارا الاكبر ❖ خير الكلام حمد من رزق وخلق وانطق ووفق • وكان
 يقول مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظلة الخضرة اوراقها القاتل مذاقها •
 ❖ دارا الاصغر ❖ لا تطمع في كل ما تسمع • ومن عتب على الدهر طال
 عتبه • وكان يقول اذا حضر وقت النأبة اتى الشر من حيث كان الخير يأتي •
 ❖ الاسكندر ❖ لما توجه تائمء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين الفا
 فقال القصاب لا يهوله كثرة الغنم • وقيل له لو استكثر من النساء كثر
 ولدك ودام بهم ذكرك فقال دوام الذكور بحسن السير والسنن ولا يحسن
 بمن يغلب الرجال ان تغلبه امرأة • ونظر الى شيخ خضيب فقال ان كنت
 صبغت الشيب فكيف صبغت آثار الكبر • ونظر الى امرأة مصلوكة على

شجرة فقال آيت كل الشجر اثر مثل هذه • ونظر الى رجل حسن الوجه قبيح
 الفعل فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردى • وكان يقول لا تستخفن
 رأى الجليل يأتيك به الرجل الخفير فان الدرة الفاتنة لا تستهان لهوان
 غائصها • ومن كلامه في تدبير الحرب والريح فان لم يكونا لك لم يكونا عليك •
 احذر انتفاض النعبة وكيد المستأمنة • حبب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا
 انهزموا • لا تغفل الحذر ان كنت مقيما والحزم ان كنت ظاعنا •
 ❖ فور الهندي ❖ المسي لا يظن بالناس الاسوء لانه يراهم بعين طبعه •
 وكان يقول خير من الذهب معطيه وشر من الشر من يأتيه • ومن كلامه من
 لم تنفعك صداقته ضررتك عداوته • ❖ كيد الهندي ❖ قال للاسكندر احق
 من احبته من نفعه لك وضره لغيرك • ❖ بلهرا ملك الهند ❖ من ودك لامر
 ابغضك عند انقضائه • وكان يقول عجبت ممن يتكلم بما ان حكى عنه ضره
 وان لم يحك عنه لم ينفعه • ❖ بطليموس ملك الروم ❖ من رد ما يعلم فهو اعذر
 من قبل بالجهل • وكان يقول لا ينبغي للحكيم ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي
 للصالح ان يخاطب السكران • ومن كلامه موقع الحكمة من مسامع الجاهل
 كوقع الذهب والفضة من ظهر الجار • ❖ بطليموس الثاني ❖ اشد من الموت
 ما يتنى له الموت • وكان يقول خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر
 والمسك من الفار والحكمة من قالها • ❖ بطليموس الاخير ❖ كل عمل بأذن
 فيه العقل صواب • وكان يقول العاقل لا يشرب السم اتركالا على ما عنده من
 الترياق • واحسن ما يحكى عنه ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المرآة
 فان رأى وجهه حسنا لم يشنه بقبيح من فعله وان رآه قبيحا لم يجمع بين قبيحين •
 ❖ قسطنطين الرومي ❖ سرعة العقوبة من لؤم الظفر • وكان يقول او هن
 الاعداء اكثرهم اظهارا للعداوة • ومن كلامه ما حفظ غيبك من ذكر عيك •
 ❖ دقليطاس الرومي ❖ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير • وكان
 يقول استصلاح العدو احزم من استهلاكه لان هلاكه ربما هيج اعظم من
 العداوة التي يسترىح منها • ❖ ارجاسف التركي ❖ من كان نفعه في مضرتك
 لم يخل في حال عن عداوتك • ومن كلامه العاقل من يصدق بالقضاء يأخذ

بالحزم • ❖ خافان ملك الخزر • ❖ اذا شاورت العاقل صار عقله لك • وكان
يقول من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم •
❖ قعفرور ملك الصين • ❖ الاحتمال حين تمكن القدرة • ❖ وكان يقول اضمارك
الغضب على من فوقك مضمّن او مهلك • ❖ قعفرور شاه الاشاكاني اول
ملوك الطوائف • ❖ اقل الناس عذرا في ارتكاب القبيح من عرف قبحه • وكان
يقول حقن الف دم محال اليسر تبعة من سفك دم محرم • ومن كلامه لا تأمن
من كذب لك ان يكذب عليك ولا من اغتاب عندك ان يغتابك عند غيرك •
❖ سابور بن اففور شاه • ❖ من لم يرب معروفه فكأنه لم يصنعه • وكان يأذن
عليه في كل شهر مرة ويقول اجراً للناس على الاسد اكثرهم له رؤفة •
وكان يقول من لم ينصحك في الصداقة فلا تعذره ومن غشك في العداوة فلا
تعذله • ومن كلامه وعد الملك ضمان • ❖ جؤذر بن سابور • ❖ الدنيا
فانية والمال عارية • ❖ وكان يقول السعيات اقل من الاسباف ومن السم
الذعاف • ❖ نرسی بن ابران • ❖ الدنيا غدارة غرارة ان بقيت لها لم تبق لك •
وكان يقول انعم على من شكرك واشكر من انعم عليك • ❖ خسرو بن فيروز • ❖
ظلم اليتامى والايامى مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات وقلوب الرعية خزائن
ملكها فا اودعه اياها وجده فيها • ❖ اردوان الاكبر • ❖ اذا وقعت المجادلة
فالتكوت افضل من الكلام واذا وقعت المحاربة فالتدبير افضل من التغرير •
وكان يقول كثر القبيح حتى قل الحياء منه • ❖ اردوان الاصغر • ❖ كفر النعمة من
لؤم الطبيعة ورداءة الديانة • وكان يقول السلامة مع الاستقامة ومن رد النصيحة
رأى الفضيحة • ❖ ازدشير بن بابك اول ملوك الاكاسرة • ❖ كان الصاحب بن عباد
يقول يجب على الملك ان يكتب قول ازدشير في سويداء قلبه وسواد عينه •
لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن
سياسة • وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل واسد خضوم خير من
ملك غشوم وملك غشوم خير من فتنة تدوم • ومن كلامه عدل السلطان خير
للعامة من خصب الزمان • ❖ شر الامير من خافه البرى • ❖ لا تركنوا الى الدنيا

فإنها لا تبقى على أحد ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال إلا بها ❖ سابور بن
ازدشير ❖ انحطاط الف من العلية أحد عاقبة من ارتفاع واحد من السفلة •
وكان يقول وقت اللهو إذا لم يبق شغل • ومن كلامه كلام العاقل كله أمثال
وكلام الجاهل كله ملال • العاقل المدرارجي من الاحق المقبل • ❖ هرمز بن
سابور ❖ من قال في الناس ما يعلم قالوا فيه ما لا يعلم • وكان يقول من الكلام ما
هو امرع من الغيث ومنه ما هو احد من السيف • ومن كلامه سلطان الملوك
على رسوم الرعايا لا على قلوبها • ❖ بهرام بن هرمز ❖ المروءة اسم جامع
للمحاسن كلها • وكان يقول كلما كان الملك اجل خطرا وجب عليه ان يكون
ادق نظرا • ❖ نرسی بن بهرام ❖ رفع اليه اهل اصطخر احتباس المطر
فوقع اذا انجلى السماء بقطرها جادت يد الملك بديرها • ❖ هرمز بن نرسی ❖ ابلغ
الاشياء في تسديد المملكة تدبيرها بالعدل وحفظها بالقوة • وكان يقول يذبحي للملك
ان يعنى بملك رعيته كعنايته بملكه • ❖ سابور ذو الاكتاف ❖ الصنعة اذا لم
ترب اخلقت كالشوب البالي والبنيان المتداعي • ولما وقع في اسر قبصر قال من
صبر على النوائب كان كمن لم تنزل به ومن جزع فيها اعطيت • ولما تخلص
قال بالكاره تظهر حبل العقول • وقال لقبصر المكافأة واجبة في الطبيعة •
❖ هرمز بن سابور ❖ لو دام الملك لمن قبلنا لم يصل اليها • وكان يقول نحن
كائنات من قاربها ككثر عليه ضررها ومن باعدها لم ينتفع بها •
❖ ازدشير بن هرمز ❖ الشر كامن في طبيعة كل احد فان غلبه صاحبه بطن وان
غلبه ظهر • وكان يقول العاقل من ملك عنان شهوته • ❖ سابور بن سابور ❖
الحصيف من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه على ما فات منها •
وكان يقول في ايام عمه ازدشير وقبل ان ملك اشد الناس غما من يرى غيره في
الموضع الذي هو احق به • ❖ يزدرجرد الاشيم ❖ الملك الخازم من يؤخر العقوبة
في سلطان الغضب ويجعل مكافأة المحسن • وكان يقول اليد الفارغة تسارع
الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الاثم • ❖ بهرام جور ❖ هموم الدنيا داء
دواؤه الراح • وكان يقول الراح والسماع اخوان لا ينبغي ان يفرق بينهما •
ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر فبأي شيء تصيدها • ❖ يزدرجرد

ابن بهرام ❖ البخل يهدم مبانى الكرم • وكان يقول عليك السعي وليس عليك
 التبحر وعليك الجد وان لم يساعدك الجد • ❖ فيروز بن يزيد جرد ❖ من عمل ما
 يحب لقي ما يكره • وكان آخر ما تكلم به لما اشرف على الهلاك في حرب خشنواز
 ملك الهياطلة من سل سيف البغي قتل به ومن اوقد نار الفتنة كان وقودا لها •
 ❖ بلاش بن فيروز ❖ الامن يجمع الامانى كلها • وكان يقول صحة الجسم اوفر
 القسم • ومن كلامه الملك حمار الطعم من التكليف • ❖ خشنواز ملك
 الهياطلة ❖ قال لفيروز بن يزيد جرد ما افصح الخضوع عند الحاجة والته عند
 الاستغناء • وقال له لا تكونن كالابرة تكسو الناس وهى عريانة وكالذبابة تضئ
 للناس وهى تحترق وكالبحور ينفع غيره بمضرة نفسه • ❖ قباد بن فيروز ❖
 الدين هو العقدة والعمدة والعمدة • وكان يقول السفر سفينة الاذى والمرضى
 حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه ثلاث متقاربة • ❖ انوشروان العادل ❖
 اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون • وكان يقول ان لم يساعدنا القضاء
 ساعدنا • ومن كلامه الانعام لقاح والشكر نتاج • ومنه قوله من سعى رعى
 ومن نام لزم الاحلام • ومنه قوله ما اكلته راح وما اطعمته فاح • كل الناس
 احقاء بالسجود لله تعالى واحقهم بذلك من دفعه الله عن السجود لاحد من
 خلقه • وقوله مثل الملك الذى يعمر خزانته باموال رعيته كمثل الذى يطين
 سطح بيته بالتراب الذى يقلعه من اساسه • ولما انفذ وهرز الديلى فى النى
 رجل لمعونة سيف بن ذى يزن على الحبشة قال له سيف اين يقع هؤلاء من حسين
 الفا فقال له يا عربى كثير الخطب بكفيه قليل النار • ورفع اليه ان وكبل نفقاته
 تزيد مروءته على المقدر له فوقع متى رأيتم نهرا يسقى بستانا قبل ان يشرب •
 ولما حضره الموت امر ان يكتب على ناووسه ما قدمناه من خير فعند من لا يبخس
 الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب • ❖ هرمز بن
 انوشروان ❖ ان ابى قد سبق من قبله واتعب من بعده • وقال ابهرام
 جور اباك ان تخرج بك مطية الجراح فتؤدبك الى التلف • وقال له ايضا كافر النعمة
 بين سخط الخالق ودم المخلوق • ❖ ابرويز بن هرمز ❖ اطع من فوقك بطعمك
 من دونك • وكان يقول اذا اردت ان تقضخ فر من لا يمثل امرك • ومن

كلامه ليس لثلاث حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد وعلة يقارنها
 هرم • وكان يقول الهرب في وقته ظفر • ولما خلعه شيرويه ابنه بمطابقة المرازبة
 قال له عما قليل تجني ثمرة ما جئت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضى •
 ﴿ شيرويه بن ابرويز ﴾ لما خلعت الفرس ابرويز وما كت شيرويه قالوا له انا
 خلعنا اباك وملكناك لتستبدل اساءته باحسنائك فان فعلت وفينا لك حق الطاعة
 والا صارت عليك يد الجماعة فقال لهم احفظوا لى ثمرة الملك احفظ لكم سنة
 العدل وأنى لكم بالقول والفعل ففكروا فيما قال فاذا هو قد جمع لهم فى كلمتين
 ما يحتاجون اليه • ﴿ يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس ﴾ كان يقول
 القضاء غالب والاجل طالب والمقدور كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب
 من الآفات واذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم • ﴿ جذية الابرش اول ملوك
 العرب ﴾ للملوك بدوات • من ملك استأثر ومن سابق الدهر عثر • ﴿ المنذر
 ابن ماء السماء ﴾ العز تحت ظلال السيوف • وكان يقول حصون العرب الخيل
 والسلاح • ومن كلامه الحروب سجال وعثراتها لا تقال • ﴿ النعمان بن المنذر ﴾
 الملك حلو الطعم مر التكليف • وكان يقول من خان حان • ولما وقع فى حبس
 ابرويز اشرف على التلف فقال من له يدان بغوائل الزمان • ومن كلامه الملك
 عقيم اى لا ارحام بين الملوك • ﴿ حجر بن عمرو الكندى ﴾ قال لابنه امرئ القيس
 يا بني ان احسن الشعر اكذبه ولا يحسن الكذب بالملوك • ولما احاط به بنو اسد
 ليقتلوه جعل يقول يابؤس للسباع فى ايدى الضباع • ﴿ عمرو بن هند ﴾ السلاح
 ثم الكفاح والمحاجة قبل المناجزة • وكان يقول الامراء يشتمون بالافعال
 لا بالاقوال ويتسفهون بالايدي لا بالالسن • ﴿ الحارث بن ابي شمر الغساني ملك
 عرب الشام ﴾ اذا اتى السيفان بطل الخيار • وكان يقول من اغتر بكلام عدوه
 فهو اعدى عدو لنفسه • ومن كلامه الفرصة سريعة الفوت بطيئة
 العود • ﴿ حسان بن تبع الحميرى آخر ملوك اليمن ﴾ لا تثقن بالمرأة فانها
 خؤون ولا بالدابة فانها شرود • ومن كلامه العرف حصن النعم من
 صروف الزمن وضروب المحن • ﴿ النجاشي احد ملوك الحبشة ﴾ الملك يبقى على
 الكفر ولا يبقى على الظلم • ومن كلامه لا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد •

• وكان يقول الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضميره فعله •

❖ الباب الخامس ❖

❖ في روائع كلام ملوك الاسلام وامرائه ❖

❖ معاوية بن ابي سفيان اول ملوك الاسلام ❖ كان معاوية يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع • وكان يقول ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك اي لا ينبغي لي ان اغضب على من هو في ملكي وملكى فان يدي تصل اليه وفي قدرتي التشفى منه فسامعني اتعاب نفسي بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي ان اغضب على من هو فوقى او مثلى ولست اقدر على الانتقام منه فان ذلك يضرني ويضني ولا يضر من لا تصل اليه يدي • وكان يقول في النساء يغلبن الكرام ويغلبن اللئام • وكان يقول التسلط على الممالك من لؤم القدرة • وقال للحسين بن علي رضي الله عنهما ليت طول حملنا عنك لا يدعو جهل غيرنا اليك • وقال مرة جلوسه وددت لو ان الدنيا في يدي بيضة تيرشت فأحسوها كما هي • ❖ عمرو بن العاص ❖ من كثر اصدقاؤه كثر غرماؤه اي وجب عليه قضاء حقوقهم والحقوق ديون • وكان يقول الكلام كالدواء ان اقللت منه نفع وان اكثرت منه قتل • ومن كلامه عزة الغضب تؤدي الى ذلة الاعتذار • وكان يقول العاقل من يعرف خير الشرين • ❖ المغيرة بن شعبه ❖ تارك الاخوان متروك • وكان يقول العيش في القاء الحشمة • وكان يقول في كل شيء سرف الا في المعروف • ❖ زياد بن ابية ❖ من سعادة المرء ان يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره • وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة • ومن كلامه يحب على الملك ان يحفظ من حسد اصدقائه ومكر اعدائه • ❖ الاحنف بن قيس ❖ من لم يصبر على كلمة بسمع كلمات • وكان يقول الكامل من عدت هفواته • وكان يقول ابعد ما يكون الساعي من الله اذا صدق • ولما قال معاوية اولي الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانتعس الناس عقلا من ظلم من دونه

قال الاخنف وحق الناس بالاحسان من جاز حكمه فقال معاوية هذه والله احسن
 من الاولين • ❖ عبد الله بن الزبير ❖ اذكر غالباً تره • وكان يقول الوحدة
 خير من جليس سوء • ومن كلامه اكلمت نري وعصيت امرى • ❖ مصعب بن
 الزبير ❖ المناكح الكريمة من مدارج الشرف • وكان يقول انى لاعشق الشرف
 كما عشق الجمال يعنى فى النساء • ولما اشتدت الحرب بينه وبين عبد الملك بن
 مروان ارسل اليه عبد الملك اخاه محمد بن مروان بالامان فقال مصعب مثلى لا
 ينصرف عن هذا المكان الا غالباً او مغلوباً • ❖ عبد الملك بن مروان ❖ افضل
 الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة ومات وما له ولد
 الحمد لله الذى يقتل اولادنا ونحبه • وكتب الى الحجاج فى اهل السواد اترك لهم
 لحوماً يعقدوا بها شعوماً • ❖ الحجاج بن يوسف ❖ العفو عن المقر لا عن
 المصر • وكان يقول رب حق اخرج من باطل • مثل الكوفة كامرأة حسناء
 فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كمجوز شوهاء غنية تخطب لمالها • ❖ قتيبة
 ابن مسلم ❖ كتب اليه الحجاج بأمره بغزو خوارزم فكتب اليه انها شديدة الطلب
 قليلة السلب • ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء فى الخضرة وكان
 قصورها النجوم الزاهرة وكان انهارها المجرة • ولما قدم من خراسان قال
 من كان فى يده شئ من مال ابن خازم فلينبذه فان كان فى فيه فليلفظه فان كان
 فى صدره فلينفذه فحجب الناس من حسن تفصيله وتقسيه • ❖ المهلب بن
 ابي صفرة ❖ عجت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله • وقال
 لبيته احسن ثيابكم ما كان على غيركم وخير دوابكم ما كان تحت سواكم • ومن
 كلامه الاقدام على الهلكة تغير والاحجام عن القرصة جبن شديد • ❖ يزيد
 ابن المهلب ❖ قال لآخوانه استكثروا من المحامد فان المدام قل من ينجو منها •
 وكان يقول وددت لو ان كل كأس بالف دينار وان كل منكح فى جبهة اسد فلا
 يشرب الا جواد ولا ينكح الا شجاع • ❖ الوليد بن عبد الملك ❖ لما مات ابوه
 وقام مقامه قال رزئت اعظم رزينة واعطيت اجل عطية موت امير المؤمنين

وخلافة رب العالمين • ﴿ سليمان بن عبد الملك ﴾ تكلم عنده قوم من الوفود
فاساؤا ثم تكلم رجل منهم فاحسن فقال كأن كلامه بعد كلامهم مطرة لبدت
عجاجا • وهرب مرة من طاعون الشام فقيل ان الله يقول قل لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمنعون الا قليلا فقال ذلك القليل
اريد • ﴿ عمر بن عبد العزيز ﴾ لولا ان ذكره فرض على لما ذكرته اجلالا
له ولم اسمع ارجز من قوله ويروى غيره ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
فيهما • وكتب اليه عامل حصص يقول انها تحتاج الى حصن فقال حصنها
بالعدل والسم • ﴿ يزيد بن عبد الملك ﴾ فيم الطمع فيما لا يرجى والخوف
بما لا بد منه • وكنان يقول لو دام الملك لم يصل اليها • ﴿ هشام بن عبد
الملك ﴾ قيل له انطمع في الخلافة وانت جبان بخيل فقال كيف لا اطمع فيها
وانا عفيف حليم • وكتب الى مسلمة بن عبد الملك طهر عسكريك من الفساد
فان الله لا يصلح عمل المفسدين • ﴿ مسلمة بن عبد الملك ﴾ ما لمت نفسي على
خطا افتتحت به حزم ولا جلدتها على صواب افتتحت به عجز • وكان يقول عونك
اللهم على اعباء السودة • ﴿ الوليد بن يزيد ﴾ كان يقول يعجبني نشاط
على عب • ومن كلامه لا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون • ﴿ يزيد
ابن الوليد ﴾ كان اعرق الملوكة في الملك لان ابيه الوليد بن عبد الملك بن مروان
وامه شهفرند بنت قيصر وامها فيروز بنت خاقان بن يزدجرد بن شهريار وام
امه بنت شيرويه بن ابريز وام شيرويه مريم بنت قيصر وام فيروز بنت خاقان
ملك الترك وهو الفائز

* انا ابن كسرى وابي مروان * وقيصر جدي وجدى خاقان *

• وكنان يقول اخاف على نفسي عين الكمان وعود الشرف وآفة السودة
فكانت مدة ملكه خمسة اشهر • ﴿ مروان بن محمد بن مروان آخر
ملوك بني مروان ﴾ ايام القدرة وان طالت قصيرة والمتعة بها وان كثرت
قليلة • وكتب الى الخارجي الشيباني انا واياك كالخجر والزجاجة ان
وقع عليها رضها وان وقعت عليه نضها • وعرض بظهر الحيرة سبعين الف



عربي على سبعين الف فرس عربي ثم قال اذا جاءت المدة لم تنفع العدة • وكان
يقول كنزنا الكنوز لنا وجدنا كنزا اتفع من معروف في قلب حر • ❖ نصر
ابن سيار ❖ قال لابي مسلم كفى بظاهر فعلك دليلا على نيتك • وقال كل شيء
يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شيء يرخص
اذا كثر خلا الادب فانه اذا كثر خلا • ❖ ابراهيم بن محمد الامام ❖
شمر عن ساق الجمد والس مرة جلد الضأن واخرى جلد النمر • ❖ ابو مسلم
صاحب الدولة ❖ ماتاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط ولا تعصب الا دخيل •
وكان يقول اشد اهل القتال تمتعض من ذلة او محام على ديانة او غيور
على حرمة • ومن كلامه اياك • والتناغر فانه بطل على الكذب مشوبة •
• كان يقول الجماع حنون فيكفي الرجل ان يحسن نفسه في السنة مرة •
❖ ابي العباس السفاح اهل خلفاء بني العباس ❖ ما اقبلنا ان تكون
الدنيا لنا • واولاؤنا خالون من حسب آثارنا • وكان يقول اذا كان الحلم
مفسدة كان العفو معجزة • ومن كلامه اذا عظمت القدرة قلت الشهوة •
❖ ابو جعفر المنصور ❖ اعظم الناس مؤنة اكثرهم مروءة • ورفع
اليه رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع على ظهرها اكفني امره والا
كفيته امرك • ووقع لآخر قد كثر شاكوك فاما اعتدات واما اعتزلات •
❖ عبد الله بن علي ❖ لما ينس مروان بن محمد بن مروان من نفسه كتب
اليه بوصيه بحرمه فوقع له الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك • ❖ المهدي ❖
اقل ما يجب للمنع ان لا يتقوى بنعمته على معصيته • واسأأذنه مسلم بن
قتيبة لتقبيل يده فقال انا نصوصك عنها ونصونها عن غيرك • ❖ موسى
الهادي ❖ عزى ابراهيم الخرائي عن ابن له فقال أيسرك وهو فتنة ويسوءك
وهو صلة ورحمة • ❖ هارون الرشيد ❖ قال لاسماعيل بن صبيح اياك
والدالة فانها تفسد الحرمة وتنقض الذمة ومنها أتى البرامكة • وكتب اليه
تقفور ملك الهند يتهدده فوقع في كتابه الجواب ما تراه لا ما تقراه •
❖ محمد الامين ❖ لما حوصر وشغب عليه جنده اصبح ذات يوم فسمع

اصوات المحاصرين من ناحية واصوات الشاغبين من اخرى فقال لعن الله
 الفريقين اما احدهما فيطلب دمي واما الآخر فيطلب مالي • ❖ **ابراهيم**
 ابن المهدي ❖ قال للمؤمنين يا امير المؤمنين ذنب اعظم من ان يحيط به عذر
 وعفوك اعظم من ان يتعاطيه ذنب • ❖ **عبد الله المأمون** ❖ الله در القلم
 كيف يحوك وشي المماكة • وكان يقول الشاء باكثر من الاستحقاق ملق
 والتقصير عن الاستحقاق عي اوحسد • وكان يقول احسن الكلام
 ما شاكل الزمان • ومن كلامه مجلس النبيذ بساط بطوى مع انقضائه •
 وقوله النساء شر كلهن وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن • وقوله انما نطلب
 الدنيا لتملكك فاذا تملكك فلتذهب • وقوله اقرباء المرء بمنزلة الشعر على
 الجسد فنه ما يحرق وينفي ومنه ما يندم ويكرم • وقوله ان النفس لئل
 الراحة كما تل التعب • وذكر ولد علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 فقال ابدوا لتدبير الآخرة وحرموا تدبير الدنيا • ❖ **عبد الله بن طاهر**
 لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا ان يدخل ومنه يتوقع الجود •
 وكان يقول من دخل على الملوك فليدخل اعشى وليخرج اخرس • ومن كلامه
 سمن الكيس ونيل الذكر لا يجتمعان • ❖ **المعتمد بالله** ❖ اذا نصر الهوى
 بطل رأى • ولما نكب الفضل بن مروان قال عصي الله في طاعتي فسلطني
 عليه • وذكر النبي عنده قتال حظه صاحبه من الناس المقت ومن الله اللعن •
 ❖ **الواثق بالله** ❖ دخل عليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ في اكرامه فلما خرج
 قيل له يا امير المؤمنين من هذا الذي اهنته لكل هذا الاجلال فقال هو اول
 من فتق لساني بذكر الله وادنانى من رجة الله • وكان يقول في السماع قد
 مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر في
 مهاجرى رسول الله • ❖ **التوكل على الله** ❖ كان يقول انا ملك الملوك
 والورد ملك الرياحين وكل منا اول بصاحبه • ❖ **اسحاق بن ابراهيم**
 المصعبى ❖ كيماء الملوك العمارة ولا تمس بهم التجارة • وكان يقول لذة
 الدنيا في السعة والدعة • ❖ **محمد بن عبد الله بن طاهر** ❖ ما للعقار

والوقار انما العيش مع الطيبش • ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر
 الاحجار • ❦ طاهر بن عبد الله بن طاهر ❦ ان اهل البيت اذا كثروا ففهم
 الغرر والعرر • ومن توقيعاته الزم الصحة يلزمك العمل • ❦ عبد الله بن عبد الله
 ابن طاهر ❦ ناداه المعتز واسمعه غناء جاريته ثم قال له كيف ترى غناءها يا ابا
 احمد فقال يا امير المؤمنين حظ العجب منها اكثر من حظ الطرب • ومن كلامه في
 كل شيء سرف يكره حتى في الكرم • ❦ المنتصر بالله ❦ والله ما ذل ذو حق
 وان اطبق العالم عليه ولا عز ذو باطل وان طامع من جيبه القمير • وكان
 يقول التقدير يجري بخلاف التدبير • ❦ المستعين بالله ❦ لما خلع وادخل عليه
 القضاة والعدول ليشهدوا عليه اخذ ابن ابي الشوارب كتاب الخلع وقال له
 يا امير المؤمنين أنشهد على اقرارك بما فيه قال بلى قال خار الله لك فبكي
 المستعين وقال يا رب ان كنت خلعتني من خلافتك فلا تخلعني من رحمتك •
 ❦ المعتز بالله ❦ لما خلع وادخل عليه العدول ليشهدوا قال لا مرحبا بهذه
 الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف • ولما حرصته امه على طلب ثأره من الازاك
 الذين قتلوا اياه المتوكل ابرزت اليه قيصره المضرع بدمه فقال لها ارفعيه
 والا صار القميص قميصين فما عادت لعادتها بعد ذلك • ❦ المهتدي بالله ❦ لما
 اخرج لبسابع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد فقال لا يجتمع اسدان في غابة
 ولا فحلان في حانة • وقال مرة عاون على الخير تسلم ولا تجزء فتقدم فقبل له
 هذا بيت شعر فقال والله ما تعمدته • ❦ المعتز على الله ❦ من عرف بالحلم كثرت
 الجراءة عليه • وكان يقول لم يطع الله من عصى سلطانه • ❦ الموفق ❦
 لما دخل البصرة وطاق فيها ورأى دور المهالبة وفصورها بها قال صدق
 والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش اليمن وهذه منازل قوم تشهد لهم بالشرف
 والسود • ❦ المعتض بالله ❦ انا والله لا ارى الدنيا تفي بهمني ومروني
 وكان يقول لا خرج عدو لي من حبسي الا الى قبره • وقال لاحد بن الطيب
 يا سر خسي ان في عتلك قصرا وفي لسالك طولا • ❦ عمرو بن الليث ❦ الطير
 بالطير نصاد والمال بالمال يكسب والرجال بالرجال تعان • وقال في رافع بن هرمثة













هو كالأذنب ان تمسك وثب وان طلب هرب • ﴿ احمد بن طواون ﴾ ان
 في الصلح تأخير الآجال وتغير الاموال وتحقيق الآمال • ﴿ اسمعيل بن احمد ﴾
 كن عصاميا ولا تكن عظاميا • ولما ظفر بعمر و ابن الليث كتب من
 المعركة الى المعتضد اما بعد فان عمرو بن الليث اصبح اميرا وامسى اسيرا •
 وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراس وللهراس • ﴿ المكتفي بالله ﴾ ذكر
 وزيره القاسم بن عبيد الله فقال هو عمدة مملكتي وفاء ناظم عقد دولتي •
 ﴿ المقدر بالله ﴾ كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لنسي نصيبنا منها ولم يوسع
 علينا لنضيق على من في ظلالنا • ﴿ عبد الله بن المأمون ﴾ من فضوله انصار اهل
 الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعضها • اذا كثر الناعي اليك
 قائد الناعي بك • من لم يتعرض للنوائب تعرضت هي له • افقرك الولد او
 حاداك • بشر مال الخيل بحادث او وارث • من نصيح الخدية نصيحة انجازاة •
 اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام • من احب البقاء فليعد للنوائب قلبا
 صبوراً • من عجائب الدنيا ان نبيك من تدفنه ونطرح التراب على وجهه • اغن
 من وليته عن السرقة فليس يكفيك من لم تكفه • الموت سهم مرسل اليك
 فعمرك بقدر سفره اليك • عقوبة الحاسد من نفسه • لا يرضى عنك الحاسد
 حتى يموت • ﴿ القاهر بالله ﴾ من يشتري ملكي بامر خامل ورفعتي بسلامة وضيع •
 وكان يقول من صنع خيرا او شرا بدأ بنفسه • ﴿ الراضي بالله ﴾ كان يقول
 من طالب عزاً يبطل اورثه الله ذلاً بحق • وكان يقول لندما كوا معي كما شئت
 في الجوده واشربوا كما شئتم في الكثرة والقلة • ﴿ نصر بن احمد ﴾ قال يوما
 لابي الطيب الطاهري وكان يهجو بني سامان يا ابا الطيب حتى متى تأكل خبرك
 بلحوم الناس • ﴿ الحسن بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴾ كلما انسان فلم
 يرفع صوته فقال له يا هذا ارفع صوتك فان باذني بعض ما يروحك • وكان يقول
 اقل الناس من شغل مشغولا • ﴿ محمد بن زيد الداعي ﴾ كان يقول ما شبه
 الدولة السامانية في طول ثباتها وقلة كفايتها الا بالسماء التي رفعها الله بلا عمد
 ﴿ ابو بكر محمد بن المظفر بن محتاج الصاغاني ﴾ كان يقول الانسان عبد

الاحسان والحر عبد البر والطاعة على حسب الطاقة • ﴿ ابنه ابو علي ﴾ ١١
 قتل ما كان بن كاكى بيب الرى كتب الى نصر بن احمد اما بعد فان ما كان قد
 صار كاسمه والسلام • وكان يقول من ابغض الناس الى صبي يتشاخ وصغير
 يتكبر • ﴿ المتقى لله ﴾ زال الامر عن بنى امية وما فيهم راجل واره سيرزول
 عنا وما فينا راكب • ﴿ ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله الحمداني ﴾
 سخط على كتاب له وامره بلزوم منزله فاستؤمر في اسقاط جراته فقال
 ان الملوك يؤدبون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان • ﴿ اخوه سيف الدولة
 ابو الحسن ﴾ كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق فيها • وكان
 يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء • ﴿ المطيع لله ﴾ كان يقول باسمنا
 يدفع عن سواد الملة وبياض الدعوة • ﴿ ركن الدولة ابو علي الحسن بن
 بويه ﴾ مثل خراسان في صعوبة فتحها ووزارة دخلها كابن آوى يصعب
 صيده ولا يحصل خبره • ﴿ ابنه عضد الدولة ابو شجاع فتناسخرو ﴾
 كان يقول الدنيا اضيق من ان تسع ملاكين • ﴿ اخوه فخر الدولة ابو
 الحسن ﴾ كان يقول مثل اموال الملوك كاللاودية الكبار يرى الناس غزارة
 ماثها ولا يرون اخذ الانهار منها • ﴿ ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيجور ﴾
 كان يقول ينبغي للملك ان يعنى بترفيه جمعه وتحسين ذكره وتنفيذ امره •
 وكان يقول ثلاثة لا تخلو من ثلاثة جسم من عليل وقلب من شغل وكتف خدانية
 من خال • ﴿ قابوس بن وشمكير ﴾ كان يقول لذة الملوك فيما لا تشاركهم
 فيه العامة من معالى الامور • ومن كلامه الوسائل اقدام ذوى الحاجات
 والشفاعات مفاتيح الطلبات • ومن اقعدته نكابة الايام اقامته اغاثة الكرام •
 واذا سمح الدهر بالحباء فابشر بوشك الانقضاء واذا اطار فاحسبه قد
 اغار • ﴿ مأمون بن مأمون خوارزم شاه ﴾ سمعته يقول همتى كتاب انظر
 فيه وحبيب انظر اليه وكرم انظر له • ﴿ صاحب الجيش ابو المظفر
 نصر بن ناصر الدين ﴾ سمعته يقول لا ضيعة على من له ضيعة • يجب
 على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولاً ويزيدوا في الخدمة كي

يزدادوا من النعمة • وخوطب في اسقاط جرامة بعض خدمه فقال لست
احب توفير مالي بنقصان اتباعي •  السلطان ابو القاسم محمود 
سمعت صاحب الجيش ابا المظفر يقول ان حسن وجه الانسان من
عناية الله به • ومن احسن الله صورته ألقى عليه محبته فاحبته القلوب
وارتاحت اليه النفوس • وسمته يقول وقد شكرته يوما على كثرة اطلاقه
الصلات والصدقات وفعل الخيرات يا اخي ما ثوبه اكث مما ثوبه •
وسمعت العلوي الزيني يقول سمته ادام الله دولته يقول السود قرابة بين
السادة والملوك بعضهم لبعض اقارب وان تباعدت بهم المناسبات • ومن
كلامه جرح المال بوسى بتعويض او اخلاف وليس لاتلاف النفوس
تلاف •

باب السادس

في لطائف كلام الوزراء والسادات

 ابو سنان الخلال وزير السفاح  كان يقول خالط من ركب البحر واشد
منه مخاطرة من يدخل على الملوك •  الربيع بن يونس وزير المنصور  كان
يقول موائد الملوك للنشرف لا لاتشبع منها •  ابو عبيد الله وزير المهدي 
كان يقول حسن البشر من اعلام النجم • وعقول الرجال تحت اسنة اقلامها •
ومن كلامه خير الكلام ما قل ودل ولم يل •  الفبيض بن ابي صالح وزيره
ايضا  المعروف حسن الوجه طيب الطعم ذكي العرف ولا خير فيه ما لم
يرب •  يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد  ما رأيت باكيا احسن تبسما من
القلم • وكان يقول الصديق اما ان يشفع واما ان يشفع • ومن كلامه المواعيد
شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار • ومن كلامه ما احذر رأي في ولده
ما يحب الا رأي في نفسه ما يكره • وقال في النكبة دخلنا في الدنيا دخولا اخرجنا
منها •  الفضل بن يحيى وزيره ايضا  جرى يوما بين يديه مدح الناس اليه
بلوده فقال وما قدر الدنيا حتى يمدح من يجود بكلها فضلا عن بعضها •
ولما عزل عن الخاتم باخيه جعفر قال ما انتقلت عني نعمة صارت الى اخي ولا

غربت عن رتبة طلعت عليه • ﴿ جعفر بن يحيى وزيره ايضا ﴾ شر المال
ما لزمك اثم مكسبه وحرمت الاجر في انفاقه • ومن توقيعاته الخراج عمود
المالك وما استغزر بمثل العدل وما استنزر بمثل الجور • وكان يقول اذا كان
الايجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الايجاز مقصرا كان الاكثار ابلغ •
﴿ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ﴾ كان يقول ما اظن النعمة الا
مسخوطا عليها أما ترونها ابدأ عند غير اهلها • وكان يقول اياكم ومخاطبة
الملك بكل ما يقتضى جوابا لانهم ان اجابوكم اشد عليهم وان لم يجيبوكم اشد
عليكم • ﴿ الفضل بن سهل وزير المأمون ﴾ من فراهة العبد شدة هيئته
لمولاه • ومن توقيعاته الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها والصنائع باستدامتها •
﴿ اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون ايضا ﴾ عجت لمن يرجو من فوقه
كيف يحرم من دونه • وكان يقول الشرف في السرف وقبل له لا خير
في السرف فقال لا سرف في الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى • وكان
يقول لا يصلح للصدر الا واسع الصدر • ﴿ احمد بن ابى خالد وزير المأمون
ايضا ﴾ لما اراد المأمون ان يستوزره قال له يا امير المؤمنين الوزارة هي
الغاية وما بعد الغايات الا الآفات • ﴿ احمد بن يوسف وزيره ايضا ﴾
كان يقول بالاقلام تساس الاقاليم • وكتب الى صديق له يستدعيه
يوم التلاقى قصير فأعن عليه بالبكور • وذكر غسان بن عباد
فقال محاسنه اكثر من مساويه وان يأتي ما يعتذر منه • وكتب الى
المأمون مع هدية قد بعثت الى امير المؤمنين قليلا من كثيره عنده • ﴿ محمد
ابن يزداد وزيره ايضا ﴾ كان يقول ليس في الحب مشورة ولا في الشهوات
خصوصة • ومن توقيعاته ابواب الملوك معادن الحاجات وليس لاستجاحتها
الا الصبر والملازمة • ﴿ الفضل بن مروان وزير المعتصم ﴾ مثل الكاتب
كالدولاب اذا تعطل تكسر • وكان يقول المسألة عن الصديق لقاء • ومن
كلامه ما رأيت اقرب رضى من سخط ولا اسرع ما بين قرب وبعد من الملوك •
﴿ محمد بن عبد الملك وزيره ايضا ووزير الواثق ﴾ كان يقول قد صنع الى امير

المؤمنين صنعة تفرد بها تلقاني من ذل التجارة الى عز الوزارة • وكتب الى
عبد الله بن طاهر كتابا قال في فصل منه قطعت كتبي عنك قطع اجلال
لا قطع اخلال • ومن كلامه الارجاف مقدمة الفتنة • ﴿ محمد بن
الفضل الجرجري وزير المتوكل ﴾ عاتبه المتوكل يوما على اشتغاله باللهي
والقيان عن اعمال السلطان فقال يا امير المؤمنين ان مقاساة هموم الدنيا لا
تأتى الا باستجلاب شئ من السرور • ﴿ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره
ايضا ﴾ كان يقول اذا دهانا امر تصورناه في اصعب حالاته فما نقص منها كان
سرورا نتجمله • وكان يقول لسان الحال انطق من لسان المقالة •
﴿ احمد بن الحبيب وزير المنتصر ﴾ لما خلع عليه للوزارة قال مثلي مثل النافقة
التي تزين للنحر • ﴿ عبد الله بن محمد بن يزداد وزير المستعين ﴾ وقع الى
عامل اعتمد بكفاية وزاد ياهذا اسرفت وما انصفت واوجفت حتى
انجفت وادلت فاملات فاستصغر ما فعلت تبلغ ما املت • ﴿ عيسى بن
فرخان شاه وزير المعتمد بالله ﴾ كان يقول القلم الرديء كالولد العاق فقال
ابن عباد وكالاخ المشاق • وكان عيسى يقول اني لاشكر لحظة واشكو
لفظة • ﴿ سليمان بن وهب وزير المهتدي ﴾ كان يقول غزل المودة ارق
من غزل العلاقة والنفس بالصديق آنس منها بالعشيق • ويقول اني اغار على
اصدقائي كما اغار على حرمي • ونظر يوما في المرأة فرأى شيئا كثيرا فقال
عيب لا عدمنه • ومن كلامه احق الناس بالفضل اهل الفضل • ﴿ احمد
ابن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد ﴾ كان يقول في الفاكهة ينبغي ان يكون
حظ العيون والانوف منها كحظ الافواه • وكان يقول اعوذ بالله من نحس
الاربعاء وخذ الاحد • ﴿ الحسن بن مخلد وزير المعتمد ايضا ﴾ كان يقول
اموال امثالنا تجيء جلة وتذهب جلة فلم لا تسجل اللذات قبل فواتها ونتمتع
بصفو الزمان قبل كدره • ﴿ صاعد بن مخلد وزير المعتمد والموفق معا ﴾
كان يقول النفس اصل لا عوض عنه والمال فرع يعود اذا تشدب عما قليل •
ومن كلامه المنع الجميل احسن من المطل الطويل • ﴿ ابو الصقر اسماعيل
ابن بلبل وزيرهما ايضا ﴾ كان يقول رب عامل بهتأ به عمله • ويقول

الخيانات تؤدي الى الامانات • ﴿ عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد ﴾
 وقع في كتاب مستحجزا اياه وعدا الشرط املك والوعد كآخذ باليد والوفاء
 من سجايا الكرام • ليس كل ما اهمناه نسيناه ولا كل ما اخناه
 تركناه • ووقع لاحد بن طولون اتق الله في الارصاد فان الله بالمرصاد •
 ﴿ القاسم بن عبيد الله وزيره ايضا والمكتفي بعده ﴾ كان يقول عقل
 الكاتب في قلبه والكلام الحسن مصايد القلوب • ﴿ العباس بن الحسن
 وزير المكتفي والمقتدر بعده ﴾ كان يقول غرس البلوى يثمر الشكوى • وكان
 يقول مثل العامل كالحياط يقطع يوما ديساجا نسيجا بالف دينار ويوما
 قوهيا بعشرة دراهم • ﴿ ابو الحسن بن الفرات وزير المقتدر ﴾ كان يقول
 ما اريد الوزارة الا لصديق انفعه او عدو انفعه • وكان يقول اتى لآلف
 كل شيء حتى الطرق • وقال له المحسن ما تركت لك عدوا قال يا بني
 ولا صديقا • ﴿ علي بن عيسى وزيره ايضا ﴾ كان يقول المضيع لا رزق
 له • ومن كلامه ظلم الاتباع مضاف الى المتبوع • وذكر ابن مقلة فقال يريد
 امره ليومه ولا يفكر في غده • ﴿ ابو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر
 والراضي ﴾ كان يقول يعجبني من يقول الشعر تأديبا لا تكسبا ويتعاطى الغناء
 نظرا بالنطالبا • ومن كلامه اذا احببت تهالكك واذا ابغضت اهلكك واذا
 رضيت آثرت واذا غضيت آثرت • ﴿ ابو جعفر محمد بن شيراز وزير
 المستكفي ﴾ الاصاغر بهفون والاكابر يعفون • ومن كلامه من عمل ما يحب
 لقي ما يكره • وكان يقول اياك والافراط الممل والتفريط المخل • ﴿ ابو عبد الله
 الجيهاني الكبير وزيره ايضا ﴾ كان يقول جبال الرجل في لسانه وجبال المرأة
 في عقلها • ومن كلامه حسن الذكر ثمة العمر • ﴿ المعروف بالخاتم وزير
 نوح بن نصر ﴾ اشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره • وكان يقول المكانة لدى
 الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة • ﴿ ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى وزير
 معز الدولة ﴾ من تعرض للمصاعب ثبت للنوائب • ومن كلامه من ضاف
 الاسد قراء اطفاره ومن حرك الدهر اراه اقتداره • ومن كلامه من حث
 في ايمانه واخلى بامانه فانما ينكت على نفسه • ومنه اكفف عن لحم يكسبك

بشما وعن فعل يعقبك ندما • ﴿ ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ﴾
 من احسن كلامه خير القول ما اغناك جده والهالك هزله • ومن كلامه
 العاقل من افتتح في كل امر خاتمه وعلم من بدء كل شئ عاقبه • وقال يوما
 على المائدة اطيب ما يكون الجملى اذا حلت الشمس برج الحمل • ﴿ ابنه
 ابو الفتح ذو الكفائتين ﴾ كتب في صباه الى الوازاري الكاتب قد
 انتظمت يا سيدي مع رفقة في سمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام
 صرنا كبسات نعش والسلام • ﴿ صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد
 وزير فخر الدولة ﴾ كان يقول دارنا هذه خان يدخلها من وفي ومن خان •
 وسأله ابن العميد عن بغداد فقال هي في البلاد كالاستاذ في العباد • وكان يقول
 الضمائر الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح • ومن كلامه وعد الكريم ألزم من
 دين الغريم • وكان يقول لكل امر اجل ولكل وقت رجل • وكان يقول
 قد بلغ الكلام حيث تقصر السهام • وقال في انسان كذوب الفاخرة
 عنده ابو ذر • وقال في وصف الحر وجدت حرا يشبه قلب الصب ويذيب
 دماغ الضب • ومن كلامه الآمال ممدودة والانفاس معدودة • ومن كلامه
 كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره ولسان فضله بل ميزان عمله •
 وكان يقول خير البر ما ضفا وصفا وشره ما تأخر وتكدر • ﴿ ابو
 العباس احمد بن ابراهيم الضبي وزيره بعد صاحب ﴾ كتب رقعة قال في
 فصل منها الارض زمرذة والسماء سمور والاشجار وشى والنسيم عير والماء
 راح والطيور قيان • ﴿ ابو الحسن محمد بن محمد المزني وزير نوح بن
 منصور ﴾ كان يقول انا اقدم على كل شئ غير اتصال النعم وهتك الحرم •
 وقال لرجل من اصحابه بنى داره تأنيق فيها فهي عشك وفيها عيشك •
 ومن كلامه انما تنفذ اسنة افلام الكتاب بظبي سيوف القواد • ﴿ ابو نصر
 ابن ابي يزيد وزير الراضي وناصر الدين ابي منصور ﴾ كان يقول في بعض
 الاصدقاء ما عسى ان يبلغ عض النملة واسع النحلة ووقوع البقة على النحلة •
 ومن كلامه الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة • ﴿ ابو
 اسحاق ابراهيم بن حمزة وزير ابي علي السيمجوري ﴾ سمعته يقول ينبغي

للاصاغر ان يتقدموا الاكار في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا
او واجهوا خيلا • ❖ ابو الحسن الاهوازي وزير صاحب الصاغانيان ❖
من حسر حاله استحسن محاله • العدل اقوى جيش واهنا عيش • من
زرع الاحن حصد المحن • ❖ احمد بن الحسن وزير السلطان محمود ❖
من لم يقدمه عزمه اخره محزاه • ومن توفيعاته كم وضع رفعه خلقه ورفع
وضعه خرقه • ووقع في رقعة خاطب لعميل ان السلطان قد صرفك ونقدك
فزيك وقد آلى ان لا يوليک

❖ الباب السابع ❖

❖ في بدائع الكتاب والبلغاء ❖

❖ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان ❖ من كلامه القلم شجرة ثمرها المعاني
والفكر بحر لؤلؤه الحكمة • وكان يقول لو كان الوحي يتول على
احد بعد الانبياء لنزل على الكتاب • وذكر البلاغة فقال هي
مارضيته الخاصة وفهمته العامة • ومن كلامه خير الكلام ما
كان لفظه فخلا ومعناه بکرا • ❖ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ❖ لم
اسمع في الجمع بين الشكر والاستزادة فضلا احسن واوجز مما كتب الى يحيى
ابن خالد في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر منه • وكان
يقول الخط في الابصار سواد وفي البصار بياض • وقال اصدق له اتخذ
ضیعة تفي لك اذا خالك الاخوان • ❖ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ❖ كان
يقول قليل دائم خير من كثير منقطع • وكان يقول ملك ما يصلح للمولى على العبد
حرام • وكتب الى المأمون كتابي ومن قبلي من اجناد امير المؤمنين وقواده
في الطاعة والانقياد على احسن ما يكون عليه جند تأخرت ارزاقهم واختلت
احوالهم فقال لاجد بن يوسف لله در عمرو ما بلغه ألا ترى الى ادماجه المسألة
في الاخبار واعفائه سلطانه عن الاكثار • ❖ ابراهيم بن العباس الصولي
كاتب المعتصم والواثق والمتوكل ❖ كان يقول مثل الاصدقاء كالنار قابلهما

متاع وكثيرها بوار • ومن كلامه الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل
 بغير سمة • وكان يقول المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلال فيه من منشته •
 ❖ سعيد بن حميد كاتب المستعين وغيره ❖ كتب الى صديق له يستدعيه
 طاعت الجوع تنظر بديرها لتراك في الطاوع قبل غروبها • ❖ الحسن بن
 وهب ❖ سئل عن ميتة فقال شربت البارحة على عقد الثريا ونطاق الجوزاء
 فلما تنبه الصبح نمت فلم استيقظ الا بلاسي قبض الشمس • ومدح صديقا له فقال
 له خلق كما انتهى اخوانه • ووصف مغنيا فقال كأنه خلق من كل قلب
 فهو يعني كلا بما يشتهي • ❖ احمد بن سليمان ❖ كان يقول احسن
 الكلام ما لا تنج الآذان ولا تعب فيه الاذهان • ❖ ابو عثمان الجاحظ ❖
 قال في وصف الكتاب الكتاب وعاء ملي علما وظرف حشى ظارفا ومن لك
 بروضة تلب في حجر وبستان يحمل في كم • ووصف الخباري فقال سلاحها
 سلاحها • ووصف الفروج فقال يخرج كاسبا كاسيا • وكان يقول من صنف
 فقد استهدف فان احسن فقد استظرف وان اساء فقد استعذق • ومن كلامه
 في ذكر بني هاشم هم ملح الارض وزينة الشرف ودرع الشريعة •
 ❖ ابراهيم النظم ❖ مدح الزجاج فذمه في كلمين باوجز لفظ وانم معنى
 فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر • وقيل له أنظر ابا الهذيل فقال نعم
 وأطرح له رجا من عتلي • ❖ ابو العبيد ❖ قال لعبيد الله بن القاسم نحن
 في صرفك مرحومون وفي ولايتك محرومون • وقال لابي الصقر الى كم
 يرفعني الامير ولا يرفع بي رأسا • وقال له مرة كيف حالك فقال انت الحال
 فاذا صلت صلت • وقربه يوما فقال تقرب الولي وحرمان العدو • وكان
 يقول اذا ذهب اهل الفضل مات اهل النجمل • ولا توفي عبيد الله من
 السقطة عن فرسه قال انا لله قتل الجواد الجواد • وترجل للرصبة فقال
 انزلني النازلة • ❖ ابو القاسم الاسكافي ❖ من كلامه استعذ بالله من
 نزقات الشبان ونزغات الشيطان • ومن كلامه الزمان صروف تحول وامور
 تحول • وله من كتاب الشكر به ذكاء النعمة والوفاء معه صلاح العتبي •
 ❖ ابو يحيى الحمادي ❖ كتب اليه بعض اصدقائه رفعة في الاعتذار في التأخر

عن حضرته والاخلال بخدمته فوقع في ظهرها انت في اوسع العذر عند ثقتي
بك وفي اضيقه عند شوقي اليك • وكتب في وصف شيخ ذاكهم هرم قد
اخذ الزمان من عقله كما اخذ من جسمه • ❖ ابو القاسم عبد العزيز بن
يوسف • كتب في عهد لبعض الولاة ادرع من ثوب عفافك ما يشمل كافة
اطرافك • وكتب الى قوم من العصاة احذروا ان تقلبكم اقدامكم الى
مصارع حمامكم • ❖ ابو سعد الوازاري • كتب الى ابن العميد انا ابد
الله الاستاذ سلمان بنه وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان
مدحته • ❖ ابو العباس الاقليدي • كان يقول العلائق هي العوائق
عن الحقائق • ❖ ابو بكر الخوارزمي • كان يقول الكريم من اكرم الاحرار
والكبير من صغر الديار • وكتب كتابا قال في فصل منه قد اراحني الشيخ
بيره لا بل اتعبنى بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن لا بل انقله باعباء المن
واحياني بتحقيق الرجاء لا بل اماتني بفرط الحياء • ومن كلامه الاذكار حيث
التاسى والتقاضى حيث التقاضى • ❖ ابو الفضل البديع الهمداني • من كلامه
نعم الرقيق التوفيق • وكان يقول غضب العاشق اقصر عمرا من ان ينتظر
عذرا • ومن كلامه سبيل الانسان في الاحسان وسبيل الاشجار في الثمار
فيجب اذا اتى بالحسنة ان يرفه الى السنة • ومن كلامه الكلب يزمن حين
يسمن ولا يتبع حين يشبع وعند الجوع بهم بالرجوع • وكان يقول الخبر اذا
تواتر به النقل قبله العقل • ومن كلامه ما كل مائع ماء ولا كل سقف سماء ولا
كل بنية بيت الله ولا كل محمد رسول الله • ومن امثاله سم المبرسم في الشهد
والشمس تقبح في العيون الرمد • وكان يقول من لم يجد الحليم رعى الهشيم •
❖ ابو الفرج البغواء • من كلامه المعرفة باسرار الآلات اقوى معين على
الصناعات • ومن كلامه رسوم الكرام ديون • وكتب في ذم بخيل ما هو
الا صوف الكلب ونخ الذر ولبن الطير • ومن كلامه رب ظالم متظلم •
وكان يقول المسكينة ترجمة النية • ❖ ابو الفتح بن الحسن بن ابراهيم •
كتب في وصف يوم شديد البرد هذا يوم يحمده جره ويجهده خره ويخفف فيه
الثقل اذا هجر ويثقل فيه الخفيف اذا هجم • ❖ احمد بن علي الميكالي •

وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون ويسر المحزون ويعطل الدر المحزون •
 ومن كلامه في الترسيل انت من احسنه فاعتمده وانه قد فاعتمده
 ابنه ابو الفضل عبيد الله • من فصوله النعمة عروس مهرها الشكر
 وثوب صوانه النسر ومنها رب لاغ في بلاغ • ومنها القلم مطية تشي براكبها
 رهوا وتكسو الانامل زهوا • ابو القاسم بن حولة الهمداني • من كلامه
 في بعض كتبه ما حال من قد خاف عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على
 ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم يبق منه الا انفس معدودة وحركات
 محصورة ومدة واهية وعدة متناهية • القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز •
 هذا الفناء خصب المراد فابالي منه عسر المراد وتوفر هولاى على غير مستراد
 فما بالي حصلت على غير زاد • ابو الفتح علي بن محمد البستي • كتب
 في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ربح النصر من مهبها والارض مشرقة بنور
 ربها • ومن كلامه الرشوة رشاء الحاجة والبشر نور الانجاب والمعاصرة
 ترك المعاصرة • ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك درك فاعفنا من شرك
 شرك • وكان يقول اجعل الناس من كان على السلطان مدلا وللأخوان
 مدلا • ومن كلامه اذا بقي ما فاتك فلا تأس على ما فاتك • وكان يقول
 لا ضمان على الزمان ولا ضياع بين الصناعة والفناء • ابو سهل محمد
 ابن الحسن • كتب في بعض كتبه فلان ثقل روح الحركة جامد هواء الراحة
 حار ظل الشجرة • وكتب في جواب يعتذر من التأخر عنه قد ناب لعباب
 قلمك عن ركاب قدمك • ابو بكر علي بن الحسن القهستاني • كتب في
 كتاب فتح فتوح ألفتها النفوس والطباع ومرنت عليها الابصار والاسماع فهي
 لا تستغرب غرائبها ولا تستعجب عجائبها • وقال في حكاية ما قيل سدى انك
 لا تسلم حتى تسلم ولا تأمن حتى تؤمن • وسمعه يقول من طلب وجد وجد ومن
 قرع الباب ولج ولج • ابو احمد منصور بن محمد • من كلامه في بعض كتبه
 بي رمد • وفي الهواء ومد • واقاء الشيخ فرج • ولكن ليس على الاعمى حرج •
 لا سيما والمجلس وطى • والمركب بطى • والهواء وهج • والصفير يشير الرهج •
 ويذيب المهج • وله العبد يحب الحياة لخدمتك ونشر محاسن دولتك بلسان

فيضه المدح وانشاء وقلب حسوه الوداد والدعاء • ❖ ابو النصر محمد بن
 عبد الجبار العتيبي ❖ من كلامه تعز عن الدنيا نَعَز • الشباب باكورة الحياة
 والشيب رداء الردى • لسان التقصير قصير • ازرق لقاء الصلاح وجناح
 النجاح • الهم في وخن النفوس كثر السوس في خن السوس • ❖ ما علم
 عليه الامير قابوس بن وشمكير ❖ من كلمات كتابي المعنون بالهيج
 الذى كنت انشأته له وهى قرابة الف كلمة كلها من صنعتى فاختر منها ما كتبه
 وتحفظه استحسانا له واعجابا به وهى سبحان مقدر الاقوات على اختلاف
 الاوقات • استظهر على الدهر بخفة الظهر • مهد لنفسك قبل عثرة قدمك
 وكثرة ندمك • خاف الوعد خلق الوعد • نسيم الريح نسيب الروح •
 البخل بالطعام من اخلاق الطعام • ربما كان التقالى فى التلاقى •
 لو كانت المساجرة شجرة لم تثر الا ضجرا • من جلب در الكلام جلب در
 الكرام • بعض الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم النافع • ما
 الخلاص الا فى الاخلاص • من افقر الى الله استغنى به • ثمرة رأى الارب
 المشير احلى من الارى المشور • اكثر العوام كالانعام • اكثر الاغنياء
 اغنياء • رب رفعة تفصح عن رفاعة كاتبها • الخنث عيب العيوب وذنوب
 الذنوب • لا مستمتع ببرد الظلال مع حر البلبال • ما اطيب العيش لولا ان
 صفوه مشوب وعاقبته مشيب • لا عذر لمن اغتم بالشيب فى ان لا يرتدى بالعقل •
 حجر البخيل لا يورى ولا يورى • آنس القيان من كان الحسن فى خلقها
 والطيب فى خلقها • الدنيا معشوقة ريحها الراح • الحمر كالدينا والدينا كالخمر
 لاجتماع المرارة واللذائة فيهما • الحمر مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور •
 وجه الربيع وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم • الدواة النفع الادوات والخبر
 اجدى من التبر •

❖ الباب الثامن ❖

❖ فى طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء ❖

❖ ارسطاطاليس ❖ ما زلت اشرب ولا اروى فلما عرفت الله رويت من غير

شرب • ومن كلامه اعص الهوى واطع من شئت • وكان يقول الحكمة
سلم العلوم فمن عدها عدم القرب من باريه • ❖ افلاطون ❖ من ايس
من الشيء استغنى عنه • وسئل عن العشق فقال داء لا يعرض الا للفراغ •
وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لمن الكمال • ❖ سقراط ❖
استهيئوا بالموت فان حرارته في خوفه • ومن كلامه كل شيء يستطاع قلبه
الا الطبيعة ولا يقدر على ردها الا القضاء • ❖ جوامع كلام اهلهم عند امور
واحوال مختلفة ❖ نظر بعضهم الى جارية حسناء خرجت يوم عيد في
النظارة فقال هذه لم تخرج لتري ولكن لتري • ونظر الى صياد يكلم امرأة
فقال يا صياد احذر ان تصاد • ونظر الى رجل سوء حسن الوجه فقال
اما البيت فحسن واما الساكن فردي • وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد
فقال لحبي له • وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب ان
هذا قد كان يخبأ الذهب وقد خبأه الذهب الآن • وقال آخر والناس سيكون
ويجزعون قد حركنا الآن بسكونه • وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو
اليوم او عظ منه امس • وقال آخر قد كان غالبا فصار مغلوبا وآكلا فصار
مأكولا • وقال آخر الصديق انسان آخر الا انه انت • ❖ النظام ❖
الذهب لئيم لان الشيء يجذب الى شكله والذهب عند اللئام اكثر منه
عند الكرام • ❖ يحيى بن عدي ❖ ان الطبيعة تمثل الشيء الواحد اذا
دام عاينها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة واطلق التزوج بربع نسوة ورسم
النزاهة والتحول من مكان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتفنن
في الآداب والجمع بين الجد والهزل • ❖ القاضي ابو يوسف ❖ النور في
السواد يعني سواد العين الذي يبصر به • ❖ احمد بن ابى دواد ❖
لله در البرامكة عرفوا تقلب الدول فبادروا بالعرف قبل العوائق • وكان
يقول الاستصلاح خير من الاجتياح • ويقول من صدقت لهجته وضحت
حجته • وكان يقول خرق الاجماع خرق • ❖ مالك بن دينار ❖ اذا
رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها يعني بحالاس الذكر • وكان يقول نعم
حاجب الشهوات غصن البصر • ومن كلامه صم عن الدنيا تفطر بالآخرة •

﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فاك من الدنيا فهو غنيمة • وكان يقول المذكر
كالنحلة لا تزال منها بين رزق ورفق • ﴿ الفضل بن عياض ﴾ الدنيا حلم
والآخرة بقضة والموت واسطة ونحن في اضعاف • ﴿ يحيى بن معاذ ﴾
الفقر خوف الفقر والزهد اخفاء الزهد • وقال لعلوى زاره ان زرتنا
فبفضلنا وان زرتنا فلفضلنا فلك الفضل زائرا ومزورا • ﴿ الشبلي ﴾
نور الحقيقة احسن من نور الحديقة • ومن كلامه الزهد قطع العلائق وهجر
الخلائق • ونظر الى مختضب فقال له ان النور احسن من الظلمة فلم سودت
نورك • ﴿ ابن سمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان محمود رحمه الله عظمي
واوجز فقال كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك • وكان يقول لم اسمع
في المواعظ ابلاغ واوجز من قول من قال ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
فيهما • وحكى عن ابي تراب النسفي انه كان يقول ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس

— الباب التاسع —

﴿ في ملاح الطرفاء ونواديرهم ﴾

﴿ شراعة بن زنبوذ ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما محبت
ان لم تفرقه الشمس ولم يفرقه المطر كيف لا يشرب الا محكرا فوالله ما شرب
الناس على احسن من وجه السماء او سعة الفضاء ورقة الهواء وخضرة الكلا
وفر الشتاء • ﴿ مطيع بن اياس ﴾ كان يقول ان في النبيذ لعنى من
الجنة بذهب الحزن كما حكي الله عز وجل عن اهلها • واهدى الى حماد
عجود غلاما وكتب اليه قد بعثت اليك غلاما تعلم عليه كظم الغيظ • وقال
ليحيى بن زياد لا مرحبا بعيش انفرد به عنك ونوم لا اكتمل فيه بك •
﴿ ابو الحارث جين ﴾ قيل له من يحضر مأدبة محمد بن يحيى فقال اكرم
خلق الله والامهم يعني الملايكة والذباب • ونظر يوما في المرأة فاستقبح
وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره • ﴿ ابو عبيد الله
الجماز ﴾ كتب الى صديق له يستعجبه فاعتذر اليه فاجابه ان كنت كاذبا

فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا • وقيل كانت امه
 نائخة بجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا يوما وتشامسا فزناه ابن المغنية
 فضحك الجمار وقال للصبيان انصفوني يا قوم من هذا ان امه تشهد الايور
 والسرور وامى تشهد الاحراح والاحزان فانظروا اينهما احق بالزنا •
 وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال ان عاش هذا خرج باقعة في الظرف
 والنوادير فكان كذلك • وقال الجمار مرة شمتت من دار فلان رائحة قدر
 اطيب من رائحة العروس الحسنة في انف العاشق الشبق • واهدى الى
 صديق له فاكهة على طبق وكتب اليه من الظرف رد الظرف • ﴿ ابن
 عائشة القرشي ﴾ كان يقول كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى
 ذهب يقتبس النار فكلهم الملك الجبار • وكان يقول طلق الدنيا ثلاثا من لا
 يشرب النبيذ • ﴿ ابو العميل ﴾ دخل يوما على طاهر بن عبد الله فقبل
 يده فقال طاهر قد آذت خشونة شاربك يدي فقال كلا ايها الامير ان شوك القنفذ
 لا يضر برثن الاسد • ﴿ علي بن عبيدة الريحاني ﴾ قال الجاحظ مرض
 ابن عبيدة الريحاني فدخلت عليه عائدا وقلت له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال
 عيون الرقباء والسن الوشاة واكباد الحساد • ودخل اليه صديق له من
 قطيعة الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلا ثم قال له يا عجبا اعاتبك على
 القطيعة وانت من اهل القطيعة • وكان يقول الزيارة عمارة المودة وقلتها
 امان من الملل • ﴿ محمد بن داود الاصفهاني ﴾ كان يقول الهوى
 هوان وما خلق الفراق الا لتعذيب العشاق • ومن كلامه نزع النفس اهون من
 نزاع الشوق وقطع الاوصال اهون من قطع الوصال • ﴿ منصور الفقيه
 المصري ﴾ كان يوما يدرس اصحابه وكان ابنه محمد صبيا يؤذيه فتجاه ثم
 اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدعاه وقال قدبت من يؤذيني واذا لم يؤذني فهو
 يؤذيني • وراه يوما يعدو في داره ويلعب فقال له يا بني لو علمت ان رجلا من
 قلب ابيك لرفقت بها • ﴿ ابو الفتح كشاجم ﴾ من كلامه لو ان المخمور
 يعرف قصته لقدم وصيته • وكان ابو بكر الخوارزمي يقول انا احفظ في
 هجاء المغنين قرابة الف بيت ليس فيها ابلغ واوجز من قوله

* ما رآه أحد في * دار قوم مرتين *

❖ لحظة البرمكي ❖ سئل عن دعوة حضرها فقال كان كل شيء فيها باردا
 الا الماء * وكتب الى ابن المعتز كنت عازما على ان اجيب داعي الامير فانقطع
 شريان الغمام فقطعني عنه فكتب اليه ان فاتني السرور برويتك فلم يفتني الانس
 بلفظتك * وقال لحظة لابن طومار خيالك سمير نفسي اذا نمت وذكرك
 من اجها اذا انتبهت * ومن كلامه رب غائب بشخصه حاضر بخلوص
 نفسه * وكان الشبلي يرقص على قوله

* ورق الجو حتى قيل هذا * عتاب بين لحظة والزمان *

❖ ابو القاسم الزعفراني ❖ كان يقول كتب مولانا الصاحب الى الآفاق
 سوانح رواج * وكان يقول قد نفضت غبرة الصبي وليت داعية الحجا *
 وقال يوما لابي عبد الله الحامدي يا ابا عبد الله فضدت فضدت العلة

❖ الباب العاشر ❖

❖ في وسائل قلائد الشعراء ❖

❖ امرؤ القيس ❖ يقال انه امير الشعراء وامير شعره قوله

* الله النجم ما طلبت به * والبر خير حقيقة الرجل *

فان فيه الاستبحاح بالله ومدح البر والحث عليه * ومن جوامع كنهه قوله

* لقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنمة بالاياب *

وقوله * ان الشقاء على الاشقين مصبوب * وقوله * وجرح اللسان كجرح اليد *

وقوله * وخير ما رمت ما تنال * * وقوله في وصف فرس * بمنجرد قيد
 الاوابد هيكلي * ❖ زهير ❖ يقال انه اجمع الناس للكثير من المعاني في القليل
 من الالفاظ واياته التي في آخر قصيدته التي اولها * أمن ام اوفى دمنة
 لم تكلم * تشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب وما منها الادرة
 وغرة * وما وقع الاجاع على انه امدح بيت للعرب قوله

- * تراه اذا ما جئته منهزلا * كأنك تعطيه الذي انت سائله *
- ❖ النايغة الذبياني ❖ يقال انه سحر في تشبيهه النعمان بن المنذر مرة بالليل ومرة بالشمس حيث قال
- * فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك اوسع وقال
- * فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منها كوكب * ومن جوامع كله
- * فلت بميتق اخا لا تله * على شعث اى الرجال المهذب *
- وقوله ولا قرار على زار من الاسد * وقوله * فان مطية الجهل الشباب * ❖ اوس بن حجر ❖ قال ابو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في مرثية اوجز لفظا واحسن معنى من قوله
- * ابتها النفس أجلى جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعا * وبنت هذه القصيدة
- * الانعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا *
- ❖ بشر بن ابى حازم ❖ * وايدى الندى فى الصالحين فروض * ❖ مهمل ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- * لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرها اليوم صالى * ❖ طرفة ❖ من امثاله السائرة على وجه الدهر قوله
- * سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود *
- وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل به ولا يقيم وزنه وكان ابن عباس يقول انه كلام نبي * ومن امثال طرفة قوله * ما شبه الليلة بالبارحة * وقوله اذا ذل مولى المرء فهو ذليل * ❖ لقيط بن معبد ❖ من امثاله السائرة قوله من قصيدة
- * قوموا قياما على امشاط ارجلكم * ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا * ومنها
- * هيهات ما زالت الاموال مدابة * لاهلها ان اصبوا مرة تبعا *

- ﴿ عنتره بن شداد ﴾ * والكفر مخبئة لنفس المنعم * ﴿ طافيل الغنوى ﴾
- * ان النساء كاشجار نبتن لنا * منهن مر وبعض المر ما كول *
- * ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واجب لا بد مفعول *
- ﴿ الاضبط بن قريع ﴾
- * قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه *
- * فاقبل من الدهر ما اتاك به * من قر عيننا بعيشه نفقه *
- ﴿ عدى بن زيد ﴾ من امثاله السائرة في جوامع كله قوله
- * كفى واعظا للمرء ايام دهره * تروح عليه النائبات وتغتندي *
- * عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالقارن يقتدى *
- وقوله
- * لو بغير الماء خلق شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري *
- ﴿ الشنفرى ﴾ قال الاصمعي لم توصف المرأة باوجز واحسن من قوله
- * فدفقت وجلت واسكرت واكثت * فلو جن انسان من الحسن جنت *
- اي دقت خاصرتها وجلت عجيرتها وامتد قوامها واسود شعرها ﴿ ابو الطمحان
- القينى ﴾ قال دعبل امدح بيت قائله العرب في الجاهلية قول ابي الطمحان
- * اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه *
- ﴿ الاعشى ﴾ واسمه ميمون بن قيس من امثاله السائرة في جوامع كله قوله في الخمر
- * وكأس شربت على لذة * واخرى تداويت منها بها *
- ووقع الاجماع على ان اهجى بيت للجاهلية قوله
- * تبيتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى تبيت خصاصا *
- ﴿ لبيد بن ربيعة ﴾ في الخبر اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد
- * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل *
- وقيل لبشار بن برد اخبرنا يا ابا معاذ عن اجود بيت للعرب فقال ان تفضل
- بيت واحد على اشعار العرب لشديد ولكن احسن كل الاحسان واوجز واعجز
- لبيد في قوله
- * اكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل *

- ❖ الفخر بن ثوب ❖ من أمثاله السائرة في جوامع كله قوله
- * يود الفتي طول السلامة جاهدا * فكيف ترى طول السلامة بفعل *
- ❖ وفي معناه لمجد بن ثور ❖
- * ارى بصرى قد رايت بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسل *
- ❖ وللجعدى اى النابغة ❖
- * ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحنى فاذا السلامة داء *
- واحسن واوجز وابلق من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء ❖ حسان بن ثابت ❖ من احسن حسان في جوامع كله قوله
- * وان امرأ عيسى ويصبح سالما * من الناس الا ما جنى سعيد *
- ثم اجازته ابنه سعيد بقوله
- * وان امرأ نال الغنى ثم لم ينل * صديقا ولا ذا حاجة زهيد *
- فاجابه ابنه عبد الرحمن بقوله
- * وان امرأ عادى اناسا على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود *
- ❖ الخطيب ❖ يقال ان اوجع هجاء قوله
- * دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي *
- وامير شعره قوله
- * من يفعل الخير لا يعلم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس *
- ❖ ابو ذؤيب الهذلي ❖ كان يقول هذيل اشعر قبائل العرب كلها وابو ذؤيب اشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قوله في المراثية التي اولها
- * أمن المنون وربها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع *
- وبيت القصيدة قوله
- * والنفس راغبة اذا رغبته * واذا ترد الى قليل تقنع *
- وكان الاصمعي يقول هو ابرع بيت للعرب واحسن ما في القصيدة قوله

- * وتجدى للشامتين اربهم * انى لرب الدهر لا اتوجع *
- * واذا المنية انشبت اظفارها * ألقيت كل نعمة لا تنفع *
- ❖ عبدة بن الطبيب ❖ كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعجب من جودة قوله
- * والمراء ساع لامر ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل *
- ويقول ما احسن ما قسم ومن امثاله السائرة قوله
- * فما كان فبس هلكه هلاك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما *
- ❖ عمرو بن معدى كرب ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كلمه قوله
- * اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع *
- ويقال ان قوله
- * ظلمات كأتى والرماح درية * اقاتل عن ابناء جرم وفرت *
- من الايات السائرة التى يقال ان كل واحد منها اهجى شعر العرب
- ❖ ابو الاسود الدؤلى ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كلمه قوله
- * لا تهنى بعد اكرامك لى * فشديد عادة منترعه *
- * لا يكن برقك برق خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه *
- ❖ الفرزدق ❖ من وسائط قلائده فى جوامع كلمه قوله
- * فوائد تأتى وتحتقرونها * وقد يلا القطر الاناء فيبغم *
- وقوله
- * وانى وسعدى كالفصيل وامه * اذا وطئته لم يضره اعتمادها *
- وقوله
- * ليس الشفيع الذى بأتيك مؤتررا * مثل الشفيع الذى بأتيك عريانا *
- ❖ جرير ❖ ويقال ان اغزل شعر قوله
- * ان العيون التى فى طرفها حور * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا *
- * يصرعن ذاللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله انسانا *

- واشعر شعره قوله
- * ألسنم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح *
- * ساشكر ان رددت على ريشي * وأثبت القوادم من جناحي *
- وامدح شعره قوله
- * اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا *
- واهجى شعره قوله
- * فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا *
- واصدق شعره قوله
- * انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل *
- واظرف شعره قوله
- * زعم الفرزدق ان سيقنل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع *
- واحسن امثاله قوله
- * ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن الأثيمة للشام تصور *
- وقوله
- * وابن اللبون اذا ز في قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس *
- ❖ الاخطل ❖ امير شعره قوله في قصيدة في بنى امية
- * شمس العداوة حتى تستقاد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا *
- وفيهما
- * ان العداوة تلقاها وان قدمت * كالهـر يكمن حيناً ثم ينشـر *
- وفيهما
- * ضججوا من الحرب اذ عضت غواربهم * وقيس غيلان من اخلاقها الضجر *
- * واقسم المجد حقاً لا يحالفهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر *
- * لقد اقرؤا وهم منى على مضض * والقول ينفذ ما لا تنفذ الابـر *
- واهجى بيت قوله
- * قوم اذا استنجع الاضياف كلهم * قالوا لامهم بولى على النار *
- واشرف شعره قوله

* والناس همهم الحياة ولا ارى * طول الحياة يزيد غير خيال
 * واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
 ﴿ القطامي ﴾ من جوامع كلفه ووسائط قلأئده قوله من قصيدة
 * وخير الراى ما استقبلت منه * وليس بان تتبعه اتباعا
 وقوله من اخرى

* والناس من يلقى خيرا قائلون له * ما يشتهى ولام المخطئ الهبل
 * قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل
 * وربما فات قوما بعض امرهم * من التأني وكان الحزم لو عجلوا
 * والعيش لا عيش الا ما تقر به * عين ولا حال الا سوف تنقل
 ﴿ الكميت بن زيد ﴾ من امثاله السائرة في ابيات قصائده قوله
 * فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب
 وقوله

* اذا لم يكن الا الاسنة مركب * فلا رأى للمضطر الا ركوبها
 وقوله

* وهل ظنون امرئ الا كاسهمه * والنبل ان هي تخطى مرة تصب
 ﴿ الراعى ﴾ واسمه عبيد بن حصين كنت اظن ابن المعتز ابا عذرة قوله
 في فصوله القصار اهل الدنيا كصور في صحيفة كذا طوى بعضها نشر بعضها
 حتى مر بي في شعر الراعى

* ان الزمان الذي ترجو هواديه * يأتى على الحجر القاسى فينقلق
 * ما الدهر والناس الامثل وارده * اذا مضى عنق منها اتى طبق
 ﴿ عدي بن الرقاع ﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الطيبة والغزال
 * تزجى اغن كأن ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها
 الا قول ابن المعتز ومنه اخذ وعلى قاله ضرب
 * قد اطاعت اير القرون كأنها * اخذ الراود من سحق الاثد
 ومن قصيدة عدي

* صلى الاله على امرئ ودعته * واتم نعمته عليه وزادها

ولا يعرف مثله قوله في وصف المرأة

- * وكانها بين النساء اطرها * عينية احور من جاذر جاسم *
- * وسنان اقصدته النعاس فرنقت * في عينه سسنة ولبس بناسم *
- ❖ كثير عزة ❖ قبل له ما اغزل بيت لك في عزة فقال

- * وادنيني حتى اذا ما سيتيني * يقول يحل العصم سهل الاباطح *
- * تحافيت عني حين لالى حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانح *
- ومن قلائده * وغرر قصائده * قوله

- * واني ونهيامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت *
- * لكالم تبحي ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقبل اضمحلت *
- * فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا ذللت يوما لها النفس ذلت *
- ومن امثاله السائرة وحكمه البالغة قوله

- * ومن لا يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه بيت وهو غائب *
- * ومن يتنعم جاهدا كلى عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب *
- ❖ الاحوص بن محمد الانصاري ❖ من امثاله السائرة وفي وسائط قلائده قوله

- * يا بنت عاتكة التي اتعزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل *
- * انى لا منحك الصدود واننى * قسما اليك مع الصدود لامل *
- ❖ جميل بن معمر ❖ يقال انه اغزل نظرائه واغزل شعره قوله

- * خليلي هل ابصرتما او سمعتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلي *
- ومن امثاله السائرة

- * كلوا اليوم من رزق الاله وأبشروا * فان على الرحمن رزقكم غذا *
- ❖ عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة ❖ من غرر شعره الجارى مجرى الامثال السائرة قوله

- * ليت هندا انجزتنا ماتعد * وشفت انفسنا مما نجد *
- * واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد *
- وقوله

- * قالت ترقب عيون الحى ان لها * عينا عليك اذا ماتت لم تتم *

﴿ نصيب ﴾ يقال ان امير شعره قوله

* ففاجوا فاثنوا بالذى انت اهله * ولو سكتوا اثنت عليك الحقائق *

﴿ ابراهيم بن هرمة ﴾ من غرر امثاله السائرة قوله

* واني وتركى ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شهاحا *

* كتاركة يبيضها بالعرء * وملبسة يبيض اخرى جناحا *

وقوله

* يحب المديح ابو ثابت * ويحزع من صلاة المادح *

* كبرك تحب لذيد النكاح * وتفرق من صولة النساك *

ومن احسنه قوله

* قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب فيصه مرقوع *

ومن ملحه

* ارى طيب الحلال لدى خبثا * وطيب العيش فى خبث الحرام *

﴿ ابو دهب الجمعي ﴾ هو كثير المحاسن وليس له احسن من قوله

* وكيف انساك لا نعاك واحدة * عندى ولا بالذى اوليت من قدم *

قال الجرجاني قد نفي عنه جميع وجوه النسيان باوجز لفظ واحسنه ﴿ بشار بن

برد ﴾ استاذ المحدثين وصبرهم وبدرهم واجوبة الدنيا لانه كان اعشى اكله

ولد كذلك ومن قوله

* كأن مشار النقع فوق رؤوسهم * واسيافا ليل تهاوى كواكبه *

وكقوله

* وتراه بعد ثلاث عشرة قائما * مثل المؤذن شك يوم سحاب *

ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

* اذا كنت فى كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه *

* اذا انت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت واى الناس تصفو مشاربته *

وقوله

* الحر يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد *

* وصاحب كالدمل الممد * حمله فى رقعة من جلدى *

وقال هارون المنجم اشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين قول بشار بن برد

* انا والله اشتهى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق *

ومن بدائع قوله

* يا قوم اذني ابعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا *

وقوله

* تأتى القيم وما سعى حاجاته * عدد الحصى ويخيب سعى الناصب *

* واذا جفوت قطعت عنك منافعى * والدر يقطعه جفار الخالب *

وقال ابو نواس

* احببت من شعر بشار لحبكم * بينا لهجت به من شعر بشار *

* يا راحة الله حلى فى منازلنا * وجاورنا فذلك النفس من جار *

❖ جاد مجرد ❖ غرة شعره ما انشده له ابن المعتز ورواه غيره لبشار ولايهما

كان فهو من حر الكلام وسحر البيان

* ظل اليسار على العباس ممدود * وقلبه ابدى بالخل معقود *

* ان الكريم يخفى عنك أسرته * حتى تراه غنيا وهو مجهود *

* اذا تكلمت ان تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود *

* أورق بخير ربحى للنوال فسا * ترجى لتأمر اذا لم يورق العود *

❖ ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم ❖

* ما ان يطيب لذى الرعاية للايام لا لعب ولا لهو *

* اذ كان يسرف فى مسرته * فيموت من اعضائه جزو *

وقال اسحاق الموصلى الشدنى اسحاق بن مخلد الرازى لابي العتاهية هذين

البيتين فقلت ما احسنهما فقال آها كذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء

والارض وكان الجاحظ يقول فى قول ابي العتاهية

* ان الشباب حجة النصابى * روائح الجنة فى الشباب *

يعنى الطرب الذى لا تقدر على معرفته القلوب وتبجز عن ترجمته الا بعد التطويل

وادامة التفكير وخير المعانى ما كان القلب الى قبره اسرع من اللسان الى

وصفه ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

- * لو رأى الناس نبيا * سائلا ما وصلوه *
- * انت ما استغثت عن صاحبك الدهر اخوه *
- * فاذا احتجت اليه * ساعة محك فوه *

وقوله

- * وما الموت الا رحلة غير انها * من المنزل القاني الى المنزل الباقي *
- ومن غرر قوله في الغزل

- * اعلمت عتبة اننى * منها على شرف مطل *
- * وشكوت ما اتى اليها والمدامع تستهل *
- * حتى اذا برمت بما * اشكو كما يشكو الاذل *
- * قالت فاي الناس يعلم ما تقول فقلت كل (الناس) *

قال ابن المعتز اجمع اهل الادب انهم لم يسمعو قافية احق بمكانها من قوله فقلت كل ومن احسن شعر قيل في خليفة قوله في المهدي

- * انه الخلافة منقادة * اليه تبحر اذيالها *
- * فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله *

ومن جوامع كله وغرره قوله

- * ولو نالها احد غيره * لزلت الارض زلاها *

وقوله

- * يا رب انت خلقتني * وخلقت لي وخلقت مني *
- * سبحانك اللهم عالم كل غيب مستكن *
- * مالي بشرك طاقه * يا سيدي ان لم تعني *

﴿ ابو نواس الحسن بن هاني ﴾ كان المأمون يقول لو نطقت الدنيا لما وصفت نفسها باحسن من قول ابي نواس

- * ألا كل حي هالك وابن هالك * وذو نسب في الهالكين عريق *
- * اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق *

وقال عمر بن شبة قال سفيان بن عيينة رحمه الله احسن والله وظرف شاعركم في قوله

* يا قرا ابصرت في ماتم * يندب شجوا بين اتراب *

* يبكي فيندري الدر من زرجس * ويلطم الورد بعناب *

واذا اعجب به سفيان مع زهده وصله وورعه فما الظن بغيره وقال هارون بن
عليّ النجم اجمع اهل العلم بالشعر على ان اجود بيت للمحدثين قول ابي نواس
في الفضل بن الربيع

* لما نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرعا *

* وكلت بالدهر عينا غير غافلة * من جود كفك تأسو كل ما جرحا *

ومن غرر مدائحهم قوله فيه

* انت على ما بك من قدرة * فليست مثل الفضل بالواجد *

* اوجدته الله فما مثله * اطالب فيه ولا ناشد *

* وليس لله بمستكر * ان يجمع العالم في واحد *

وقوله في الامين

* اذا نحن اثينا عليك بصالح * فانت الذي ثنى وفوق الذي ثنى *

* وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذي نعى *

وقوله في الخصيب

* فتى يشترى حسن الشاء بماله * ويعلم ان الدائرات تدور *

* فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يسير المجد حيث يسير *

ومن امثاله السائرة قوله

* لا اذود الطير عن شجره * قد بلوت المر من ثمره *

وقوله

* صار جدا ما مزحت به * رب جد جره اللعب *

وقوله

* كفى حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل *

❖ سالم بن عمرو ❖ من احسن ما قيل في الانزعاج لغضب الملوك والتلطف
لاستجلاب رضاهم قول سالم في المهدي

* انى اتنى عن المهدى مألركة * تظل من خوفها الاحشاء تضطرب *
 * كيف القرار ولم ابلغ رضى ملك * تبدو المناسبا بكفيه وتحتجب *
 * انى اعوذ بخير الناس كلهم * وانت ذاك بما تأتى وتجنب *
 * وانت كالدهر مبثوثا خبائله * والدهر لا ملجأ منه ولا هرب *
 * واو ملكك عنان الريح اصرفه * فى كل ناحية ما فاك الطلب *

ولما انشد الرشيد قصيدته التى يقول فيها

* ملك كأن الشمس فوق جبينه * منهال الامساء والاصباح *
 * واذا حلت بيبابه ورواقه * فأزل بسعد وارنحل بنجاح *
 قال هكذا فالتمدح الملوكة وامر له بمائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله
 * من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور *
 * لولا مئى العاشقين ماتوا * غما وبعض المئى غرور *
 وقوله

* لا تسأل المرء عن خلائقه * فى وجهه شاهد من الخبر *
 ❖ منصور النمرى ❖ غرة شعره وامير كلامه قوله من قصيدة فى الرشيد اولها

احسن وابرع ما قبل فى التأسف على الشباب

* ما تنقضى حسرة مئى ولا جزع * الا ذكرت شبابا ليس يرتجع *
 * ما كنت اوفى شبابى كنه غرته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع *
 فيحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نمرى ما خير دنيا لا يخطر فيها

برد الشباب ومن القصيدة

* ان المـكـارم والمعروف اودية * احلك الله منها حيث تجتمع *
 * ان اخلف القطر لم تخلف مخالبه * او ضاق امر ذكرناه فيوسع *
 ويقال ان الرشيد اعطاه على هذا البيت وهو

* جعل القرآن امامه ودليله * لما تخيره القرآن اماما *
 مائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله

* ارى شيب الرجال من الغواني * بموضع شيبهن من الرجال *

وقوله

* اقل عتاب من ابتليت بوجه * ليست تنال محبة بعتاب *

وقوله

* ان المنية والفراق لواحد * او توأمان تراضعا بلبان *

* اشجع بن عمرو ❖ غرة شعره وامير كلامه قصيدته الرشيدية واحسن

ما فيها قوله

* وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاضلام *

* فاذا تنبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوفك الاحلام *

وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت باحب الى من عينية اشجع يعنى قصيدته

التي يقول فيها

* يريد الملوك مدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع *

* وكيف ينالون غاياته * وهم يجمعون ولا يجمع *

* وليس باوسعهم في الغنى * ولكن معروفه اوسع *

* فما خلفه لامرئ مطلب * ولا لامرئ دونه مضمع *

* بديته مثل تدبيره * اذا جئته فهو مستجمع *

ومن غرره قوله في الفضل بن يحيى

* اتجمع الفضل او نخل من الدنيا فهاتان منتهى الهمم *

❖ كلثوم بن عمرو العتابي ❖ من روائع كلامه قوله

* ذريني تحبيني المنية ساكنا * ولم انجشم هول تلك الموارد *

* فان عليات الامور منوطة * بمستودعات من بطون الاساود *

وقوله

* وها انا مغمض عن هوائك وصابر * على حد مصقول الغرارين قاضب *

* ومنترع عما كرهت وجاعل * مثالك نصبا بين عيني وحاجبي *

❖ ابو الشيص ❖ من غرر امثاله السائرة قوله

* لا تنكرى صدى ولا اعراضى * ليس المقل عن الزمان براض *

ومن نادر الكلام الذي لم يسبق اليه قوله

- * كريم بغض الطرف فضل حياته * ويدنو واطراف الرماح دواني *
 - * وكالسيف ان لا ينه لان منه * وحده ان حاشته خشنان *
- وقوله في موت الرشيد وقيام الامين

- * جرت جوار بالسعد والخس * فحن في وحشة وفي انس *
- * العين تبكي والسن ضاحكة * فحن في ماتم وفي عرس *
- * يضحكننا القاتم الامين وتبصكينا وفاة الرشيد بالامس *
- * بدر بغداد بات في رعد * وبات بدر بطوس في الرمس *

❖ مسلم بن الوليد ❖ صريع الغواني من افراد قلائده * وابيات قصائده *
قوله

- * حسي بما ادت الايام تجر بني * سعي على بكاسيها الجديدان *
 - * دلت على عينها الدنيا وصدقها * ما استرجع الدهر مما كان اعطاني *
- وقوله في المروية

- * ارادوا يخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر *
- وقوله في الهجاء ويقال انه اهجي شعر للمحدثين

- * اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح منك كما علمت جليل *
 - * فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل *
- ويقال بل قوله

- * فبحث مناظرهم حين بلوتهم * حسنت مناظرهم لفتح المخبر *
- ❖ ابو يعقوب الجرمي ❖ من غرره التي لم يسبق اليها

- * يلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيض *
- وقوله

- * اذا ما مات بعضك فابك بعضا * فبعض الشيء من بعض قريب *
- وقوله

- * واعدته ذخرا لكل ملّة * وسهم الرزايا بالذخائر مولع *

❖ العباس بن الاحنف ❖ كان البحرى يقول العباس اغزل الناس واغزل
شعره قوله

* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت ككأن ذبالة نصبت * تضي للناس وهى تحترق *

وما يجرى مجرى المثل من غرر شعره قوله

* نزورك لا تكافيكم بحفوتكم * ان الكريم اذا لم يستر زارا *
* يقرب الشوق دارا وهى نازحة * من عاجل الشوق لم يستبعد الدارا *

❖ محمد بن ابى امية الكاتب ❖ انشد يوما ابا العتاهية قوله

* رب وعد منك لا انساه الى * اوجب الشكر وان لم تفعل *
* اقطع الدهر بظن حسن * واجلى كربه لا تنجلي *
* كلما املت يوما صالحا * عرض المكروه دون الامل *
* وارى الايام لا تدنى الذى * ارنجى منك وتدنى اجلى *

فجعل ابو العتاهية يبكى ويقبل رأسه ويقول وددت والله انه لى بالف بيت من
شعرى ❖ الحكم بن قنبر ❖ لا يعرف لاحد مثل قوله

* مستقبل بالذى يهوى وان كثرت * منه الذنوب ومعدور بما صنعنا *
* فى وجهه شافع يحو اسائه * من القلوب وجبه حيث ما شفعا *
ومن امثاله السائرة قوله

* ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل *
* مقالة السوء الى اهلها * اسرع من فحدر سائل *

❖ المخيم الراسى ❖ كان منقطعا الى محمد بن يزيد بن منصور فكسب معه الف
الف درهم فلما مات اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد فاساء صحبه فقتل فيه وهو
احسن واجود ما قيل فى معناه

* شتان بين محمد ومحمد * حى امات وميت احيانى *
* فصحت حيا فى عطايا ميت * فبقيت مشتملا على الخسران *

❖ احمد بن الحجاج ❖ كان المطلب بن عبدالله بن مالك الخزاعى متوفرا

عليه مذ قال فيه

- * ما زرت مطلباً الا لمطلب * زيارة بلغتني او كد السبب *
- * افردته برجائي ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب *

فلما مات المطلب قال فيه

- * زمني بمطلب سقيت زمانا * ما كنت الا روضة وجنانا *
 - * من جاد بعدك كان جودك فوقه * لم ارض بعدك كأشأ من كانا *
 - * اصلحتني بالجوود بل افسدتني * فتركتني اتسخط الاحسانا *
- ❖ ابو عيينة محمد بن عيينة المهلبى ❖ من ملح غرره قوله

- * جسمي معي غير ان الروح عنديكم * فالروح في غربة والجسم في وطن *
- * فليجب الناس مني ان لي بدنا * لا روح فيه ول روح بلا بدن *

وقوله

- * ارى عهديها كالورد ليس بدائم * ولا خير فيمن لا يدوم له عهد *
 - * وعهدي لها كالآس حسنا وفضرة * له بهجة تبقى اذا ما مضى الورد *
- ومن سواثر امثاله قوله في خالد ابن عمه

- * خالد اولا ابوه * كان والكلب سواء *
- * او كما ينقص يزداد اذا نال السماء *

وقوله فيه

- * ابوك لنا غيث نعيش بسية * وانت جراد لست تبقى ولا تذر *
 - * له اثر في كل عام يسرنا * وانت تعفى دائماً ذلك الاثر *
- ❖ اخوه عبدالله بن محمد بن عيينة ❖ من وسائط قلائده قوله

- * هو الصبر والتسليم لله والرضا * اذا نزلت في خطة لا اشأوها *
- * اذا نحن أبنا سالون بانفس * كرام رجت امرا فخاب رجاؤها *
- * فانفسنا خير الغنيمة انهما * توب وفيها ماؤها وحيأؤها *

وقوله

- * ما انت الا كلحم كلب * دعا الى اكله اضطرار *

- ❖ صالح بن عبد القدوس ❖ أمير شعره الذي لم يقل مثله في اللفظ والمعنى
 ❖ وما ذرتركم عمدا ولكن ذا الهوى ❖ الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل *
- ❖ عبد الملك بن عبد الرحيم اللجلاج ❖ من غرره السائرة الفاخرة قوله
 ❖ لا يبلغ الاعداء من جاهل ❖ ما يبلغ الجاهل من نفسه *
- ❖ ابو محمد التميمي ❖ من غرر كلامه قوله
 ❖ اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم ❖ وخلقت في قرن فانت غريب *
- ❖ وان امرءا قد سار سبعين حجة ❖ الى منهل من ورده اقرب *
- وقوله في الفضل بن سهل
- ❖ ترى عظماء الناس للفضل خضعا ❖ اذا ما بدا والفضل لله خاشع *
- ❖ تواضع لمن زاده الله رفعة ❖ فكل رفيع عنده متواضع *
- ❖ محمد بن عبد الله العتيبي ❖ من امثاله السائرة الفاخرة قوله
 ❖ قالت رأيتك مجنونا فقلت لها ❖ ان الشباب جنون برؤه الكبير *
- ❖ محمد بن كناسة ❖ غرة كلامه قوله
 ❖ في انقباض وحشمة فاذا ❖ لقيت اهل الوفاء والكرم *
- ❖ ارسلت نفسي على حجبتها ❖ وقلت ما قلت غير محتشم *
- ❖ المؤمل بن اميل ❖ أمير شعره ودره قوله من قصيدة
 ❖ اذا مرضنا اتيناكم نعودكم ❖ ونذنبون فئاتيكم فنعتذر *
- ❖ لا تحسبوني غيبا عن مودتكم ❖ الى اليكم وان اثريت مفنقر *
- ❖ الحسين بن الضحالك الخليل ❖ من غرر ملح في العتاب والاستزادة
 ❖ ابن عطف الغريب في بلد العربية جودا على ذوى الآداب *
- ❖ انا في ذمة السحاب واظها ❖ ان هذا لوصمة في السحاب *
- ❖ محمود بن الحسن الوراق ❖ من امثاله السائرة قوله
 ❖ نعصى الاله وانت نظهر حبه ❖ هذا محال في القياس بديع *
- ❖ لو كان حبك صادقا لأطعته ❖ ان المحب لمن يحب مطيع *
- وقوله
- ❖ فلو كان يستعلى عن الشكر ما جده ❖ لعزة نفس او علو مكان *

* لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكروني ايها الثقلان
* خالد الكاتب ﴿ زبدة كلامه قوله

* رقدت فلم ترث للساھر * وليل المحب بلا آخر
* ولم ادر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناساظر
* ابراهيم بن المهدي ﴿ من احسن قلائده الفاخرة قوله في المأمون
* ما ان عصيتك والغواة تمدني * اسبابها الا بنية طائع
* فعفوت عن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع
* ورحمت اطفالا كافر اخ القطا * وحنين والهمة كفوس النازع
وقوله

* ذنبي اليك عظيم * وانت للعفو اهل
* فان عفوت ففضل * وان اخذت فعدل
* عبدالصمد بن المعدل ﴿ من حر كلامه قوله

* تكلفني اذلال نفسي لعزها * وهان عليها ان اهان لتكرما
* تقول سل المعروف يحيى بن اكثم * فقلت سليه رب يحيى بن اكثما
وقوله

* ارى الناس احدثوثة * فكوني حديثا حسن
* كأن لم يزل ما اتى * وما قد مضى لم يكن
* اذا وطني رايتني * فكل بلاد وطن
* بكر بن النطاح ﴿ من احسن كلامه قوله من قصيدة

* فرعاء تسحب من قيام شعرها * وتغيب فيه وهو وحف اسحم
* فكانها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم
ومنها

* ياطالبا للكيماء ونفعه * مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم
* لو لم يكن في الارض الا درهم * ومدحته لاثاك ذاك الدرهم
* علي بن جبلة ﴿ امير شعره قوله في ابي دلف
* انما الدنيا ابو دلف * بين مغزاء ومختضره

* فإذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره *
وقوله في حيد الطوسي

* دجلة تسقى وأبو غانم * يطعم من تسقى من الناس *
* الناس جسم وإمام الهدى * رأس وانت العين للرأس *
﴿ محمد بن أبي زرعة الدمشقي ﴾ من غرر شعره قوله

* لا ملوم مستقصر انت في البر ولكن مستعطف مستزاد *
* قد يهز الحسام وهو حسام * ويحث الجواد وهو جواد *
وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه

* لا يؤيسك ان تراني ضاحكا * كم ضحكة فيها عبوس كامن *
﴿ اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني ﴾ له في طيلسان ابن حرب قرابة اربعين مقطوعة
لا تخلو واحدة منها من معنى نادر ومن احاسن محاسنها قوله

* يا ابن حرب كسوتني طيلسانا * مل من صحبه الزمان وصدا *
* طال ترداده الى الرفو حتى * لو بعشاه وحده لتهدى *
وقوله

* طيلسان لو كان لفظا اذا ما * شك خلق في انه بهتان *
* لكم رفوناه اذ تمزق حتى * بقى الرفو وانقضى الطيلسان *
﴿ اسحاق الموصلي ﴾ من احاسن ملحاه قوله

* طربت الى الاصيبة الصغار * وهاج لي الهوى قرب المزار *
* وكل مسافر يزاد شوقا * اذا دنت الديار من الديار *
﴿ محمد بن وهب الحميري ﴾ من غرره

* واني لارجو الله حتى كأنني * ارى بمجمل الظن ما هو صانع *
ومن امثال السائرة قوله

* اذا ما بقيت على فرحة * فكل بلاء بها مولع *
﴿ دعبل بن علي ﴾ احسن بيت له وبه سار ذكره وعلا امره قوله من قصيدة
لا تعجب يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي *

* لا تأخذي بظلامتي احدا * طرفي وقلبي في دمي اشركا *

ومن غرد شعره قوله

- * ساقضي بيت يحمد الناس امره * ويكثر من اهل الرواية حمله *
- * يموت ردى الشعر من قبل اهله * وجيده يبقى وان مات قائله *
- * ابوسعد الخزومي * من طرف امثاله السائرة قوله
- * ما اعجب الدهر في تصرفه * والدهر لا تنقضي عجائبه *
- * وكم رأينا في الدهر من اسد * بالث على رأسه نعاله *

وقوله

- * ليس لبس الطيالس * من لباس الفوارس *
- * لا ولا حومة الوغى * كصدور المجاس *
- * وظهور الجياد غير ظهور الطنافس *
- * ليس من مارس الحروب كن لم يمارس *

* ابونعمان حبيب بن اوس الطائي * احسن ما قيل في تحسين الحجاب قوله

- * يا ايها الملك النائي برؤيته * وجوده لمراعى جوده كشب *
- * ليس الحجاب يفيض عنك لى املا * ان السماء ترجى حين لمحتجب *

واحسن ما قيل في الحث على الاغتراب قوله

- * وطول مقام المرء في الحى مخاق * لذي ساجتيه فاغترب تجد *
- * فاني رأيت الشمس زبدت بحبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد *

واحسن ما قيل في حسن العهد قوله

- * وان اولى البرايا ان تؤاسيه * لدى السرور لمن آسأك في الحزن *
- * ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا * من كان بالفهم في الموطن الحشن *

واحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرة قوله

- * غدا الشيب مخططا بفودي خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع *
- * له منظر في العين ابيض ناصع * واكنه في القلب اسود اسقع *

وسئل عن امدح بيت له فاشار الى قوله

- * فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع *

ويقال بل الى قوله

* او ان اجماعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الدين اثنان *
وقال ابو القاسم الآمدي هو اشعر الناس في اراثي وليس له اجود واحسن
من قوله فيها

* ألا ان في كفف المنية مهجة * تظل لها عين العلى وهي تدمع *
* هي النفس ان تبك المكارم فقدها * فن بين احشاء المكارم تنزع *
واحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

* ان ابتداء العرف مجد سابق * والمجد كل المجد في استتمامه *
* هذا الهلال يروق ابصار الوري * حسنا وليس كحسنة لتمامه *
❖ ابو عبادة البحرى ❖ كان ابو بكر الخوارزمي يقول غرر البحرى ووسائط
قلائده واييات قصائده أكثر من ان تحصى وعندى ان افصح اياته وابلغها
واجملها لكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ قوله في من يرضى بعد السخط
وفي نفسه بقية من العتب

* تبلى عن بعض الرضا وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما *
وكان الصاحب ابن عباد يقول امدح شعر له قوله
* وتماسكت حين زعزعنى الدهر التماسا منه لتعسى ونكسى *
وكان عبد الله بن عبد يقول ابلغ بيت له قوله

* دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشأنك انحدار وارتفاع *
* كذلك الشمس تبعدان تسامت * ويدنو الضوء منها والشعاع *
وقوله

* بذكر نيك والذكرى عناء * مشابه فيك طيبة الشكول *
وقوله

* اخجلتني يندى يدك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء *
* وقطعتني بالبر حتى اننى * متخوف ان لا يكون لقاء *
وكان ابو القاسم الآمدي يقول قد أكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمع وليس
فيها احسن وارق من قول البحرى

* دمن موائيل كالنجوم فان عفت * فبأى نجم في الصباية تهتدى *

❖ علي بن الجهم ❖ يقال انه لما شبه في حال الحبس نفسه بالسيف المغمود فقال
 ❖ قالوا احبست فقلت ليس بضأري ❖ حبسى وائى مهند لا يعمد ❖
 وشبهها في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول حكم له بانه اشعر الناس
 فاذننت له الشعراء وهابته الاصرء ويقال انه في المحدثين كالنابغة في المتقدمين
 لانه اعتذر الى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات النابغة الى النعمان ومن غرره
 في ذلك قوله

❖ عفا الله عنك أما حرمة ❖ تعود بعفوك ان ابعدا ❖
 ❖ ألم تره عبدا عدا طوره ❖ ومولى عفا ورشيدا هدى ❖
 ❖ ومفسد امر تلافيته ❖ فعاد فاصلم ما افسدا ❖
 ❖ اقلنى اقالك من لم يزل ❖ يقيك ويصرف عنك الردى ❖

وقوله

❖ ان دون السؤال والاعتذار ❖ خطبة صعبة على الاحرار ❖
 ❖ فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذبا غضاضة الاعتذار ❖
 ❖ واستعد منهما فبئس المقامات لاهل العقول والاختطار ❖
 ❖ يزيد بن محمد المهلبى ❖ من ايات قصائده قوله

❖ ومن ذا الذى ترضى سبحانه كلها ❖ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ❖
 وقوله

❖ انى لرحال اذا الهم برك ❖ رحب اللبان عند ضيق المعترك ❖
 ❖ عسرى على نفسى وسرى مشترك ❖ لا تهلك النفس على شئ هلاك ❖
 ❖ فليس للهم لما فات درك ❖ لا تتكفرن ضراعتى لا ام لك ❖
 ❖ رب زمان ذله ارفق بك ❖ لا طار ان ضامك دهر او ملك ❖

❖ احمد بن طاهر ❖

❖ حسب الفتى ان يكون ذا حسب ❖ من نفسه لبس حسب حسب ❖
 ❖ ليس الذى يتدى به نسب ❖ مثل الذى ينتهى به نسب ❖
 ومن ايات قصائد واحسان شعره قوله
 ❖ ودين الفتى بين التماسك والنهى ❖ ودنيا الفتى بين الهوى والتغزل ❖

﴿ ابو هفان ﴾ من ملح قلائده في جارية اسمها در

- * تعجبت در من شيبي فقلت لها * لا تعجبي فطلوع البدر في السدف
 - * وزادها محبا ان رحت في سمل * وما درت در ان الدر في الصدف
- وقوله

- * ان امس منفردا فالليث منفرد * والسيف منفرد والبدر منفرد
 - ﴿ منصور بن باذان ﴾ أسيره فاشعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله
 - * فسرف في بلاد الله والتمس الغنى * فا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
- وقوله

- * ابو دلف ما اصدق الناس كلامهم * سواي فاني في مديحك اكذب
 - ﴿ ابو علي البصير ﴾ له ملح وطرف في هدم المطر داره واحسنها واملحها قوله
 - * من تكن هذه السماء عليه * نعمة فليكن بها مسرورا
 - * فلقد اصبحت علينا عذابا * ولقينا منها اذى وشرورا
 - * ايها العيث كنت بؤسا وفقرا * الى والناس حنطة وشعيرا
- ومن امثاله السائرة قوله

- * لعمر ايك ما نسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كرم
 - * واكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم
- وقوله

- * قد اطلنا بالباب امس القعودا * وحفينا به حفاء شديدا
 - * وذمنا العبيد حتى اذا نحن بلونا المولى حمدنا العبيدا
- ومن ملح في ابي هفان

- * لي حبيب في خلقة الشيطان * وعقول النساء والصبيان
 - * من تظنونه فقالوا جميعا * ليس هذا الا ابو هفان
 - ﴿ العطوي ﴾ واسم محمد بن عبد الرحمن من احسن ما قيل في مدح الصبوح
- قوله

- * ان شرب المدام سير الى اللهو وخير المسير صدر النهار

وقوله

* ما ترى يومنا وحسن ابتداءه * وندى ارضه وهطل سماءه *
 * ان صدر النهار انضر شطريه كما نضرة الفتي في فتاه *
 ومن قلائده قوله

* يقولون قبل الدار جار موفيق * وقبل طريق البر انس رفيق *
 * فقلت وندمان الفتي قبل كأسه * فا حث كأس المرء مثل صديق *
 ومن غرر احاسنه ودم كثرة الاصدقاء قوله

* لم اجد ككثرة الاخلاء الا * تعب النفس في قضاء الحقوق *
 * فاصرف الود عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق *
 ولم اسمع في الاستزارة الطف واظرف واخف من قوله

* كنت المعزى بفقدى * وعشت ما شئت بعدي *
 * اهدي الى اخ لي * سليل مسك وورد *
 * ارق من لفظ صب * يشكو حرارة وجد *
 * كأنه ان تجنى * بلا انتظار ووعد *
 * فاخلع على سرورا * بكونك اليوم عندي *

* عوف بن محم الشيباني ❖ امير شعره قوله من قصيدة في الامير عبدالله بن طاهر
 * يا ابن الذي دان له المشرقان * والبس العدل به المغربان *
 * ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجان *
 قوله وبلغتها حشو احسن من البيت وله نظائر قليلة جمعنها في بعض كتبي
 ❖ عتاب بن ورقا ❖ امير شعره وقصيدته التي اولها

* أما صحا أما انتهى أما ارعوى * أما رأى الشيب بفوديه بدا *
 وامير هذه القصورة قوله في التأسف على الشباب

* سسقيا لايام الشباب وله * غادرني من بعده بادي الاسى *
 * أكان ربعا ذا ايس فعفا * ام كان يرذا ذا شباب فنضا *
 * بل كان ملكا فانقضى وخفض عيش فضى وجد سعد فكبا *

وقوله

- * ان الليالى للانام مناهل * تطوى وتبسط بينها الاعمار *
- * فقصارهن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار *
- * * ديك الجن * واسمه عبد السلام بن رغب بن قوله من قصيدة هي غرزة شعره
- * اباعثمان معتبة فضنا * وشافى النصيح يعدل بالاشافي *
- * اذا شجر المودة لم يجده * سماء البر اسرع في الجفاف *

وقوله في غلام دخل الماء

- * رق حتى حسبه ورق الورد جنباً برف بين الرياح *
- * ورد الماء ثم راح وقد اصدده الماء في غلالة راح *
- * * ابن الرومي * واسمه علي بن العباس بن جريج من وسائل قلائد افراد
- * معانيه قوله في استحالة الصديق عدوا

- * عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثر من الصحاب *
 - * فان الداء اكثر ما تراه * يكون من الطعام او الشراب *
- ومن وسائل قلائد قواه

- * لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد *
 - * والا فابكية منها وانها * لا فسخ مما كان فيه وارغد *
 - * اذا ابصر الدنيا استهل كانه * بما سوف يلقى من اذاها يهدد *
- وقوله للقاسم بن عبيد الله

- * ان لله غير مرعاك مرعى * ترتعبه وغير مائك ماء *
 - * ان لله بالبرية لطفاً * سبق الامهات والآباء *
- وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوده

- * يا اخي ابن ربيع ذاك الاخاء * ابن ما كان ينشأ من صفاء *
 - * انت عيني وليس من حق عيني * غص اجفانها على الاقضاء *
- وقوله فيمن يقتنى السلاح ولا يدفع عن ماله به ولا يستعمله

- * رأيتمكم تبدون للحرب عدة * ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل *
- * فانتم كمثل النخل بشرع شوكة * ولا يمنع الخراف ما هو حامل *

وقوله

وقوله في الاستزادة

- * ايها النصف الا رجلا * واحدا أصبحت من قد ظلمه
- * كيف ترضى الفقر عرسا لامرئ * وهو لا يرضى لك الدنيا امه
- وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو ابلغ ما قيل فيه
- * قرن سليمان قد اضر به * شوق الى وجهه سيدنقه
- * لا يعرف القرن وجهه ويرى * قفاه من فرسخ فيعرفه

وقوله في الاستمتاع بالشباب

- * قصرك الشيب قاقص ما انت قاص * من هوى البيض والعيون المراض
 - * ان شرح الشباب قرض الليالى * فتصرف به قبيل النقاضى
- وقوله في الشرب على النرجس

- * ادرك ثقاتك انهم وقعوا * فى نرجس معه اية العنب
 - * ربحانهم ذهب على درر * وشرايبهم درر على ذهب
 - ❖ عبد الله بن المعتز ❖ قد تقدم ذكره فى باب الملوك والأمراء وهذا مكان ذكره فى باب الشعراء ومن غرر اوصافه وتشبيهه قوله فى الخمر والمزاج
 - * وامطر الكأس ماء فى ابارقه * فأبنت الدر فى ارض من الذهب
 - * وسبح القوم لما ان رأوا عجبا * نورا من الماء فى نار من العنب
- وقوله

- * وخجارة من بنات اليهود * ترى الزنى فى بينها سائلا
- * وزنا لها ذهباً جامدا * وكالت لنا ذهباً سائلا

وقوله فى الغزل

- * ظبي بنيه بحسن صورته * عبث الدلال بالمحظ مقلته
- * وكأن عقرب صدغه احترقت * لما دنت من نار وجنته

وقوله

- * لى مولى لا اسميه * كل شئ حسن فيه
- * ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه
- * كيف لا ينخضر شاربه * ومياه الحسن تسقيه

وقوله في الهلال

- * اهلا بفطر قد انار هلاله * فالآن فاغد على الشراب وبكر *
- * وانظر اليه كزورق من فضة * قد اقلته حولة من عنبر *

وقوله في الربيع

- * اسقني الراح في شباب النهار * وانف همي بالخندريس العقار *
- * ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار *
- * وغناء الطيور كل صباح * وانفتاح الاشجار بالانوار *
- * وكأن الربيع يجلو عروسا * وكأننا من قطره في نثار *

وقوله في العمارة

- * ألا من نفس واحزانها * ودار تداعت بحيطانها *
- * اظل نهاري في شمسها * شقيا لقيا بينائنها *
- * اسود وجهي بتبيضها * واخرب كبسي بعمرانها *

وقوله في الوحشة

- * اطال الدهر في بغداد همي * وقد يشقى المسافر او يفوز *
- * ظلمات بها على رغمي مقيا * كعين تضاجعه بحجوز *
- * عبدالله بن عبدالله بن طاهر * من غرر طرفه قوله *
- * سقتني في ليل شبيه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب *
- * فما زلت في لبين شعر ومن دجى * وشمين من راح ووجه حبيب *

وقوله

- * عيد بنا ان هذا اليوم تعيدي * واشرب على الاخوين التأني والعود *
- * راحا نسوغ فقجري من لطافتها * في باطن الجسم جرى الماء في العود *

وقوله في الحكمة

- * ألم تر ان الدهر بهدم ما بني * ويأخذ ما اعطي ويفسد ما اسدى *
- * فمن سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا *

وقوله في الاخويات

- * يقولون آفات وشتي مصائب * فقلت اسمعوا قولاً عليه عيار *

* اذا سالت للمرء في الناس نفسه * واخوانه فالخادثان جبار
وقوله في قوة الوسيلة

* انى امت الى الذى ودى له * بجميع ما عقد الحقوق واكدا
* انى لشاكر اسمه ووليه * فى يومه ومؤمل منه غدا

* ابو عثمان الناجم ❖ احسن شعره فى وصف السماع قوله
* شدو ألد من ابتداء العين فى اغفائها

* احلى واشهى من منى * نفسى وصدق رجائها
وقوله فى عاتب قينة لابي يحيى بن طرحان

* احيا ابا يحيى الاله فانه * بسماعنا من عاتب يحيينا
* طافقت تغيننا فخلنا انها * لسرورنا بغنائها تغيننا

وقوله فيها

* نأتى اغانى عاتب * ابدا بافراح النفوس
* تشدو وفرقص بالرؤوس لها ونزمر بالكؤوس

* ابو الحسن بن طباطبا العاوى ❖ غرر شعره واحسن ملحاه قوله
* نفسى الفداء لغائب عن ناظرى * ومخلة فى القلب دون حجابيه

* لولا تمتع مقلتى بلاقائه * لو هبتهما لبشرى ببابه
* فالحمد لله الذى فجع العدى * واقرا عيننا بعود ركابه

وقوله

* وفى خمسة منى خلات منك خمسة * فرفقك منها فى فى الطيب الرشف
* ووجهك فى عبنى ولسك فى يدي * ونطقك فى سمعى وعرفك فى انفى

وقوله

* ليت شعرى ما عاق عنى حبيبيا * قد توقعت فى الظلام طروقه
* بان قلبى المشوق يخلط فيه * ظن غيرى بظن ام شقيقه

وقوله فى الزهد والقناعة

* كن بما اوتيته مغتبطا * تستدم عيش القنوع المكتفى
* ان فى نيل المنى وشك الردى * وقياس القصد عند الصرّف

* اذا ما الوشاة سعو ابي اليه * اصاخ اليهم باذن سميعه
* ولكن نفسي اذا اكرهت * على الهجر ليست له مستطيعه
وقوله في كافور الخادم

* اكافور قبحت من خادم * ولاقتك مسرعة جائحه
* حكيت سميتك في برده * واخطأك اللون والرائحه
وقوله في المدح

* يا كامل الآداب متفرد العلى * والمكرمات وبيا كثير الحاسد
* شخص الانام الى كمالك فاستعد * من شر اعينهم بعيب واحد
❖ علي بن محمد البسامي ❖ من وسائط قلائد وبدائع نواذره قوله في موت
احد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

* قل لابي القاسم المرجى * قابلك الدهر بالعجائب
* مات لك ابن وكان زينا * وعاش ذو النقص والمعائب
* حياة هذا كوت هذا * فليست تخلو من المصائب
وقوله وفي ابيه

* بلوت ابا جعفر مدة * قالفيت منه بخيلا سخيفا
* ولولا الضرورة لم آته * وعند الضرورة آتى الكيفيا
وقوله في هذا المعنى

* قل لوزير الانام عني * وناد ياذا المصيبين
* يموت خلف الندى ويعني * خلف المخازي ابو الحسين
* حياة هذا كوت هذا * فالطم على الرأس باليدين
ولغيره في معناه

* يا ابن المعلى وليس عيبه * افعاله كلها معيه
* موت اخيه وعيش هذا * كلاهما عندنا مصيبه
وقوله في وزير

* سنصبر اذ ولبت فكهم صبرنا * مثلك من امير او وزير

* ولما لم نزل منهم سرورا * رأينا عزلهم كل السرور
* أبو الحسن جملة البرمكي * من غرر ملحه قوله
* قلت لما رأيته في قصور * مشرفات ونعمة لا تعاب
* رب ما ابين التباين فيه * منزل عامر وعقل خراب
وقوله

* واذا جفاني باخل * لم استجن ما عشت قطعه
* وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه
وقوله

* انت امرؤ شكري له واجب * ولم أكن قصرت في واجبه
* وكيف لا أشكر من لا أرى * في منزلي إلا الذي جاد به
* أبو بكر الصنوبري * احسن محاسنه الربيعيات ومن غررها قوله
* ما الدهر إلا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور
* فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور
* من شم طيب رياحين الربيع يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور
ومن طرفه في الختان قوله
* ارى طهرا سيثر بعد عرسا * كما قد يثر الطرب المدامه
* وما قلم بمن عنك الا * اذا ما القيت عنه القلامه
وقوله في استهداء المسك

* الطيب يهدي وتستهدي طرائفه * واشرف الناس بهدي اشرف الطيب
* والمسك اشبه شيء بالشباب فهب * شبه الشباب لبعض العصابة الشيب
* الفاضلي ابو القاسم التنوخي * من لطائف كلامه وطرائفه قوله
* رضاك شباب لا يلبه مشيب * وسخطك داء ليس منه طيب
* كأنك من كل النفوس مركب * فانت الى كل النفوس حبيب
ومن غرر خبرياته قوله

* وراح من الشمس مخلوقة * بدت لك في قدح من نهار
* هوا ولكنه ساكن * وماء ولكنه غير جارى

* كأن المدير لها باليمن اذا مال للسقي او للبسار *
 * تدرع ثوبا من الياسمين له فردكم من الجلتار *
 ومن احسن اخوانياته قوله

* اسير وقلبي في هواك اسير * وحادي ركبتي لوعة وزفير *
 * ولي ادمع غزر تفيض كأنها * ندى فاض في العافين منك غزير *
 * ابنه ابو على المحسن * من ملحه وطرفه قوله

* خرجنا للاستسقى بيمين دعائه * وقد كاد هذب الغيم ان يبلغ الارضا *
 * فلما ابتدا بدعو تقشعت السما * فاتم الا والعمام قد انقضى *
 * ابن لنك البصري * من ملحه وطرفه وغرره ودرره قوله

* يازمانا ألبس الاحرار ذلا ومهانة *
 * لست عندي بزمان * انما انت زمانه

وقوله

* عديا في زماننا * عن حديث الكارم *
 * من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم *

رقوله

* عجت للدهر في تصرفه * وكل احوال دهرنا عجب *
 * يعاند الدهر كل ذي ادب * كأنما ناك امه الادب *

وقوله

* نحن والله في زمان غشوم * لو رأينا في المنام فرعنا *
 * اصبح الناس فيه من سوء حال * حق من مات منهم ان يهنا *

وقوله

* نعستم جميعا من وجوه لبلدة * تكنفهم جهل واؤم قافرطا *
 * اراكم تعيون اللئام وانني * اراكم بطرق الاؤم اهدى من القطا *
 وقوله في ابي رباش وقد ولي علا

* قل للوضيع ابي رباش لا تبل * ته كل تيهك بالولاية والعمل *
 * ما ازددت حين وليت الا خسة * كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل *

وقوله

وقوله

- * يطير الى الطعام ابو رياش * مبادرة ولو واره قبر
- * اصابعه من الخلواء صفر * ولكن الاخادع منه حجر
- * سيدوك الواسطي * له في ضعف شربه

- * فديتك لو علمت بضعف شربي * لما جرعتني الا بسقط
- * بحسبك ان كرما في جوارى * امرت ببايه فاكاد اسقط

وقوله في الباقي الرطب

- * فصوص زبرجد في غلفه در * بافاع حكت تقليم ظفر
- * وقد خاط الربيع لها ثيابا * لها اوانان من بيض وخضر
- * ربيع للربيع بكل ارض * ونقل ما يمل لشرب خمر

وقوله

- * لي حبيب يزهي بحسن عجيب * وبقد مثل القضيب رطيب
- * احقرت بالسواد فضة خديه فقد احقرت سواد القلوب
- * ابو الفتح ابن الكاتب البكري * من طرفه وخرره قوله
- * وروضة راضية عن الديم * وطأتها بناظري دون القدم
- * وصننها صوني بالشكر النعم

وقوله

- * قالوا بكيت دما فقلت مسحت من خدي خلوقا
- * ابصرت لؤلؤ ثغره * فنثرت من عيني عقيقا
- * لولا التمسك في الهوى * لجلت في دمي غربقا
- * ابو فراس بن سعيد بن جदान * من احاسن خرره قوله
- * لم او اخذك بالجفاء لاني * واثق منك بالوفاء الصحيح
- * فجميل العدو غير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح

وقوله

- * اساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب على ما كان منه حبيب
- * يعد عليه الواشيان ذنوبه * ومن اين للوجه المليم ذنوب

وقوله

- * وكفى الرسول عن الجواب نظرفا * ولئن كفى فلقد علمنا ما كفى *
- * قل يا رسول ولا تحسأ فانه * لا بد منه اسأ بنا ام احسنا *

وقوله

- * عدتني عن زيارتها عواد * اقل مخوفها سمر الراح *
- * ولو اني اطعت رسيس شوقي * ركبت اليه اعناق الرياح *

وقوله في الاسر

- * ارث لصب بك قد زدته * على بلابا اسره اسرا *
- * فهو اسير الجسم في بلدة * وهو اسير القلب في اخرى *

وقوله لسيف الدولة

- * بالكره مني واختبارك * ان لا اكون حليف دارك *
- * يا تاركى انى لشكرك ما حييت لغير تارك *

وقوله في وصف ناقة

- * فبا بعد ما بين الكلال وبينها * وباقرب ما يرجو عليها المسافر *
- ومن غرر حكمه قوله

- * المرء نصب حوادث ما تنقضى * حتى يوارى جسمه في رمسه *
- * فتوجل يلقى الردى في اهله * ومجمل يلقى الردى في نفسه *

وقوله

- * اذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه الفوائد *
- ❖ ابو العشار الحمداني ❖ لم اسمع باحسن واطرف من قوله في الغزل
- * للعبد مسألة لديك اجوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته *
- * ما بال ريقك ليس لمحا طعمه * ويزيدنى عطشا اذا ما ذقته *
- ❖ ابو المطاع ذو القرنين ابن ناصر الدولة ❖ من غرره قوله

- * افدى الذى زرته بالسيف مشملا * ولحظ عينيه امضى من مضاربه *
- * فا خلعت نجادى في العناق له * حتى لبست نجادا من ذوائبه *
- * وكان اسعدنا في نيل بغيته * من كان في الحب اشقانا بصاحبه *

وقوله

وقوله

* لما الدنيا معا والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم *
 * بتنا اعف مبيت بانه بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم *
 * فلا مشى من وشى عند الغدوبنا * ولا سعى بالذى يسعى بنا قدم *
 ❖ ابو محمد الفياض ❖ كاتب سيف الدولة من طرفه وملحه في غلام له اثير لديه
 استوحش منه الى غلام آخر له اسمه اقبال

* انكرت اقبالي على اقبال * وخشيت ان تتساوبا في الحال *
 * هيهات لا تجزع فكل طريفة * ربح تهب وانت راس المال *

وقوله

* قم فاسقني بين خفق النأي والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود *
 * نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بنت عنقود *
 ❖ ابو الطيب المتنبى ❖ من وسائل قلائد * وايات قصائده * ومعجزات
 قرائده * قوله لسيف الدولة

* كل يوم لك ارتحال جديد * ومسير للمجد فيه مقام *
 * واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

وقوله له

* رأيتك في الذين ارى ملوكا * كأنك مستقيم في محال *
 * فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال *

وقوله

* يحشمك ازمان هوى وحبا * وقد يودى من المقة الحبيب *
 * وكيف تعمل الدنيا بشئ * وانت بعلة الدنيا طيب *
 * وجسمك فوق همه كل داء * فقرب افلاها منها عجيب *

وقوله

* ذهبت من الاعمار ما لو حوت * لهنت الدنيا بانك خالد *

وقوله لغيره

* قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا *

وقوله

* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من ابياتها *

وقوله

* فان يك سيار بن مكرم انقضى * فانك ماء الورد اذ ذهب الورد *

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول امير الشعراء العصريين ابو الطيب وامير شعره قصيدته التي اولها من الجآذر في زى الاعارب وامير هذه القصيدة قوله

* ازورهم وسواد الليل يشفع لى * وانثنى وبياض الصبح يغرى بى *

ومن غرر امثاله التي لا مثال لها قوله

* ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته بد *

وقوله

* ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اطلاقه والغيب *

وقوله

* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والافدام قتال *

وقوله

* هوت على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العين كالحلم *

* ولا تشك الى خلق فتشمت * شكوى الجريح الى الغربان والرخم *

وقوله

* وكل امرئ يولى الجبل محب * وكل مكان ينبت العز طيب *

وكان الخوارزمي يقول اغزل بيت للعصريين قوله

* قد كنت اشفق من دمعى على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا *

* ابو الحسن الناشى الاصغر * لم اسمع في ذم الملوك احسن من قوله

* اذا انا عانيت الملوك فانما * اخط باقلامى على الماء احرفا *

* وهبه ارفعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته طبعاً فصارت تكلفا *

* ابو القاسم الزاهى * امير طرائفه قوله في النسب

* سفرن بدورا وانتقبن اهله * ومن غصونا والتفتن جآذرا *

* واطلعن في الاجياد بالدر انجما * جعلن لحبات الثغور ضراثرا *

❖ أبو الفرج البغاء ❖ من غرر احاسنه في الغزل قوله

* أوليس من احدى العجائب اني * فارقتك وحييت بعد فراقه *

* يا من يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتي يحكيه عند محاقه *

وقوله في الوداع

* يا سادتي هذه نفسي تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع *

* قد كنت اطمع في روح الحياة لها * فلا آن اذ ينتم لم يبق لي طمع *

* لا عذب الله نفسي بالحياة فما * اظنها بعدكم بالعيش تنفع *

وقوله في رمد عين الحبيب

* بنفسي ما يشكوه من راح طرفه * ورجاء مما دهي حسنه ورد *

* اراقت دمي ظلما محاسن وجهه * فاضحي وفي عينيه آثاره تبدو *

* غدت عينه كالخلد حتى كأنما * سقى عينه من ماء توريد الخلد *

* لئن اصبحت رمدا مقله مالكي * لقد طال ما استشفت بها مقل رمدا *

وقوله من قصيدة سيفية

* وكأنما نقشت حوافر خيله * للناظرين اهله في الجبلد *

* وكأن طرف الشمس مطروف وقد * جعل الغبار له مكان الاغمد *

❖ أبو الفرج الواو الدمشقي ❖ امير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات في

بيت واحد

* واسبت لؤلؤا من زرجس وسفت * وردا وعضت على العناب بالبرد *

وقوله

* اتاني زائرا من كان يدي * لي الهجر الطويل ولا يزور *

* فقال الناس لما ابصروه * لتهنأ زارك القمر المنير *

وقوله في سيف الدولة

* من قاس جدواك بالغمام فما * انصف في الحكم بين شكلين *

* انت اذا جدت ضاحكا ابدا * وهو اذا جاد داعم اعين *

❖ ابو عمارة الصوري ❖ انشدني ابو الحسن المصيصي الدلي قال انشدني

ابو عمارة بصور وهو من ابلغ ما قيل في الثقل

* ثقل يراه الله اقل من يرى * ففي كل قلب بغضة منه كامنه *

- * مشى ودعا من ثقله الحوت ربه * فقال الهى زادت الارض ثامنه *
- * معد بن تميم * صاحب مصر من غرر قوله *
- * ما بان عذرى فيه حتى عذرا * ومشى الدجى فى وجهه قهيرا *
- * همت تقابله عقارب صدغه * فاستل ناظره عليها خنجرا *
- * السرى الموصلى * المعروف بالرفاء من وسائط قلائده فى سحر شعره قوله *
- * بنفسى من اجوده بنفسى * وبخل بالحمية والسلام *
- * وبائسنى بعزة مستطيل * وألقاه بذلة مستهام *
- * وحنى كامن فى مقلته * ككون الموت فى حد الحسام *

وقوله

- * بنفسى من رد التحية ضاحكا * فجدد بعد اليأس فى الوصل مطمحي *
- * وحالت دموع العين بينى وبينه * كأن دموع العين تشفه معى *
- وقوله فى وصف يوم متلون جاء بالبرد *
- * يوم خلعت به عذارى * فعربت من حال الوقار *
- * وضحكك فيه الى الصى * والشيب يضحك فى عذارى *
- * متلون يبدى لنا * طرفا باخراف النهار *
- * يبكى فيجهد دمه * والبرق يكعله بنار *

وقوله

- * ثم فانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكأسك شمل اللهو واللعب *
- * أما زى الصبح قد قامت عساكره * فى الشرق تنشر اعلاما من الذهب *
- * جريت فى حلبة الاهواء مجتهدا * وكيف اقصر والايام فى طلبى *
- * توج بكأسك قبل الحادثات يدى * فالكأس تاج يدى المثرى من الادب *
- وقوله فى دم انسان يخل بالشراب ولم اسمع فيه غيره

- * الكأس تهدى الى شرايها فرحا * فإلهذا الفتى صفرا من الفرح *
- * يصفر ان صب ساقيه لنا قدحا * كأنما دمه ينصب فى المقدح *
- وقوله فى وصف مزين

- * هل الخلق الا لعبد الكريم * حوى فضله حادثا عن قديم *

* له راحة سبرها راحة * تمر على الرأس من النسيم
* اذا مع البرق في كفه * افاض على الرأس ماء النسيم
* جهول الحسام والكنه * يروح ويغدو بكفى حلیم
وقوله في الخمریات

* هات التي هي يوم الحشر اوزار * كالنار في الحسن عقي شربها النار
* أما ترى الورد قد باح الربيع به * من بعد ان كان حولا وهو اضمار
* محمد بن هاشم الخالدي الاكبر * من غرر احاسنه قوله في الخمریات
* ما عذرنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطابا
* فأدم لذاته عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا
* وكأنا الصبح المنير وقد بدا * باز اطار من الظلام غرابا
* سمرت فغار حبابها من لحظنا * فعلا محاسنها فصار نقابا
وقوله في السحاب

* وسحاب بحر في الارض ذيل * مطرف ذره على الارض ذرا
* رقه لمح والكن له رعد بطي يكسو السامع وقرا
* كخلى موافق للذي بهواه يبكي جهورا ويضحك سرا
وقوله في الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

* والبدر متقب بغيم ابيض * هو فيه بين تخفر وتبرج
* كنفس الحسنة في المرأة اذ * كملت محاسنها ولم تزوج
* اخوه سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر * من بدائع سحره قوله
* يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومنالا
* وشبه الغصن لنا * وقواما واعتدالا
* انت مثل الورد لونا * ونسيما وملالا
* زارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا

وقوله

* ومدامة حمراء في قافزة * زرقاء تحملها يد بيضاء
* فالراح شمس والهاب كواكب * والكف قطب والاناء سماء

وقوله

* أما ترى الغيم يامن قلبه فاسى * كأنه انا مقياسا بمقياس *
 * قطر كدمعى وبرق مثل نار هوى * فى القلب منى فريح مثل انفاسى *
 * ابو محمد المهلبى الوزير * من غرر قوله

* ارانى الله وجهك كل يوم * صباحا للتمين والسرور *
 * وامنع ناظرى بصحيفته * لاقرأ حسنه من ذى السطور *

وقوله

* رب يوم قطعت فيه خجارى * بفزال كأنه مخور *
 * ومصاد سرحت فيه ونصر * بازديارى مظفر منصور *
 * بصقور مثل الجحوم اذا انقضت وغضف كألهن الصقور *

وقوله فى خادم مطرب

* يا هلالا يبدو فيرداد شوقى * وهزارا يشدو فيرداد عشقى *
 * زعم الناس ان رفق ملكى * كذب الناس انت مالك رقى *

وقوله

* ألا يامنى نفسى وان كنت حتفها * ومعناى فى سرى ومعزاي فى جهرى *
 * نصارمت الاجفان منذ صرمتنى * فما نلتنى الا على عبرة تجرى *
 * ابو الفضل بن العبيد * من غرر قوله فى غلام قام على رأسه يظلمه من الشمس
 * ظلت تظلمنى من الشمس * نفس اعز على من نفسى *
 * كم قلت يا عجى ومن عجب * شمس تظلمنى من الشمس *

وقوله فى مداد اهداه له بعض اصدقائه

* يا سيدى وعمادى * امددتنى بمداد *
 * كككنك جيمعا * من ناظرى وفؤادى *
 * او كاللىالى اللواتى * رميننا بالبعاد *

وقوله فى الاقارب

* أخى الرجال من الاباعد والاقارب لا تقارب *
 * ان الاقارب كالعقارب بل اضرب من العقارب *

❖ ابو الفتح ذو الكفائتين ❖ من غرر شعره قوله من نيروزية

* أسعد بنيروز أذاك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوام *

* واشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام *

وقوله من اخرى عضدية اولها

* افيضت عقود ام افيضت مدامع * وهذى دموع ام نفوس هوامع *

ومنها في ذكر الاعداء

* وكان لهم لبس المعصر عادة * فخطات لهم منه السيوف القواطع *

ومنها

* بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى * وتقوم عبد الهون بالهون رادع *

وقوله لما استوزر

* دعوت الغنى وضروب النى * فلما اجبن دعوت القدح *

* اذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح *

❖ ابو علي مشكوبه الخازن ❖ احسن وايدع في قوله لابن العميد يهنئه

بقصر جديد بناه وانتقل اليه

* لا يعجبك حسن القصر تنزله * فضيلة الشمس ليست في منازلها *

* اوزيدت الشمس في ابراجها مائة * ما زاد ذلك شيئا في فضاءها *

❖ ابو العلاء السمروري ❖ من طرف ملحه

* مررنا على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك *

* فلم تر شيئا فيه احسن منظرا * من الروض يجري دمهعه وهو يضحك *

❖ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ❖ من امثاله السائرة قوله

* وقائلة لم عرتك الهموم * وامرك ممثلا في الام *

* فقات ذريتي على غصتي * فان الهموم بقدر الهم *

وقوله في الغزل

* لا ترجوا صلاح قلبي بلوم * حلف الجفن لا استقل بنوم *

* وهواه لن تأخر عني * طول يومى أنى سيحضر يومى *

وقوله

- * قل لابي القاسم ان جئته * هشت ما اعطيت هنيئة *
- * كلى جبال فائق رائق * انت برغم البدر اوتيته *

وقوله

- * عزمت على الفصد باسيدى * لفضل دم كظنى مؤام *
- * فلما تأخرت عن مجلسى * ارقى بغير اقتصاد دعى *

وقوله

- * قال لى ان رقيبى * سبى الخلق فداره *
- * قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره *

وقوله

- * وشادن جاله * تقصر عنه صفى *
- * اهوى لتقبيل يدي * فقلت لابل شفى *

وقوله فى الخمريات

- * رقى الزجاج ورقى الخمر * قشايها وتشاكل الامر *
- * فكأنها خمر ولا قدح * وكأنها قد ولا خمر *

وقوله فى الثلج

- * اقبل الجوفى غلائل نور * وتهادى باؤلؤ مشور *
- * فكأن السماء صاهرت الارض وصار النثار من كافور *

وقوله فى الوحل

- * انى ركبت وكف الارض كائبة * على ثيابى سطورا ليس تشكتم *
- * فالارض محبرة والخبر من لثقى * والطرس ثوبى وايدى الاشهب القلم *
- * ابو اسحاق الصابى * من غرر شعره وملح قوله *

- * تورد دمعى اذ جرى ومدامتى * فن مثل ما فى الكأس عيني تسكب *
- * فوالله ما ادرى أفى الخمر اسبلت * جفونى ام من دمعى كنت اشرب *

وقوله

- * قبلت منه فلما بحاجته * تجمع معنى المدام والشهد *

- * كأن مجرى سواكه برد * وريقه ذوب ذلك البرد *
ومن وسائط قلائده قوله في المديح
- * لك في المحافل منطق يشقى الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه *
- * فكان لفظك لؤلؤ منحل * وكأنا آذاننا اصدافه *
- وقوله ايضا
- * له يد برعت جودا بنائلها * ومنطقا دره في الطرس ينثر *
- * فحانم كامن في بطن راحنها * وفي اناملها سحبان مستر *
- وقوله للصاحب
- * لما وضعت صديقتي * في ضمن كف رسولها *
- * قبلتها لتسها * بينك عند وصولها *
- * وتود عيني انها افترت بعض فصولها *
- * حتى ترى من وجهها الميمون غايه سولها *
- وقوله لبعض الوزراء يهشء بالاضحى
- * مرجيك وصايكا * هذا الاضحى يهنيكا *
- * وقد اوجز او قال * مقالا وهو يكفيكا *
- * ارانى الله اعداءك في حال اضاحيكا *
- وقوله في تهشة وزير معاد الى عماله
- * قد كنت طانت الوزارة بعدما * زلت بها قدم وساء صنيعها *
- * فغدت بغيرك تستجبل ضرورة * كيا يحل الى ذراك رجوعها *
- * فالآن قد آت وآت حلفة * ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها *
- وقوله في فاصد من غير عماله
- * تبغ جود لا دم من يمينه * فآثر ان يغنى من القوم فاصدا *
- * وليس به ان يفصد العرق حاجة * ولكنه ينحو المحامد قاصدا *
- وقوله في وزير متوار وقد ظهر
- * صح ان الوزير بدر منبر * اذ توارى كما توارى البدور *
- * غاب ما غاب ثم عاد الى الافق كما * كان طالعا يستنير *

❖ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ❖ من افراد معانيه في الملح والطرف قوله

* زعم البنفسج انه كعذاره * حسنا فسلوا من قفاه لسانه *

* لم يظلموا في الحكم اذ مثاوا به * قلشد ما رفع البنفسج شأنه *

وقوله

* ألا يا ليت شعري ما مرادك * فبحسبي قد اضر به بعادك *

* وای محاسن لك قد سبتني * جالك ام كالك ام ودادك *

* وای ثلاثة اوفى سوادا * أخالك ام عذارك ام فؤادك *

وقوله

* لا تركن الى الفراق * فانه مر المذاق *

* فالشمس عند غروبها * تصفر من ألم الفراق *

❖ ابو الحسن بن سكرة الهاشمي ❖ من احاسن ملحده قوله في غلام بيده غصن

* غصن بان اتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم *

* فقهرت بين غصنين في ذا * قر طالع وفي ذا نجوم *

وقوله في الغزل

* في وجه انسانة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن في احد *

* الحد ورد والصدغ غالية * والزبق خمر والتغر من برد *

وقوله في مهدي دواة

* اخ مزجت بروحي روحه فجري * مني كجري دمي في الجسم افديه *

* اهدي الى دواة لو كتبت بها * دهرى اياديه ام تنفذ اياديه *

❖ ابو عبد الله بن الحجاج ❖ من افراد معانيه قوله في الجمع بين السراب والسباح

* دعوت نذاك من ظمأ اليه * فعناني بقبعتك السراب *

* سراب لاح يلمع في سباح * فلا ماء لديه ولا تراب *

ومن طرف نوادره قوله في رجل دعاه وآخر طعماه

* يا صاحب البيت الذي * قدمات ضيفاء جميعا *

* حصلنا حتى نموت بدائنا عطشا وجوعا *

* مالي ارى فلك الرغيف لديك مشرفا رفيعا *

* كالبدل لا ترجو الى * وقت المساء له طلوعا *
وقوله فيه

* يا ذاهبا في داره جائبا * بغير معنى وبلا فائدة *
* قد جن اضيافك من جوعهم * فافرا عليهم سورة المائدة *

ومن احاسنه الخالية من الفحش قوله

* يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزرى على عقل الليب الاكيس *
* هذى المجرة والنجوم كأنها * نهر تدفق في حديقة ترجس *
* وارى الصبا قد غلت بنسجها * فعلام شر بي الراح غير مغلس *
* قوما استقباني قهوة رومية * مذ عهد قبصر دنيا لم يمس *
* صرفا يضيف اذا تسلط حكمها * موت العقول الى حياة الانفس *

✽ ابو نصر بن نباتة السعدي ✽ من احاسن محاسنه قوله

* ولا تخفون عدوا رماك * وان كان في ساعديه قصر *
* فان السيوف تحزن الرقاب * وتجن عما تنال الابر *

وقوله في وصف فرس اغر محجل

* قد جاك الطرف الذي من حسنه * هاديه يعقد ارضه اسمائه *
* فكأنما لطم الصباح جبينه * فافتص منه وخاض في احشائه *

وقوله من ابيات

* ونبت بنا ارض العراق فما النوى عنها بمحنه *
* غير الرحيل كنى البلاد بثقله الفضلاء هجته *

✽ ابو الحسن السلامي ✽ امير شعره وغرة كلامه قوله من قصيدة

* ونحن الاكل نطلب من بعيد * لعرتك ولندرك من قريب *
* تبسطنا على الاكام لما * رأينا العفو من ثمر الذنوب *

وقوله من قصيدة عضدية

* والنقع ثوب بالنسور * طير * والارض فرش بالجساد محجل *
* تهفو العقاب على العقاب وتلتقي * بين الفوارس اجلد ومجمل *

❖ أبو الحسن الاحنف العكبري ❖ من طرفه وملحه قوله
 * العنكبوت بنت بيتنا على وهن * تأوى اليه ومالى مثله وطن *
 * والخنفساء لها من جنسها سكن * وليس لها مثلهما الف ولا سكن *
 ❖ عبدان الاصفهاني المعروف بالخوزي ❖ لم اسمع في الاعتذار من الخضاب
 باحسن من قوله

* في مشيبي شماتة لعدائي * وهو ناع منقص لحياي *
 * ويعيب الخضاب قوم وفيه * لى انس الى حضور وفاتي *
 * لا ومن يعلم السرار مني * ما به رمت خلة الغايات *
 * انما رمت ان يغيب عني * ما تربذه دائما مرآي *
 * فهو ناع الى نفسي ومن ذا * سره ان يرى وجوه النعا *
 ❖ ابو سعيد الرسمى الاصفهاني ❖ من وسائله فلائد، وايات قصائده قواه
 من قصيدة

* بنضى حبيب زار بعد ازوراره * وطاردنى بالانس بعد نفااره *
 * اذا ما استعار الجلتار بخذه * اطار الحشا من خذه جائاره *
 وقوله من اخرى

* يسيل على العافين عفو نواله * فيكنى ابتذال الوجه للبذل سائله *
 * وام تجتمع كفافه والمال ساعة * كأتى وابنى ماله وانامله *
 ومن اخرى

* أنى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلى *
 * كما الحقت واو بعمرو زبانة * ونوقش باسم الله فى الف الوصل *
 ومن اخرى فى وصف شعره

* قوافى اذا ما رآها المشوق هزت لها الغايات القدودا *
 * كسون عبيدا ثياب العيد * واضحى لبيد لديها بليدا *
 ❖ ابو غانم بن العلا الاصفهاني ❖ من غرر بدائع قوله للاصاحب فى الشكوى
 والاستزادة

* فان قيل لى صبرا فلا صبر للذى * غذا بيد الايام تقاله صبرا *

* وان قيل لي عذرا فوالله ما ارى * ان ملك الدنيا اذا لم يجد عذرا
وقوله في الاستبشار بالشرى

* ورد البريد بما اقر الاعينا * وشفى النفوس فتلن غايات المني
* وتقاسم الناس البشار بينهم * قسما فكان اجلهم حظا انا
ولم يرث احد الصاحب يا حسن من قوله

* يا كافي الملك ما وفيت حقك من * قول وان طال تقر يظ وتأبين
* فت الصفات فايربك من احد * الا وتزينه اياك لهجين
* مات وحدك بل قدمات من ولدت * حواء طرا بل الدنيا بل الدين
* هذى نواعي العلى مذمت نادبة * من بعد ما نديتك الخرد العين
* تبكي عليك العطايا والصلوات كما * تبكي عليك الرعايا والسلاطين
* قام السعاة وكان الخوف اقعدهم * واستيقظوا بعد ما نام الملاحين
* لا ينكر الناس منهم ان هم انشروا * مضى سليمان فأنحل الشياطين
﴿ ابو محمد عبدالله بن احمد الخازن ﴾ من غرر ملح قوله في غبار الموكب

* ان هذا الغبار ألبس عطفى * عسليا ودينى التوحيد
* وكسا عارضى ثوب مشيب * ورداء الشهاب غص جديد

وقوله في نسيب

* كل غيداء لا تخون ولا تخفر عهدا من نسوة خفرات
* ذات ثدى نات وطبع موات * ورضاب شات وردف عاتى

وقوله من قصيدة صاحبة في الاعتذار

* نار الهم في قلبى لهيب * فعموك ايها الملك المهيب
* واحسب اننى احسنت ظنى * وارجو ان ظنى لا يخيب
* وايها طربة للعفو انى الكرم وانت معناه طروب
﴿ ابو الحسن البديهي الشهرزوري ﴾ امير شعره قوله من مقطوعة
* مر من كنت اصطفيه وللدهر صروف تشوب حلوا يمر
* اننى على الزمان محالا * ان ترى مقلناى طلعة حر

وقوله

- * يا شهرزور سقيت الغيث من بلد * نود وجدا به انا نقابله *
- * طال الفراق فلا واف براسنا * على البعاد ولا آت نسايله *
- * ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني ❖ من درره وخره قوله *
- * لي لان كانه لي معادي * ليس ينبي عن كنه ما في فؤادي *
- * حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي *

وقوله من قصيدة في تهنئة الصاحب بالدار الجديدة

- * سرك الله بالبناء الجديد * نلت حال الشكور لا المستزيد *
- * هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فصاها واختها في الخلود *
- * ❖ على بن هارون بن علي بن يحيى النجم ❖ من غرر شعره ما انشده له الصاحب *
- * بيني وبين الدهر فيك عتساب * سبطول ان ام يحبه الاغصاب *
- * يا نائبا بزمارة وكتابه * هل يرتجي من غيبتك اواب *
- * لولا التعلل بالرجاء تقطعت * نفس عليك شعارها الاوصاب *
- * لا يأس من فرج الاله فرجا * يصل القطوع ويقدم الغياب *
- * وما انشده له ابو اسحاق الصابي في ابن الخواري وقد وثقت رجله من عثرة لحقته *
- * كيف نال العثار من لم يزل منه مقبلا في كل خطب جسيم *
- * ام زرق الاذي الى قدم لم * تخط الا الى مقام كريم *

❖ ابو الحسن بن النجم الاصغر ❖ من ملحمة قوله

- * يقولون لم لا تستجد غزالة * تفاد بها بعد الصدود وصالا *
- * فقلت لهم اخشى الغزالة ان رأت * ضني شيخها ان تستجد غزالا *
- * ❖ هبة الله بن النجم ❖ امير شعره قوله

- * شكا اليك ما وجد * من خانه فيك الجلد *
- * حيران لو شئت اهتدي * صاد اليك وورد *
- * يا ابها الظبي الذي * الحائظه تردى الاسد *
- * أما لاسراك فدى * أما لقتلاك قود *
- * الراح في ابريقها * احسن روح في جسد *

- * فهاثها فصلح بها * من الزمان ما فسد *
- ❖ ابو النضر الهريمي الايوردى ❖ امير شعره قوله
- * لما رأيت الزمان نكسا * وفيه للرفعة انضاع *
- * كل رئيس به ملال * وكل رأس به صداع *
- * لظمت بيتي وصنت عرضا * به عن الذلة انشاع *
- * اشرب بما نبذت راحا * لها على راحتي شعاع *
- * لي من قواريرها تدامى * ومن قراقيرها سماع *
- * واجتني من عقول قوم * قد افقرت منهم البقاع *
- * بشر وكمب امام عيني * هذا يغوث وذا سواع *
- ❖ ابو محمد بن مطران الشاشي ❖ من احسن محاسنه قوله
- * عوان اعارتها انها حسن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجاذر *
- * فن حسن ذلك المشي جاءت وقبلت * مواطى من اقدامهن الضفار *
- وقوله في جارية سمراء
- * مهففة لها نصف فضيف * كخطوط البان في نصف رداح *
- * حكك لونا ولينا واعندالا * ولخطا قاتلا سمر الرماح *
- وقوله في الشراب المطبوخ
- * وراح عذبتها النار حتى * وقت شرابها نار العذاب *
- * يذيب الهم قبل الشرب اون * لها كسعاع ياقوت مذاق *
- وقوله في النيروز
- * قد اناك النيروز وهو كعيد * مر من قبله قريبا رسيل *
- * واشتمال على السرور وهل يجمع شمل السرور الا الشمول *
- ❖ ابو الحسن الجعفي الخراساني ❖ من ملح احاسنه قوله
- * كنت من فرط ذكاء واشتعال * كنتلظى النار في حول اليبس *
- * فتبلدت ولا غرو فسا * خف كيس المرء مع خفة كيس *
- ومن سحره في حسن التضمين قوله
- * ياسائلني عن جعفر علي به * رطب العجان وكفه كالجلد *

* كالأقحوان غداة غيب سماءه * جفت اعاليه واسفله لدى *
 البيت للنابعة ومن عجائب كناية قوله لابي مازن
 * ابو مازن لازم منزله * قد انتسى في الناس لا ذكر له *
 * رماه الزمان باحدثائه * ومن حيث اخرجاه ادخله *
 ❖ ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ❖ غرة شعره قصيدته المعروفة
 السائرة التي اولها * لئن اصبحت منبوذا * باطراف خراسان * ومن احاسنها قوله
 * ساستر قد صبري انه * من خير اعواني *
 * وانحرفني انحنائي ان * قضاء الله نيجاني *
 * الى ارضي التي ارضي * ورضيتني ورضاني *
 * الى ارض جناسها من * جنى جنة رضوان *
 * هواء كهوى النفس * تصافاء صفيان *
 * رخاء كرخاء شرد الشدة عن عاني *
 * وماء مثل قلب الصب قد ربع بهجران *
 * رقيق آل كالأل * وفيه امن ايمان *
 * وترب هو والمسك * لدى التشبيه ترهان *
 * فان سلمني الله * وباللطف تولاني *
 * واوطاني اوطاني * واعطاني اعطاني *
 * واخلا ذرعي الدهر * وخلاني وخلاني *
 * فاني لا اجد العود ما دام الجديدان *
 * الى الغربية حتى تغرب الشمس بشروان *
 * فان عدت لها يوما * فسيجاني سيجاني *
 * وللموت الوحي الاحمر القاني ألقاني *
 ❖ ابو طاهر سيدوك الواسطي ❖ انشدني ميمون بن سهل الفقيه الواسطي
 لبلديته سيدوك

* عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا * والليل اطوله كالمع بالبصر *
 * فالآن ليلى مذ غابوا فدينهم * ليل الضمير فصبحي غير مضطر *

وانشدني سهل بن المرزبان له

- * اراح الله نفسي من فؤاد * اقام على المجاعة والخلاف *
- * ومن مملوكة ملكك رقاها * ذوى الالباب بالخدع اللطاف *
- * كأن جوانحي شوقا اليها * بنات الماء ترقص في جفاف *

❖ محمد بن عمر النفري ❖

- * لي حبيب يزهى بحسن عجب * وبقد مثل القضيبي رطيب *
- * احرق بالاسود فضة خديه فقد احرق سواد القلوب *
- ❖ ابو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني ❖ من معجزات سحره في بيت شعر
- من قصيدة له صاحبة اولها

- * يارب لو كنت دما فبك منسكبا * قضيت نحيي ولم اقض الذي وجبا *
- * وعصبة بات فيها الغبط متقدا * اذ شدت لي فوق اعتناق العدى رتبا *
- * فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دما كذبا *
- ومن غرر قوله في المدح للوزير ابى الحسن المزني من قصيدة

- * لمحمد بن محمد كف بها * يحيى الرجاء ويقتل الاعسار *
- * حفت يده دم الكارم اذ غدا * دم كل ما حوته وهو جبار *
- * يا من اذا طرى القبائل شاعر * وصلت الى آباءه الاشعار *
- * ازحم بمنك السماء فإرى * لسواك في خطط النجوم جوار *
- * والارض ملاك والورى لك غلظة * والدر عبيدك والعل لك دار *
- ❖ القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ❖ من ملحمة وطرفه قوله

- * اقدى الذي قال وفي كفه * مثل الذي اشرب من فيه *
- * الورد قد ائع في وجنتي * قلت في بالثم يجنيده *
- وقوله ولم اسمع بالتمريض في الانحاء احسن منه

- * قد برح الحب بمشتاقك * فأوله احسن اخلاقك *
- * لا تحفه وارعه حقه * فانه آخر عشاقك *
- وقوله في فصد الحبيب

- * يا ليت عيني تحملت ألمك * بل ليت نفسي تقسمت سقمك *

- * وليت كف الطيب اذ فصدت * عرقك اجرت من ناظري دمك *
- * اعرتك صبيغ وجنتيك كما * اعرتك ان لثمت من لثمت *
- * طرفك امضى من حد مبضعه * فالخط به العرق وانزح من ألمك *

ومن وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبة

- * ولا ذنب للافكار انت تركتها * اذا احششت ام تنفع باحتشادها *
 - * سبقت بافراد المعاني وألفت * خواطرك الالفاظ بعد شرارها *
 - * فان نحن حاولنا اختراع بدیعة * حصلنا على مسروقها ومعادها *
- ومن سائر معانيه قوله من اخرى

- * يقولون لي فيك انتباهض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل احجما *
- * اذا قيل هذا مورد قلت قد اري * ولكن نفس الحر تحتمل الظما *
- * ولم اقض حق العلم ان كنت كلما * بدا طمع صيرته لي سلما *
- * وام ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لخدم من لاقيت لكن لأخدما *
- * أشقى به غرسا واجنيه ذلة * اذن فاتباع الجهل قد كان احزما *

ومن اخرى

- * وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع * فقلت ولكم مطلب الرزق ضيق *
 - * اذا لم يكن في الارض حر يعينني * ولم يك لي كسب فن اين ارزق *
- ❖ ابو الحسن علي بن احمد الجوهري الجرجاني ❖ من وسائط قلائده قوله من قصيدة

- * جنح الظلام فوافني بمدامة * بسطت اليك من العقيق جناحا *
- * صهباء لو مررت بهما قرية * اذ كنت لديك بريشها مصباحا *
- * رعت الزمان ربيع وخريفه * فانتك تهدي الورد والتفاحا *

وقوله من اخرى

- * يا ليلة غمضت عيني كواكبها * ترفق بجفون غمضها رمد *
- * بكيت بعد دموعي في الهوى جلدی * وهل سمعت بك دمه جلد *
- * تذوب نار فؤادي في الهوى بردا * وهل سمعت بنار ذوبها برد *

ومن اخرى صاحبة

- * قدرت على قتلى بعدلك فاقصد * وكنت على قتلى بسيفك اقدر *
 - * واقسم لو رويت سيفك من دمي * لأورق بالود الصريح واثرا *
- وقوله

- * ما ان لثمت بساط دارك خادما * الا ليثمت في ذراك ركباني *
- وقوله في الغزل

- * ومغاف بالمسك في خديه * سطرأ يشوق العاشقين اليه *
 - * ما جاءه احد ليسرق نظرة * الا تصدق بالفؤاد عليه *
- وقوله

- * من عاصم يا ابن ابى عاصم * من لحظك المعتذر الظالم *
 - * يا خاتم الحسن أغث مدنفًا * صارت عليه الارض كالخاتم *
 - * أبو الفياض سعد بن احمد الطبرى * من غرر ملح في الصاحب *
 - * يد تراها ابدا * فوق يد وتحت ثم *
 - * ما خلقت اذ خلقت * الا لسيف وقلم *
 - * أبو علي بن ابى القاسم القاساني * من طارفه وملحه قوله *
 - * يا ليلة جعفتي والمدام ومن * اهواه في روضة تحكى الجنان لنا *
 - * لأشكرنك ما غنت مطوقة * على الغصون فقد طوقتني متسا *
- ومن افراد معانيه قوله في اكل العنب

- * نهاني عذولي بل لحاني اذ رأى * ولوعى بالاعناب اكثر قضيمها *
 - * فقات له الصهباء كانت عشبقتي * وقد أزعمتني رقة الحال صرهها *
 - * فعلات بالاعناب نفسي كنعظ * نأت عرسه عنه فواقع امها *
 - * أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي * من وسائط قلائده قوله من قصيدة *
 - * وشمس ما بدت الا ارتنا * بان الشمس مطامعها فضول *
 - * تزيد على السنين ضيا وحسنا * كما رقت على العتق الشمول *
- وقوله من اخرى

- * مضت الشبية والحبية فالتقى * دمعان في الاجفان مؤتلفان *

* ما انصفني الحادثات رمياني * بمودعين وليس لي قلبان
وقوله من اخرى

* قلت للعين حين شامت جالا * من بروق كواذب الاعماس
* لا يغرنك هذه الاوجه الغر فيا رب حية في رياض
وقوله من اخرى

* خليلي هل ابصرتما مثل ادعي * نفنن وحق الله قبل نفاذهما
وقوله من عضدية

* بحمدك لا بحمد الناس اضحي * وكيلى ليس بكفيه وكيل
* وكانوا كلما كالأوا وزنا * فصرنا كلما وزنوا نكيل
* وزدت من العيال وذاك انى * كتبت على لقائك من اعول
* وعشت وناقص رزقي فاضحي * مفاعيل مفاعيل فاعول
وقوله من اخرى

* لعمرك لولا آل بويه في الوري * لكان نهاري مثل ليل المنيم
* هم جعائوني بين عبد وقينة * ودار ودينار وثوب ودرهم
* وهم خائفوا ان اوطأوا في صلاتهم * فصنت عن الابطاء شعري فيهم
وقوله من اخرى صاحبة

* اقبل اشعاري اذ اسمك حشوها * وأثم ما بوسى لالك باذله
* واخطر في حافات دار ملائمتها * طرائف باقى العيش منها وحاصله
وقوله

* بنيت الدار عالىذ * كمثل بنائك الشرفا
* فلا زالت رؤوس عدك في حيطانها شرفا

وقوله
* أمن يحاول صرف الراح يشربها * ولا يلف لما يهواه قرطاسا
* الكأس والكيس لم يقض اجتماعهما * ففرغ الكيس حتى قلا الكاسا
وقوله

* عليك باظهار التجلد للعدى * ولا يظهرن منك الذبول فقهرنا

* ألسنت ترى الريحان يشتم ناضرا * ويطرح في الميضاة اما تغيرا *
❖ ابو الفضل احمد بن الحسين البديع الهمداني ❖ من وسائط قلائده قوله من
قصيدة

* يا دهر ان لك لا محالة من عجبى * عن خطي ولكل دهر شان *
* فاعد براحتي هراة فانها * عدن وان رئيسها عدنان *

ومن اخرى في الامير ابي على

* وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق الحيا يطر الذهبا *
* والدهر اولم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا *
❖ ابو الحسين احمد بن فارس ❖ من ملح له قوله

* سقى همذان الغيث لست بقائل * سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم *
* ومالي لا اصفى الدعاء لبلدة * أفدت بها نسيان ما كنت اعلم *
* نسيت الذي احسنه غير اني * مدين وما في جوف كبسي درهم *

وقوله

* اذا كنت في حاجة مرسلا * وانت بها كلف مغرم *
* فارسل حكيمًا ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم *

وقوله

* رأى نبيذا فقال مهلا * تشرب خرا ولا تبالى *
* فقلت هذا نبيذ قمر * أما ترى ظلمة الحلال *

وقوله

* اسمع مقالة ناعم * جمع التصميحة والمقه *
* اياك فاحذر ان تكون من الثقات على ثق *
❖ براكويه الزنجاني ❖ من غرر ملح قوله

* مضى العمر الذي لا يستفاد * ولما يقض من ليلى مراد *
* بليت وذكرها عندي جديد * وشاب الرأس واسود الفؤاد *

وقوله

* واهيف نالت الايام منه * غداة اطل عارضه السواد *

- * تعرض لي ومرض مقلتيه * فما وربت له عندي زنا *
- * وقت ارجع وراءك وابغ نورا * أجيئت الآن اذ ظهر الفساد *
- * ففرك من يصيد بمقلتيه * ونججتهما وغري من يصاد *
- * أبو الفتح بن محمد البستي الكاتب * من وسائط قلائده قوله *
- * لما اتاني كتاب منك بنسم * عن كل فضل وبر غير محدود *
- * حكمت معانيه في اثناء اسطره * آثارك ابيض في احوالي السود *

وقوله

- * اذا ملك لم يكن ذا هبه * فدعه فدولته ذاهبه *

وقوله في مؤلف هذا الكتاب

- * اخ لي ذكي الاصل والنفس والطبع * يحل محل العين مني والسمع *
- * تمسكت منه اذ بلوت اخاه * على حالتي رفع النوائب والوضع *

وقوله

- * اذا ازدرى ساقط كريما * فلا يطوان ضيق صدره *
- * فاكثر الناس منذ كانوا * ما قدروا الله حتى قدره *

وقوله

- * اذا تحدثت في قوم لتؤذهم * بما تخبر عن ماض وعن آت *
- * فلا تعيدن قولا ان طبعهم * موكل بمعادة المعادة *

وقوله

- * اراني الله وجهك كل يوم * لاسعد بالامان وبالاماني *
- * فوجهك حين اللحظة بعيني * يريني البشر في وجه الزمان *

وقوله

- * لا يستخفن الفتي بعدوه * ابدا وان كان العدو ضئيلا *
- * ان القذى يؤذي العيون قليلا * ولربما جرح البعوض الفلا *

وقوله

- * قلت له لما قضى نحبه * لا ردك الرحمن من هالك *
- * أما وقد فارقنا فانتقل * من ملك الموت الى مالك *

❖ أبو النضر محمد بن عبد الجبار العبدي ❖ من غرر أحاسنه قوله في الغزل

* بنفسى من غدا ضيقا عزيزا * على وان لقيت به عذابا *

* ينال هواء من كبدي كبابا * وبشرب من دمي أبدا شرابا *

وقوله في الاستزادة

* لا تحسبن بشاشتي لك عن رضى * فوحق فضلك اننى اقلق *

* ولئن نطقت بشكر برك مفصحا * فإلسان حالى فى الشكاية انطق *

وقوله

* أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحى * ومن عجرت عن كنهه صفة الورى *

* عذرتك اذلم احظ منك بنظرة * فانت لعمري الروح والروح لا ترى *

وقوله لابی الطيب سهل بن محمد الصعلوكى يعزیه عن ابنه

* من يبلغ شيخ اهل العلم قاطبة * عنى رسالة محزون واواه *

* اولى البرايا بحسن الصبر ممنحننا * من كان فتيةا توفيعا عن الله *

❖ عبد الصمد بن بابك ❖ من وسائل قلأئده قوله من قصيدة صاحبيه

* أررتك يا ابن عباد ثناء * كأن نسيه شرق براح *

* ولغظا ناهب الحلى القوائى * ومهدى السحر للعقد الملاح *

وقوله

* انا نشوان من خمر الامانى * ونشوان الامانى غير صاح *

* وما قصرت فى طلب ولكن * سل الحسناء عن بخت القباح *

وقوله من اخرى

* يا قلب لا تأس فالغنى عرض * والله من كل فائت خلف *

* اموت ضرا ولا ارى ملكا * يرفض فى جلد انفه الصلف *

وقوله

* شربت على القذى ماء الامانى * معسفرة فاشرقنى بريق *

* وكنت اذم صرف الدهر حتى * عرفت به عدوى من صديقى *

وله من قصيدة

* لله همنك التى من شأنها * جر الراح على السماء الراح *

* أبو الحسن بن الموسوي النقيب * من وسائل فلاحه قوله لابي اسحاق
الصابي من قصيدة

* لقد تمازج قلبانا كأنهما * تراضما بدم الاحشاء لا اللبن *
* انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم * مثل القذى مانعا عيني من الوسن *
وقوله

* اشتر العز بما بيع فما العز بفال *
* بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال *
* ليس بالمغبون عقلا * مشتر عزا بمال *
* انما يدخر المال لحاجات الرجال *

وقوله في مرض وزير

* يادهر ماذا الطروق بالأم * حام لنا عن بقية الكرم *
* ان كنت لا بد آخذا عوضا * فخذ حياتي ودع حيا الامم *
* لا دردر السقام كيف رمي * طيب آمالنا من السقم *

وقوله

* ما عذر من ضربت به اعراقه * حتى بلغن الى النبي محمد *
* ان لا يمد الى المكارم باء * وينال غايات العلى والسودد *
* متخلقا حتى تكون ذبوله * ابد الزمان عمائسا للفرقد *

* أبو الفرج بن هند * مر غرر ملحده قوله

* عابوه لما التمي فقلنا * عيتم وغبتم عن الجمال *
* هذا غزال وما عجيب * تولد المسك في الغزال *

وقوله

* كم من ملح على اذاتي * يسل من فكه حساما *
* صب قذى القول في صماخي * فصار حلى له قداما *

وقوله

* لا يؤيسنك من مجد تباعده * فان للمجد تدريجا وترتبا *
* ان القناعة التي شاهدت رفعتها * تمنى وتثبت انيربا فاجوبا *

وقوله

* بسر زماني ان اناط باهله * وانف ان اعزى اليه لجهله
* ويعجبي ان آخرتني صروقه * فتأخيرها الانسان برهان فضله
* وقدما رأينا قائم السيف كلما * تغلده الابطال قدام نضله
* ابو سعد بن خلف الهمداني * من احاسن محاسنه قوله

* اصرح بالشكوى ولا اناول * اذا انت لم تجمل فلم اتجمل
* أفى كل يوم من هوالك تامل * على ومنى كل يوم تجمل
* واتى على ما ستمنيه لصابر * وان كان من ادناه يذبل يذبل
* وما ادعى انى جليد وانما * هى النفس ما جعلتها تجمل
* القاضي ابو روح ظفر بن عبدالله الهروى * من غرر ملحله قوله
* بابى وامى من شمائله * ربح الشمال تنفست سحرها
* واذا امتطت فلما انامله * سحر العقول به وما سحرها

وقوله من قصيدة

* ولا تأمنن الناس انى استهم * فلم يدلى منهم سوى الشر فاعلم
* فان تلق ذببا فاعلم الخير عنده * وان تلق انسانا فقل رب سلم
* ومن افراد معانيه قوله فى مدح الطفيلي

* ان الطفيلي له حرمة * زادت على حرمة ندمان
* لانه جاء ولم ادعه * مبتدئا منه باحسان
* احبب بين انساءه لا عن قلى * وهو ذكور ليس ينسانى
* ما أدنى للناس مبدولة * فليأتها القاصى مع الدانى

* القاضي ابو القاسم الداودى * من غرر شعره قوله فى الاعتذار من قلة الميرة
* ربما قصر الصديق المقل * فى حقوق بهن لا يستقل
* ولئن قل نائل فصفاء * فى وداد وخلة لا تقل
* ادخ ستر على حقارة برى * هتك ستر الصديق ليس يحل

وقوله

* ان الوداد لدى الناس خدعة * كوميض برق فى جهام غمام

* فهو المقال الفرد عند القوم كالإيمان عند محمد بن كرام *
❖ القاضي أبو محمد منصور بن محمد المخدم بهذا الكتاب ❖ قد تقدم ذكره
في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان تشریف الشعراء بذكره فيهم من غرر شعره
ودرر سحره قوله

* يوم دجن هواؤه * فاختى رداؤه *
* مطرنا مسرة * حين صابت سماءه *
* شبه الماء راحه * وحكى الراح ماؤه *
* داو بالقهوة الحمار ففيها شفاؤه *
* لانتاعب زماننا * ان عرانا جفاؤه *
* شدة الدهر تنقضى * ثم يأتي رخاؤه *
* كدر العيش للفتى * يقتفيه صفاءه *
* وكذا الماء يسبق الصفو منه جفاؤه *

وقوله في غلام تركي

* خشف لمن الترك مثل البدر طلعت * يحوز ضدين من ليل واصباح *
* كأن عينيه والتفكير كحللهما * آثار ظفر بدت في صحن تفاح *
وقوله من قصيدة

* شمائل مشرقة عذبة * تعادل رقتها والصفاء *
* فهن العتاب وهن الدموع وهن المدام وهن الهواء *

وقوله

* فداؤك مهجتي لو ان كتبي * بحسب تكثري بك واعتدادي *
* اذا جعلت اقلامي عظامي * وطرسى ناظري ودمى مدامى *
وقوله من قصيدة

* واسكرني بدر تم غدت * من الورد وجنته في نقاب *
* بخمر الدنان وخمر الجفون * وخمر المحيا وخمر الرضاب *
وقوله من ابيات

* كتبت لى بذكرك انتعاش * ولكن بي من السكر ارتعاش *

* والشاذى نشاط وانبساط * واللساقى احتشاش وانكماش *
 * وما يروى العطاش بغير ماء * وانت الماء اذ نحن العطاش *
 * فان تسرع فوجهى والندامى * وان تبطى فوجهى والفراس *
 وقوله

* نظمت لؤلؤ دمعى ثم بنت فخذ * بكل لؤلؤة ان شئت يا قوته *
 * وانت قوت لروح لا بقاء لها * الا به فعلام الهجر يا قوته *
 * ابو سهل محمد بن الحسن * من غرر شعره قوله فى الشراب
 * ككشاع فى هواء * تتسوقاه العيون *
 * هى فى الدن جنين * وهى فى الرأس جنون *
 * ابو بكر على بن الحسن * من افراد معانيه قوله من ابيات
 * اغتلى قيمة مذصرت تلخظنى * شمس الكفاسة بعينى محسن النظر *
 * كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثير عين الشمس فى الحجر *
 ومن ملح تشبيهاته

* يا حبذا وجه الغزال الذى * اصبح من علته ناقها *
 * كوردة بيضاء لم تنفخ * مصفرة اطراف اوراقها *
 * ابو القمح مسعود بن الليث * من غرر قوله
 * حبيب زارنى والليل داح * وفى عينيه تغير المدام *
 * وقد نال الكرى من مقالته * مثال الحاديات من الكرام *
 وقوله

* يا راميا عن لخط طرفك اسهما * تقبيل وردة وجنتيك شفاى *
 * عجباً لطرفك كيف دائى كامن * فيه وثغرك كيف فيه دوائى *
 * ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى * من وسائط فلالته وايات قصائده
 قوله

* ألفانى الدهر لما مسنى حجرا * اذكى من المسك لما مسنى الحجر *
 وقوله
 * عبرتنى ترك المدام وقالت * هل جفاها من الكرام اديب *

- * هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الحدود لهيب *
- * قات يا هذه عدلت عن النصيح وما للرشد منك نصيب *
- * انها لا تستور هتك وبالا لباب فك وفي المعاد ذنوب *

وقوله

- * عمر الفتي ذكره لا طول مدته * وموته حزنه لا يومه الداني *
- * فأحى ذكرك بالاحسان تزرعه * تجمع به لك في الدنيا حيان *

وقوله

- * كم والد يحرم اولاده * وخيره يحظى به الابد *
- * كالعين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما بعد *

❖ آخر الكتاب ❖

❖ وجد في الاصل مانصه ❖

- * وافق الفراغ منه بكرة السبت ثاني غرة شوال من سنة سبع *
وستمائة والحمد لله حق حقه وصلاته على خيرته
من خلقه محمد النبي وآله وصحبه

الى هنا تم كتاب الايجاز والاعجاز للامام ابي منصور الثعالبي
النيسابوري ويليه برد الاكباد في الاعداد له ايضا



— ❧ الرسالة الثانية ❧ —

— ❧ رد الأكباد * في الأعداد * ❧ —

تأليف

الامام ابى منصور الثعالبي النيسابورى

رحمه الله تعالى بمنه ولطفه

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

ماريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعددها ٢٦١

طبعت في مطبعة الجوائب

قسمة نظيفة

سنة

١٣٠١

❦ الرسالة الثانية ❦

❦ برد الأكباد * في الأعداد * ❦

❦ الإمام أبي منصور الثعالبي النيسابوري رحمه الله ❦

❦ بجنه و لطفه آمين ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رب يسر يا كريم ﴾

قال الاستاذ الاديب العالم ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري
الثعالبي رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله عز اسمه على آلائه * والصلاة على محمد المصطفى وآله * ثم الحمد لله
اذ عاد مولانا اطل الله بقاءه * وادام علاه * الى مفرغه ودار مقامه *
المعمورة بنضارة ايامه * كعود الحلي الى العاقل * والغيث الى البلد الماحل * واقبل
فاقبلت الدنيا المولى * وانجالت الظلمة المستولى * وامت النعمة به كافة رعيته *
وخصت اولياءه المستظهرين بدولته * واتصت رغباتهم الى الله عز وجل في ان
يقرن قدومه بالطالع الاسعد * والجد الاصعد * ويعرفه الخير والخيره * والسعادات
الحاضرة والمنتظرة * وان يديم توفيقه للجري على عادته * وبلوغ ما في نيته *
من اكساب الاحدثة الجميلة * والثوبة الجزيلة * وعمارة سبل الخيرات *

وابيضاح طرق المبرات * * * وبعد * فقد دعاني ادام الله تأييد مولانا ما اعتقده
 من موالاته التي هي شعار قلبي وانطوى عليه من متابعتي التي هي اغلب
 الاحوال على نفسي ان اخدم مقامه بكتاب مؤلف باسمه ورسمه فألفت هذا الكتاب
 الذي لم اسبق الى جمع مثله * وعمل مثله * وترجمته ببرد الأكباد * في الأعداد * اذ
 اودعته من الغرر والاخير واللمع والبدائع والدرر والطرائف واللطائف والذكت
 والملح والنوادر والحكم والمواعظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصدر الاول *
 والسلف الافضل * من الخلفاء الراشدين * والصحابة والتابعين * رضى الله عنهم
 اجمعين * وعن الملوك والامراء * والوزراء والسادات والكبراء * والعلماء والادباء *
 والكتاب والبلغاء * وسائر طبقات الفضلاء * مما يكثر الانس به والاهتزاز له
 وان كنت في ذلك كمن يهدي الشمع الى الشمس والخضاب الى الشباب ويحمل
 الفقه الى الشافعي والشعر الى البحري ولكن ما على المؤلف الا بذل مجهوده * في
 خدمته مقصوده * وقد احسن ابو الفتح البستي فيما انشدني لنفسه

* لا تنكرن اذا اهديت فحوك من * علومك الغر او آدابك التفصا *
 * فقيم الباغ قد يهدي للكه * برسم خدمته من باغ التحفا *

﴿ الباب الاول ﴾ في عدد الاثنين

﴿ الباب الثاني ﴾ في عدد الثلاثة

﴿ الباب الثالث ﴾ في عدد الاربعة

﴿ الباب الرابع ﴾ في عدد الخمسة

﴿ الباب الخامس ﴾ في عدد الستة والسبعة وما عداها الى العشرة

جعل الله تعالى ابوابا مفتوحة الى امانيه وعرفه من بركاتهما ما يزيد على حروفها
 بمئه وقدرته

❦ الباب الأول ❦

❦ في عدد الاثنين ❦

❦ فصل ❦

❦ في الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العدد ❦
قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبوط فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ وروى مغبون فيهما ولكل من الروايتين وجه حسن • وقال عليه
السلام منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال • وقال عليه السلام
شبهان لا يعرف قدرهما إلا بعد ذهابهما الصحة والشباب • وقال عليه السلام
خلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق • وقال عليه السلام قلب
الشيخ شاب في شئين حب المال وحب الحياة • وقال عليه السلام شيطان
لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا • وقال عليه السلام المؤمنون شركاء في شئين
الماء والكلاء • وقال عليه السلام أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالحكم
والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال • وقال عليه السلام ملك الدنيا مؤمنان
وكافران أما المؤمنان فسلميان وذو القرنين وأما الكافران فمروء والضحاك •
ولما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافق قدومه فتح خبير فقال عليه السلام ما أدري بأيهما أسرا بفتح خبير أم
بقدوم جعفر فصار كلامه مثلاً للفرحين يجتمعان في وقت واحد

❦ فصل ❦

❦ في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنين ❦
قيل لأبي الدرداء أي شيء خير فقال الإسلام والخير • ❦ معاذ بن جبل ❦
ليس في الدنيا خير من اثنين رغيف تشبع به كبدا جائعة وكلمة تفرج بها عن
ما هووف • ❦ ابن عباس ❦ شيطان إذا حصلتاهما لم تبال بما ضيعت بعدهما
درهمك لمعاشك ودينك لمعادك • ❦ سعيد بن المسيب ❦ قال له بعض أصدقائه
أوصني بوصية مختصرة جامعة فقال صن نفسك من عار العاجلة ونار الآجلة

واعمل ما شئت • ✽ الحسن البصري ✽ قال له بعض اصدقائه اوصني بوصية
مختصرة جامعة فقال له درهم من حلال واخ في الله • ✽ فرقد السنجي ✽ اذا
اجتمع في الطعام شيان فرحبا كونه من حلال وكثرة الابدى عليه • ✽ الشعبي ✽
عليك في الطعام بشيئين أفرشه اسم الله عز وجل وأخفه حمد الله • ✽ اياس بن
معاوية ✽ قال له عدى بن اربعة دنانير على قوم من القراء أولهم القضاء فقال هم
نفران نفر يعملون لله فلا يعملون لك ونفر يعملون للدينار فما عذرك عند الله
اذا سلطتهم على عبادك • ✽ جعفر الصادق ✽ الكذب مذموم الا في اثنين دفع
شر الظلمة واصلاح ذات البين وقال غيره الا في الحرب والصلح • ✽ مالك بن
انس ✽ كلمتان لم ير على التجربة اصح منهما الحريص محروم والحاسد مغمووم •
وقال ✽ الاوزاعي ✽ دع لاهل البصرة خصلتين ولاه لاهل المدينة خصلتين ولاه لاهل
الكوفة خصلتين فاللتان لاهل البصرة القول بالقدر والرخصة في الخفضة
واللتان لاهل المدينة السماع واتبان النساء في ادبارهن واللتان لاهل الكوفة
شرب النبيذ وتأخير السحور • ✽ الشافعي ✽ العلم علان علم الاديان وعلم
الابدان يعني الفقه والطب • ✽ ابن شمعون ✽ احفظ ما بين فكيك الا من
الصديق وما بين رجلك الا من الحلال

✽ فصل ✽

✽ في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين ✽

✽ انوشروان ✽ سئل عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها
واستعباد العامة بانصافها • واصيب بعض خدمه فجزع عليه فقبل له في
ذلك فقال اثنان هما العدة والعمدة لدى النوائب الخادم الناصح والقريب
الصديق وقد فجعت باحدهما ولم اكنجل بالآخر • وقال النبل اثنان الحلم
عند الغضب والعفو عند القدرة • وقال ✽ المنصور ✽ لبعض ولده خذ عنى اثنين
لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير • وقال ايضا خذ لكم ثلاث وعليكم
اثنان لكم الرؤوس والاكراع والجلود وعليةكم الخطب والتوابل • وقال ✽ العباس
ابن محمد الرشيد ✽ يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك

واحصد بهذا من كفرك فقال الرشيد لم اجد للملك غير هذين وقد ألم ابن
الروحي بقربيب من معناه في قوله

* لم ار شيئا صادقا نفوسه * للمرء كالدرهم والسيف *
* يقضى له الدرهم حاجاته * والسيف يحويه من الخيف *

وقيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي اذهب ملككم قال شيبان
نحاسد الاكفاء وانقطاع الاخيار * وقيل لاخر منهم مثل ذلك فقال شرب
العشبات ونوم الغدوات * وقال شيب الخارجي * اعدوا للمكمن الخيل
وخول الرجال * عبد الله بن طاهر * من واصل الملوك فليحفظ شيبان
العين واللسان وقد نظمته البستي فقال

* اذا خدمت الملوك فالبس * من التوقي اعز ملابس *
* وادخل اذا ما دخلت اعلى * واخرج اذا ما خرجت اخرس *

❦ بكر بن عبد العزيز ❦ الدنيا شيطان السعة والدعة * ❦ اسماعيل بن احمد ❦
لما دخل الى نيسابور استحسناها واستطابها فقال يا لها من بلدة جميلة
لو لم يكن فيها عيبان في تقيض كان ينبغي ان تكون مباهها التي في باطن
الارض على ظاهرها ومشايخها الذين على ظاهرها في باطنها * ❦ الحسن بن
على المروزي ❦ نعوذ بالله من اماره النسوان ورئاسة الصبيان * ❦ مأمون
ابن مأمون خوارزم شاه ❦ سمعته يقول الدولة شيبان حسن الاتفاق وكثرة
التوفيق

❦ فصل ❦

❦ في كلام ابن المعتز ❦

ما ادري ايها امر موت الغنى او حياة الفقر * بشر مال البخيل بحادث
او وارث * عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اعز بالدنيا

منك • أكد أسباب العطية المرء والمزاح

❖ فصل ❖

❖ في أحسن كلام الوزراء * والسادات والكبراء * ❖

❖ يحيى بن خالد ❖ الصديق لأمرين أما ينفع أو يشفع • ❖ الفضل بن الربيع ❖ شيثان لا يستعملان عند الملوك التسليم والتسليم لانهم يصانون عن كل ما يقتضي جواباً ولأنهم ان اجابوك اشتد عليهم وان لم يجيبوك اشتد عليك • وقال ❖ مالك بن اسما بن خارجة ❖ شيثان لا يعرفهما الا من بلى بهما البناء الواسع والسفر الشاسع • ❖ ابو علي البلعمي ❖ انا اقدم في وزارتي على كل شيء الا على هتك الحرم واستئصال النعم • ❖ الفضل بن سهل ❖ قيل له ما السرور فقال امر نافذ وتوقيع جائز • ❖ ابو القاسم الاسكافي ❖ كتب عن السلطان الى بعض الماردين استعذ بالله من نزغات الشياطين ونزقات الشبان • ❖ ابن ابي الخواري ❖ على العاقل ان يحفظ من شيئين مكر اعدائه وحسد اصدقائه • ❖ علي بن محمد القاضي ❖ اطيب الاطعمة متوازنات في اللفظ متشابهات في الكتابة الملح والمخ واحلى الخلاوة جنى النحل والنخل • ❖ علي ابن عيسى ❖ العجز عجزان التفصير في طلب الشيء وقد امكن والجد في طلبه وقد فات

❖ فصل ❖

❖ في كلام الحكماء * والادباء والظرفاء * ❖

قال ❖ لقمان ❖ لابنه يا بني احذر البحر اذا طما والملاك اذا غضب • ❖ سهل ابن هارون ❖ موطنان تذهب فيهما العقول المباشرة والمسايفة • ❖ العتاني ❖ في خصلتان حصر مقيد بالحياة وعزة نفس شبيهة بالجفاء • ❖ محمد بن منادر ❖ العيش في شيئين محادثة الاخوان والانقلاب الى كفاية • ❖ ابو الحارث جين ❖ قيل له من يحضر مائدة محمد بن يحيى قال اكرم الخلق والائمه قبل

ومن هما قال الملائكة والذباب • ❖ ابو اسحاق النظام ❖ قيل له ما عيب
 ازجاج قال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر فأخرجه في اوجز لفظ واصح
 معنى • ❖ سهل بن هارون ❖ لا يقدم على الخطبة الا اثنان فائق او مائق اما
 الفائق فشقة بنفسه تنفي عنه كل خاطر يورث الخجل والانقطاع واما المائق فانه
 لا يبالي اخطأ ام اصاب • ❖ ابو الفرج البيهقي ❖ اشد امور الدنيا واصعبها
 محاربة العدو وركوب البحر فاظنك بالجمع بينهما • ❖ ابو الحسن بن فارس ❖
 من حفظ اخبار الحرمين والعراقين والخضرتين فقد برز في الحفظ يعني اخبار
 مكة والمدينة واخبار مصر والكوفة واخبار سر من رأى وبغداد •
 ❖ ابو الحسن النخعي ❖ الشرب على غير الدسم سم وعلى غير النغم غم •
 ❖ صوفي ❖ لا تحسن الدعوة الا بالحنان يعني الحمل والخلوى والعيش فيما بين
 الحبستين الخلال والخوان • ❖ ابو الفتح البستي ❖ امور الدنيا تدور على
 شئين رفق القلم وخرق السيف • ❖ ابو الحسن البنداري ❖ اكتب اهل
 العصر الصادان يعني الصاحب والصابي وفيهما يقول ابو سعد بن دوست
 * الصبر في اول مراته * مر كطعم الصبر والصاب *
 * وغبه اعذب للمرء من * رسائل الصاحب والصابي *
 ❖ ابو منصور عامل الاهواز ❖ قيل له لم تعمل للسلطان وانت غني عن العمل
 فقال لاستبعاد الاحرار واسترخاض امتعة التجار • ❖ ابو عثمان الناجم ❖
 يعجنني شيطان وقد غفل الطرفاء عنهما بحوكة الحلق الطيب ويسير الحول في العين
 الساحرة

❖ فصل ❖

❖ في ام الاطباء ❖

❖ محمد بن زكريا ❖ الطب شئان حفظ الصحة ومروءة العلة • ❖ ثابت
 ابن قرة ❖ ليس شئ آخر اضمر بالشيخ من ان يكون له طباشخ حاذق وجارية
 حسنة لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم • ❖ ابن بكس
 البغدادي ❖ الطرفان من الاسراف والاجفاف مذمومان والوسط اسم

❦ فصل ❦

❦ في احسن الكلام نظما ونثرا ❦

قال ❦ ابو مهيدي الاعرابي ❦ لرجل اعطاء واطعمه جنبك الله الامرين ووقاك
 شر الاجوفين يعني بالامرین الجوع والعري وبالاخوفين البطن والفرج •
 ❦ الجاحظ ❦ من حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين الدين والعرض •
 ❦ الصاحب ❦ افديك بالاعزى من الاهل والولد بل بالانصرين الساعد والعضد
 بل بالاکرمين القلب والكبد • ❦ اعرابية ❦ في زوجها ذهب اطيباء واقبل
 ارطباه يعني بالطيبين النوم والتكاح وبالارطيين العين والانف اذا دام سيلانهما •
 قال ❦ مؤلف الكتاب ❦ في بعض الملوک له صورة القهرين وسيرة
 العمرين • ❦ احمد بن ابی طاهر ❦ في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
 * اذا ابو احمد جادت لنا يده * لم يحمد الاجودان القطر والمطر *
 * وان اضاء لنا نور بغرته * تضائل الانوران الشمس والقمر *
 * وان بدا رأيه او جد عزيمته * تأخر الامضيان السيف والقدر *
 وهذه قصيدة لابي محمد المطراني الشاشي لم يسبق الى مثلها في هجاء ابي الحسن
 عبد الملك بن احمد الفارسي ومدح ابي جعفر بن العباس البغدادي هذا
 مكانها

* ابو حسين حكي في اللوم احده * تشابه الاسودان النخم والحجم *
 * ياليت لم يكن اوليت والده * اذرى به الانتقصان الجب والعقم *
 * او ليت جف عن حقن وعن عقر * عن مثله الاولدان الصلب والرحم *
 * يا من اذا هنت باللوم شهرته * اغضى له الاشهران الطبل والعلم *
 * ومن اذا ذكرت للناس حرفته * يستشرف الاوضاع الخف والجلم *
 * ومن اذا ما بدت في القول لكنته * يستفصح الاعجمان العي والبكم *
 * ومن اذا ما بدت للناس صورته * تصور الاوحشان المقت والسأم *
 * انت البخيل الذي في جنب خسته * يستجود الانخلان الجذب والعدم *
 * انت الكذوب الذي في قوله ابدا * يستصدق الاكذبان الآل والحلم *

* مهما جرى ذكر عرض منك ذى دنس * يستنظف الاوضران اللحم والوخم *
 * من رام تطهيره مما يدنسه * لم يكفه الادبغان الشب والسلم *
 * مذغت عني فلا عاودتني ابدا * ما عاود الاودان النور والظلم *
 * وحيث وجهت من سهل ومن جبل * بلاقك الانكدان البأس والتدم *
 * من خلقت الريح والليث الهصور ومن * قدماك الابهمان السيل والضرم *
 * عوضت عنك اخا مجد بعشرته * صفالى الاهنيان العيش والنعم *
 * هو ابن من كان يجرى تحت دولته * بامرہ الاقطمان السيف والقلم *
 * حر له في ذراه اذ نلوا به * من العدى الامنعان الحصن والحرم *
 * يكنى ابا جعفر وهو السمي لمن * غدا له الاقويان الدين والام *
 * ان فاته تالد الاموال في محن * فعنده الانفسان المجد والكرم *
 * يامن له بدع في الطرف ان ذكرت * لم يشنه الاشهيان الراح والنعم *
 * ومن اذا طلب الحساد غابته * سمايه الاشرفان النفس والقدم *
 * ومن اذا سأل العافون نأله * يروى به الاغزران البحر والدم *
 * لازلت ركن بنى الدنيا وشايتكم * بوجهه الاشيتان الجدع والهثم *
 قال عبد الرحمن الناصح لهذا الاصل انقول منه هذا وقد مر بي ايات يحسن
 ذكرها ههنا وهي

* امسى واصبح من تذكركم قلقتا * يرئى لى المشفقان الاهل والولد *
 * قد خدد الدمع خدى من تذكركم * واعتادنى المضيان الشوق والكمد *
 * وغاب عن مقلتي نومي ونافرها * وخانني المسعدان الصبر والجلد *
 * لا فرو للدمع ان نمجرى غواربه * وتحنه الحافظان القلب والكبد *
 * كأنما مهجتي نضو بياضة * يعتاده الضاريان الذئب والاسد *
 * ام يبق الاخفى الروح فى جسدى * فداؤك الباقيان الروح والجسد *
 قال مؤلف الكتاب ولعبد الكافي الزوزنى

* المنحمان اذا تبدت حاجة * وفق النقي والدرهم الوضاح *

فصل

في الشعر اللائق بهذا الباب

وقال بعض الظاهرية

- * شيطان لو بكت الدماء عليهما * عيناى حتى تؤذنا بذهاب
* ام ابلغ المعشار من حقيهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب

وقال بعض الكتاب

- * شيطان لو ان ليثا يتلى بهما * في غيلة مات من هم ومن كد
* فقد الشباب الذى ما ان له عوض * والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد

وقال الآخر

- * ثنتان يحزن ذو الرياضة عنهما * رأى النساء وامرة الصبيان
* اما النساء فليهن الى الهوى * واخو الصبي يجرى بكل عنان
قال الجاحظ سمعت ضريرا بباب الكرخ يقول ارجوا ذا الزمانين فقلت له اما
احدهما فالعمى فما الاخرى قال عدم الصوت اما سمعت قول الشاعر

- * بلاءان اذا عدا * فخير منهما الموت
* فقير ما له زهد * واعمى ما له صوت

وقال بعض اهل العصر

- * شيطان والله ما املهما * وليس لى في سواهما ادب
* فان تقل ما هما اجب واقل * لقاء وجه الحبيب والادب

فصل

في عجائب الاتفاق

ما كان قتل كل واحد منهما اباه وملك مكانه ثم لم يعيش بعده الا ستة اشهر هما شيرويه في ملوك الحزم قتل اباه ابرويز ثم لم يعيش بعده الا ستة اشهر والمنصور في ملوك الاسلام قتل اباه ثم استخلف مكانه ثم لم يعيش بعده الا ستة اشهر • ما كان اول كل اسم منهما عين قتل كل واحد منهما

ثلاثة ملوك أول كل اسم منهم عين أحدهما عبد الملك بن مروان قتل عبد الله
ابن الزبير وعمرو بن سعيد بن العاص والآخري أبو جعفر المنصور واسم عبد الله
ابن محمد قتل أباهما واسم عبد الله وعمه عبد الله بن علي وعبد الجبار بن عبد
الرحمن والي خراسان • ملكان من ملوك خراسان اسم كل واحد منهما نوح
بلى كل واحد منهما بصاحب جيشه وكنيته أبو علي فالأول نوح بن نصر
استعصى عليه صاحب جيشه أبو علي الصفاني وحاربه والثاني نوح بن منصور
استعصى عليه صاحب جيشه أبو علي بن سمعون وحاربه • العجوبتان من
العجيب الدنيا لم يسمع بثلاثهما أحدهما عمرو بن اللبث نهض لمحاربة اسماعيل بن
أحمد في خمسين ألفا فأسروا وحده وسلم الباقون والآخرى لحرب القرامطة في
أثنى عشر ألفا فقتلوا وحده وهلك الباقون

❖ فصل ❖

❖ في جوابات قوم سألوا عن السرور فأجاب كل منهم بما يليق بحاله ❖
سئل مالك عن السرور فقال رفع ودود ووضع حسود • وسئل جندي
عنه فقال طرف سريع وقرن صريع • وسئل دهقان عنه فقال دفع غلة
وسد خلة • وسئل وراق عنه فقال قلم مشاق وحبر براق • وسئل مظلوم
عنه فقال دعاء مستجاب وعارض من جور ينجاب • وسئل طفيلي عنه فقال
ندامي تغلي قدورهم ولا تغلق قدورهم • وسئل زاهد عنه فقال أمان من
الوجل عند حلول الأجل • وسئل معلم عنه فقال أمان من كثرة عدد الصبيان
وكثافة حروف الرغفان

❖ فصل ❖

❖ في ملح النوادر ❖

❖ أبو عمرو بن العلاء ❖ كان يقول أنت بخير ما اشتد أيرك وضرسك •
وسئل ❖ ابن أبي مريم ❖ عن امرأة تزوجها فقال فيها خصلتان من خصال الجنة
البرد والسعة • وقال ❖ رجاء بن الوليد ❖ لولا اتخاذ الغلمان الحسنان والرجح
أسمان ما اشتغلت بخدمة السلطان

✽ الباب الثاني ✽

✽ في عدد الثلاثة ✽

✽ فصل ✽

✽ في الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ✽

قال صلى الله عليه وسلم علامات المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان • وقال عليه السلام أرحموا ثلاثة عزير قوم ذل وشمى قوم افتقر وعالم بين جهال وقد نظم من قال

* أنى من نفر الثلاثة حقهم * أن يرجوا لحادث الأزمان *
 * مثر أقل وعالم مستجهل * وعزير قوم ذل للحدثان *
 وقال عليه السلام ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب وانصاف الناس من نفسك والمهلكات شح مطاع وهوى متبع وأعجاب المرء بنفسه • وقال عليه السلام الأيمان ثلاثة عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح • وقد نظم معناه عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر

* شكرك معقود بإيمان * حكمك فى سرى وإعلاني *
 * عقد ضمير وفم ناطق * وفعل أعضائي وأركانى *
 وقال عليه السلام ثلاث لا يسلم منهن الظن والحسد والطيرة فإذا ظننت فلا تحقق وإذا حسدت فلا تبغ وإذا تطيرت فامض • وقال عليه السلام إن كان الشؤم فى شئ فى الدار والدابة والمرأة قال بعض العلماء أما فى الدار فسوء جيرانها وأما فى الدابة والمرأة فسوء أخلاقهما • وقال عليه السلام لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى •
 وقال عليه السلام إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً يرضى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وتعتصموا بحبله جميعاً وأن تناصروا فى ولاية أموركم ويكره لكم الفيل والقال وإضاعة المال وكثرة السؤال • وقال صلى الله عليه وسلم

ثلاثة اوقات يستجاب فيها الدعاء عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول
القطر • وعنه عليه السلام حبيب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلاة • وروى عنه بعض اصحابه ثلاث ساعات كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيها وان نقبر فيها موتانا اذا طلعت الشمس حتى
ترتفع واذا تصيبت للغروب ونصف النهار • وقيل مرض سلمان رضي الله عنه
فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان كشف الله ضرك الى وقت اجلاك
أما ان لك في مرضك ثلاث خصال ذكر الله اباك وتكفير خطاياك واستجابة
دعائك فان المبلى بحباب

✽ فصل ✽

✽ فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضي الله عنهم ✽
✽ ابو بكر الصديق ✽ ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر
قال الله تعالى انما بغيتكم على انفسكم وقال تعالى من نكث فانا ينكث على
نفسه وقال تعالى ولا يحيق المكر السبي الا باهله • ✽ عمر بن الخطاب ✽
ثلاث قد ضمنهن الله تعالى ولا خلف فيهن ان الله لا يضع اجر المحسنين
ان الله لا يهدي كيد الخائنين ان الله لا يصلح عمل المفسدين • ✽ عثمان
ابن عفان ✽ اصلح الاعمال ثلاث خوف الله تعالى في السر والعلانية
والحكم بالعدل في حال الرضى والغضب والاقتصاد في الغنى والفقر •
✽ علي بن ابي طالب ✽ حبيب الى من دنياكم ثلاث اكرام الضيف
والصوم في الصيف والضرب في سبيل الله بالسيف • ✽ العباس بن عبد المطلب ✽
قال لابنه عبد الله يا بني اني ارى امير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب قد قدمك
فاختارك على كثير من الصحابة فاحفظ مني ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تفتين عنه
احدا ولا يطلعن منك على كذبة • ✽ عبد الله بن عباس ✽ ينبغي للمرء ان
لا يتخلو عن احدي ثلاث تزود لمعاد او حرمة لعاش او لنة في غير محرم •
✽ عبد الله بن عمر ✽ العلم ثلاثة كتاب وسنة قائمة وقول لا ادري • وروى
عنه عن ابيه ثلاثة من الغواقر جار ان رأى حسنة سترها وان رأى سيئة نشرها

وامرأة ان حضرتها لبثك وان غبت عنها لم تأمن عليها وملك ان احسنت
لم يحمدك وان اسأت قتلك • ❖ انس بن مالك ❖ اولا ثلاث ما وضع ابن آدم
رأسه لشيء ابدا العقر والمرض والموت فانه معهن لوئاب • ❖ ابو الدرداء ❖
بئس العون على الدين بطن رغب وقلب محجب ونعظ شديد • ❖ الاحنف بن
قيس ❖ السودد ثلاث باب بلا حجاب ومائدة بلا حشمة وهبة قبل السؤال •
❖ الحسن البصري ❖ قيل له كيف أصبحت يا ابا سويد قال عرضنا لثلاثة
اسهم سهم بلية وسهم رزية وسهم منية وقد نظمه من قال

* المرء مستهدف في عمره غرض * لسهم بلوى وسهم الرزق والقدر *
* ان يخطئه ذا فذا في اثره عجلا * والموت غايته القصوى بلا صدر *

❖ رجاء بن حبة ❖ اتخذ الناس ابا وابنا واخا ثم بر اباك وصل اخاك وارحم
ابنك • ❖ الزهري ❖ افضل موارث المؤمن ثلاثة ولدي يحيى ذكره وسنة
حسنة تبقى بعده وصديقة جارية ينفع الناس بها فيدعون له • ❖ محمد بن
الحنفية ❖ الكمال في ثلاث النفقة في الدين والتقدير في المعيشة والصبر
على النوائب • ❖ مكحول السامي ❖ احفظوا عني ثلاثة من نظف ثوبه
قل همء ومن طاب ربحه زاد عقله ومن كثر صديقه اشد ازره • ❖ سفيان
ابن عيينة ❖ الارزاق ثلاثة رزق معلوم ورزق مقسوم ورزق مضمون فالعلموم
قوله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
والمقسوم قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا والمضمون قوله
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه لحق •
❖ جعفر الصادق ❖ لا يتم المعروف الا بثلاثة بتجيلة وتصفيره وستره لانك
اذا عجلته هأنه واذا صغره كبرته واذا سترته اظهرته • ❖ عبدالله بن
المبارك ❖ الناس اغنياء وفقراء واوساط فالاغنياء سكارى الا من عصمه الله
يتوقع الزوال والفقراء موتى الا من احياهم الله بعز القناعة واكثر الخير
في الاوساط • ❖ سفيان الثوري ❖ ثلاثة لا تمير فيها بين البر والفاجر
الرحم والعهد والامانة • استعفى ❖ الاوزاعي ❖ من لبس السواد وقال

فيه ثلاث خلال لا يلي فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلى فيه عروس •
 * ابو يوسف القاضي * من طلب غرائب الحديث كذب ومن طلب
 المال بالكيمياء افلس ومن تبحر في الكلام ترندق • * محمد بن ادريس
 الشافعي * عليهم ثلاثة الفقه للادبان والطب للابدان والنحو للسان •
 * ابو عبدالله بن ابي حفص البخاري * عليكم بالطوائف الثلاثة طريق
 الرش وطلب العلم وطاعة الساطان • * ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني *
 لا تخاو سابور من ثلاثة اسناد عال ووجه حسن وفاكهة طيبة

فصل

* فيه غرر ونكت للهاوك والامراء * والسادة والكبراء *

* معاوية بن ابي سفيان * كان يقول ما اخاف على ملكي الا من ثلاثة
 الحسن بن علي وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير ف قيل له لم لا تقتلهم فقال
 على من اتأمر اذا • * عبد الملك بن مروان * افضل الناس ثلاثة من
 عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة • * زياد بن ابية * طوبى
 لمن له ديرة تؤويه وجار يكفيه وجارية ترضيه ولا تعرفه فتؤذيه • * عبيد الله
 ابن زياد * قال لبعض جلسائه احفظ عني ثلاثة لا تكثر على فأملاك ولا تقعد
 عني فائسالك ولا تستكثر من طلب حوائج غيرك فتمنع ما يخصك منها • * سليمان
 ابن عبد الملك * قال ليريد بن المهلب اكره منك ثلاثا يا ابا خالد قال وما هي
 يا امير المؤمنين قال طيبك يرى وطيب الرجال يوجد ريحه ولا يرى اونه ونخفك
 ابيض وينبغي ان يخالف لون الخف لون الثياب وتكثر مس لحيتك فغير الطيب
 والخف ولم يدع مس لحيته • وكان يقول ما رأيت عاقلا ألم به امر الا كان معوله
 على لحينه • وقال * هشام بن عبد الملك * ثلاثة لا يأنف الشريف من القيام
 عليهن ابوه وضيغه وفرسه • * مسلمة بن عبد الملك * العيش ثلاثة سعة
 المنزل وكثرة الخدم وموافقة الاهل • * عرابة الاوسي * قال له معاوية
 بم سدت قومك قال بثلاث يا امير المؤمنين قال وما هن قال احلم عن جاهلهم

واجود على سائلهم واسعى الى حوائجهم فقال له معاوية لله در الشماخ ما اصدقه في قوله فيك

* رأيت عرابة الاوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرن *
 * اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن *

❖ خالد بن عبد الله القسري ❖ كان يقول لحاجبه اذا اخذت مجلسي هذا فلا تحجبني عنى احدا فان الوالى يحجب لاحدى ثلاث عنى بكرة معه المخاطبة والمجاوبة او يخل لا يحب معه ان يسأل او ربة يخاف ان يطلع عليها * ❖ الحجاج ابن يوسف ❖ ولى بعض مواليه باصبعها ان فقال له انى وليت بك بلدة حبشها الزعفران وحجرها الكحل وذيابها النحل ونظير هذه الحكاية قول ❖ عبيد الله بن سليمان ❖ فى نهاوند ارضها الزعفران وسمائها الفاكهة وحيطانها الشهد وقول ❖ عمرو بن الليث ❖ فى نيسابور حجرها الفيروزج وترابها النمل وحشيشها الديس * ❖ المنصور ❖ الملوك يعفون الا عن ثلاث القدح فى الملك وافشاء السر والتعرض للحرم * ❖ الرشيد ❖ احفظوا عنى ثلاثا الجوار نسب والقناعة نسب والصدقة نسب * ❖ احمد بن سالم ❖ لذة الدنيا فى ثلاث معاشرة الاحباب ومعاقرة الشراب ومذاكرة الآداب * ❖ عمارة بن حمزة ❖ ثلاثة تذهب الاحزان مر الايام ولقاء الكرام وشرب الدمام * ❖ يحيى بن خالد البرمكى ❖ ثلاثة تدل على عقول اربابها الكتاب والهدية والرسول * ❖ وكان يقول ثلاثة اسمع بها ولا اراها الكيمياء والعنفاء والسخاء * ❖ ومن كلامه ثلاثة آثار لا تعاب على ثياب ثلاثة اقوام السواد على ثياب الكتاب واثر السلاح على ثياب الفرسان وزرق الجوارح على ثياب الدهاقين * ❖ المأمون ❖ الاخوان على ثلاث طبقات فطبة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبة كالدواء يحتاج اليه احيانا وطبة كالداء لا يحتاج اليه ابد * ❖ وكان يقول العلوم ثلاثة فالطب لبدنك والفقه لدينك والادب لمعاشك * ❖ المعلى بن ايوب ❖ ليتقدم الاصاغر الاكابر فى ثلاثة مواضع اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا * ❖ عبد الله بن طاهر ❖ ينبغي للملك ان لا يقدم على ثلاث الظلم ومنه ينظر العدل والبخل ومنه يتوقع الجود والجملة

ومنه تلتس الاناة • ❖ احمد بن سهل المرودى ❖ الرجال ثلاثة سابق
ولاحق وماحق فالسابق الذى سبق بفضلته واللاحق الذى لحق بابيه فى شرفه
والماحق الذى محق شرف آياه واجداده • ❖ الحسن بن على المرودى ❖
العيش فى ثلاث اقبال السلطان ومساعدة الزمان وكثرة الاخوان • ❖ ابو
الحسن بن سمحور ❖ ثلاثة لا تخلو من ثلاث جسم من علل وقلب من شغل
وكفخدائية من خيال • ❖ مأمون بن مأمون خوارزم شاه ❖ سمعته يقول همتى
كتاب انظر فيه وحيب انظر اليه وكرم انظر له

❖ فصل ❖

❖ فى لطائف الحكماء • والادباء والظرفاء • ❖

❖ جاويدان حرد ❖ ثلاثة لا تدرك بثلاثة الشباب بالخضاب والصحة بالدواء
والمال بالكيمياء • ❖ بزر جهر ❖ قيل له من احق الناس بان يحذر منه
قال ثلاثة العدو الجاهل والصدىق الغادر والوالى الخائن • ❖ عبدالله بن
المقفع ❖ ليس الاقبال اكثر من الحركة والمشورة والنواضع ولا الادبار باكثر من
الكسل والاستبداد والتكبر • ومن كلامه ثلاثة لا يستخف بهم عامل السلطان
والعالم والصدىق فان من استخف بعامل السلطان ذهبت دنياه ومن استخف
بالعالم ذهبت اخراه ومن استخف بالصدىق ذهبت مروته • ومن ذلك تعلموا
ثلاث خصال من خمس الترية من الكراكى والبخل وادخار القوت من الفسار
والنمل والكور من الغراب والديك • ومن كلامه ثلاثة ان قدموا على ثلاث
من غير ثلاث فرأوا ما كرهوا فلا يلو من الا انفسهم من خاصم من غير
حجة فغصم او صارع من غير قوة فصرع او حارب بغير عدة فهزم • ❖ خالد
ابن صفوان ❖ ثلاثة ليس لها حيلة فقر يازجه كسل وخصومة يداخلها حسد
ومرض يقارنه هرم • ❖ العنابي ❖ ثلاث محبوبة لا تنال الا بثلاث مكروهة
لا ينال العز الا بالذل ولا الادب الا بالنصب ولا هوى النفس الا بئذ المال •
ومن كلامه ثلاثة لا يستصلح فسادها ركافة الامراء وعداوة الاقارب
وتحاسد النظراء • ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة الخليم عند الغضب

والشجاع عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه • ✽ سهل بن هارون ✽
ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا عقلاء السكران والغضبان والغيران وراعه
آخر فقال والمنعظ • ✽ ابن عائشة ✽ ثلاثة يعذرون على سوء الخلق الصائم
والريض والمسافر • ✽ القرشي ✽ ثلاثة تسهر وكف بيت وقرض فأر وانين
مريض • ✽ علي بن عبيدة ✽ مرض فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي
يا ابا الحسن فقال عيون الرقباء والسن الوشاة واكباد الحساد • ✽ ابراهيم بن
العباس الصولي ✽ من رسالة انشأها في بعض العصاة الذين نصبت جثثهم
للاعتبار قسم الله عدوه اقساماً ثلاثة روحاً معلقة الى دار عذاب الله وجثته
منصوبة لابصار اولياء الله ورأساً منقولاً الى مقر خلافة الله • ✽ المبرد ✽
ثلاثة يحكم لهم بالنيل والسرو قبل المعرفة رجل يتكلم في بلاد العجم بالعربية
ورجل شمت منه طيباً ورجل رأته راكب فرس جواد • وكان يقول لا يكمل
ظرف الرجل حتى يقرأ بحرف ابي عمرو ويتفق على مذهب الشافعي وروى شعر
ابن المعتز • ✽ بشار بن برد ✽ قيل له اى لذات الدنيا اشهى اليك فقال طعام
مر وشراب مر وآيذ عر • ✽ ابو القاسم الاسكافى ✽ استظهاى على
البلاغة بثلاثة القرآن وكلام الجاحظ وشعر البحترى

✽ فصل ✽

✽ في نكت الاطباء على عدد الثلاثة ✽

✽ علي بن رزين ✽ اجتنب ثلاثة وعليك باربعة ولا حاجة لك الى الطبيب
اجتنب الغبار والدخان والنتن وعليك بالدسم والحلوى والجسام والطيب مع
الاقتصاد • ✽ ابن مندويه الاصبهاني ✽ عجت لمن اقتصد في الخبر الخنطي
واكل لحم الجمل وشرب الشراب العنبي كيف يمرض لا بل كيف يموت • ✽ ابن
زكريا الرازي ✽ سموم الاطعمة ثلاثة اكل شواء مغموم ولبن فاسد وسمك متفنن •
✽ ابو الحسن الضميرى ✽ ألطف الادوية ثلاث ماء الزمان وماء الهندياء
والصبر واغذى الاغذية الكباب والبيض والخامز والخمر فجميع لطافة تلك الى
قوة هذه • ✽ ابو زكريا النيسابورى ✽ ثلاث علل صغار امان من ثلاث علل

كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من العمى والدمل امان من الطاعون •
❖ ابن بكس البغدادي ❖ ثلاث علل لا يعاد اصحابها الرمد لان الرمد لا يرى
عواد يته ووجع الضرس لانه سريع الانحلال والدمل لانه سريع الاندمال

❖ فصل ❖

❖ في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها ❖

ثلاثة تقرر العيون المرأة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود • ثلاثة
تقدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائفة • ثلاثة
لا يستغنى عنها الامن والصحة والخصب • ثلاثة لا راحة لاصحابها
الا في مفارقتها السن المتاككلة والطعام الفاسد في المعدة والمرأة الناشزة •
ثلاثة لا تنتظر من ثلاثة الوفاء من المرأة والحرمه من الفاسق والنصيحة من
العدو • ثلاثة يستأنس بهما الزمان الصالح والسلطان العادل والصديق
الصديق • ثلاثة هي افضل ما يورث الآباء الابناء اثناء الحسن والادب
الصالح والاخوان الثقات • ثلاثة من اسلحة الشيطان على الانسان الرعب
والشبق والشره • ثلاثة تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الخيلة
وضعف الرأي • ثلاثة هي من خير الاشياء للمرء عقل يعيش به ومال يحب به
الى الناس واخوان يرشدونه الى الصواب • ثلاثة من طباع الجهال الغضب
في غير شئ والاعطاء في غير حق وترك التميز بين الصديق والعدو • ثلاثة
تورث المحبة الادب والتواضع والدين • ثلاثة ليس معهن غربة كف الاذى
وحسن الادب ومجانبة الريب • ثلاثة تكسب المقت الكبر والظلم
والبخل • ثلاثة مخوفة عواقبها الايحاش للسلطان وشرب الدواء من غير
علة والجملة في الحرب من غير امكان الفرصة • يعرف العاقل بثلاثة
بان يكون مقبلا على شانه مالكا لسانه مداريا لاهل زمانه • ثلاثة لا يعدم
معها الرشد مشاورة الناصح ومدارة الحاسد والتحبب الى الناس • ثلاثة
من امارات الشقاء قسوة القلب وجود العين وطول الامل • افضل الملوك
من رزق ثلاثا الرأفة والعدل والجود • ثلاثة يمتنى معها الموت فقر مدقع

وعندو غالب وجريمة فاضحة • ثلاثة تزيد في المودات التزاور في الرجال
والنحاشد على الموائد ومعرفة المرء خديم أخيه وحاشيته • في العزلة ثلاث
خصال توفير العرض وستر الفاقة ورفع المكافاة في الحقوق اللازمة • ثلاثة
مفرطة دعوة البخل وعشق العفيف وغضب الحليم • ثلاثة تنشأ منها المودات
المكذب والسفر والسجن

❦ فصل ❦

❦ فيما بين الجد والهزل من اللطائف ❦

❦ أحمد بن الطيب السرخسي ❦ لذات الدنيا ثلاث وهي لحمية اكل اللحم
وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم • ❦ الفيلسوف أبو صالح ❦ من اللذات
حك الجرب واكل القديد اليابس والوقية في الثفلاء • ❦ اسحاق بن ابراهيم
الموصلي ❦ الرفق محمود الا في ثلاثة اكل البطيخ والمان والبضاع • ❦ الحسن
ابن سهل ❦ في الارز ثلاث خصال يشبع الجائع ويجمع الشبعان ويزيد في العمر
لانه يرى احلاما حسنة ومن رآها كأنه لم ينم ومن لم ينم فكأنما زيد في عمره لان
النوم اخو الموت • ❦ ابو عمرو بن العلاء ❦ خصت نساء طبرستان بثلاث حسن
العين وطيب النكهة ودقة الخصر اما حسن العين فلو قوع ابصارهن على
الخضرة كل يوم واما طيب النكهة فلكثرة اكلهن الثوم واما دقة الخصر فلانهن
يتغذين بخبز الارز على الدوام • ❦ ابو الحارث جين ❦ قيل له اي الاصوات
اطيب قال نشيش القلية وقرقرة القينة وشخشة النكة • ❦ أحمد بن سليمان ❦
اطيب الاصوات صوت المعشوق ثم صوت الهزار على نجاب الاوتار ثم صوت
البشير بالبشرى • ❦ ابن ابي الحواري ❦ لا ينبغي ان نخاو دار الولاية من ثلاثة
اصوات صوت الميزان وصوت الايمان وصوت العبدان • ❦ ابو عبدالله
الجمازي ❦ ثلاث من الطيبات الوطء في الحمام والبول في الطست وصفع الاصلع •
❦ عبادة المخنف ❦ قال له المتوكل هات على البديهة ثلاثة اشياء متضادة فقال
بالعجلة مذاب وقفل وقوم عاد • ❦ وقال له ابن جردون ❦ ليت شعري اي فائدة
في المخنثين فقال ثلاث قال وما هن قال اذا كابدوا ضحككم واذا غنوا طربتم

وإذا ناموا ركبتم • ﴿ ابراهيم بن العباس ﴾ كان ابن أخى خالق من ثلاثة
أشياء من السج والمصل والعذرة بارد جامع منق • ﴿ ابو الحسن بن الفرات ﴾
بدل على عقل الرجل ثلاثة محبة البضيج والتين والباذنجان فإذا نقص من هذه
الثلاثة نقص بمقدارها من عقله • ﴿ ابن دريد ﴾ ذكرت بين يديه
منترهات الدنيا فقال هذه منترهات العيون فإن أنتم من منترهات القلوب قالوا
وما هي قال كتب الجاحظ وأشعار المحدثين ونوادر أبي العيشة •
﴿ ابو الدرداء الكلوذاني ﴾ الدنيا تدور على ثلاث مدورات الدينار والدرهم
والرغيف

فصل

﴿ في لطائف معارف الاسامي ﴾

قال الجاحظ لا تليق ثلاثة أسماء بأعيانها الا في الملوك والسادة ألا ترى ان بهرام
ابن بهرام بن بهرام في ملوك العجم والمارث بن المارث بن المارث في ملوك غسان
والحسن بن الحسن بن الحسن في سادة الاسلام • ثلاثة بنو اعمام في زمان واحد
يسمى كل واحد منهم عليا وكل واحد منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة قال
الجاحظ هم علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب وعلي بن الحسين وعلي بن
ابي طالب بن عبد المطلب ثم بنوهم ثلاثة بنو اعمام يسمى كل واحد منهم محمدا
وكل منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد
المطلب ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ومحمد بن
علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وهو من اغرب ما ينتهيا في العالم
ويتفق في الازمنة وهذه فضيلة لا يشركهم فيها احد • كان ﴿ مروان
ابن محمد ﴾ يقول نجد في كتبنا ان عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم بن ميم
واظن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي فانا مروان بن محمد بن مروان فبلغ
ذلك عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس قوله هذا فقال غاط ابو عبد الملك
فاني اكثر عيانات منه لاني عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب
ابن هاشم واسم هاشم عمرو فكان هو الذي قتله

- فصل -

* في الشعر اللائق بهذا الباب *

* عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة *

* يا اهل بابل ما نفست عليكم * من عيشكم الا ثلاث خلال *

* ماء القرات وطيب ظل بارد * وسماع محبتين لابن هلال *

* ابونواس الحسن بن هاني *

* انما الدنيا مدام * وطعام و غلام *

* فاذا فاك هذا * فعلى الدنيا السلام *

* ابن الرومي *

* ثلاثة اشياء ففي اثنين منهما * رضاي وسخطي في المثلث منهما *

* هما برد يأس او حلاوة نائل * وما انقل الميعاد عندي و الأما *

* عبد الله بن طاهر *

* لكل ابي بنت اذا ما ترعرعت * ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر *

* فزوج يراعيها وبيت يكتننها * وقبر يوارئها وخبرهم القبر *

* المشطب البيهقي *

* ثلاث هن من خير المعاش * معتقة و خيل و غير واش *

* واغيد كالقضب اذا تثنى * يقرب للهراش وللفراس *

* ولابي الفتح البستي *

* ولما رأيت الناس الا اقلهم * واطيب ما مجوا من الشكر اخبت *

* نشرت ثناء عطر الافق طيبه * كذلك ثناء الحر ند مثلث *

* وألفت ألدانا لشكرك لم يصب * تناسبها زير ومثنى ومثلث *

* ابو بكر الخوارزمي *

* اعد الوري للبرد جندا من الضلا * ولاقيته من بينهم بجنود *

- * ثلاث من النيران نار مدامة * ونار صبايات ونار وقود *
 ✽ منصور الفقيه ✽
- * إذا القوت تهيبالك والصحة والامن *
 * واصبحت اخا حزن * فلا فارقك الحزن *
 ✽ ابن لذكك البصري ✽
- * حزينان ونموز وآب * ثلاثة اشهر فيها العذاب *
 * فان قرنت بشهر الصوم صرنا * سبائك في بواتقها تذاب *
 ✽ ابو العباس المضي ✽
- * ألا يا ليت شعري ما مرادك * وجسمي قد اضر به بعدادك *
 * وای ثلاثة اوفى سوادا * أخالك ام عذارك ام فؤادك *
 ✽ ابو الحسن المرادی ✽
- * اشهد ان الامير نصرا * يخدمه الغيث والسحاب *
 * رش تراب الطريق كيلا * يؤذيه في الموكب التراب *
 * لا زال بقي له ثلاث * العز والمالك والشباب *
 ✽ السري الموصلي ✽
- * انى ارى في جدار دار * ثلاثة يمينه تدور *
 * الطست والكأس والبخور *
 ✽ آخر ✽
- * لا زال فيك ثلاثة يا دار * الخصب والضيفان والدينار *
 ✽ عمر بن علي المطوعى ✽
- * ثلاثة اجودها العتيق * الخل والدينار والصدیق *
 ✽ مؤلف الكتاب رحمة الله عليه ✽
- * ثلاث قد منيت بها فاضحت * لنار القاب منى كالاثافي *

- * ديون انقضت ظهري وجور * من الجيران شاب له غدافي
* وفقدان الكفاف وای عیش * لمن بينى بفقدان الكفاف *

❖ الباب الثالث ❖

❖ في عدد الأربعة ❖

❖ فصل ❖

❖ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الأربعة ❖

قال عليه السلام اربع من سنن الرسلين الختان والسواك والتعطر والتكاح • وقال عليه السلام اربع من جمعهن في يوم واحد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر من أصبح صائماً واعطى سائلاً وعاد مريضاً وشيع جنازة • وقال عليه السلام اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقة والفقر والمصيبة • وقال عليه السلام خير الرفقاء اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الآف • وقال عليه السلام انا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة • ومن دعائه عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعلم لا ينفذ ودعاء لا يسمع اعوذ بك من شر هذه الأربعة

❖ فصل ❖

❖ في الأربعات المقتبسة من القرآن ❖

❖ الشعبي ❖ من اعطى اربعاً لم يمنع اربعاً من اعطى الشكر لم يمنع المزيد لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع المغفرة لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفاراً ومن اعطى الدعاء لم يمنع الاجابة لقوله عز وجل ادعوني استجب لكم ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده • ❖ سفيان بن عيينة ❖ اربعة لا يحبهم الله كما قال عز ذكره ان

الله لا يحب كل مختال فخور ان الله لا يحب المتكبرين ان الله لا يحب من كان
 خوانا اثميا والله لا يحب المفسدين • ❖ جعفر الصادق ❖ عجب من اربعة
 كيف يغفلون عن اربعة عجب ممن يتلى بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فاستجبنا له
 ونجينا من الغم وكذلك تنجي المؤمنين وعجب ممن يخاف العدو كيف لا يقول
 حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فانقلبوا بنعمة من الله
 وفضل لم يمسهم سوء وعجب ممن كابده العدو كيف لا يقول وافوض امرى الى
 الله ان الله بصير بالعباد والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فوفاه الله سيئات ما مكروا
 وعجب ممن يستحسن شيئا ويخاف عليه العين كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا
 بالله والله تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك • وعنه رضى الله عنه اربعة
 لا يستجاب دعاؤه رجل جلس في بيته فجعل يقول يارب ارزقني فيقول الله تعالى
 ألم آمرك بالطلب ألم تسمع قولى فانتشروا في الارض وابغوا من فضل الله ورجل
 له امرأة سوء يقول يارب نجني منها فيقول الله تعالى ألم اجعل امرها بيدك ألم
 تسمع قولى وان يفرقا يغن الله كلا من سعته ورجل كان له مال فالتفقه
 اسرافا وجعل يقول يارب اخلف على فيقول الله تعالى ألم آمرك بالاقتصاد ألم
 تسمع قولى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل
 دفع مالا الى رجل بغير بينة ثم طالبه فانكره فجعل يقول يارب انصفني منه فيقول
 الله تعالى ألم آمرك بالاشهاد ألم تسمع قولى وأشهدوا اذا تباعتم

❖ فصل ❖

❖ جمعت فيه بين اقوال ابى هفان وابى محمد الوزير المهلبى وابى احمد العسكري ❖
 ❖ وغيرهم في ذكر الاربعات ❖

قالوا العناصر اربعة والحدود اربعة والرياح اربع والفصول اربعة والاشهر
 الحرم اربعة واصحاب الشرائع اربعة والاصحاب اربعة والخلفاء الراشدون
 اربعة وملوك الاسلام اربعة وملوك الفرس اربعة والدهاة اربعة والشعراء
 اربعة في الجاهلية والمخضرمون اربعة والاسلاميون اربعة والمحدثون اربعة

ثم أربعة والمولدون أربعة ثم أربعة والعصريون أربعة ثم أربعة والذين
 كتبوا علم العرب أربعة ومؤلفوا الكتب أربعة وأسانيد البلاد أربعة
 وسيدات النساء أربع والنساء أربع واللذات ونزه الدنيا أربع وعجائب
 أبنائها أربع * أما العناصر الأربعة فهي الماء والنار والتراب والهواء *
 والطبائع الأربع الصفراء والسوداء والبلغم والدم ووصف بعض الأطباء ربعا
 فقال صفراوي الذكاء سوداوي الرأي دموى المزاج ولولا ما في لفظ البلغم من
 الكراهة لقلت بلغمى الأناة * وأما الحدود فعروفة * وأما الرياح الأربع فالشمال
 والجنوب والديبور والقبول قال البحري

* بين الشقيقة فاللوى فالأجرع * دمن حبسن على الرياح الأربع *

ولم يأت لفظ الريح في القرآن إلا في الشر والرياح إلا في الخير قال الله تعالى
 وفي عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى أنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا
 وقال تعالى وهو الذي يرسل الرياح برسل الرياح بشرى بين يدي رحمته * (عبدالله بن عمرو
 ابن العاص) رياح الرحمة في القرآن أربع وهي المثيرات والمرسلات والذاريات
 والناشرات ورياح العذاب أربع وهي الصرصر والعقيم في البر والعاصف
 والقاصف في البحر * وأما كتب الله الأربعة فالثوراة والإنجيل والزبور
 والفرقان * وأما أولوا العزم من الرسل فهم أربعة نوح وإبراهيم وموسى
 وعيسى عليهم السلام * وأما كبار الملائكة فأربعة جبرائيل وميكائيل
 وإسرافيل ومحمد صلى الله عليهم أجمعين * وأما الأصحاب الأربعة فقد جاء في
 الحديث بأسانيد مختلفة خير الأصحاب أربعة * وأما الخلفاء الراشدون فأبو
 بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين * وأما ملوك الإسلام فمن بنى أمية
 معاوية وعبد الملك بن مروان ومن بنى العباس المنصور والرشد * وأما ملوك
 الفرس الأربعة فازدشير وبهرام وأنوشروان وأبرويز * وأما الدهاة فأربعة
 معاوية وعمرو بن العاص وزباد بن أبية والمغيرة بن شعبة * وأما الشعراء الأربعة
 ففهم يقول الشاعر

* الشعراء فاعلمن أربعة * فشاعر يجرى ولا يجرى معه *

* وشاعر ينشد وسط الجمعية * وشاعر من حقه ان نسمعه
 * وشاعر من حقه ان نصفه *
 واما الشعراء الجاهلية فامرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والاعشى اذا
 شرب والنابعة اذا رهب • واما المخضرمون فكعب بن زهير وليد بن
 ربيعة وحسان بن ثابت والخطيب • واما الاسلاميون فجرير والفرزدق
 والاخلط والقطامي • واما المحدثون الاربعة فبشار بن برد وابو العتاهية وابو
 نواس ومسلم بن الوليد واما الاربعة بعدهم فابو تمام والبحتري ودعبل الخزاعي
 وعلي بن الجهم • واما المولدون فابن الرومي وابن المعتز وابن طباطبا وكشاجم
 ثم بعدهم جمعة وابن بسام والصنوبري واللحام • واما العصريون فابو
 الطيب المتنبي وابو فراس والسري والخالدي ثم بعدهم ابن نباتة والسلامي
 والحوارزمي والبديع الهمداني • واما الذين كتبوا علم العرب فالخليل وابو عبيدة
 والاصمعي وابو زيد الانصاري • واما مؤلفوا الكتب فابن الكلبي والواقدي
 وابو عبيدة والمدايني ثم بعدهم ابو عبيد والجاحظ وابن قتيبة وابن دريد •
 واما اسانيد البلاد فاسناد المدينة الزهري واسناد الشام الاوزاعي واسناد الكوفة
 الاعمش واسناد البصرة قتادة • واما سادات النساء فهاجر ام اسمعيل النبي عليه
 السلام ومريم ابنة عمران عليها السلام وعائشة زوجة النبي وابنته فاطمة عليه
 وعليهما السلام • واما النساء الاربعة فقد قال الاصمعي النساء اربع فنهن جميع
 تضر ولا تنفع ومنهن صدعدن تفرق ولا تجمع ومنهن القرع ومنهن غيث حيثما
 حل امرع قال والقرع الحفما • واما نزه الدنيا فغوطة دمشق ونهر اليلة
 وشعب يوان وسعد سمرقند • واما عجائب ابيتها فتارة الاسكندرية وكنيسة
 الرها ومسجد دمشق وقنطرة (خرناذا ام ازدشير بسمرقند)

❖ فصل ❖

❖ ازدشير ❖ اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن
 والقراءة الى المودة والعقل الى التجربة • ❖ انوشروان ❖ اربعة ايام
 لاربعة اعمال يوم النعيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للشرب ويوم

الصحو للكسب • ومن كلامه أربع قبحة وهن في أربعة أقبح البخل
 في الملوك والكذب في العضاة والحسد في العلماء والوقاحة في النساء •
 ❖ عبد الملك بن مروان ❖ أربع إذا أعطيتهن لم يضرك ما عدل عنك من
 الدنيا حسن خلق وصدق حديث وعفاف طبع وحفظ أمانة • ❖ المأمون ❖
 أمور الدنيا أربعة إمارة وتجارة وزراعة وصناعة فإن لم يكن أحد أهلها كان
 كلاً على الناس • وكان يقول عهد الدنيا أربعة تحسين السيرة وإثابة المحسن
 وإنصاف المظلوم وحفظ المملكة ❖ محمد بن عبدالله بن طاهر ❖ أربعة
 لا يستحي من الختم عليها الدنانير والدرهم أنفي التهمة والجواهر للنفاة
 والطب للصيانة من الأزال والدواء للاحتياط • ❖ عبدالله بن عبدالله بن
 طاهر ❖ الخواتم أربعة ياقوت للقيمة وفيروزج للقال وعقيق للسنة وحديد
 صيني للعز • ❖ معاوية بن أبي سفيان ❖ المروعة أربع العفاف وإصلاح المال
 وحفظ الإخوان وإعانة الجيران • ❖ المقندر ❖ أربع من لذات الدنيا النظر إلى
 الوجوه الصبيحة وشتم الأرواح الثقيلة البغضة وصفع الأقبية اللحية الشحبة
 وحلق اللحية الطويلة العريضة • ❖ عبد الملك بن نوح ❖ لا يحسن بالاحرار
 والسادة لبس الملوّنات والمصبغات فانهما من لباس النسوان والعلمان وليس لهم
 الا أربعة الحفي السابوري والواذاري السمرقندي والمحم المروزي والعنابي
 الفارسي • ❖ محمد بن ابراهيم بن سحنون ❖ ينبغي للمرء ان يبنى امره مع عدوه
 على أربعة اوجه اللين والبذل والكيد والمكاشفة كالخراج الذي اول علاجه
 للتسكين فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجح فالبط فان لم يغن شيئاً فالكي
 وهو آخر الدواء عند العرب والعجم • ❖ السلطان محمود ❖ سمعت الشيخ
 ابا نصر محمد بن الليث قال سمعت أربعة ينبغي ان يكونوا أوثق ثقات الملك
 الوزير والطبيب والطباخ والساق

❖ فصل ❖

❖ في أمع الوزراء * والسادة الكبراء ❖

❖ يحيى بن خالد ❖ السعادة أربع سلامة الخلقة وجودة الحفظ وجودة العقل

والثاني في المطاوبات • ومن كلامه من سعادة المرء ان يأكل من غراسه ويركب من نتاجه ويلبس من طرازه ويغني بين يديه من شعره •
❖ جعفر بن يحيى ❖ خذوا عني اربعة الرزق مقسوم والحريص محروم والحاسد مغموم والبخيل مذموم • ❖ الفضل بن سهل ❖ لا يتم امر الملك الا بربعة المال والرأى وكتان السر والاعوان • ❖ سليمان بن وهب ❖ اربعة تدل على اربعة الدخان على النار والصبح على الشمس والنور على الثمر والبشر على الكرم • ❖ جعفر بن سليمان الهاشمي ❖ في الطيب اربع خصال سنة ومروءة ولذة ومنفعة • ❖ جعفر الصادق ❖ مطاوبات الناس اربع الغنى والدعة وقلة الهم والعز اما الغنى فوجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده واما الدعة فوجود في خفة النقل فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما العز فوجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده • ❖ ابو علي بن مقله ❖ امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة النكاح ولذة السماع واللذات الثلاث لا يوصل الى كل واحدة منها الا بحركة وتعب ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت او كثرت صافية من التعب

❖ فصل ❖

❖ في غرر الحكماء والادباء * والبلغاء والظرفاء ❖

❖ صاحب كلبلة ودمنة ❖ اربعة المال اليهم احب من انفسهم راكب البحر للتجارة والمحارب بالاجرة والناقب في خزانة الملك للسرقة والخواء يستريد الحية طمعا في الهدية • وعنه ايضا اربعة ضائعة سراج في الشمس ومطر في سحبة وحسنة عند عنين وطعام عند سكران • وعنه ايضا اربعة يعرفون في اربع احوال الشجعان في الحرب والفرس في الميدان والحراث في الحراثة والصديق عند الحاجة اليه • وعنه ايضا العداوة الطبيعية اربع عداوة الذئب للغنم

والبازي للقيج والهر للفار والغراب لليوم • ❖ غيره • ❖ اذا اجتمعت على الرجل اربع كان التلف اقرب اليه من جبل الوريد الغربية والغلة والقلعة والخشبة • ❖ الخليل بن احمد • ❖ الناس اربعة رجل يدرى ويدري انه يدرى فذلك عالم فاسألوه ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك ناس فذكروه ورجل لا يدرى ويدري انه لا يدرى فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى فذلك جاهل فاحذروه • ❖ ابن عائشة القرشي • ❖ الدنيا اربع النساء والنساء والطلاء والغناء • ❖ احمد بن الطيب • ❖ لا قبل من اربعة الدين والمرض والنار والملك • ❖ ابن الاعرابي • ❖ الحسن في الانف والخلاوة في العين والملاحقة في الفم والظرف في اللسان • ❖ الجاحظ • ❖ رأيت اربعة اشياء لم ار مثلهن رأيت سائلا يسأل في الحمام يأخذ مواعيد من فيه الى ان يخرجوا ورأيت معلما يعلم الصبيان القرآن والصبايا الغناء ورأيت حجاما يحجم بنسيئة الى الرجعة ورأيت حمالين يحملون جنازة فكلما اعبوا وضعوا عن رؤوسهم الى ان بلغوا شفير القبر • ❖ ابو دلف الخزرجي • ❖ الجذبة اربعة انواع جذبة عنف وجذبة سخف وجذبة لطف وجذبة ضعف جذبة العنف ما يستخرجه عمال السلطان واعوانه وجذبة السخف ما يأخذه الساخرون والمضحكون وجذبة اللطف ما يأخذه الشعراء والمثنون وجذبة الضعف ما يأخذه الفقراء والمساكين • ❖ ابو الفرج البغدادى • ❖ دعا على قوم فقال سلط الله عليهم البلايا الاربع طوفان نوح وحجارة لوط وريح عاد وصاعقة ثمود • ❖ ابو العيلاء • ❖ اربعة تحقق الثوب اذا قصر والذن اذا عقر والدينار اذا كسر والطومار اذا نشر • ❖ ابو القاسم الاسكافى • ❖ اربع من المحاسن والممادح لا توصف بها السادة والاكابر وانما يوصف بها الاحداث والفتيان الظرف والكتابة والنجابة والشهامة • ❖ ابو بكر الخوارزمي • ❖ اربعة تضي رسول بطي وسراج لا يضي وقلم لا يحرق ومائدة تنظر متى تجي • ❖ ابن قريظة الفاضل • ❖ سئل بحضرة المهلبى الوزير عن حد القفا فقال ما اشتل عليه جربالك وشرط فيه حمامك وادبك عليه ساطئك ولاعبك فيه اخوانك هذه حدود اربعة • ❖ الصاحب ابن عباد • ❖ كتاب العصر اربعة الاستاذ الرئيس يعنى ابن

العبيد والاستاذ ابو القاسم يعني عبدالعزیز بن يوسف وابو اسحاق يعني الصابي ولو شئت لذكرت الرابع • ﴿ ابو نصر المقدسي ﴾ الموت اربعة الفراق ثم الشماتة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا • ﴿ ابو سليمان الخطابي ﴾ اذا رأيت اربع احوال ذكرت اربع آيات اذا رأيت وجهها حسنا ذكرت قول الله تعالى احسن الخالقين واذا سمعت او قرأت كلاما حسنا ذكرت أفسح هذا ام انتم لا تبصرون واذا اكلت مع ثقیل ذكرت هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه واذا ركبته دابة ذكرت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين • ﴿ ابو احمد العسكري ﴾ اربعة من امارات العاقل حفظ الصحة واختصار الطرف وتوفي الشئع من كل ملبس وترك الغلو في كل مذهب • ﴿ ابو نصر بن الرزبان ﴾ اربع تذهب بالروية حل المفتاح في الكرم ومحادثة النساء في السكك وترك كتمان البضائع والبول في الفراش • ﴿ ابو الخطاب الصابي ﴾ خير الابنية ما اتسع صحته وارتفع سقفه و طال مدخله وبعد متوضاه • وخير الاطعمة ما طابت رائحته وحسن منظره واذا طعمه وجاد غذاؤه • وخير الاشربة ما يروق العين ويلذ الفم ويسر القلب وينعش النفس • وخير الثياب ما دق غزله ورق نسجه ولان مسه وطاب لبسه

﴿ فصل ﴾

﴿ في تقسيم محاسن النساء على الاربعة ﴾

ينبغي ان يكون في المرأة اربع سود شعر الرأس والحاجب والعين والاشفار • واربع بيض الاسنان والاطفار والزائب والساقان • واربع حر اللسان والشفان والوجنان والبنان • واربع مدورة الرأس والعنق والساعد والعرقوب • واربع واسعة الجبهة والعين والصدر والفخذ • واربع ضيقة الفرج والسرة والمنخر والصماخ • واربع صغار الفم واللسان والكفان والقدمان • واربع غلاظ العجز والركب والركبة والساعد • واربع دقاق الحجاب والانف والشفة والاصبع • واربع طيبة رائحة الانف والفم والابط والفرج

❖ فصل ❖

❖ في نكت الاطباء ❖

❖ تبادوق طيب الحجاج ❖ قال خذ عني اربعا لا تأكلن حتى تجوع
ولا تشكارهن على الجماع ولا تحقنن وخذ من الحمام قبل ان يأخذ منك •
❖ جبريل بن بختيشوع ❖ اربع تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام
قبل انهضام الاول والشرب على الريق والتمتع في الحمام ونكاح المجوز •
❖ يحيى بن ماسويه ❖ العلاج اربعة اذا كان الداء في الدماغ فالغرغرة واذا
كان في العدة فالقي واذا كان في الامعاء العليا فالاسهال واذا كان في الامعاء
السفلى فالحقنة • ❖ عبدون ❖ اربع تغذى من غير اكل ولا شرب النظر
الى كل شئ حسن وشم رائحة طيبة والنوم بعد الغداء وافتراش الفرش الوطيئة •
واربعة تضر البصر وتعود على النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه
العدو والى الجرحى والقتلى • ❖ ثابت بن قرة ❖ راحة الجسم في قلة الطعام
وراحة الروح في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة
الكلام

❖ افصل ❖

❖ مجمل في غرر ونكت لم تسم اصحابها ❖

❖ اربع لا تشيع من اربعة ❖ عين من نظر واذن من خير واني من ذكر
وارض من مطر • ❖ اربعة اذا اجتمعن في رجل اهلكته ❖ حب النساء
والصبد والخمر والقمار • ❖ لا تعبأن باربعة ❖ زهد الخصى وتوبة الجندي
ونسك النساء وتوبة الاحداث • ❖ وجوه الاعمال اربعة ❖ الزرع والضرع
والتجارة وعمل السلطان • ❖ الادام اربعة ❖ اللحم والسمك والبيض واللبن •
❖ تعلموا اربعة من اربعة ❖ البكور من الغراب والخضوع عند الحاجة من
الهر والترأس من النحل وادخار القوت من النمل • ❖ اربعة مذمومة الا
في اربعة ❖ اداء فرض الصلاة اذا حانت وانتهاز الفرصة اذا امكنت وتزويج

البت إذا أدركت ودفن الميت إذا مات • ❖ أربعة تشدد عشرتهم ❖ القديم
المعرب والجلسي لاحق والغني الثاثة والسافل إذا ترقى • ❖ أربعة لا يزول
معها ملك ❖ حفظ الدين واستكفاء الأمين وتقديم الحزم وامضاء العزم •
❖ أربعة لا يثبت معها ملك ❖ غش الوزير وسوء التدبير وخيبت النية وظلم
الرعية • ❖ أربعة لا تنفك من أربعة ❖ الجهول من السقط والغفول من
الغلط والعجول من الزلل والاكول من العلال • ❖ أربعة تدل على صحة الرأي ❖
طول الفكر وحفظ السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد • ❖ أربعة يستدل
بها على الدهاء: ❖ تجرع الغصص وانهاز القرص واستمداد الآراء ومداهنة
الاعداء

❖ فصل ❖

❖ في الشعر اللائق بهذا الباب ❖

❖ ابونواس ❖

* أربعة مذهب • لكل هم وحزن *

* الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن *

❖ غيره ❖

* حب النبي والوصي والحسين والحسن *

❖ أبو بكر الخوارزمي ❖

* ساقضي قضاء في الرواة عادلا • يسير به في حكمه الشعر والادب *

* ألا خير سمار الملوك ذووا النهي • وخير ندامي الكأس أربعة تحب *

❖ دعلج ❖

* بدأت باحسان وثبتت بالعلی • وثلاث بالحسن وربعت بالكرم *

* وبسرت امری واعتنيت بحاجتي • واخرت لاعني وقدمت لي نعم *

* فان نحن كافأنا فاهل لودنا • وان نحن قصرنا ذا الود منهم *

❖ أبو بكر أحمد بن الكاتب ❖

* رأيت اللذاذات في أربع • بمن ازجي صروف الزمن *

- * شراب صبيح ووجه صبيح * وعود فصيح وصوت حسن *
- * ✽ السرى الموصلى ✽ *
- * واسعدتك بما املت اربعة * الفتح والتجج والاقبال والظفر *
- * ✽ ابو الحسن البربرى ✽ *
- * كسوتنى من لباس العز اشرفه * المال والعز والسلطان والجاها *
- * ✽ ابو الفتح البسنى ✽ *
- * يوم له فضل على الايام * مزج السحاب ضياءه بظلام *
- * فالبرق يخفق مثل قلب هائم * والمزن بهطل مثل طرف هامى *
- * وجه الحبيب ومنظرا مستشرفا * ومغردا غردا وكأس مدام *
- * ✽ ابن سكرة الهاشمى ✽ *
- * اربعة ما مثلها اربعة * النوم فى الصيف على البرزخ *
- * والشرب بالكأس على مزرعه * وقينة محسنة تمتعه *
- * ✽ ابو منصور بن احمد الازدى الهروى ✽ *
- * واسكرنى بدر تم غدت * من الورد وجنته فى نقاب *
- * بخمر الدنان وخر الجفون * وخر الحدود وخر الرضاب *
- * ✽ مؤلف الكتاب فى جمع اربع صادات ✽ *
- * رمضان ارضنى فامرضنى بصادات على عدد الطباع الاربعه *
- * صوم وصفراء تدور بى الرحى * وصباغة وصدود من قلبى معه *
- * ✽ وله فى جمع اربع شينات ✽ *
- * كتبت وشينات حالى جلين * على بن جل عن مشبه *
- * فشوقى اليه وشكرى له * وشعرى فيه وشغلى به *

— ✽ فصل ✽ —

✽ فى لطائف المعارف ✽

رجل تزوج اليه اربعة من الخلفاء هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج

ابن الوليد بن عبد الملك بن عبد سليمان بن عبد الملك بن عبد عائشة ويزيد بن عبد الملك بن عبد الله وهشام بن عبد الملك بن عبد ربيعة ولا يعرف ذلك لغيره • امرأة لها أربعة اختان لم ير مثلهم وكان يقال لها العجوز الحرسية الكرم الناس اصهارا وهي هند بنت حاطة كانت بنتها ميمونة بنت الحارث الهلالية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها لبابة بنت الحارث عند العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل وبنتها سلمى بنت عيسى عند جعفر بن ابي طالب ثم عند ابي بكر ثم عند علي رضي الله عنهم • اول من آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم اربعة من الكهول ابو بكر ومن الشباب زيد بن حارثة ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة لا خلاف فيهم • الخلفاء الصالح اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين

❦ الباب الرابع ❦

❁ في عدد الخمسة ❁

❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ اغتتم خجسا قبل خجس شباك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك • وعنه عليه السلام حق المؤمن خجسة رد السلام وعبادة المريض وتشيع الجنائز واجابة الدعوة وتسميت العاطس • ❦ وعن بعض السلف ❦ القبل خجس قبله رحمة وهي قبله الولد وقبله تكرمه وهي قبله الوالدين وقبله الاجلال وهي قبله السلطان وقبله تعبد وهي قبله الحجر الاسود وقبله شهوة وهي قبله المرأة • ❦ وقال بعضهم ❦ امور الدنيا تجري على خجسة عشر وجهها فتحمة منها بالعادة وهي الأكل والشرب والمشي والنكاح والصلاة وخجسة منها بالتعليم وهي الادب والكتابة والرمي والسباحة والصناعة وخجسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر والعمر • ❦ آخر امور الدنيا ❦ تجري على خجسة على الانكار والرسم والمثال والسنة والحكم فالانكار للكفار والمشركين والرسم للملوك والولاطين والمثال للعمال واصحاب الدواوين والسنة للمسلمين والمؤمنين والحكم

لله رب العالمين • ❦ مزدك ❦ خمس خصال لا ينبغي ان تكون في الملك
الكذب والبخل والخذلة والحسد والجبن فانه اذا كان كذوباً لم يرج وعده ولم يخش
وعمده وامر الملك يدور على الرجا والخوف واذا كان بخيلاً لم ينصحه احد
والمملكة بلا نصيحة ضائعة واذا كان ذا حدة مع القدرة اهلك الرعية واذا كان
حاسداً لم يرفع احداً ولم يصطنع ولياً ولا يبدل للناس من هذا واذا كان جبباً اجتراً
عليه اعداؤه وسعوا في ازالة ملكه • ❦ بزرجمهر ❦ يستحب خمسة من خمسة
من الربيع العشب ومن الخريف الحصب ومن الجارية الخلاوة ومن الفلام
الكياسة ومن الغريب الانقباض • ❦ سفيان الثوري ❦ خمس من السنن
كالفرائض الختان والقرآن وركعتا الفجر والوتر وتحية المسجد • ❦ بزرجمهر ❦
خمس من الثمار الخمسة من الاعضاء الزمان للكبد والسفرجل للمعدة والتفاح للقلب
والتين للطحال والبطيخ للمثانة • ❦ يونس النحوي ❦ السكر خمسة سكر
الشباب وسكر الشراب وسكر المال وسكر العشق وسكر الولاية وقد نظمها
شاعر فقال

* سكرات خمس اذا منى المرء بها صار عرضة للزمان *
* سكرة المال والحدائث والعشق وسكر الشراب والسلطان *

فانشدها فقال عبيد الله البستي الزاهد ابن قائلها من السكرة السادسة في قوله
تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق • ❦ ادريس الحشاب ❦ قبل له اي متاع
الدنيا احب اليك فقال رغيف ازهر وطبخ اصفر ونبيذ احمر وغلّام احمر
وكيس اعرج • ❦ كشاجم ❦ في مباركة الغداء خمس خصال يرد الشراب
وقلة الذباب ومبادرة الى تسكين كلب الجوع وتطبيب النكهة وامن الشره الى
طعام غيرك • ❦ ابو علي الصغاني ❦ ليس شيء ابغض الي من خمسة قراءة
مكتوبى وامتناع من ادعوه الى مؤاكلتي ورؤية متكبر وشيخ يتصالي وامرأة
تأمر • ❦ ابو الحسن البستي ❦ قال في ابى الحسن الغزنوى ما هو الا
قذى العين وعظم اللقمة وشعرة القلم وذباب القدر وحصاة الخف • ❦ ابو
بكر الخوارزمي ❦ فلان بيت القصيدة واول الجريدة وواسطة القلادة ودارة
التاج وانسان الحدقة فهذه خمس كلمات له في تفضيل البعض على الكل • وله

في استخراج المساوي من المحاسن ما لم يقل احسن منه في وصف رجل شريف
الاصل وضع النفس فلان رجل الطاووس وشوك الورد وزبد البحر ودخان
الذار ونجار الخمر • ❦ ابو سعد الواذري ❦ في التوسل باحوال خمس
من خواص الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم واجاد انا ايد الله الاستاذ
سلمان بنته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان مدحته •
❦ ابو الحسن الهروي ❦ قال يوما لندمائته تعالوا نتكرم اليوم فقالوا واي يوم
لا يتكرم فيه سيدنا قال قول نتكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال نأكل
سكباجة وحصرمية وحملوى دبسية ونشرب العنبي وننقل بالزيب لنكون قد
استوفينا مرافق الكرم ومنافعه فقال بعضهم ينبغي ان نستوقد بقضبانه ايضا
ليتم التكرم فقال احسنت وجودت وامر بذلك كله وطاب يومهم

❦ ابن طباطبا العلوي ❦

* وفي خسة منى حات منك خسة * فريفك منها في في الطيب الرشف *
* ووجهك في عيني ولمسك في يدي * وصوتك في اذني وعرفك في انفي *
❦ وانشد ابو الفتح البستي ❦
* اذا خدعت انوار نفسك فاعتمد * لاشعالها خما غدت خير اعوان *
* ولا تعتمد شيئا سواها فانها * لمن يعتريه الهم اوثق امكان *
* براح وريحان وساق مهفهف * ونغمة الحان وطلعة اخوان *
❦ وانشد ايضا لنفسه ❦

* اذا لم يفتني عقل ودين * وصحة جسم وامن وقوت *
* فلا خلق اسوأ مني اختيارا * اذا ما اسيت لشيء بفوت *
خسة اخوة تباعدت قبورهم تباعدا شديدا ولم ير مثلهم وهم عبدالله وعبيدالله
والفضل ومعبود وقثم بنو العباس بن عبد المطلب فقبر عبدالله بالطائف وقبر
عبيدالله بالمدينة وقبر الفضل بالشام وقبر معبد بآفريقية وقبر قثم بسمرقند

❦ الباب الخامس ❦

❦ في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الأعداد ❦

❦ حكيم ❦ ستة لا يخطئهم الحزن فقير قريب عهد بغنى ومكثر يخاف على

ماله التلف ومريض لا طبيب له ومحب لامرأته وهي خائنة مفسدة والحسود
والخفود • ❦ الاخنف بن قيس ❦ ست خصال يعترف بها العاقل
الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب من غير سبب والعطية في غير
موضعها وافشاء السر الى كل احد وقلة التميز بين الصديق والعدو •
❦ ابن السماك ❦ كان يقول في الجراد شبه من سبعة رأسه رأس فرس وعنقه
وصدره صدرا اسد وجناحه جناح نسر ورجله رجل جل وذنبه ذنب حية
وبطنه بطن عقرب • ❦ الفضل بن سهل ❦ برأ من مرض وقعد للناس
وهناؤه بالعافية فقال ان في المرض سبع خصال فنها معرفة لقدر الصدقة وتقية
الجسم وتجنبى الذنب وتعرض لثواب الصبر وادكار لطف الله واستدعاء
التوبة وحض على الصدقة • ❦ ابو يعقوب الخزيمى في مدح العمى ❦
قال في العمى سبع خصال اجتماع الرأى وصفاء الذهن وقوة الكيس وجودة الحفظ
وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر الداعى الى الذنوب
وفقدان النظر الى الثقلاء والبغضاء وثبتها ابو على البصير قال وحسن العوض
في دار الثواب • ❦ خليفة ❦ سلم عليه سبعة من اهل بيته كل واحد منهم
ابن خليفة وهو المتوكل سلم عليه منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وابو
احمد بن الرشيد وعبدالله بن الامين وعوسى بن المأمون واحمد بن المعتصم ومحمد
ابن الواثق ولا يعرف مثله في الخلفاء والملوك • ❦ ابن الاعرابي ❦ الصباحة في
الوجه الوضاعة في البشرة الجمال في الانف الرشاقة في القد الملاحاة في العين كال
الحسن في الشعر الظرف في اللسان • ❦ ابو العباس الصيرى ❦ الدنيا تسع دالات
دنيا ودفن ودولة ودرهم ودينار ودار ودابة ودسم ودبس • ❦ عبدون الطبيب ❦
في البطيخ عشر خصال طعام وشرب وفاكهة وحلوى وريحان واشنان يغسل
المثانة ويسمن وينقى البشرة وينهب رائحة النورة • ❦ ابن العميد ❦ ينبغي
للك ان يستظهر على اعدائه بسبعة اجناس من الناس فيتخذ الاحرار عدد
ملكه والاعراب امناء جيشه والديلم اركان جنده والخيل جرات عسكره
والاتراك خواص اصحابه والهند حراس قلاعه والاكراذ خلفا لسيوف اعدائه •
❦ صاحب الجيش ابو الظفر نصير بن ناصر الدين سبكتكين ❦ سمعته يقول

اطيب لحوم الصيد سبعة لحم القبع ثم الدراج ثم الظبي ثم الظهوج ثم الخباري ثم
السماني ولا خير في لحوم البط والاوز كما لا خير في لحوم الجمل الوحشية والاوز
والتيوس الجبلية • ❖ يحيى بن خالد ❖ الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء
البارد والثوب اللين والفراس الوطي والدار الواسعة والرأه الموافقة والقدرة
على الاحسان الى الاخوان • ❖ ابن سكرة الهاشمي ❖

* اليوم قد وعندي من مصالحه * سبع تعالج جيش القر اذ نهسا *
* حروف كافاتها منها مقدمة * لمن تأملها في الكتب او درسا *
* كن وكبس وكانون وكأس طلا * بعد الكباب وكس ناعم وكسا *
* فلو وعنتي جبال الثلج لم ترني * اقول اجحف هذا الثلج بي واسا *
❖ المؤمن ❖ لذات الدنيا مملوكة الاثمان خبر الخطة ولحم الغنم والماء
بالثلج والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراس الوطي والنظر الى الحسن من
كل شيء ومحاذاة الرجال ونظمها من قال

* ان الذي لا يعمل منه * مادامت الارض والسماء *
* خبر ولحم وماء ثلج * وناعم الثوب والوطاء *
* ثم حديث الرجال فاعلم * والطيب والابوجه الوضاء *
❖ جبريل بن بختيشوع ❖ تسعة لا تخلو من تسعة في من رعون ويمان من
جنون وواسطي من غفلة وبصري من جدل وكوفي من كذب ومغربي من
بخل وخوزي من لؤم وطبري من نرق وسوادي من جهل • ❖ الجاحظ ❖
تسعة موجودة في تسعة الخفة في الصم والهوج في الطوال والعجب في القصار
والنبل في الربعة والملاحه في الحول والذكاء في الحرس والحفظ في العيان والافل
في العور والنشاط في العرج • ❖ بعضهم في ذم القمر ❖ قال فيه عشرة عيوب
او كانت في حار لد بالعيب يهدم العمر ويحل الدين ويوجب كراء المنزل ويتحب
الالوان ويقرض الكتان ويفضح العاشق والطارق ويقرب الاجل ويسخن
الماء ويفسد اللحم ويهدي السارق • ❖ اسحاق الموصلي ❖ سئل عن عدد
الندماء فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة نظام واربعة تمام وستة زحام وسبعة
موكب وغاية سوق وتسعة جيش وعشرة نعوذ بالله من شرهم وضرهم •

* جيعونة ملاك طخارستان * ينبغي ان يكون في قائد الجيش عشر من خصال
 الحيوان صولة الاسد وروغان الثعلب ووثوب الفهد وصبر الحمار وبكور الغراب
 واستلاب الخدأة وحراسة الكرسي وحذر العقعق وصيد العقاب وهداية الحمام •
 * بعض المشايخ * عشر تدل على مروءة السيد وقدم نعمته الخدم الحصيان
 والوالى الشيوخ والفرش الخلقان الموسومة باسماء الآباء والاجداد والوكلاء من
 اهل الذمة والبستان والحمام فى الدار وارتباط الطبيب والمعلم والوراق والبازيار

وجد باصله ما نصه

تم كتاب رد الاكباد * فى الاعداد * للامام الثعالبي رحمه الله تعالى على
 يد افقر عباد الله واحوجهم الى رحمته تقى الدين بن عبد القادر
 التميمي الادري القاضى بمدينة فوه من المزارحيتين وذلك
 فى اواسط شهر ربيع الاول من شهر سنة ٩٨٨
 احسن الله ختامها آمين





— ❧ الرسالة الثالثة ❧ —

— ❧ احسن المحاسن ❧ —

تأليف

الامام ابي الحسن بن الحسين الرخبي
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجلية

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

— احسن المحاسن —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وهو حسي ﴾

المجد لله العلى المجيد * القوى الشديد * القديم الجيد * الدائم السمع البصير
منشئ الخلائق ومبيدها * وباعثها ومعيدها * خالق البرايا باقداره * ومصرف
الاحوال على اقداره * بارئ النسم * ومولى النعم * ووارث الامم * لا تحده
الصفات * ولا تدرك نعمته اللغات * ولا تحويه الامكنة والاقطار * ولا تخاو
منه الاقاليم والامصار * ولا يغيره الليل والنهار * ولا يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم * ولا خمسة الا هو سادسهم * ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا الذى جعل لكل اجل كتابا * وليكل عمل ثوابا * احده على
ما منح من جزيل العطاء * وتفضل به من سبوغ النعماء * واشهد ان
لا اله الا هو اقرارا بوحديته * واعترافا بالوحيته * واشهد ان محمدا عبده
المصطفى المختار * ورسوله المنقذ من عذاب النار * انتخبه من خيار خلقه *
وبعثه لاطهار شريعته وحققه * بعد اشتهاى الشرك * واستعلاء الافك * الى
امة ضالة يعبدون ما يفتنون * والله خلقهم وما يعملون * فأوضح فيهم سبل
الايمان * ونهج لهم دلائل البرهان * وهدى الامم * وكشف الغم * ونصر
الدين واقام عماده * وشيد اركانه واعضاده * واعز المؤمنين * واذل
المشركين * حتى اتاه اليقين * صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين *
مصاييح الدجى * وائمة الهدى * وعلى اصحابه المختارين اعلام التقي

والمزهرين من الريا * وسلم تسليما * اما بعد * فان اجل العلوم ما عاد بقاء
 السرائر * وصحة الضمائر * وحسن الطرائق * وتهذيب الخلائق * والرغبة
 في العدل * وبان به آثار الفضل * وقام بنصره الاعيان الاخيار * وكان
 زاجرا للادوان الاشرار * وقانونا لولاة الاعمال * ونظاما للمتصرفين والعمال *
 تدور عليه افلاك الرئاسة * وتستحكم معه قواعد السياسة * ويرجع اليه في
 كبار الامور * ويعتمد عليه في تدبير الجمهور * وتجمع فيه الاسباب * وتنظم
 به الآداب * وقد قيل الادب اديان ادب سياسة وادب شريعة فادب الشريعة
 ما ادى الفرض * وادب السياسة ما عم الارض * وكلاهما يرجعان الى العدل
 الذي به قوة السلطان * وعمارة البلدان * وكال الزيه * وصلاح الرعية * لان
 من ترك الفرض ظلم نفسه * ومن اخرج الارض عدم انسه * * * وحدثني
 والدي الحسين بن الحسن الرخجي رحمه الله * قال افلاطون بالعدل ثبات
 الاشياء وبالجزور زوالها لان المعتدل هو الثابت الذي لا يزول * وقال اياكم والجزور
 فانه اداة العطب وسبب الحرب وقد قال الاسكندر ما ينبغي لمن تمسك بالعدل
 ان يخاف احدا لان اهل العدل وطالبي الحق لا يخافون عقاب الله تعالى
 لسلامتهم من الجرائم وانما يخافه المسي لمقابله اياه على الجرائم فاما اصحاب الحق
 والعدل الدائم فلا خوف عليهم من الله تعالى اذا اتبعوا رضاه ولم يطع احدهم
 في سخطه هو او قد قيل انه حضر جماعة من رؤساء اليونان في مجمع لهم
 فقالوا ما سبب اسراع الناس الى طاعة الاسكندر فقال احدهم ما ظهر
 من عدله وانتشر من حسن سيرته وفعله * وحدثني ابي رضى الله عنه قال
 دخل ادموحاس الى الاسكندر فقال له ايها الملك عليك بالاعتدال في كل الامور
 فان الزيادة عيب والنقصان عجز والبدن لا يزال مستقيما ما اعتدت اخلاطه
 ومنزاجه فني دخل على الاعتدال فيه زيادة او نقصان هلك ومن هذا قيل ان
 الزيادة في الحد نقصان في المحدود * وحدثني رحمه الله ان الاسكندر
 لما حضره رجلا من مقدمي اصحابه وخواصه في محاكمة وسألاه ان يحكم بينهما
 فيها فقال لهما ان حكمتي رضى احدكما ويسخط الآخر فليقصد كل منكما
 الحق ويطلبه فانه يقضى بينكما دوني وبغنيكما عني * وقد قيل انه سأل من

حضره من حكماء الهند لم سريتهم فليلة فقالوا لاعطائنا الحق من نفوسنا
وطاعتنا لملوكنا وحن سيرتهم وعدلهم فينا فقال لهم ايما افضل العدل او
الشجاعة عند الحرب فقالوا من اعتمد العدل استغنى عن الحرب ومن استغنى
عن الحرب استغنى عن الشجاعة • وحدثني ✽ ابو علي المؤيد الكاتب ✽ قال قال
برز جهر العدل مير ان الباري تعالى ولذلك هو مبرأ من كل زبغ وميل •
وقال قيل لانوشروان اى الخير اوفى قيل الدين قيل فالى العدل اقوى قال
العدل قيل فالى الاعمال ابقى قال الخير • وحدث انه قيل لازدشبر بن بابك من
الذى لا يخاف احدا قال الذى لا يخافه احد لان من عدل فى حكمه • وكف
عن ظلمه • نصره الحق • واطاعه الخلق • وصفت له النعماء • واقبلت
عليه الدنيا • فتهنأ بالعيش • واستغنى عن الجيش • ومالك القلوب • وكفى
الحروب • وصارت طاعته فرضا • وعادت رعيته له ارضا • فاول العدل
ان يبدأ الانسان بنفسه ويلزمها كل خلة زكية • وخصلة رضية •
ومذهب جيد • وفعل رشيد • ليسلم عاجلا • ويسعد آجلا • واول الجور
ان يسلطها على هواها • ويتبع فى اعماله رضاها • ومن فعل ذلك فقد
عودها الشر • وجنبها الخير • واكسبها الآثام • وخلد لها المدام •
فيقبح ذكره • ويعظم وزره • وقيل ان افلاطون قال من بدا بسياسة
نفسه قدر على سياسة غيره • وقال ✽ سقراط ✽ من رضى عن نفسه سخط
الناس عليه • ومن انهم هواها اقبلت الوجوه اليه • • وحدثني ✽ ابن
حاجب النعمان رحمه الله ✽ ان المأمون قال من ظلم نفسه كان لغيره اظلم • ومن
هدم دينه كان لمجده اهدم • • وقال ✽ ابن المقفع ✽ ان خير الادب ما حصل
لك ثمره • وبان عليك اثره • • وقال ✽ انوشروان ✽ ما عدل من جارت ولاته •
ولا صلح من فسدت كفاته • • وقال ✽ بهرام جور ✽ ما شئ على الملوك اضر
من استخيار من لا يصدق اذا اخبر • واستكفاء من لا يشصح اذا دبر • •
وحدثني والدى رحمه الله قال من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من رأى
فاسد وظن كاذب • وامل خائب • وعدو غالب • • وحدثني رحمه الله
قال ينبغى للسلطان ان يستكفى من يحفظ دينه ويستبطن من يحفظ سره • •

وقال * انوشروان * من خاف شرك * افسد امره * فلا ترجو من لا يرجو
خيرك * ولا تأمن من لا يأمن شرك * فاجهل الناس بالزمان واهله من اعتمد في
اموره على من لا يأمل خيره * ولا يأمن شره * وقال * معاوية * ان من خاف
اساءتك * اعتقد مسايتك * وقال * قيس بن عاصم * من خاف صولتك * ناصب
دولتك * وقال * ابن الاحنف * من اوفرت صدره * فقد استدعيت شره *
وقد رتب هذا الكتاب على ثمانية ابواب جمعت فيها ألفاظا وجيزة وفصولا
قصيرة سمعتها ورويتها عن مشايخ علماء من الاعيان * وصدور تقدموا
في الزمان * وتوخيت في ذلك وجه الاختصار * وغاية الاقتصار * ليقل
لفظه * ويسهل على قارئه حفظه * وجعلت هذه الخدمة تحفة لمجلس مولانا
الامير الاجل السيد المؤيد المنصور المظفر فخر الملوك شرف الدولة عماد الاسلام
سلطان الامراء ابي المكارم مسلم بن قريش سيف امير المؤمنين خلد الله ملكه
ودولته * وحرس من غير الزمان نعمته *

— تسمية الابواب —

﴿ باب في العقل ﴾

﴿ باب في الزهد ﴾

﴿ باب في البيان والنطق ﴾

﴿ باب في ادب النفس ﴾

﴿ باب في مكارم الاخلاق ﴾

﴿ باب في حسن السيرة ﴾

﴿ باب في حسن سياسة ﴾

﴿ باب في البلاغة ﴾

وقد قدمت على الابواب باب فضيلة العقل وهو قطب الانسان وبه يصح تكليفه ويخبر عن سائر الحيوانات وكل الافعال تابعة له وصادرة عنه واتباعته بالعلم لانه لا يصح الا بالعقل

العقل احسن حلية والعلم افضل قبة • العلم افضل خلف * والعمل به اكل شرف * • لا سمير كالعلم * ولا ظهير كالعلم * ولا سيف كالخلق * ولا عون كالصدق * ومن علامات العاقل انه اذا والى بذل في الموالاة نصره * واذا عادى رفع عن الظلم قدره * فيسعد عوالبه بعقله * ويعتصم بمعاديه بعقله * • من خلا بالعلم لم توحشه خلوه * ومن تسلى بالكتب لم يفقه سلوه * • اصل العلم الرغبة وثمرته العبادة * واصل الزهد الرهبة وثمرته السعادة * واصل المروءة الحياء وثمرته العفة * الجاهل مطية من ركبها ذل * ومن صحبها ضل * خير المواهب العقل * وشر المصائب الجهل * • من صاحب العلماء وقر * ومن مازح السفهاء حقر * • ❦ ولبعضهم ❦

* ما وهب الله لامرئ هبة * افضل من عقله ومن ادبه *
* هما جمال الفتي فان فقدا * ففقده للحياة اجل به *

وقد قيل من لم يتعلم في صغره * لم يتقدم في كبره * • وقيل العقل اقوى اساس * والتقوى افضل لباس * • لا سائس كالعقل * ولا حارس كالعدل * • الجاهل يعتمد على امله * والعاقل يعتمد على عمله * • نظر العاقل بقلبه وخاطره * ونظر الجاهل بعينه ونظيره * • كل خير ينال بالطلب * ويزداد بالادب * • العلم كنز لا يفنى * والعقل ثوب لا يبلى * • العاقل من ترك الذنوب * واتق العيوب * • العاقل من احسن صنائعه * واحرز من الجميل ودائعه * ووضع الصنيع واضعه * لا يدرك العلم من لم يطل درسه * ولا ينال مراتبه من لم يكده نفسه * • لا يستخر من العلم واهله الا رقيق جاهل * او وضع خامل * • كم من فقير ذليل اعزه عقله * وجليل عزيز اذله جهله * • الرأي بغير علم ضلال * والعمل بغير علم وبال * • الادب مال * واستغماله كمال * • عداوة العاقل * خير من صداقة

الجاهل * كما ان منع الكريم * افضل من بذل اللئيم * * بالعقل يصلح كل
امر * وبالعلم يقطع كل شر * * العقل مجل لم وصل اليه * والعلم مال
لا خوف عليه * * الجهل اضر الاصحاب * والذم ادنس الاثواب * *
العقل من عقله في رشاد * ومن رأيه في سداد * فقوله سديد * وفعله حميد * *
الجاهل من جهله في اغواء * ومن هواه في اغراء * فقوله سقيم * وفعله ذميم *
وربما اقبلت الدنيا على الجاهل بالاتفاق * وادبرت عن العاقل مع الاستحقاق *
فان ابتك منها ساعة مع جهل * او فاتك منها نعمة مع عقل * فلا يحملك
ذلك على الرغبة في الجهل * والزهد في العقل * فدولة الجاهل من الممكنات *
ودولة العاقل من الواجبات * وليس من امكنه شيء من ذاته * كمن استوجبه
بآلته وادواته * فدولة الجاهل كالغريب يحن الى النقلة * ودولة العاقل كالنسيب
يحن الى الوصله * وليس للانسان ان يفرح بحالة جليسة نالها من
غير عقل * او منزلة رفيعة حلها بغير فضل * فان الجهل يزله منها * ويزيله
عنها * ويحطه الى رتبته * ويرده الى قيمته * بعد ان تظهر عيوبه * وتكثر
ذنوبه * وبصير مادحه هاجبا * ويستحيل الى ولي نعمته معاديا * * العلم
عصمة الملوك لانه يمنعهم عن الظلم * ويردهم الى الحلم * ويصددهم عن الاذية *
ويعطفهم على الرعية * فن حقهم ان يعرفوا فضله * ويستبطنوا اهله *

— باب الزهد —

من قنع بمقسوم الرزق * استغنى عن كفاة الخلق * ومن رضى بالمقدور *
قنع باليسور * * من عمر دنياه ضيع ماله * ومن عمر آخرته بلغ آماله * *
من حاسب نفسه سلم * ومن حفظ دينه غنم * * اليأس يعز الفقير * والطمع
يذل الامير * * فن اتقى الله وقاه * ومن اعتمد به نجاه * * من اخلاص
التوكل * كفى العمل * * من صبر نال المني * ومن شكر حصن النعماء * *
قوة اليقين * من صحة الدين * فما انقضت ساعة من دهره * الا بحصة
من عمره * * الرضى بالكفاف * يؤدي الى العفاف * * من سالم الناس
سالموه * ومن فعل الخير عظموه * * قليل يجزى * خير من كثير

يطغى * وخير العلم ما نفع * وخير الوعظ ما وزع * * من لم يكن له من نفسه زاجر لم ينفعه وعظ واعظ * من سره الفساد * ساء له العاد * * الدنيا غرور * والطمانينة اليها عرور * فكل يحصد ما يزرع * ويجزى بما يصنع * * من فعل الخير فبنفسه بدا * ومن فعل الشر فعليه جنى واعتدى * * من اضاع هواه * باع دينه بدنياء * * الخير اجل بضاعه * والاحسان ازكى رفاعه * * علم لا يصلح ضلال * ومال لا ينفع وبال * * مر ثمره العلوم * العمل بالعلوم * * من اعود ما يختاره العاقل لنفسه ان لا يتكلم الا لحاجته او حجتة * ولا ينظر الا في عاقبته وآخريته * * من سره تواتر المواهب * استهدت اليه كراديس المصائب * * من رضى بالقدر * استخف بالغير * * من آمن بالله التجأ اليه * ومن وثق به توكل عليه * * غر نفسه من لا يؤمر بالخشع والحساب * ولم يستكثر من الاجر والثواب * * من اغتر بالدنيا وطلبها فقد اخطأ الطريق * وحرّم التوفيق * * من ابصر عيبه لم يعب ابدا * ومن عى عن عيبه لم يرشد ابدا * * من رضى ما اتاه الله من خيره * لم يغمه ما يراه لغيره * * من نصر الحق لم يقهر * ومن خذله لا ينصر * * من لم يعتبر بالايام * لم يتزجر باللام * * من ارضى سلطانا جاثرا * اسخط ربا قادرا * * ومن تذل لصاحب الدنيا * تعرى من لباس التقوى * * ومن تسربل باثواب التقى لم يبل سرباله * * ومن امل ثواب الحسنى لم تحب آماله * * ومن اكتفى باليسير * استغنى عن الكثير * * ومن استغنى بالله عن الناس * كفى عوارض الافلاس * * الصبر على الاذى * دليل على صحة التقوى * * من رفع حاجته الى الله وفق في امره * ومن رفعها الى غيره فقد وضع من قدره * * من آمن بالآخرة لم يحرص على الدنيا * * ومن وثق بالمجازاة استكثر من الحسنى * * من ذكر المنية * نسي الامنية * * من استعان بالله استغنى عن عياده * * ومن وثق به استظهر لعاشه ومعاده * * افضل الناس من عصى هواه * وافضل منه من عرف دينه * * التعاون على الحق دينه * والتعاون على الباطل خيانه * * نصرة الحق شرف * ونصرة الباطل سرف * * من احاط بذنوبه * وقف على عيوبه * * العزيز من اخلص الطاعة * والغني من

فصد الاضاعه * * السعيد من خاف الايام فامن * وطلب الثواب فاحسن *
 خير الايام ما سرك في يومك * واسعدك في دارك * * الثقة بالله اقوى امل *
 واتوكل عليه اركى عمل * * الدين اقوى العصم * والامن اهنأ
 النعم * * الصبر عند نزول المصائب * من اعظم المنح والمواهب * *
 البخيل حارس نعمته * وخازن ورثته * * من ألف الطمع * عدم الورع * * الحسد
 شر عرض * والطمع اضر غرض * * افضل الاعمال ما اوجب الشكر * وانفع
 الاموال ما اعقب الاجر * * مالك ما ستر امرك * وامنك قبرك * * التكرم من
 كف اذاه * والقوى من قهر هواه * * من غالب الحق لان * ومن تهاون بالناس
 هان * * وعظ لا ينجم * كدواء لا ينفع * * احسن العلم ما كان مع العمل *
 واحسن الصمت ما كان عند الخطأ * * اعص الجاهل تسلم * وأطع العاقل
 تكرم * * من اطاع الله ملك * ومن اطاع نفسه هلك * * من تمام العلم
 استعماله * ومن تمام العمل استقباله * * من استعمل علمه لم يخل من رشاد * ومن
 استقبل عمله لم يقصر عن مراد * * كل عز لا يوطده علم مثله * وكل علم
 لا يؤيده عقل مضله * * من جهل المرء ان يعصى ربه في طاعة هواه * ويهين
 نفسه في اكرام دنياه * ويعلم انه من هواه في ضلال * ومن دنياه في زوال * *
 ايام ازهد ثلاثة يوم مضى لا يعود اليك ابدا * ويوم انت فيه لا يعود عليك
 مددا * ويوم مستقبل لا تدري من صاحبه واهله غدا * * فتر عن يومك
 الماضي وتزود من يومك الفاني واستعد لغدك الآتي * * كل يوم يسوق
 الى غده * وكل امرئ مأخوذ بلسانه ويده * * من تمسك بالدين عز نصره *
 ومن استظهر بالحق اعجز قهره * فان كنت من نفسك في صحفة وبقية * ومن
 عمرك في فسحة هنيه * فان الدهر خائن * وما هو كائن كائن * * فلا تخل نفسك
 من فكر في الدنيا وغررها * والآخرة وحذررها * يزيدك حكيمه * ويبيدك
 هدى وعصمه * * كل ملك جعل ملكه خادما لدينه انقاد له كل سلطان * ومتى
 جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان * * من سلك سبيل الرشاد * بلغ
 كنه المراد * * طاعة الله حرز * والعلم كنز والصمت فوز * * الثقة بالله مال المؤمن *
 والرجة من الله حظ المحسن * * فن وثق بالله استغنى ومن احسن الى خلقه نجاة *

القناعة رأس الغنى * وأساس النقي * والحرص رأس الفقر * وأساس الشر * *
 قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في وصيته لولده الحسن رضي
 الله عنه يا بني إن الدنيا تقبل أقبال الطالب * وتدبر أدبار الهارب * وتواصل
 وصال الخائف المحول * وتفارق فراق القالي الملول * فخبرها يسر * وعيشها
 قصير * وأفالها خديعة * وأدبارها فجيعه * ولذاتها فانيه * وتبواتها باقية *
 فاغثم غفوة الزمان * وانتهر فرصة الأمكان * وخذ من نفسك * وتزود من
 يومك لغدك وامسك * قبل انقضاء المده * ونفاد العده * وزوال القدره *
 وانكشاف الستره * فلكل امرئ من دنياه * ما انفعه على عمارة اخراه * ومن
 مكرها انها لا تبقى على حاله * ولا تخلو من استحالته * تصلح جانيا بفساد جانب *
 وتسر صاحبها بمساءة صاحب * السكون فيها خطر * والثقة بها غرر * والاخلاد
 اليها محال * والاعتماد عليها ضلال * يا بني كف عن الاذى * وعد
 عن الخنا * واعرض عن البجاجة * ولا تكدر في غير حاجه * فإنت
 حكيم دهرك * وفريع عصرك * لاتفض عرك في الملاهى * ولا تصرف
 مالك في المعاصى * فخرج من دنياك بلا عمل * وتقدم على ربك بلا أمل *
 اذا احسنت القول فاحسن الفعل فتجمع بين مزينة اللسان * وثمره الاحسان *
 ولا تقل ما لا تفعله فإنت لا تخلو من ذم تكسبه * رأس الشر حب الغنى والطمع *
 وحسن النقي يورث الورع * * الهوى مطية كل محسنه * والدنيا دار كل
 فتنه * فانزل عن الهوى نسلم * واهجر الدنيا ونغم * ولا يغرك هواك بطيب
 العيش والملاهى * ولا تفسد دنياك بحسن العواري * غدة اللهوتقطع *
 وعاربه الدهر ترجع * ويبقى لك عليك ما اكتسبته من المكارم * واجتنبه
 من المحارم والمآثم * * الدنيا ظل الغمام * وحلم المنام * وعسل مشوب
 بالسم * وفرح موصول بالغم * فلا تغرنك بزهتها * ولا تخدعنك بزینتها *
 فانها سلابة للنعم * اكالة للامم * تعطى وترجع * وتنفاد وتنتع * * ومن
 كلامه ايضا كرم الله وجهه اياك والدنيا ان تقبل بوجهك عليها * او تقبل
 بقلبك اليها * فانها خلاصة سمحاره * غدارة مكاره * تشوب نعيمها بالبوس *
 وتنبع سعورها بالهوس * وتخلط حلوها بالر * وتصل نفعها بالضر * *

اذا طلبت العز فاطلته بالطاعة * واذا طلبت الغنى فاطلبه بالتنازع * فمن اطاع الله عز جانبه * ومن مال الى الفساعة قات مطالبه * * الدنيا كثيرة التغير * سريرة التذكر * شديدة المكر * دائرة الغدر * فاحوالها تبدل * ونعيمها يتحول * ورجاؤها ينقض * وآثارها تنقرض * وطالبها يذل * وراكبها يزل * * وقد قيل ان الاسكندر لما مات اخرج الى اصحابه وخواص دولته * واعيان مملكته * فقام عنده شخص كان من التخصصين به ونادى فيهم فقال معاشر الناس ان ملككم كان حافظكم في امسه * واليوم واعظكم بنفسه *

باب البيان والنطق

الزم الصمت تعد في نفسك فاضلا * وفي جهالك عاقلا * وفي قدرك حكيما * وفي عجزك حليما * وياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن * ويحرك من عدوك ما سكن * فكللام الانسان بيان فضله * وترجان عقله * فاقصره على الجليل * واقصر منه على القليل * وياك ما يسخط سلطانا * او يوحش اخوانا * فمن اسخط سلطانه تعرض للنيه * ومن اوحش اخوانه تبرأ من الانسانيه * وكل يعرف بقوله * ويوصف بفعله * فقل سديدا * وافعل جيدا * فقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه المرء مخبوء تحت لسانه * والفضل كله ملك بيانه ودليل احسانه * والنقص كله تكلف ما لا يغنيك * والتعرض للايهاتيك * فالصمت سجية الفضل * وثمرة العقل * وزين العلم * ودليل الحلم * فالزمه تلزمك السلامة * واصحبه تصحبك الكرامة * كن صموتا او صدوقا فالصمت حرز * والصدق عز * والصمت دليل على العقل والنهي * والصدق دليل على الدين والتقى * والصدق فضيله * والصمت وسيله * * من اكثر مقاله ستم ومن اكثر سؤاله حرم * ومن استخف باخوانه خذل * ومن اجزأ على سلطانه قتل * * كثرة المنال قل السمع * وكثرة السؤال تكسب النع * من قصر في كلامه خصم * ومن اكثر منه ندم * * من كثر كلامه * كثرت آثامه * ولم يرعه له حق * ولم يسلم عليه خلق * فاعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتب لك اجرها * او حكمة بالغة يحمل

عنك نشرها * واياك وما يستفجع من الكلام * فانه ينفر عنك الكرام *
ويوثب عليك الثام * * الحصر * خير من الهذر * لان الحصر يضعف
الحجة * والهذر ينافي المصحة * * كثرة الكلام تزل اللسان * وتزل
الاخوان * وتبرم الجليس * وتسئم الانيس * فأقل المقال * وتوق الاملال *
ولا تقل ما يكسب وزرا * وينفر عليك حرا * فمن افراط في المقال زل * ومن
احتقر الرجال ذل * * من طال كلامه سئم * ومن قل احترامه شتم * *
اقوى الحجج ما يقهر الخوف * واضعفها ما يرد السيوف * فلا تلاح من
يذهلك خوفه * ويملكك سيفه * فب وجه * تأتي على مصححه * وفرصه *
تؤدي الى غصه * واياك واللجاج فانه يوغر القلوب * وينج الحروب * فاقصر
من الكلام على ما يثبت حجتك * ويبلغ حاجتك * واياك والفضول فانه
يزل القدم * ويورث الندم * ويجلب النقم * * من قال بلا احترام *
اجيب بلا احتشام * * من لم يحمل قليلا * لم يسمع جبلا * فلا تقل
ما يسوءك جوابه * وبضره معابه * فكل قول جواب * ولكل ع جواب *
ولا تقل مرا * ولا تفعل شرا * ولا تعود نفسك الا ما تحظى باجره * ونحمد
على ذكره * واياك ومحااجة من يملكك قهره * وينفذ فيك امره * واعقل
لسانك الا عن حق توضحه * او باطل تضححه * او فضائل تنشرها *
او نعمة تشكرها * وتجنب ما يوحش منك حرا * او يحتاج ان تكمل له
عذرا * * فمن اوحش الاحرار زهد في عشرته * ومن اكثر الاعتذار شك في
معذرتة * ويستدل على عقل الرجل بقوله * وعلى اصله بفعله * وبقلته بكلامه *
وعلى مروءته بكثرة انعامه * * كثرة القول * دليل على نقصان العقل * وكثرة
الطمع * دليل على قلة الورع * * حد اللسان يقطع الوصال * وحد اللسان
يقطع الآجال * فتوق اسائه اليك * واخش جنائته عليك * واعلم ان طوله
يقصر الاجل * وقصره يطول الامل * * ويستدل على رزانة الرجل بقلة
نطقه ومقاله * وعلى فضله بفضل حله واحتماله * فأكرم اخوانك * وكثر
اعوانك * واكفهم اسائك * فطعن اللسان * انفد من طعن السنان * وجرح
الكلام * اوجع من جرح الحسام * فتوق من طول لسانك ما امنته * ونحمد

من فضل كلامك ما استحسنه * قرب كلمه * ادت الى نفيه * وحرف * ادى الى
 حذف * واعلم ان مظهر قولك * دليل على كية عقلك * فاكثر الاختيار له واكثر من
 الاستظهار فيه * احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك * ويتلف نفسك * فلا شيء
 اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الجواب * ولا يحسن الخطاب * فلا تقل ما
 يوافق هواك * ويخالف اخاك * فان قلته لهوا * وخلته لغوا * قرب لهو يوحش
 منك حرا * واغو يجلب عليك شرا * ولا تبد في خلواتك * من اسرارك
 ما تريد ان تكتنه من هفواتك * فعليك من نفسك رقيب يروح بسرك *
 ويكشف مستورا من باطن امرك * * تعام عما تسوءك رؤيته * وتغاب عما
 تضررك معرفته * ولا تشر على من لا يقبل منك ولا تأسف على ما لم تقل ولا تجب
 عما لم تسأل فلا شيء على الانسان * اعود من حفظ اللسان * فاقبضه الا عن
 شيء ترشد اليه * او خير تدل عليه * فالأكثر بسفه الحليم * وعمل النديم * فأقل
 المقال * تأمن اللال * ولا تكثر * فتضجر * فصمت يورث الندامه * خير من
 بلاغة تسلب السلامه * ولا تضج في جدالك * ولا تسرف في مقالك * فاذا
 سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا * واوجعته خطابا *

باب ادب النفس

عامل الناس على قدر ما تحب ان يعاملوك به ولا ترد منهم الا ما تريد منهم لك
 ولا تستخفن بشريف * ولا تميل الى سخيف * ولا تقولن هجرا * ولا تعجلن نكرا *
 فان من استخف بشريف دل على اؤم اصله * ومن مال الى سخيف دل على
 قلة عقله * ومن قال هجرا سقط قدره * ومن فعل نكرا فجع ذكره * * كل
 امرئ يهرب من ضده ويرغب في مثله وينزع الى ارومته * ويعمل على
 شاكلته * * أم نفسك على قبح فعالك قبل ان يلومك صديق ناصح * او عدو
 فاضح * واذا حضرت مجلس الملوك فاغضض عينيك * واضمم شفتيك * ولا
 تقل في غيبتهم ما لا تقوله في مشهدهم فان حرمة مجالستهم في غيبتهم كحرمتها
 في مشهدهم ولا تأمن ان يكون لهم عين ترفع اليهم اخبارك * وتورد عليهم
 اسرارك * واذا جلست على موأدهم فصم عن الكلام * ولا نشره الى الطعام

واذا حدثك صاحب المجلس فاسمع اليه * واقبل بوجهك وجهك عليه * ولا تعرض عن كلامه وقوله واذا اورد عليك خيرا * او انشدك شعرا * او طارحك امرا * وانت به عليم * ولك به خبر قديم * فاطهر له انك لم تسمعه الا منه * وام تأخذه الا عنه * ولا تكثر عليه في السلام * ولا تفاحكه في الكلام * ولا تزاوجه في تدبير * ولا توبخه على تقصير * واجعل كلامك له جوابا * ولا تذم له اصحابا * ولا تقدح في الملوك وان مضى زمانهم * ولا تخلق بفتح وان تقضى سلطانهم * فان ذلك مما يضيع قيمتك ويقدح في وفائك وبصيرتك * وينطق بغدرك وبشهادتكم بئوم اصلك ورعايتك * ويدل على قبح سميتك وعادتك * وقلة وفائك وخبرتك * لان من انكر حق الماضي كان لحق الباقي انكر * ومن كفر سالف الاحسان كان لمسانفه اكفر * ومتى استخصك السلطان لمشاورته * ومحادثته ومسامحته * فلا تحدثه باديا * ولا تعد عليه حديثا ثانيا * ولا تعرض عنه اذا اخبرك * ولا تسرف عليه اذا استخبرك * ولا تصل حديثا بحديث * ولا تعارض احدا في حديث * ولكن الفاظك شهية لا تمل * ومعاليك قوية لا تختل * واغراضك صحيحة لا تعطل * ولا تعب احدا عند سلطان وان كثرت عيوبه * او عظمت ذنوبه * فان ذلك مما يزي بك ويضع منك ويقدح فيك لانك لا تخاف في قولك من اغتياب له وافتراء عليه فالاول اوم * والثاني مذموم * واعص نفسك في طاعة ساطلك * واحفظ رأسك من عنزة لسالك * واجعل لدينك من دنياك نصيبا * وكن على نفسك رقيقا * وصير لكل جارحة من جوارحك زماما * ومن النهي والعقل لجاما * واذا وقعت لك الى سلطان حاجة فلا ترفعها اليه حتى ترى وجهه طلقا وبشره باديا ولكن عنده على مقدار حقك وحرمتك وبحالك عنده واذا طلبتها منه فقصر المقال * واحذر الاملال * ولا يحملك فضل ميلة اليك * واقباله عليك * على كثرة السؤال * وشدة الاسترسال * واذا صاحبت ساطانا فتوخ جيل الاحترام * وتوق سبيل الاقتحام * ولا تبدأ بالمقال * ولا تبسط في السؤال * فمن ابسط في مجلس سلطان حط من مجلسه ورتبته * واستخف بحقه وحشمته * واذا تكلم فاقبل عليه بوجهك * واصغ اليه بسمعك * ووك كل بشقيته ناظرك * واشغل بحديثه قلبك وخاطرك *

واسمعه استماع مستحسن له مهتش اليه مستبشر به متعجب منه وان كنت تحيط به علما * وتحفه فهما * فلا يدعوك فضل انسه اليك ومهازله لك ومداعبته اليك على ابتدائه بالزح والهزل * ومفاتحته بما يستهجن من القول * فان هم الملوك تبداهم في كل ساعة وتحيلهم عن كل عادة وغيرتهم تدق عن الظنون * وتحفي عن العيون * فلا يحيط بها علم * ولا يسبق اليها وهم * واذا جالسهم فالزم الصمت * واخفض الصوت * واستعمل الوقار * واحفظ الاسرار * ولا يحملك انك اليك ومباسطتهم لك ومخالطتهم اليك على ازالة الحشمة * واضاعة الحرمه * فازالة الحشمة توجب الغضب والانكار * واضاعة الحرمه توجب العطب والبوار *

✽ باب مكارم الاخلاق ✽

خير الاموال ما استرق حرا * وخير الاعمال ما اكتسب شكرا * فاذا ملكت فاصبح * واذا قدرت فاصفح * واذا عانت فاستبق * واذا انعمت فاستبق * • ابعد الهمم * اقربها الى الكرم * • قضاء اللوازم * افضل المكارم * • شكر الصنائع * اقوى الذرائع * • من بسط يده بالانعام * صان نعمته من الانثلام * • من امان شهوته * احبى مروته * • اكرم الشيم * رعاية الذمم * • اسعد الخلق * من وفق للحق * • البشر * اول البر * • من بذل عوارفه * كثر معارفه * • من وجد رغبته اليك * وجبت معونته عليك * • من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته * ومن لم يحن الى الناس لو مت طبيعته * • وفجت قدرته * وساءت سمعته * • من انعم قضي حق السيادة * ومن شكر استحق حسن الزيادة * • احسن العفو ما كان مع القدره * واحسن الجود ما كان مع العسر * • رأس الفضائل * اصطناع الافاضل * • ورأس الرذائل * اصطناع الاراذل * • من تعدى على جاره * انبأ عن لؤم تجاره * • من قل توقيه * كثر مساويه * • من حسن الاختيار * الاحسان الى الاختيار * • ما عز من ذل جيرانه * ولا سعد من شق اخوانه * • من اعز ماله اهان نفسه * ومن ساء ظنه حرم انسه * • حسن اللقاء *

• يولد حسن الاخاء • استجابة الكفران • تقطع مادة الاحسان •
 • المطل شر المنعين • والياس احد النجسين • • من لم يشكر الاحسان •
 لم يعدل الحرمان • • من واصل الشكر على ما يولى • امتزاد مزيدا
 من كل حسنى • • اجل النوال • ما وصل قبل السؤال • وخير
 الميسر • ما اهدى الى الابرار • • من كمال الكرم • تهية النعم • •
 احسن المقال • ما صدقه حسن الفعال • • من عرف صفاءه • وجب
 اصطفاؤه • • من منع العطاء • حرم الثناء • • من منع الاحسان •
 منع الامكان • • ومن عفا عن الربيه • كفف عن الغيه • • اخلاص
 التوبه يسقط العقوبه • واخلاص النية يوجب المثوبه • • ألام الناس
 سعيد لا يسعد به اخوانه • وسليم لا يسلم منه جيرانه • • من بخل بماله على
 نفسه • خزنه لزوج عرسه • فاذا اصطنعت معروفها فاستره • واذا صنع
 اليك فانتشره • • من جاور الكرام • امن الاعداء • • ومن جاور اللئام •
 عدم الانعام • • من شرف منصبه • حسن مذهبه • • ومن طاب اصله •
 زكا فعله • • ومن كفر شمول النعم • استوجب حلول النقم • • من من
 بمعروفه سقط شكره • • ومن اعجب بعمله حبط اجره • • ومن رضى بذييم اخلاقه •
 فقد حرم من خلاقه • • من بخل على نفسه بخيره • • كيف يجود به على
 غيره • • من تبع حكم المروه • دل على شرف الابوه • • من تنزه عن ذل
 الرجاء • دل على كرم الآباء • • من بسط يده بالعطاء • ملك لسان الثناء • • من
 كبرت همته • كثرت قيمته • • من كرم خلقه • وجب حقه • • ومن نبا
 خلقه • ضاق رزقه • • من ناظر الخفيف يخف • • ومن تنزه عن مقاومته
 شرف • • من عمل بالحق وفق • • ومن اعتمد عليه ارفق • • من صدق
 في مقاله • زاد في جماله • • من هان عليه المال • توجهت اليه الآمال • •
 من بسط راحته • آانس ساحته • • من جاد بماله جل • • ومن جاد
 بعرضه ذل • • خير المال ما كسبه من الحلال • وصرفه في النوال •
 وشر الاموال ما كسبه من الحرام • • وصرفه في الآثام • • المؤاساة افضل
 الاعمال • والمدارة اجل الحصال • • افضل المعروف • اجارة الملهوف • •

من كمال الكرم ان تذكر الحرمة القديمة لك وتشكر النعمة الحديثة منك وتغتنم
 للرغبة الحقة اليك * وتتغابي عن الجناية القوية عليك * فمن افضل المكارم
 عفو المقتدر * وجود المفتقر * وابعاد الضد * واکرام العبد * واجل الآداب
 ما كفك عن المحارم * واحسن الاخلاق ما حثك على المكارم * * الكرم
 يقبل على السؤال * ويحلم عن الجهال * واللئيم الذي يسرع الى رد السؤال *
 ويعرض عن بذل الثوال * * خير العمل ما اثل مجدا * وخير الادب ما حصل
 جدا * وشر الافعال ما هدم فخرا * وشر الطلب ما قبح ذكرا * *
 من خان اخاه ازهد في اخوته * ومن اعان عليه قدح في مروءته * جود الرجل
 يحبه الى اصداده * ويغله ببغضه الى اولاده * * نسيان البر * يؤدي الى
 اثار الشر * * من نشر بره * طوى شكره * * لا تنس الى من احسن
 اليك * ولا تعن على من انعم عليك * فمن اعان على محسن منع الاحسان *
 ومن اعان على منعم حرم الامكان * ومن وفى لك فقد قضى حق الاسلام *
 واستحق مزيد الانعام * ومن جحد النعماء * فقد الحسنى * * ما اقبح منع
 الاحسان * مع حسن الامكان * * اذا اذيت فاعتذر * واذا اذنب اليك
 فاغفر * فالمعذرة بيان العقل * والمغفرة برهان الفضل * * عادة الكرام الجود *
 وعادة اللئام الجحود * * من غرس شجرة الحلم * اجتنى ثمرة السلم * ومن نصحت
 دياره * صحت امانته * لان الديانة تصبره عن المحارم * ونحوه على
 المكارم * * من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب * وترك البحث
 عن مستور العيوب * * وكن كريم الظفر اذا طالبت * وجبل العفو اذا
 قدرت * وكثير الشكر اذا ايسرت * فبالشكر تدوم النعم * وتزول النقم * *
 من الشريعة * ان تجل اهل الشريعة * ومن الصنيعه * ان لا تخلي مالك
 من صنيعه * ولا تزهد في رجل حدث سيرته * وارفضت وتيرته * وشكرت
 طريقته * وعرف فضله * وجرب عقله * فعب خفي تحيط به كثرة فضائله *
 وذنب صغير تستغفر له قوة وسائله * فالك لن تجد ما بقيت مهذبا لا يكون فيه
 عيوب * ولا يجري منه ذنوب * واعتبر بنفسك قبل ان تراها بعين الرضى *
 ولا تجر معها على حكم الهوى * فان في اعتبارك بها * واختيارك لها *

ما يؤيسك مما تطالب * ويعطفك على من يذنب * * احسن رعاية الحرمات
 واشتمل على اهل المروءات * فان رعاية الحرمه * يدل على كرم الشيمه * والاشتمال
 على ذى المروءه يعرب عن شرف الهمم * فمن شرائط المروءه ان يتعفف عن
 الحرام * ويتنزه عن استعمال الاكمام * وينصف في الحكم * ويكف عن
 الظلم * ولا تطمع فيما لا يستحق * ولا تستخف بمن لا تستحق * ولا تمن قويا على
 ضعيف * ولا تؤثر دينيا على شريف * ولا تشر بما يعقب الوزر والاثم *
 ولا تفعل ما يفسد الذكر والاسم * فليس من عادة الكرام * سرعة الانتقام *
 ولا من شرط الكرم * ازالة النعم * فلا تأخذ بالسهو * ولا تزهد في العفو *
 وارحم من دونك * يرحمك من فرقك * واحسن الى من عاكفك يرحمك
 من يملكك وارع ذمة الاخوان * من منع برا * منع شكرا * ومن ضيع ذمه *
 اكنسب مذمه

❦ باب حسن السيرة ❦

بالراعى تصلح الرعيه * وبالعدل تملك البريه * * من عدل في سلطانه *
 استغنى عن اعوانه * * الظلم سلاب النعم * والبغى جلاب النقم * واسرع
 الناس صرعة الظلوم * واسرعهم انتصارا المظلوم * * من اكثر التعدى
 لم يأمن ابدا * ومن حسنت سيرته لم يخف احدا * ومن طال عدوانه * زال
 سريعا سلطانه * ومن ساء عزمه * رجع اليه سهوه * ومن ساء سيرته *
 سرت منهبه * ومن كثر ظلمه واعتداؤه * قرب هلكه وفناؤه * * من اساء
 استجاب البلاء * ومن احسن اكنسب الثناء * * من اساء استشعر الوجل *
 ومن احسن فاز بالامل * * من تعدى في سلطانه * اخلاسته بمن زمانه * *
 من مال الى الحق * مال اليه الخلق * * من جار حكمه * اهلكه ظلمه * *
 من ساء اختياره * قبحت آثاره * * من قل اعتباره * قل استظهاره * *
 من خادع الله خدع * ومن صارع الحق صرع * * من يخل على اهله
 لم يتصل به تأميل * ومن اساء الى نفسه لم يتوقع منه جميل * *
 من احسن المالكه * امن الهالكه * * من احب نفسه اجتنب

الانام * ومن احب اولاده رحم اليتام * افصح الاشياء في الدنيا سخطف
 الولاة * وجور القضاء * وغفلة السادة * وتغير العادة * ونحول الرئاسة *
 وقصور السياسة * من ركب البغي لم ينل بغيته * ومن نكب عن الحق
 لم يحمده عاقبته * من لم يقل العثرة * لم ينل الرحمة ولم يحرز القدره * افضل
 الكنوز اجر يدخر * ومحمدة تؤثر * وافضل العسائر اخ وفي * وانفع
 النظار سعي زكي * اخسر الناس من اخذ بغير حق * وانفق على غير
 مستحق * من غدر لحقه غدره * ومن مكر حاق به مكره * من جد
 على ظلمه مكر به * ومن شكر على اسائه سخر منه * شر الاقوال ما اوجب
 اللام * وشر الافعال ما حلل الحرام * فليكن مرجعك الى الحق * ومزعك
 الى الصدق * فالحق اقوى امين * والصدق خير قرين * من لم يرحم
 الضعيف منه الله رحمة * ومن استطال عليه سلبه الله قوته * فإياك والبغي
 فانه بصرع الرجال * ويقطع الآجال * من اولع بفتح المعاملة * اوجع
 بفتح المقالة * من اضعف الحق وخذله * اضعفه الباطل وقتله * ذب
 بملكك عن دينك * ولا تذب بدينك عن ملكك * واجعل دينك * وقاية لآخرتك *
 ولا تجعل آخرتك وقاية لدينك فمن ذب بما كه عن دينه عز نصره * ومن
 وقى آخرته بدنياه جل قدره * فالعدل اقوى جيش * والعافية اهنأ عيش *
 من زرع العدوان * حصد الخسران * من نصر الحق * قهر الخلق *
 صير الدين حصن دولتك * والشكر حرز نعمتك * فكل دولة يحوطها الدين
 لا تغلب * وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب * واعتبر بمن مضى قبلك ولا
 تكن عبرة لمن يأتي بعدك * وقصر املك فالعمر قصير * واحسن سيرتك
 فالسيرة تسير * ولا تستخف بالعلماء * ولا تعرض عن الحكماء * اقبل على
 الخاصه * واقض لهم حوائج العامة * فان في حفظ المودات * ورعاية
 الحرمات * حسن وفاء * وطيب ثناء * الزم الورع فانه يؤيد الملك *
 واحذر الطمع فانه يورد الهلاك * احسن نيتك * واحفظ عقيدتك * واعدل
 في اصحابك * تخلص الطاعة لك وتحسن الاحدوثة عنك ومن لبس ثياب الكبر
 تئى الناس ذلته * ومن ركب مطية الظلم تئى الناس زلته * فاذا ذكر من مضى

واعبر من خلا لتزول غرتك * وتقوى بصيرتك * من جمع المال لنفع الناس
اطاعوه * ومن جمعه لنفع نفسه اضاعوه * الناس في الخير اربعة منهم من
يفعله ابتداء * ومنهم من يفعله اقتداء * ومنهم من يتركه حرمانا * ومنهم
من يتركه استحسانا * فمن يفعله ابتداء كريم * ومن يفعله اقتداء حكيم * ومن
يتركه حرمانا شقي * ومن يتركه استحسانا غبي * فالذي لا يحفظ الحرمه *
لا يترك النعمه * ومن يحب الامانه * ينفخ الحياه * فلا تستكثر من
ذوى الظلم والجهل فان القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل والخير في ولائه
فاعدل متى ولبت * واشكر على ما اوايت * يوفقك الخالق *
وتشكر الخلائق * السلطان ظل الله في ارضه * والحاكم منفذ
حكم دينه وفرضه * قد خصه الله بتأييده واحسانه * ومنعه بعزه
وسلطانه * ونديه لرعايه خلائقه * ونصبه لنصرة حقه * فان التزم الطاعة
لامره * تكفل بنصره * وان عصاه فيهما وكله الى نفسه * السلطان العادل
في نفسه امام متبوع * وفي خبرته دين مشروع * من اصلح نفسه صلحت
رعيته * ومن اطاع الله في امره ونهيه وجبت طاعته * ومن خضع لكلمته ذلت
له الرقاب * ومن توكل على معونته سهلت عليه الصعاب * ومن لم يرض الله
اسخطه ومن اسخطه ازال نعمته * وانزل به نعمته * وانفذ فيه قدرته *
من انقضى يومه في غير حق قضاء * او فرض اداء * او مجد ائله * او جد
حصله * او خير اسسه * او علم اقبسه * فقد عرق يومه وظلم نفسه * ومن
فضله على الناس وخصه بالرأسه * وميزه بالسبابه * فحقيق عليه ان يحفظ
بحسن الرعايه مرتبته * ويستديم بحميل السيره منزلته * لتدوم له النعمى * ويسعد
في الدين والدنيا * فمن مكنه الله في ارضه وبلاده * واتخذ على خلقه
وعباداه * وبسط يده وسلطانه * ورفع محله ومكانه * وجب عليه ان يؤدى الامانه *
ويخلص الديانه * ويحمل السيره * وينقى السريره * ويجعل العدل دأبه المعهود *
والثواب غرضه المقصود * الظلم يزل القدم * ويزيل النعم * ويجلب النقم * ولا
يبيد الامم * وليس لقوتك فضل على قضاء الله سبحانه وتعالى وان تمت * ولا
لقدرتك فضل على القيام بما اوصله اليك وان تمت * ولا لعمرك وان طال فضل

على ما يصلح اصحابك ورعينك * ولا لملك وان كثر فضل على ما بصون
عرضك ومروءتك * فاجعل ايامك اربعة يوما تجعله لحسن التعبد ويوما تستقبله
لشكر النعمة منه ويوما توفقه على النظر فيما تقدر عليه من المصالح ويوما توفقه
على اقتناء المعالي والمكارم

✽ باب حسن السياسة ✽

آفة السلاطين سوء السيرة * وآفة الوزراء خبث السيرة * وآفة الرعايا ضعف
السياسة * وآفة العلم حب الرئاسة * وآفة القضاة شدة الطمع * وآفة الفقهاء قلة
الورع * وآفة الملك اختلاف الآراء فيه * وآفة الامراء اضاعة الحزم * وآفة
الهموي استصغار الخصم * وآفة المجد عوائق القضاء * وآفة الحمد اختلاف
الاهواء * وآفة المنعم سرعة المن * وآفة الحمد حسن الظن * وآفة الحزم شتات
الآراء * والتواني اضرار الاعداء * فمن قعد عن حيلته اقامته الشدائد * ومن نام
عن عدوه ايقظته المكائد * ومن ضعفت آراؤه * قويت اعداؤه * ومن اساء تدبيره
وقل ملاكه * كان في ذلك هلاكه * الغرة ثمة الجهل * والتجربة مرآة العقل *
والصبر على الفصه * يؤدي الى الفرصه * ومن استرشد غويا ضل * ومن استنجد
ضعيفا ذل * ومن ضل مسيره * قل بحيره * والثاني حسن * والتؤدة عين * فمن
نام عن نصرة وليه * انتبه بوطاة عدوه * ومن دام كسله * خاب اماله * فالحجول
مخطي * وان ملك * والثاني مصيب وان هلك * فمن استبد برأيه هان على اعدائه
ومن بان عجزه * زال عزه * ومن جهل قدره * عدا طوره * ومن دلائل الخذلان *
معاداة الاخوان * ومن علامات الاقبال * اصطناع الرجال * علة المعاداة *
قلة المبالاه * من طلب الرئاسة * احسن السياسة * استفساد الصديق * من
عدم التوفيق * فمن استصلح الاضداد * بلغ المراد * ومن اسرع في الجواب *
تعدى طريق الصواب * ومن فعل ما شاء * لقي ما ساء * ومن عمى عن العبر *
عثر بالغير * من لم يخف احدا * لم يخف ابدا * من اسهر عين فكرته * بلغ اقصى
امنيته * من اخلد الى التواني * حصل على الاماني * من دلائل الجلد *
قوة الجلد * من حفظ ماله * ضيع رجاله * من لزم الشح ساءت حاله *

ومن ضيع النصح حبطت اعماله * القليل مع التدبير * ابقي من الكثير مع
التبذير * ظن العاقل * اصح من يقين الجاهل * الصبر على ما تكرهه
وتجويده * يؤدبك الى ما تحبه وتنتهيده * من لم يصلحه اللين * اصلحه
التلين * رب جهل انفع من حلم * وحرب اعود من سلم * ومن اغتر
بمساعدة القدر * امتحن بمعارضة الغير * من قلت تجربته خدع * ومن قات
مبالاته صرع * ومن طلب ما لا يعنيه * محن بما لا يغنيه * ومن استعان بذوى
العقول * فاز يدرك المأمول * ومنى استشار ذوى الالباب * سلك سبيل
الصواب * ومن كثر خلافه طالت غيبته * ومن كثر من احه سقطت
حشمته * ومن استناب غير كاف خاطر بملكه * ومن استشار غير امين اعانه
على هلكه * ومن ضيع امره ضيع كل امر * ومن جهل قدره جهل كل
قدر * ومن لم يعمل لنفسه عمل للناس * ومن لم يصبر على كره صبر على
الياس * من افجح القدر * اضاعة السر * ومن احسن النصيحة * كشف
القبيحة * والحازم من حفظ ما في يده * ولم يؤخر امر يومه الى غده *
من احسن الكفايه * استوجب الولايه * من احسن الوفاء * استحق
الاصطفاء * من طلب ما لا يكون مثله طال به تعب * ومن فعل ما لا يجوز
فعله كان فيه عظيم * لا تلق بالصديق قبل الخبرة * ولا تنفر العدو قبل
القدره * لا تفتح بابا يعيك مده * ولا ترم سهما يعجزك رده * ولا تفسد
امرا يفوتك صلاحه * ولا تغلق بابا لا يمكنك افتتاحه * انقياد الاخيار
بحسن الرغبه * وانقياد الاشرار بقوة الرهبه * فازرع الاخيار تنهما بنعمتك *
واحصد الاشرار بسيف نفمتك * ومن كلام معاوية الكسل يمنع من الطلب *
والقتل يدفع الى العطب * من استشار العالم فيما ينويه واسترشد العاقل فيما
يطرقه وضح له خافي الامور * وانكشف من صلاحه كل مستور * واستنار
منه القلب * وسهل عليه كل مصعب * اذا اشكل عليك امر واستبهم دونك
خطب فارجم الى رأى العقلاء * وافزع الى استشارة الفضلاء * ولا تأنف من
الاسترشاد * ولا تستكف من الاستعداد * ولا تسكنى من الازدياد * فانك
ان تسأل وتسلم * خير من ان تأنف وتسد * وتعلم العلم فانه يقويك ويسددك

صغيرا * ويقدمك كبيرا * تعلم العلم فانه يصلح فاسدك * ويرغم حاسدك *
 ويقيم ممالك * ويصحح املاك * تعلم العلم فانه يصلح منك ما فسد * ويقرب
 منك ما بعد * تعلم العلم تكن في نفسك كبيرا * وبين الناس اميرا * تعلم
 العلم فانه عز لا يبلى جديده * وكثر لا يفتى مزيده * فمن فضل علمك
 استقلالك بملك * ومن كمال عقلك استظهارك على امك * فمن لم يعلم *
 لم يسلم * والفضل بالعقل والادب * لا بالاصل والنسب * فمن صدقك
 فقد ارشدك * ومن نحكك فقد انجذك * تاج السلطان عفافه *
 وحسنه انصافه * وسلاحه كفاته وماله رعيته وانصح الاخوان من
 يحفظك من الماتم * ويبعثك على المكارم * ويعتد مالك ماله * وآمالك
 اماله * فاستعمل في الضعفاء حسن الحراسة * وفي الاقوياء حكم السياسة *
 من اكثر اللهو من السلاطين ضاعت رعيته * ومن داوم الشك فسدت
 رويته * الشراكة في الراى تؤدى الى صوابه * والشراكة في الملك
 تؤدى الى خرابه * اغمد سيفك ما ناب عنه لسالك * واشتمل على عدوك
 اذا اصلحه احسانك * اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا * واجل
 الملوك من لم يكن الهوى عليه اميرا * لا تصطنع من خانه الاصل *
 ولا تدن من فاته العقل * لان من خانه الاصل يغش من حيث يتصح *
 ومن لا عقل له يفسد من حيث يريد ان يصلح * العفو احتمال الذنب الذى
 لا يكون عن عمد * ولا يقضى فيه بحد * فاما ذنب يرتكب عمدا *
 ويوجب حدا * فاحتماله ترخيص في الذنوب والتجاوز عنه ابطال للحدود وهو
 مما يفسد السياسة * ويوهن الشريعة والديانة * الناس رجلان رجل عاقل
 يكتفى بالعزل والتأنيب * وجاهل يحوج الى البطش والتأديب * من عفا
 عن مستحق للعقوبة * كان كمن عاقب من يستوجب الاجر والثوبة * اذا
 عقدت فاحكمكم * واذا ادبرت فابرم * واذا قلت فاصدق * واذا فعلت
 فارفق * لا تستكف الا الكفاة النصحاء * ولا تستبطن الا الثقات الامناء *
 واذا استكفيتهم امرا او وليتهم شغلا فاحسن الثقة بهم بعد ان تحسن
 النظر لهم واكد بكفائتهم جنتك عليهم ولا تكثر نهمتهم فيه ولا تعارضهم

بسوء الظن في تولية مالم يعدل عن نصيح وامانة ولم يقصر في ضبط وكفاية
واذا رأيت الحال معهم جارية على غير ذلك فاستبدل بهم واستوف مالك منهم
ولا تستخدمهم ابدا * ولا تأمن منهم احدا * فمن اسلم لغيره الكفاة اعماله *
ضيع ولايته وامواله * واذا عولت على ارسال رسول الى صديق تستحبه *
او عدو تستصلحه * فاخبر فهمه وفطنته * واسبر دينه وامانته * والزمه
الوقار والعفة واوصه باستعمال الصدق * وقصد الحق * فان كذب الرسول
فات المراد * وولد الفساد * وبطل الحزم * ونقص العزم * فعلى مقدار المعرفة
تبني قيم الرجال * وقد تقع منازلهم بالصبر على تصارييف الامور وصعوبة
الاحوال * فاحسن الاختيار * واكثر الاستظهار * واعلم ان الثقات
اساس الملك وحراس الخرائن فلا تغفل عن مراعاة احوالهم * ولا تهمل مكافاة
كفائهم * وأول المحسن ما يستحقه بحسن الوفاء * وجاز المسيء بما يستحقه من
سوء الجزاء * ليستعملوا في خدمتك الامانة * ويحبوا فيها الحيانة * وتفقد
امور عدوك قبل ان يمتد اليك باعه * ويطول ذراعه * وتكثر اسرته *
وتشتد شوكته * وعالجه قبل ان يعضلك دأؤه * ويعجزك دواؤه * وارتق
الفتق قبل ان يتمكن فاتقه * وتنسج طرائقه * وتعب بوائقه * وكل
امر لا يدارى قبل ان يستفحل ولا يستدرك قبل ان يستكثر بهجن عنه مداويه *
ويصعب نذاركه وتلافيه * ولا تشغل نفسك باصلاح ما بعد عنك * الا بعد
ان تصلح ما قرب منك * واعلم ان السعاية نار * وقبولها عار * والعمل
بها دناءة * والثقة بها غيابة * لان الذي يحمل الساعي على سمائه قلة
ورع * وشدة طمع * او لؤم طبع * او طلب نفع * فاعرض عن السعاة *
وعدهم في العتاء * لانهم يفسدون دينك * ويشوشون بيقينك * وينقضون
عهديك * ويخوفون رعييتك * ويوحشون خاصتك * ويحملونك على اضعاف
الانام * ويعرضونك لاكتساب المذام * فكل ملك احسن الى كفائه واعوانه *
استظهر الملك وسلطانه * وكل ملك اساء الى رعيته وجنده * احسن الى عدوه
وضده * وكل ملك عدل في حكمه وقضيته * استغنى عن جنده ورعيته * وكل ملك
جبار على اوليائه ورعيته * اعان على اخلال ملكه ودولته * وكل ملك استبد

بتدبيره وآرائه * شهر على نفسه سيوف اضداده واعدائه * وكل ملك باع بمكنوم
 مسره * تعرض لابطال كيده ومكره * وكل ملك غلبت عليه حواشيه واصحابه *
 اضطربت عليه اموره واسبابه * وكل ملك انتبه لطالب اللذات والملاهي * نام
 عن مكايده الحساد والاعادي * وكل ملك مال الى السخف والهزل * نسب الى
 قلة العلم والعقل * وكل ملك نام عن الرعايه والنظر * حكمت فيه نكبات القدر *
 وقد قبل ان اربعة اشياء لا يزول معها الملك حفظ الدين * واستكفاء الامين *
 وتقديم الخزم * وامضاء العزم * واربعة اشياء لا يثبت معها ملك غش الوزير *
 وسوء التدبير * وخبت النيه * وظلم الرعيه * واربعة لا يبقى معها مال جع من
 حرام * وحال انعقدت من آثام * ورأى عرى من العذل * وملك خلا من
 العدل * واربعة لا يطمع فيها عاقل مغالبة القضاء * ونصح الاعداء * وتغيير
 الخلق * وارضاء الخلق * واربعة لا مرد لها القول المحكى * والسهم المرمى *
 والقدر الجارى * والزمن الجانى * واربعة تولد المحبة حسن البشر * وبذل
 البر * وقصد الوفاق * وترك النفاق * واربعة من علامات الكرم ترك البذا *
 وكف الاذى * وتجبيل الثوبه * وتأخير العقوبه * واربعة من علامات اللؤم
 افشاء السر * واظهار الغدر * وغيبه الاحرار * واساءه الجوار * واربعة من
 علامات الايمان حسن العفاف * والرضى بالكفاف * وحفظ اللسان * وفعل
 الاحسان * واربعة يستدل بها على اربعة لا يستعملها الا حكميم العفة على
 الديانه * والصحة على الامانه * والصمت على العقل * والعدل على الفضل *
 واربعة يقضى بها على اربعة السعاية على الدنى * والاساءة على الغوى *
 والخلف على الباخل * والسخف على الجاهل * واربعة تتولد من اربعة الشر
 من الممازحه * والبغض من المكادحه * والوحشة من الخلاف * والعداوة من
 الاستخفاف * واربعة تزول باربعة النعمة بالكفران * والقدرة بالعدوان * والدولة
 بالاغفال * والخطوة بالاذلال * واربعة لا تنصف من اربعة الشريف من الدنى *
 والرشيد من الغوى * والبر من الفاجر * والمنصف من الجائر * واربعة تؤدي
 الى اربعة الصمت الى السلام * والبر الى الكرام * والجود الى السيادة * والشكر
 الى الزيادة * واربعة تعرف باربعة الكتاب بكتابه * والعالم بجوابه * والحكيم

بفعاله * والحليم باحتماله * واربعة تدل على الجهل صحة الجهول * وكثرة
الفضول * واذاغة السر * واحتقار البر * واربعة تدل على الاقبال حسن
الاختبار * وفضل الاستظهار * وتقليل المقالة * وجيل الاناله * واربعة تدل على
الادبار سوء التدبير * وقبح التذكير * وقلة الاعتبار * وكثرة الاغترار * واربعة
تدل على العقل حب العلم * وحسن الحلم * وصحة الجواب * وكثرة الصواب *
واربعة تدل على الدهاء تجرع الفصص * وتوقع الفرص * واستيجاد الآراء *
ومداينة الاعداء * واربعة توصلك الى المطاوب * الصبر على المحبوب * والجد
الى المرغوب * والزهد الى التقي * والقناعة الى الغنى * واربعة تحفظك من
اربعة العفة من الحرام * والعلم من الاكتم * والمروءة من الغدر * والديانة من
الشمر * واربعة تتم باربعة العلم بالنهاي * والدين بالتقي * والعمل بالنسبة *
والشرف بالزينة * واربعة لا تستغنى عن اربعة الرعية عن السياسة والجيش
عن القيادة والرأى عن الاستشارة والعزم عن الاستحسار *

✽ باب البلاغة ✽

من وثق بالله اغناه * ومن توكل عليه كفاه * ومن خافه قلت مخافته * ومن
عرفه نفعه معرفته * الصدق رأس الدين * والزهد اساس اليقين * والاحسان
انفع نجاهه * والاخوان افضل عده * التقي خير زاد * والدين اقوى عماد *
الطاعة اقوى حرز * والقناعة اقوى كنز * الباطل اضعف نصير والحق
اقوى ظهير * والهوى شر امين * والمحب بئس القرين * ومن لم يعتبر باسمه *
لم يستظهر لنفسه * من بعد مطعمه * قرب مصرعه * من قل وجهه *
قصر اجله * من زرع الاحن * حصد الحن * من شكر دامت نعمته *
ومن صبر بلغت امنته * من ضيع نفسه كان لغيره اضيع * ومن صنع بشره
كان لبيسه اصنع * من زلت به النعل * زال عنه العقل * اذا ولي الجد *
ضاع الجد * اذا نزل القدر * بطل الحذر * رب عطب * تحت طلب *
ومنيه * تحت امنيه * كل محنة الى زوال * وكل نعمة الى انتقال * رب
مأمول يضمر * وتحذور يسر * الكلام المهذب * كالحسام المذرب *

لا بد للانسان من ودود يمدح * وحسود يقدر * الجوع * خير من الخضوع *
 من كرم * حلم * ومن شرف * لطف * من جفا احبابه * عدم مجابه *
 من لم يبذل * لم يفد نيل * ابلغ الشكوى * ما يغري بها ظاهر الباوى * من قل
 كلامه * قلت آثامه * من كثر لفظه * كثر سقطه * اذا حال العتاب * زال
 الاعتاب * الكذوب منهم في قوله وان صدقت لهجته * وانضحت حجته * احتمال
 الاذيه * من كرم المجيد * من ملك لسانه * ملك سلطانه * من لزم الصمت *
 امن المقت * اطيب الاشياء * مساعدة القضاء * والغلبة للاعداء * من عاتب
 الدهر طال عتابه * ومن سأل به وقت آراه * من ادل على السلطان * تعرض
 للهوان * من قال ما لا ينبغي * اتبع ما لا يشتهي * من سأل فيما لا يجب * اجيب
 بما لا يحب * من لم تسر حياته * لم تسو وفاته * من لم يحتمل سهوا اخيه * احتمل
 عمدا اعديه * من اعظم الذنوب * تغير العيوب * من اقبح الكلام *
 مدح اللثام * وذم الكرام * من دليل اللوم * مدح المذموم * من
 مرت حياته * حلت وفاته * من قال الحق صدق * ومن عمل به وفق * كم
 من آمل امرا * الفى به يؤسا وشرارا * وخائف امرا * بلغ منه خيرا *
 الشرف بالهمم العاليه * لا بالرمم الباليه * دولة الاراذل * من شر النوازل *
 دولة الاشهرار * محنة الاخيار * اذا مازك الاراذل * هلك الافاضل * واذا
 ارتفع الوضع * انضع الرفيع * من طئب العالى * استقل العوانى *
 الصبر على القل * اهون من مقاساة الذل * فقد الساده * اشد من فقد
 الماده * من خست ابوته * قلت مروته * نار الجفوه * اشد من نار الصبوه *
 بعد بولد الصفاء * خير من قرب بولد الجفاء * حسن المبره * يزيد اقسام
 المسره * من احسن الى راجيه قضى حقه * وملك رقه * من اطاع ناصحه *
 ارغم كاشحه * من اصلح فاسده * ارغم حاسده * من ساء اختياره *
 كثر اعتذاره * من دلائل الشرف حسن العهد * وصدق الوعد * من دلائل
 الكرم * رب النعم * وحفظ الذمم * من دلائل اللؤم سوء الظن * وكثرة
 المن * طول اللسان * يهلك الانسان * من اختار قبح العذر اضطر الى
 طول الهجر * لا تصطنع من يكفر برك * ولا تستبطن من يكشف سرك *

ولا تصاحب من ينسى معاليك * ويذكر مساويك * واجتنب من قبحت
آثاره * وكثر اعتذاره * من استعصى على صديق * بقى بلا رفيق * قليل تفنقر
اليه خير من كثير تستغنى عنه الحسد بذيب القلب * ويسخط الرب *
من طال حسده * دام كده * الحقد داء القلوب * والحسد رأس العيوب *
من ركب المعاصي * لبس المخازي * عليك بالرفق في فعالك * والصدق
في مقالك * فمن صدق في مقاله جل قدره * ومن رفق في فعاله تم امره *
الغيبة جرح لا يؤسى * والشتيمة ذنب لا ينسى * واللسان سيف قاطع فلا تأمن
حده * والكلام سهم نافذ لا تطيق رده * من عرف قدره لم يزل به قدم *
ومن لزم بيانه لم يحل به ندم * ما نال المجد * من عداه الجدد * من اطلع على
سر جاره * هتكت حجب استاره * العقل الراجح ما ولد المنافع * والادب
الصالح ما حجب الصنائع * خير الناس من تقمص وقار الكهول * وتجنب
الفضول * وشر الشيوخ من خلا من الادب * وصبا الى الطرب * خير الاشراف
من تحلى بالستر * وخلا من الكبر * من عادة الكرام حسن الصنيعه * ومن عادة
اللثام جمود الوديعه * شر الاعداء * معارضة القضاء * وخير الانصار * مطاوعة
الاقدار * خير الاعوان * مساعدة الزمان * وخير الاخوان من غفر زللك *
وحقق املك * وشرهم من منعك ما يجب لك والزمك ما هو ساقط عنك البذل
يولد الود والصفاء * والبخل يولد البغض والجفاء * طول المقام يمل * وطول
الكلام يذل * كثرة اللجاج تولد الملامه * وكثرة المزاح تولد التدايه * الخير
مع المداراه * والشر مع المماراه * كم من خائن ينسب الى الامانه * وكم من امين
ينسب الى الخيانه * لا تفرحن بحاله * تليها بغير آله * ولا تفخرن بمرتبه *
حللتها بغير منقبه * فإ يئنه الاتفاق * يهدمه الاستحقاق * فكم مشغول بما
يضره * معرض عما يسره * من تقدم بالاتفاق * تأخر بالاستحقاق * من جادل
حكيمًا غلب * ومن مازح سفيها سلب * من صغر عنده ما بناله من المنح والعطايا *
كبر عليه ما يصيبه من المحن والازايا * المتكبر من شدة الحمق * دواؤه قلة
النطق * من عرف بامر نسب اليه * ومن الف شيئًا حرص عليه * امر ما
يداوى اليأس والفقر * وانفع ما يجرع عند الغيظ الصبر * افضل المراتب

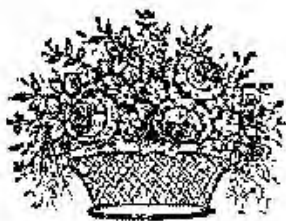
والمنازل * ما ينال بالناقب والفضائل * من تتبع خطوات الذنوب * حرم
مودات القلوب * موت في دولة وعن * خير من بقاء في ذل وعجز * مقاساة الفقر
هو الموت الاحمر * والحاجة الى الناس هي العار الاكبر * خير اخوانك من
آسائك بخيره * وخير منه من اغناك عن غيره * وخير منهما من كفالك مؤنة شره *
* لبعض الكتاب *

* ألم تر ان الشكر والصبر توأم * وانهما ذخران في العسر واليسر *
* فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر *
* فلم ار مثا الشكر حارس نعمة * ولا ناصرا عند الشدائد كالصبر *
* فما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر *
* ولا فضل الا برز الا لانه * صبور اذا ما مسه وهج الجمر *

✽ وجد باصله ما نصه ✽

تم الكتاب * بعون الملك الوهاب * على يد افقر عباد الله تعالى
واحوجهم الى رحمة وغفرانه الفقير تقي الدين بن عبد القادر التيمي
الداري وذلك بالحوش السعيد بالجيرة في سابع جادى الاولى
من شهر سنة ٨٨٩ احسن الله ختامها بيمينه
ولطفه آمين

الى هنا تم برد الاكباد * في الاعداد * للامام ابى منصور الثعالبي
النيسابورى وتليه منتخبات كتاب البيان
والتبيين للامام الجاحظ





❧ الرسالة الرابعة ❧

❧ منتخبات كتاب البيان والتبيين ❧

تأليف

الامام عمرو بن الجاحظ

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

في مطبعة الجوائب

قطنية

سنة

١٣٠١

— الرسالة الرابعة —

— منتخبات كتاب البيان والتبيين للجاحظ رحمه الله —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نعوذ بك من زلة القول كما نعوذ بك من فتنه العمل ونعوذ بك من التكلف بما لا يحسن كما نعوذ بك من العجب بما يحسن ونعوذ بك من السلاطة والهدر * كما نعوذ بك من انعي والحصر * وقد عيما تعوذوا بالله منهما ومن شرهما * وتضرعوا الى الله في السلامة منهما *

سأل الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام حين بعث الى فرعون بابلاغ رسالته * والابانة عن حجته * والافصاح عن ادلته * فقال حين ذكر العقدة التي كانت في لسانه * والحبسة التي كانت في بيانه * واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وابأنا الله تعالى عن تعلق فرعون بكل سبب * واستراحته الى كل شغب * ونهبنا بذلك على مذهب كل مجاهد معاند * وكل محتال مكيد * حين خبرنا بقوله ام انا خير من هذا الذي هو مهين * ولا يكاد يبين * وقال موسى عليه السلام واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني وقال ويضيق صدري ولا ينطلق لساني رغبة منه في غاية الافصاح بالحجة والمبالغة في وضوح الدلالة لتكون الاعناق اليه اميل والعقول منه افهم والنفوس اليه اسرع وان كان قد باتى من وراء الحاجة وبلغ افهامه على بعض المشقة ولله عز وجل ان يمتحن عباده بما شاء من التخفيف والتثقيل ويبارو اخيارهم كيف احب من المحبوب والمكروه ولكل زمان ضرب من المصلحة ونوع من المحنة وشكل من العبادة ومن الدليل ان الله تعالى حل تلك العقدة واطلق

ذلك التعقيد والحسنة قوله رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازري * واشركه في امري * الى قوله قد اوتيت سؤلثك يا موسى فلم تقع الاستجابة على شيء من دعائه دون شيء لعموم الخبر

وذكر الله تعالى جبل ولائه في تعاليم البيان * وعظيم نعمته في تقويم اللسان * فقال الرحمن علم القرآن * خلق الانسان علمه البيان * وقال تعالى هذا بيان للناس ومدح القرآن بالبيان والافصاح * وبحسن التفصيل والابضاح * وبجودة الافهام وحكمة الابلاغ وسماء فرقا كما سماه قرآنا وقال عربي مبين وقال وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء فصلنا تفصيلا وذكر الله عز وجل انبياء عليه السلام حال قريش في بلاغة المنطق ورجاحة الاحلام وصحة العقول وذكر العرب وما فيهم من الدهاء والكر والمكر ومن بلاغة الالسنه والادد عند الخصومة فقال فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد

ولان العرب تجعل الحديث والبسط والتأليس والتلقى بالبشر من حقوق القرى ومن تمام الاكرام به وقالوا ومن تمام الضيافة الطلاقة عند اول وهلة واطالة الحديث عند المواكفة

وضرب الله مثلا لعي اللسان * ورداءة البيان * حتى شبه اهله بالنساء والولدان * فقال تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين

قال سمعت ابا داود بن خزير يقول وقد جرى شيء من ذكر الخطب وتحجير الكلام واقتضائه وصعوبة المقام واهواله فقال تلخيص المعاني رفق والاستعانة بالغريب عجز والتشادق من غير اهل البادية نقص والنظر في عيون الناس عي ومس اللحية هلاك والخروج مما بنى عليه اهل الكلام اسهاب

حدثني ابو سعيد عبد الكريم بن روح قال قال اهل مكة لمحمد بن المنذر الشاعر ليست لكم معاشر اهل البصرة لغة فصيحة انما الفصاحة لنا اهل مكة فقال ابن المنذر اما الفاظنا فاحكى الالفاظ للقرآن واكثرها له موافقة فضعوا القرآن بعد

هذا حيث شتمتم انتم تسمون القدر برمة وتجمعون البرمة على برام ونحن نقول قدر وتجمعها على قدور قال الله تعالى وجفان كالجوابي وقدور راسيات وانتم تسمون البيت اذا كان فوق البيت عليه وتجمعون هذا الاسم على علالي ونحن نسميه غرفة وتجمعها على غرفات وغرف قال الله تعالى غرف من فوقها غرف وقال وهم في الغرفات آمنون وانتم تسمون الطلع الكافور والاغريض ونحن نسميه الطلع قال الله تعالى ونخل طلعها هضيم وعد عشر كلمات لم احفظ منها الا هذه

وقد يستخف الناس ألفاظا ويستعملونها وغيرها احق بذلك منها ألا ترى ان الله تعالى لم يذكر في القرآن الجوع الا في موضع العقاب وفي موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة وكذلك ذكر المطر لانك لا تجد القرآن يلفظ به الا في موضع الانتقام والعامية واكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث ولفظ القرآن انه اذا ذكر الابصار لم يقل الاسماع واذا ذكر سبع سموات لم يقل الارضين ألا تراه لا يجمع الارض ارضين ولا السمع اسماعا والجاري على افواه العامة غير ذلك لا يتفقدون من الالفاظ ما هو احق بالذكر واول بالاستعمال

* واجراً من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوى العيوب *

قال الاصمعي ليس للروم ضاد ولا للفرس ثاء ولا للسرياني ذال وقال وفي ألفاظ العرب بعض تنافر وان كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد انشادها الا ببعض الاستكراه فمن ذلك قول الشاعر

* وقبر حرب ~~م~~ كان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر *

ولما رأى من لا علم له ان احدا لا يستطيع ان ينشد هذا البيت ثلاث مرات في نسق واحد ولا يتنوع ولا يتجلى قبل لهم ان ذلك من اشعار الجن فصدقوا وقالوا اجود الشعر ما رأيت من تلاحم الاجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك انه قد افرغ فراغا واحدا وسبك سبكاً جيداً وهو يجري على اللسان كما يجري الدهان وكذلك حروف الكلام واجزاء البيت من الشعر تراها متفقة لبنية المعاطف سهلة

رطبة سلسة النظام خفيفة على اللسان حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة
وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد

فأما افتتان الحروف فإن الجيم لا يقارن الظاء ولا القاف ولا الطاء ولا الغين
بتقديم ولا بتأخير والراء لا يقارن الظاء ولا السين ولا الضاد ولا الذال بتقديم
ولا بتأخير وهذا باب كبير وقد يكتفى بذكر القليل حتى يستدل به على الغاية

قال بعض جهابذة الالفاظ ونقاد المعاني المعاني القائمة في الصدور للناس
المتصورة في اذهانهم والمختلجة في نفوسهم والمتصلة بخواطرهم والحادثة عن
فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحجوبة مكنونة ولا يعرف الانسان ضمير
صاحبه ولا حاجة اخيه وخليطه ولا معنى شريكه والمعاون له على اموره وعلى
ما لا يبلغه من حاجات نفسه الا بها وانما يحى تلك المعاني ذكرهم لها
واخبارهم عنها واستعمالهم اياها وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم
وتجليها للعقل وتجعل الخفي منها ظاهرا والغائب شاهدا والبعيد قريبا وهي
التي تلخص المتبس وتحل المتعقد وتجعل المهمل مقيدا والمقيد مطلقا والمجهول
معروفا والوحي مألوفا والغفل موسوما والموسوم معلوما وعلى قدر وضوح
الدلالة وصواب الاشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون اظهار المعنى
وكما كانت الدلالة اوضح وافصح وكانت الاشارة ابين وانور كان النفع والتجمل
والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يمدحه
ويدعو اليه ويحث عليه وبذلك نطق القرآن وبذلك تفاخرت العرب وتفاضلت
اصناف العجم والبيان اسم جامع لكل شئ كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب حتى
يفضى بالسامع الى حقيقة ويهجم على محصولة كائن ما كان ذلك البيان ومن اى
جنس كان ذلك الدليل لان مدار الامر والغاية التي اليها يجري القائل والسامع انما
هو الفهم والافهام فبأى شئ بلغت الافهام ووضحت عن المعنى فذلك هو البيان
في ذلك الموضع • اعلم حفظك الله ان حكم المعاني خلاف حكم الالفاظ لان
الالفاظ مبسوطة الى غير غاية وممتدة الى غير نهاية واسماء المعاني مقصورة معدودة
محصوله محدودة وجميع اصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة

اشياء لا تنقص ولا تزيد اولها اللفظ ثم الاشارة ثم العقد ثم الخط ثم النصبه وهى الحال الدالة التى تقوم مقام تلك الاصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ولكل واحدة من هذه الخمسة صورة نائبة عن صورة صاحبها وحلية مخالفة لحلية اختها وهى التى تكشف لك عن اعيان المعاني فى الجملة ثم عن حقائقها فى التفسير وعن اجناسها واقدارها وعن خاصها وعامها وعن طبقاتها فى السار والصار وما يكون منها لغوا بهرجا وساقطا مطرعا

وقالوا البيان بصر والعى عى كما ان العلم بصر والجهل عى والبيان من نتائج العلم والعى من نتائج الجهل وقالوا حياة المروءة الصديق وحياة الروح العفاف وحياة الحلم العلم وحياة العلم البيان • وقال يونس بن حبيب ليس لعى مروءة ولا لمنقوص البيان بهاء ولو حك يافوخه عنان السماء • وقالوا شعر الرجل قطعة من كلامه وظنه قطعة من عقله واختياره قطعة من علمه • وقال ابن التوأم الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم • قد قلنا فى الدلالة باللفظ فاما الاشارة باليد وبالرأس والعين والحاجب والمنكب فى القرب وبالثوب وبالسيف اذا تباعد الشخصان وقد يتهدد رافع السوط والسيف فيكون ذلك زاجرا وما نعا رادعا ويكون وعيدا وتحذيرا والاشارة واللفظ شريكان ونعم العون هى له ونعم الترجان هى عنه وما اكثر ما تنوب عن اللفظ وتغنى عن الخط وبعد فهل تعد الاشارة ان تكون ذات صورة معروفة وحلية موصوفة على اختلافها فى طبقاتها ودلالاتها وفى الاشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح رفق كبير ومعوونة حاضرة فى امور يسترها بعض الناس عن بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس ولولا الاشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص ولجهلوا هذا الباب البتة ولولا ان تفسير هذه الكلمة يدخل فى باب صناعة الكلام لفسرتها لكم • ومبلغ الاشارة ابعد من مبلغ الصوت والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذى يقوم به تقطيعه وبه يوجد التأليف وحسن الاشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان مع الذى يكون مع الاشارة من الدل والشكل والتقيل والتثني واستدعاء الشهوة وغير ذلك من

الامور وقد قلنا في الدلالة بالاشارة فاما الخط فلما ذكر الله عز وجل في كتابه من فضيلة الخط والانعام بمنافع الكتاب قوله لنبيه عليه السلام اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واقسم به في كتابه المنزل على نبيه المرسل صلى الله عليه وسلم فقال والقلم وما يسطرون ولذلك قالوا القلم احد اللسانين كما قالوا قلة العيال احد اليسارين وقالوا القلم ابقى اثرا واللسان اكثر هدرًا وقال عبد الرحمن بن كيسان استعمال القلم اجدر بان يحض على تصحيح الكتاب من استعمال اللسان على تصحيح الكلام وقالوا اللسان مقصور على القريب الحاضر والقلم مطلق في الشاهد والغائب • واما القول في العقد وهو الحساب دون اللفظ والخط فالدليل على فضيلته وعظم قدر الانتفاع به قول الله عز وجل فاق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم • وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان • وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق • وقال عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب والحساب يشتمل على معان كثيرة ومنافع جليلة ولولا معرفة العباد بمعنى الحساب في الدنيا لما فهموا عن الله عز وجل معنى الحساب في الآخرة وفي عدم اللفظ وفساد الخط والجهل بالعقد فساد جل النعم وفقدان جمهور المنافع واختلال كل ما جعله الله عز وجل لنا قواما ومصلحة ونظاما • واما النصبه فهي الحال الناطقة بغير اللفظ والمشيئة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق السموات والارض وفي كل صامت وناطق وجامد وناعم ومقيم وظاعن وزائد وناقص والدلالة التي في الموات الجامد كالدلالة التي في الحيوان الناطق والصامت ناطق من جهة الدلالة والعجماء معربة من جهة البرهان ولذلك قالوا الاولون سل الارض فقل من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا • وقال بعض الخطباء اشهد ان السموات والارض آيات ودلالات وشواهد قائمات كل يؤدي عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية موسومة بآثار قدرتك ومعالم تدبيرك التي تجليت بها لخلقك فاوصلت الى القلوب من

معرفتكم ما أنسها من وحشة الفكر ورجم الظنون فهي على اعترافها لك
وافترافها اليك شاهدة بانك لا تحيط بك الصفات ولا تحددك الاوهام وان حظ
الفكر فيك الاعتراف لك ومعنى دل الشئ على معنى فقد اخبر عنه وان كان
صامنا و اشار اليه وان كان ساكتا وهذا القول شائع في جميع اللغات ومتفق عليه
مع افراط الاختلافات

واحسن الكلام ما كان قليلا يغنيك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه وكان الله عن
وجل قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى
قائله فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صاحبه صحيح الطبع بعيدا من
الاستكراه منزها عن الاختلال مصونا عن التكلف صنع في القلوب صنع الغيث
في التربة الكريمة ومتى كانت الكلمة على هذه الشريطة وتعدت عن قائلها على
هذه الصفة اصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأيد ما لم يمنع معه من
تعظيمها صدور الجبارة ولا تذلل عن فهمها معه عقول الجهالة • وقد قال
عامر بن عبد قيس الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت
من اللسان لم تجاوز الاذان • وقال علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لو كان
الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة وجملة الحال في جواب التبيين
لاعربوا عن كل ما يختلج في صدورهم ولوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن
المنازعة الى كل حال سوى حالهم وعلى ان ذلك كان لا يعدمهم في الايام
القليلة العدة والفكرة القصيرة المدة ولكنهم من بين مغرور بالجهل ومقتون بالعجب
ومعدول بالهوى عن باب الثبوت ومعروف بسوء العادة عن فضل التعلم • وقد جمع
محمد بن علي بن الحسين صلاح شأن الدنيا بمخادفها في كلمتين فقال صلاح شأن
جميع الناس التعايش والتعاشر ملوء مكيا لثلاث فطنة وثلاث تغافل فلم يجعل لغير
الفطنة نصيبا من الخير ولا حظا في الصلاح لان الانسان لا يتغافل الا عن شئ
قد فطن له وعرفه • وقال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اني
لاكره ان يكون مقدار لسان المرء فاضلا على مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار
علمه فاضلا على مقدار عقله وهذا كلام شريف نافع فاحفظوا لفظه وتدبروا

معناه • واعلموا ان المعنى الحقير الفاسد واللفظ الساقط يعيش في القلب ثم يبيض ثم يفرخ ثم يستفحل الفساد لان اللفظ المهجين الرديء والمستكبر اعلق باللسان وآلف للسمع واشد التحاما بالقلب من اللفظ النبيل الشريف والمعنى الرفيع الكريم واوجالست الجهال والحقى والسخفاء شهرا فقط لكسبت من اوضار كلامهم وخيال معانيهم ما لم تنكسبه من مجالسة اهل البيان والعقل دهرًا لان الفساد اسرع الى الناس واشد التحاما بالطبائع والانسان بالتعلم والتكلف وبطول الاختلاف الى العلماء ومدارسة كتب الحكماء يجود لفظه ويحسن ادبه وهو لا يحتاج في الجهل الى اكثر من ترك التعلم وفي فساد البيان الى اكثر من ترك التخير ومما يؤكد قول محمد بن علي قول بعض الحكماء حين قيل له متى يكون الادب شرا من عدمه قال اذا كثر الادب ونقصت القريحة • وقد قال بعض الاولين من لم يكن عقله اغلب من خصال الخير عليه كان حقه في اغلب خصال الخير عليه • وذكر المغيرة بن شعبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال والله افضل من ان يخدع واعقل من ان يخدع • وكان عبد الرحمن بن اسحاق القاضي يروى عن جده ابراهيم بن سلمة قال سمعت ابا مسلم يقول سمعت الامام ابراهيم بن محمد يقول يكفي من حظ البلاغة ان لا يؤتى السامع من سوء افهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع

حدثني ابو البركات كاتب محمد بن حسان قال قيل للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليوناني ما البلاغة قال تصحيح الاقسام واختيار الكلام وقيل للرومي ما البلاغة قال حسن الاقتضاب عند البداهة والغزارة يوم الاطالة وقيل للهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة • وقال بعض اهل الهند جماع البلاغة التبصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ثم قال ان تدع الافصاح بها الى الكناية عنها اذا كان الافصاح اوعر طريقة وربما كان الاضراب عنها صفحا يبلغ في الدرك واحق بالظفر • وقال مرة جماع البلاغة التماس حسن الموقع ومعرفة ساعات القول وقلة الخرق بما التبس من المعاني او غرض وبما شرد عليك من اللفظ او تعذر ثم قال وزين المرء

وبهساؤه وحلاوته وسناؤه ان تكون الشبائل منه موزونة والالفاظ معتدلة والمعاني
نقية فان جاء مع ذلك السن والسمت والجمال وطول الصمت فقد تم كل التمام
وكل كل الكمال • وخالف في ذلك سهل بن هارون وكان سهلا في نفسه
عنيق الوجه حسن الشارة بعيدا من القدامة معتدل القامة مقبول الصورة
يقضي له بالحكمة قبل الخبرة وبرقة الذهن قبل المخاطبة وبدقة المذهب قبل
الامتحان وبالنبيل قبل التـكـشف فلم يمتعه ذلك ان يقول ما هو الحق عنده وان
ادخل ذلك على حاله النقص وقال لو ان رجلين خطبا او تحدثا او احتجا او
وصفا وكان احدهما جبلا بهيا وليبيا نبلا وذا حسب شريفا وكان
الآخر قليلا قيا وباذ الهيئة دميما وخامل الذكر مجهولا ثم كان كلامهما في
مقدار واحد من البلاغة وفي وزن واحد من الصواب لتصدع عنهما الجمع
وعانتهما يقضي للقليل الدميم على النبيل الجسيم واللباذ الهيئة على ذي الهيئة
وبشغلهم التعجب منه عن مساواة صاحبه له ولصار التعجب منه سببا للتعجب به
واصار الاكثار في شأنه علة للاكثار في مدحه لان النفوس كانت له احقر
ومن يسانه ابأس ومن حده ابعد فاذا هجموا منه على ما لم يكونوا يحتسبونه
وظهر منه خلاف ما قدره تضاعف حسن كلامه في صدورهم وكبر في
عيونهم ولان الشئ من غير معدنه اغرب وكلما كان اغرب كان ابعد في الوهم
وكلما كان ابعد في الوهم كان اطرف وكلما كان اطرف كان اعجب وكلما كان اعجب
كان ابدع وانما ذلك كنزادر كلام الصبيان وملح المجانين فان ضحك السامعين من
ذلك اشد وتعجبهم منه اكثر والناس موكلون بتعظيم الغريب واستطراف البعيد
وليس لهم في الموجود الراهن وفيما تحت قدرتهم من الرأي والهوى مثل الذي
لهم في الغريب القليل وفي النادر الشاذ وكل ما كان في ملك غيرهم وعلى ذلك
زهد الجيران في عالمهم والاصحاب في القائدة من صاحبهم وعلى هذا السبيل
يستطرفون القادم عليهم ويرحلون الى النازح عنهم ويتركون من هو اعم نفعا
واكثر في وجوه العلم تصرفا واخف مؤونة واكثر فائدة ولذلك قدم بعض الناس
الخارجي على العريق والطارف على التليد • وكان يقول اذا كان الخليفة بليغا
والسيد خطيبا فالك تجد جمهور الناس واكثر الخاصة فيهما على امرين اما

رجل يعطى كلا منهما من التعظيم والتفضيل والاكبار والتجليل على قدر حالهما في نفسه وموقعهما من قلبه واما رجل تعرض له التهمة لنفسه فيهما والخوف من ان يكون تعظيم لهما يوهمه من صواب قولهما وبلاغة كلامهما ما ليس عندهما حتى يفرط في الاشفاق ويسرف في التهمة فالاول يزيد في حقه للذي له في نفسه والاخر ينقصه من حقه لتهمته لنفسه ولاشفاقه من ان يكون مخدوعا في امره فاذا كان الحب يعنى عن المساوى فالغرض ايضا يعنى عن المحاسن وليس يعرف حقائق مقادير المعاني ومحصل حدود لطائف الامور الا عالم حكيم ومعتدل الاخلاط عليم والا القوى المنة الوثيق العقدة والذي لا يميل مع ما يميل اليه الجمهور الاعظم والسواد الاكبر • وجدوا في كتب الهند اول البلاغة اجتماع آلة البلاغة وذلك ان يكون الخطيب رابط الجاش ساكن الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ لا يكلم سيد الامة بكلام الامة ولا الملوكة بكلام السوقة ويكون في قوله فضل التصرف في كل طبقة ولا يدقق المعاني كل التدقيق ولا ينقح الالفاظ كل التنقيح ولا يصفها كل النصفية ولا يهذبها غاية التهذيب ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكما او فيلسوفا عليم ومن قد تعود حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الالفاظ وقد نظر في صناعة المنطق على جهة الصناعة والمبالغة لا على جهة الاعراض والتصفيح وعلى وجه الاستطراف والنظر في قال ومن علم حق المعنى ان يكون الاسم له طبعاً وتلك الحال له وقعا ويكون الاسم له لا فاصلا ولا مقصرا ولا مشتركا ولا مضمنا ويكون مع ذلك ذا كرا لما عقد عليه اول كلامه ويكون تصفيحه لنصاده في وزن تصفيحه لموارده ويكون لفظه متوقعا ولهول تلك المقاساة معاودا ومدار الامر على افهام كل قوم بمقدار طاقتهم والجل عليهم في اقدار منازلهم وان تواتيه آله وتصرف معه اداته ويكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بها مقتصدافانه ان بالغ في الظن مخافة مقدار الحق في التهمة لنفسه ظلمها فاودعها ذلة المظلومين وان بالغ في التهمة مخافة الحق في مقدار حسن الظن بها آمنها فاودعها تهاون الآمنين ولكل ذلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن ولكل وهن مقدار من الجهل

ومن البلغاء أبو وائلة بن معاوية المزني القاضي أياس المعروف بجودة الفراسة
ولكثرة كلامه قال له عبدالله بن شبرمة أنا وانت لا تنفق أنت لا تشتهي
أن تسكت وأنا لا أستهي أن اسمع * وأتى حلقه من حلق قريش في مسجد دمشق
فاستولى على المجلس ورأوه أحراراً يأتون الهيئة فثفا فاستهانوا به فلما عرفوه
اعتذروا إليه وقالوا له الرب مقسوم بيننا وبينك أتيتنا في زى مسكين فكلمنا
بكلام الملوك * قال الحسن قيل لأياس ما فيك عيب إلا كثرة الكلام قال أقسمون
صواباً أم خطأ قالوا لا بل صواباً قال فزيادة من الخير خير وليس كما قالوا بل
للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية وما فضل عن قدر الاحتمال ودعا إلى الاستئصال
والملا فذلك الفاضل هو الهذر وهو الخطل وهو الاسهاب الذي سمعت الحكماء
يعيبونه وأياس دخل الشام وهو غلام فتقدم على خصم له وكان الخصم شيخاً
كبيراً إلى بعض قضاة عبد الملك بن مروان فقال له القاضي أتقدم على شيخ كبير
قال الحق أكبر منه قال اسكت قال من ينطق بحجتي قال لا اظنك تقول حقاً حتى
تقوم قال لا إله إلا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك من ساعته فخبّره بالخبر
فقال عبد الملك أفض حاجته الساعة وأخرجه من الشام لا يفسد على الناس

وجعل ابن السماك يوماً يتكلم وجارية له تسمع كلامه فلما انصرف قال لها
كيف سمعت كلامي قالت ما أحسنه لو لا أنك تكثر تردده قال اردده حتى يفهمه
من لم يفهمه قالت إلى أن يفهمه من لا يفهمه قد مله من يفهمه * قال بعض
الحكماء من لم ينشط لحديثك فأرفع عنه مؤونة الاستماع منك * وقال ثمامة بن
أشرس كان جعفر بن يحيى انطق الناس قد جمع الهدو والتهل والجرالة
والخلاوة وأفهما ما يغيبه عن الإعادة ولو كان في الأرض ناطق يستغنى بمنطقة
عن الإشارة لاستغنى جعفر عن الإشارة كما استغنى عن الإعادة * وقال مرة
ما رأيت أحداً كان لا يتعبس ولا يتوقف ولا يتلجلج ولا يتخنج ولا يرتقب من استدعاه
من بعد ولا يلتمس الخصاص إلى معنى قد يعصى عليه طلبه أشد اقتداراً ولا أقل
تكلفاً من جعفر بن يحيى * وقال ثمامة قلت لجعفر بن يحيى ما البيان قال
أن يكون الاسم يحيط بمعناك ويجلي عن مغراك وتخرجه عن الشراكة ولا تسعين

عليه بالفكرة والذي لا بد لك منه ان يكون سليماً من التكلف بعيداً من الصنعة
بريثاً من التعقد غنياً عن التأويل

قال عبد الكريم بن روح الغفاري حدثني عمر الشمرى قال قيل لعمر بن عبيد
ما البلاغة قال ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار وما بصرك مواقع رشدك
وعواقب غيك فقال السائل ليس هذا اريد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن
ان يسمع ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول قال ليس هذا اريد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء بكاء اى قابلوا الكلام وعنه قيل رجل بكى
وكانوا بكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله قال السائل ليس هذا اريد
قال كانوا يخافون من فتنة القول ومن سقطات الكلام ما لا يخافون من فتنة
السكوت ومن سقطات الصمت قال السائل ليس هذا اريد قال عمرو فكأنك انما
تريد تخير اللفظ في حسن الافهام قال نعم قال انك ان اوتيت تقرير حجة الله
في عقول المتكلمين وتخفيف المؤونة على المستمعين وتزيين تلك المعاني في قلوب
المريدين بالالفاظ المستحسنة في الآذان المقبولة عند ذوى الازهان رغبة في سرعة
استجابتهم ونفى الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة على الكتاب والسنة
كنت قد اوتيت فصل الخطاب واستحقت على الله جزيل الثواب * قلت لعبد
الكريم من هذا الذى صبر له عمرو هذا الصبر قال قد سألت عن ذلك ابا حفص
فقال ومن كان يجترى عليه هذه الجراءة الا حفص بن سالم * قال بعض الخطباء
اذا اعطيت كل مقام حقه وقت بالذى يجب من سياسة ذلك المقام وارضيت
من يعرف حقوق الكلام فلا تهتم لما فاتك من رضاء الحاسد والعدو فانه
لا يرضيهما شئ واما الجاهل فاست منه وليس منك ورضاء جميع الناس شئ
لا تناله

قيل لاعرابي ما الجمال قال طول القامة وضخم الهامة ورحب الشدق وبعد
الصوت وسأل جعفر بن سليمان ابا المخشن عن ابنه المخشن وكان جزع عليه
جزعاً شديداً فقال صف لى المخشن فقال كان اشدق خرطمانيا سائلا لعابه كأنما
ينظر من قلبين كأن ترقوته بوان او حالفه كأن منكبه كركرة جل فقال فقأ الله

عيني ان كنت رأيت قبله او بعده مثله وجاء في الحديث من وقى شر لقلقه وبقبه
وذنبه وقى الشر يعني لسانه وبطنه وفرجه

قالوا ان النفوس لا تجود بمكنونها مع الرغبة ولا تسمح بمخزونها مع الرهبة كما تجود
به مع الشهوة والمحبة

وقال الله عز وجل هذا نزلهم يوم الدين والعذاب لا يكون نزلا ولكن لما
قام العذاب لهم في موضع النعيم لغيرهم سمى باسمه * وقالوا الحرب اولها شكوى
واوسطها نجوى وآخرها بلاوى * وكتب نصر بن سيار الى ابن هبيرة ايام تحرك
امر السواد بخراسان بدعوة ابي مسلم

- * ارى خلل الرماد وميض جر * فيوشك ان يكون له ضرام *
- * فان النار بالعودين تذكى * وان الحرب اولها الكلام *
- * اقول من النجب ليت شعري * أأيقاظ امية ام نيام *
- * فان كانوا حينهم نياما * فقل قوموا فقد طال المنام *

قال رجل لخالد بن صفوان ما لي اذا رأيتم تنذاكرون الاخبار وتدارسون
الاشعار وقع على النوم قال لانت حمار في مسلخ انسان

التلاد القديم من المال والطارف المستفاد

وروى حماد بن سلمة عن ابي حنيفة عن ابراهيم قال انما يهلك الناس في فضول
الكلام وفضول المال وفضول النظر يدعو الى فضول القول وقالوا فضول
النظر من فضول الخواطر

وكان اعرابي يجالس الشعبي فيطيل الصمت فسئل عن طول صمته فقال اسمع
فاعلم واسكت فاسلم * تكلم رجل عند النبي عليه السلام فخطل في كلامه
فقال النبي عليه السلام ما اعطى لعبد شرا من طلاقة اللسان ودين الله عز
وجل بين المقصر والغالي والخير في الاعتدال في جميع الاحوال * وقيل للمعراج

ما لك لا تحسن الهجاء فقال هل في الارض صانع الا وهو على الافساد اقدر
والهدم اسرع من البناء

قال بعض البلغاء احسن التوقي ترك الافراط في الترقى

قال عمر بن عبد العزيز لعبد بنى مخزوم اتى اخاف الله فيما تقلدت قال لست اخاف
عليك ان تخاف وانما اخاف عليك ألا تخاف • وقال عمر بن عبد العزيز لرجل
من سيد قومك قال انا قال لو كنت كذلك لم تقله • قال سهل بن هارون اللسان
البليغ والشعر الجيد لا يكادان يجتمعان في احد واعسر من ذلك ان تجتمع بلاغة
الشعر وبلاغة القلم • ويقولون من تمنى رجلا حسن العقل حسن البيان حسن
العلم تمنى شيئا عسيرا • لا تستشيروا معلم ولا راعى غنم ولا كثير القعود
مع النساء • وقد سمعنا قول بعضهم الحق في الحاكمة والمعلمين والغزاليين واللاحق
هو الذى يتكلم بالصواب الجيد ثم يجئ بخطأ فاحش ويسمون الاحق رقيق وسليم
الصدر ونهى وابله ومعتوه واشباه ذلك

والحجاج وابوه كانا معلمين في الطائف

وكتب الحجاج الى المهلب بعجله في حرب الازارقة فكتب اليه المهلب ان البلاء
كل البلاء ان يكون الرأى لمن يملكه دون من يبصره • وكتب عمر بن الخطاب
الى سعد بن ابى وقاص ياسود ان الله اذا احب عبدا حبه الى خلقه فاعتبر منزلتك
من الله بمنزلتك من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما لله عندك • قال رجل
من العرب اربع لا يشبعن من اربعة انثى من ذكر وعين من نظر وارض من مطر
واذن من خبر • قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ترك الحركة غفلة وطول
الصمت يفسد اللسان واذا ترك الانسان القول ماتت خواطره وتبدلت نفسه وفسد
حسه وكانوا يروون صبيانهم الارجاز ويعلمونهم المناقلات وبأمر ونهم رفع الصوت
وتحقيق الاعراب لان ذلك يفتق اللسان ويفتح الجرم واللسان اذا كثرت تقليبه
رق ولان واذا اقللت تقليبه واطلت اسكاته جسا وغلظ • قال حكيم من لم
ينطق بالحكمة قبل الاربعين لم يبلغ فيها

الصدا طائر يخرج من هامة الميت اذا بلى فينحى اليه ضعف وليه ويجره عن
طالب طائلته وهذا كانت تقوله الجاهلية

❦ خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان لكم
معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمنين بين
مخافتين بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين آجل قد بقي لا يدري
ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخريته ومن الشبهة
قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من
مستعقب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار

❦ ومن خطباء اياد قس بن ساعدة ❦ وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه
وسلم رأيت بسوق عكاظ على جبل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا
وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت وهو القائل في هذه
آيات محكمات مطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت ضوء وظلام وبر
وآثام لباس ومركب ومطعم ومشرب ونجوم تنور وبحور لا تفور وسقف مرفوع
ومهاد موضوع وليل داج وسماء ذات ابراج ما لي اري الناس يموتون ولا
يرجعون ارضوا فاقاموا ام حبسوا ففساموا وهو القائل يا معشر اياد ابن ثود
وعاد وابن الآباء والاجداد ابن المعروف الذي لم يشكر والظلم الذي لم ينكر
قسم قس قسما بالله ان الله لدينا هو ارضى من دينكم هذا

❦ ومن الخطباء سهيل بن عمرو الاشرم لعمري ❦ وكان يكنى ابا يزيد وكان
عظيم القدر شريف النفس صحيح الاسلام وكان عمر قال للنبي صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله انزع ثنيته السفليين حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا
ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا
دعه يا عمر فعسى ان يقوم مقاما تحمده فلما هاج اهل مكة عند ما بلغهم من وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس ان يكن محمد قد مات

فإن الله سحي لم يمت وقد علمتم أني أكثركم قتيًا في بر وجارية في بحر فافروا أميركم
وأنا ضامن أن لم يتم الأمر أن اردھا عليكم فسكن الناس

قال الحسن بن خليل كان المأمون قد استقل سهل بن هارون فدخل عليه
سهل يوما والناس عنده على منازلهم فتكلم المأمون بكلام فذهب فيه كل مذهب
فلما فرغ من كلامه أقبل سهل بن هارون على ذلك الجمع فقال ما لكم
تسمعون ولا تعملون وتشاهدون ولا تفهمون وتنظرون ولا تبصرون والله أنه
ليفعل ويقول في اليوم القصير ما فعل بنو مروان وقالوا في الدهر الطويل
عربكم كعجمكم وعجمكم كعبيدكم ولكن كيف يعرف الدواء من لا يشعر بالداء
قال فرجع له المأمون بعد ذلك إلى الرأي الأول

وقال عمر بن عبيد كتب عبد الملك بن مروان وصية زياد بيده وأمر الناس
بمحافظةها وتدبر معانيها وهي أن الله عز وجل جعل لعباده عقولا عاقبهم بها على
معصيته وأثابهم بها على طاعته فالناس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيء بخذلان
الله إياه والله النعمة على المحسن والحجة على المسيء فما أولى من تمت عليه النعمة
في نفسه ورأى العبرة في غيره أن يضع الدنيا بحيث وضعها الله فيعطى
ما عليه فيها ولا يتكثر مما ليس له فيها فإن الدنيا دار فناء ولا سبيل إلى
بقائها ولا بد من لقاء الله فاحذركم الله الذي حذركم نفسه وأوصيكم بتجمل
ما أخرته العجزة قبل أن تصيروا إلى الدار التي صاروا إليها فلا تقدرון فيها
على توبة وليست لكم منها أوبة وأنا استخلف الله عليكم واستخلفه منكم

قالت عظماء العرب أن أثر السيف يحو أثر الكلام

وعن مقاتل قال سمعت يزيد بن المهلب يخطب بواسط فقال يا أهل العراق يا أهل
السبق والسباق ومكارم الأخلاق أن أهل الشام في أفواههم لقمة دسمة قد
رثت لها الأشداق وقاموا لها على ساق وهم غير تاركيها لكم بالراء والجدال
فالبسوا لهم جلود النمر

وتذكر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسبقه إليه عربي ولا مشركه

فيه اعجمي ولا يدعى لاحد ولا ادعاه احد مما صار مستعملا ومثلا سائرا • فن ذلك
قوله عليه السلام يا خيل الله اركبي • وقوله عليه السلام خفف انفه • وقوله
عليه السلام لا تتطخ فيه عثران • وقوله عليه السلام الآن حيي الوطيس •
ومن ذلك قوله عليه السلام لابي سفيان بن حرب كل الصيد في جوف الفرا •
ومن ذلك قوله عليه السلام هدنة على دخن • ومن كلامه صلى الله عليه وسلم
حين ذكر الانصار أما والله ما علمتكم الا لتقاتلوا عند الطمع وتكثرون عند
الفرع • وقال الناس كلهم سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة
من لا يرى لك مثل ما ترى له وقال الشاعر

* سواء كاسنان الحمار فلا ترى * لذي شبهة منهم على ناشئ فضلا *
❦ غيره ❦

* شبابههم وشبههم سواء * فهم في اللؤم اسنان الحمار *
واذا حصلت تشبيه الشاعر وحقيقته وتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته
عرفت فضل ما بين الكلامين • وقال عليه السلام المسلمون تكافأ دماؤهم وبسعي
بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم فتفهم رجك الله قلة حروفه وكثرة معانيه •
وقال عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول • وقال لا تجن
يمينك على شمالك • وذكر الخليل فقال بطونها كنز وظهورها حرز • وقال خير
المال سكة مأبورة وفرس مأمورة • وقال خير المال عين ساهرة لعين نائمة •
وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في ارض خوارة وتشرب من عين خرارة •
وقال ما املق تاجر صدوق • وقال ما قل وكفى خير مما كثر وألهى • وقال
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين • وقال عليه السلام الخير في السيف والخير مع السيف
والخير بالسيف • وقال لا يوردن مجرب على مصحح • وقال لا تزال امتي
بخير ما لم تر الامانة مغنما والصدقة مغرما • وقال رحم الله امرءا قال خيرا فغنم
او سكت فسلم • وقال كره الله لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال •
وقال لا يؤمن ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على فراش تكمرته الا بارادته •
وقال اياكم والمشارة فانها تميت العزة وتحيي العرة • وقال اياك والبعى فان الله قد

قضى انه من بغى عليه لينصره الله • وقال يا ايها الناس انما ابغىكم على انفسكم
وقال وايك والمكر ان الله قضى الا يحيق المكر السيئ الا باهله • وقبل اي
الناس اشرف قال العلماء اذا فسدوا • وقال عليه السلام دب اليكم داء الامم من
قبلكم الحسد والبغضاء والذى نفس محمد بيده لا تؤمنون حتى نحاربوا ألا انبشكم
بامر اذا فعلتوه تحاربتم فقالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام وصلوا
الارحام • وقال نهادوا نحاربوا • وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية وبالعدل
في الرضاء والغضب وبالصدق في الغنى والفقر وان اعفو عن ظلمي واعطى
من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي ذكرا ونظري عبرا •
وقال عليه السلام لو تكاشفتهم لما تدافتم • وقال ما هلك امرؤ عرف قدره •
وقال ليس من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم • وقال عليه السلام يقول
الله لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصيت عليكم العذاب صبا • ومن
حدث ابن المبارك يرفعه قال اذا ساد القبل فاسقهم وكان زعيم القوم اذلالهم
واكرم الرجل اتقاء شره فليتنظروا البلاء • وكلته جارية من السبي فقال عليه
السلام لها من انت فقالت انا بنت حاتم الجواد فقال صلى الله عليه وسلم ارحوا
عزيز قوم ذل ارحوا غنيا افتقر ارحوا عالما ضاع بين جهال • وقال عليه
السلام سرعة الشئ تذهب بهاء المؤمن • قال محمد بن علي ادب الله محمدا
صلى الله عليه وسلم باحسن الآداب فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن
الجاهلين فلما وعى قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله •
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ويجلس على الارض
ويلبس العباءة ويجالس المساكين ويمشي في الاسواق ويتوسد يده ويفض من
نفسه ويأطع اصابعه ولا يأكل متكئا ولم يرقط ضاحكاً فيه • وكان
يقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولو دعيت الى
كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع لقبلت ولم يأكل قط وحده ولا ضرب عبده
ولا ضرب احدا بيده الا في سبيل ربه ولو لم يكن من كرم عفوهِ وثخانة حلمه الا
ما كان منه يوم قحح مكة لقد كان ذلك من اكل الكمال واوضح البرهان وذلك

انه حين دخل مكة عنوة وقد قتلوا اعمامه وبنى اعمامه واولياءه وانصاره بعد ان
حصروه في الشعب وعذبوا اصحابه بالانواع العذاب وجرحوه في بدنه وآذوه في
نفسه وسفهوا عليه واجمعوا على كيدهم فلما دخلها بغير عمدهم وظهر عليها على
صغر منهم قام خطيبا فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقول كما قال اخي يوسف
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

❦ خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ❦ قال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور النفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله
واحثكم على طاعته واستفتح بالذي هو خير اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ايبن
لكم فاني لا ادري لعلي لا اقامكم بعد عامي هذا في موفى هذا ايها الناس ان
دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم اشهد فن كانت عنده امانة فليؤدها
الى الذي ائتمه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا ابدأ به ربا عمي
العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة واول دم نبدأ به دم
عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وان مآثر الجاهلية موضوعة غير
السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة
بغير فن زاد فهو من اهل الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد
في ارضكم هذه ولكنه قد رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون
من اعمالكم ايها الناس ان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونهم عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحللوا ما حرم الله وان
الزمان قد استدار كهيفة يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين
جنادي وشعبان الا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان لنسألكم عليكم حقا

ولكم عليهن حق لكم عليهن الا يؤطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن احدا تكرهونه
 بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن
 وتنجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين واطعتمكم
 فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندهم عوار لا يملكن لانفسهن
 شيئا اخذتهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء
 واستوصوا بهن خيرا ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس انما المؤمنون اخوة
 ولا يحل لامرئ مسلم مال اخيه الا عن طيب نفسه منه ألا هل بلغت اللهم اشهد
 فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما
 ان اخذتم به لم تضلوا بعده كتاب الله ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس
 ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وادم من تراب ان اكرمكم عند الله
 اتقاكم ولبس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى ألا هل بلغت اللهم اشهد قالوا
 نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس ان الله قسم لكل وارث نصيبه من
 الميراث فلا يجوز لو ارث وصيته ولا يجوز وصيته في اكثر من الثالث والولد
 للفراش وللعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته

وعن الحسن قال جاء قيس بن عاصم الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال هذا
 سيد اهل الوبر فقال يا رسول الله خبرني عن المال الذي لا يكون على فيه تبع من
 ضيف ضافني او عيال كثروا على قال نعم المال اربعون والاكثر الستون وويل
 لاصحاب الثمانين الا من اعطى من رسلها وتجدتها واطرق فلها وافقر ظهرها
 ونحر سمينها واطعم الفانع والمعتز قال يا رسول الله ما اكرم هذه الاخلاق واحسنها
 وقال فأى المال احب اليك أمالك ام مال مولاك قال بل مالي قال فالك من مالك
 الا ما اكلت فافيت او لبست قابليت او اعطيت فابقيت وما سوى ذلك للوارث •
 وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرفا
 وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ومن احب ان يكون اعز الناس فليتق

الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى
الناس فليكن بما في يدي الله اوثق منه بما في يديه ثم قال ألا انبئكم بشرار الناس
قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفقده وجلد عبده ثم قال ألا انبئكم
بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر
ذنبا ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا
يؤمن شره ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبعض
الناس ويبغضونه ان عيسى بن مريم عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فقال
يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
ولا تكافئوا ظالما فيطيل فضلكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة امر تبين رشده
فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله • وقال عليه
السلام كل قوم على زينة من امرهم وعفلة في انفسهم يزرون على من سواهم
ويبين الحق في ذلك بالمقايسة بالعدل عند اولى الالاباب من الناس • وقال عليه
السلام من رضى رفيقه فليسكه ومن لم يرضه فليبعه فلا تعذبوا خلق الله •
قال ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن ثغر عن مالك بن بخامر عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب
يثرب وخراب يثرب خروج المحمة وخروج المحمة فتح القسطنطينية وفتح
القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب يده على فخذ الذي حدثه ثم قال ان هذا
لحق كما انك ههنا او كما انك قاعد بمعنى معاذ • وقال عليه السلام حصنوا
اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء • وقال
الجمعة حجة المساكين • وقال عليه السلام ان الله يحب الجواد من خلقه •
وقال عليه السلام فضل جاهك تعود به على اخيك الذي لا جاء له صدقة منك
عليه وفضل لسانك تعبر عن اخيك الذي لا لسان له صدقة منك عليه وفضل
علمك وفضل قوتك واماطتك الاذى عن الطريق كلها صدقة منك على اهله وانما
مدار الامور هي الغاية التي يجري اليها الفهم ثم الافهام ثم الطلب ثم التثبت
قال ابو عقيل نشاط القائل على قدر فهم المستمع • قال ابو عباد ما جالس بين
يدي رجل قط الا مثل لي باني جالس بين يديه • وذكر رجل من القرشيين

عبد الملك بن مروان وعبد الملك يومئذ غلام فقال انه لاخذ باربع وتارك لاربعة
آخذ باحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وبابسر المؤونة
اذا حولف وباحسن البشر اذا لقي وتارك لمحادثة اللئيم ومنازعة الجوج وممارسة
السفيه ومصاحبة المأفون • قال مجنون بن عامر

* اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادني قلبا فارغا فتمكسا *

وقالوا سوء الاستماع نفاق وقد لا يفهم المستمع الا بالتفهم وقد يتفهم ايضا من
لا يفهم • وقال ابراهيم الانصارى الخلفاء والأئمة وامراء المؤمنين ملوك ولكن ليس
كل ملك يكون خليفة واماما ولذلك فضل بينهم ابو بكر في خطبته فانه لما فرغ
من الحمد لله والصلاة على النبي قال ألا ان اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك
فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم لطعامون عجولون ان الملك اذا
ملك زهده الله فيما في يديه ورغبه فيما في يدي غيره وانتقصه شطر اجله واشرب
قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير وبسأم الرجاء وتنقطع عنه
الآمال لشدة البهاء ولا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة وهو كالدرهم القسي
والسراب الخادع جزل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونفذ عمره
وضا طله حاسبه الله فشد حسابه واقل عفو له الا من آمن بالله وحكم بكتابه
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ألا ان الفقراء هم المرحومون ألا وانكم اليوم
على خلافة النبوة ومفرق المحجة وانكم سترون بعدي ملكا عضوضا وملكاً عنودا

❖ كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه امر رضي الله عنه حين استخلفه عند
موته ❖ اني مستخلفك من بعدي واوصيك بتقوى الله ان لله عملا بالليل لا يقبله
بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة وانما
ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلاً وانما خفت موازين من خفت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم في الدنيا وحق لميزان
لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفاً ان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن
اعمالهم والتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت اني اخاف الا اكون

من هؤلاء وذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ولم يذكر حسناتهم فإذا ذكرتهم قلت اني لا رجو الا اكون من هؤلاء وذكر آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد راغباً راهباً ولا يمتنى على الله الا الحق ولا يلقى بيده الى التهلكة فإذا اجبت وصيتي فلا يكونن غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان ضيعت وصيتي فلا يكونن غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجز الله

❖ واوصى عمر رضي الله عنه من بعده فقال ❖ اوصيك بتقوى الله لا شريك له واوصيك بالمهاجرين الاولين خيراً ان تعرف لهم نصيبهم اوصيك بالانصار خيراً فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئتهم واوصيك باهل الانصار خيراً فانهم ردة العدو وجباة الاموال والنفى لا تحمل فيهم الا عن فضل لهم واوصيك باهل البادية خيراً فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان تأخذ من حواشي اموال اغنيائهم فترد على فقرائهم واوصيك باهل الذمة خيراً ان تقابل من ورائهم ولا تكلفهم فوق طاقتهم اذا ادوا ما عليهم للمؤمنين طوعاً او عن يدوهم صاغرون واوصيك بتقوى الله وشدة الحذر منه ومخافة مقتله ان يطلع منك على ريبة واوصيك ان تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله واوصيك بالعدل في الرعية والتفرغ لحوائجهم وتغورهم ولا تؤثر غنيهم على فقيرهم فان ذلك باذن الله سلامة لقلبك وحط لوزرك وخير في عاقبة امرك حتى يفضى من ذلك الى من يعرف سريرتك ويحول بينك وبين قلبك وأمرك ان تشدد في امور الله وفي حدوده ومعاصيه عن قرب الناس وبعيدهم ثم لا تأخذك في احد الرأفة حتى تنزهك منه مثل جرمه واجعل الناس في الحكم سواء لا تبال باظهار الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم واياك والآخرة والمحاسبة فيما ولاك الله مما افاء الله على المؤمنين فتجور فتظلم وتحرم نفسك من ذلك ما قد وسعه الله عليك وقد اصبحت بمنزلة من منازل الدنيا والآخرة فان اقررت لدنياك عدلاً وعفة عما بسط الله لك اقررت به ايماناً ورضواناً وان غلبك عليه الهوى ومالت بك الشهوة اقررت به سخط الله ومعاصيه واوصيك الا ترخص لنفسك ولا لغيرك في ظلم اهل الذمة وقد اوصيتك وخصصتك ونصحت لك ابتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة واخترت من دلائلك ما كنت دالاً عليه نفسي وولدي فان علمت بالذنى وعظمتك وانتهيت الى

الذي امرتك اخذت به نصيبا وافيا وحظا وافرا وان لم تقبل ذلك ولم يهمك ولم تترك معظمات الامور عند الذي يرضى الله به عنك يكن ذلك بك انتقاصا ورأيك فيه مدخولا لان الاهواء مشتركة ورأس كل خطيئة والداعي الى كل هلكة ابليس وقد اضل القرون السالفة قبلك فاوردتهم النار ولبس الحظ ان يكون حظ امرئ موالاة لعدو الله والداعي الى معاصيه ثم اركب الحق وخض اليه الغمرات وكن واعظا لنفسك واتشدك الله لما ترجحت على جماعة المسلمين فاجلات كبيرهم ورحمت صغيرهم ووقرت عالمهم ولا تضربهم فيذلوا ولا تستأثر عليهم بالنفي فتغضبهم ولا تحرمهم عطاياهم عند محملها فتفقرهم ولا تجرمهم في البعوث فتقطع نسلهم ولا تجعل المال دولة بين الاغنياء منهم ولا تغلق بابك دونهم فيأكل كل قويهم ضعيفهم هذه وصيقي اياك واشهد الله عليك واقرأ عليك السلام

❖ رسالة عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري ❖ رواها ابن عينة وابوبكر الهذلي ومسلمة بن محارب ورووها عن قتادة ورواها ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم عن عبيد الله بن حميد الهذلي عن ابي الملمح بن اسامة الهذلي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه « بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا تفادله آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يجاوز ضعيف من جورك البينة على من ادعى واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعك قضاء قضية بالامس فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لشكك ان يرجع عنه الى الحق فان الحق قديم ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل الفهم الفهم عندما يتلجم في صدرك مما لم يبلغك في كتاب الله ولا في سنة النبي عليه السلام اعرف الامثال والاشباه وقس الامور عند ذلك ثم اعد الى احبها الى الله واشبهها بالحق فيما ترى واجعل للمدعى حقا غائبا او بينة امدا ينتهي اليه فان احضر بينة اخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك انفي للشك

واجلي للعمى والبلغ في العذر المسلمون عدول بعضهم على بعض الا بمجاودا في حد او مجرى عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة فان الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات والايمان ثم ايك والقلق والضجر والتأذي بالناس والشكر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الاجر ويحسن بها الذخر فانه من يخلص نبيه فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله منه خلاف ذلك هتك الله ستره وابدى فعله فما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزان رحمة والسلام »

❦ خطبة لعلي بن ابي طالب ❦ قال ابو عبيدة اول خطبة خطبها علي بن ابي طالب انه قال بعد ان حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه اما بعد فلا يرعين مرع الا على نفسه فان من ارعى على غير نفسه شغل عن الجنة والنار أما الله ساع مجتهد ينجو وطالب يرجو ومقصر في النار وثلاثة واثنان ملك طار بجناحيه ونبي اخذ الله يمينه لا سادس هلك من ادعى وزدى من اقمهم فان اليمين والشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه باقى الكتاب والسنة وآثار النبوة ان الله داوى هذه الامة بدوائين السيف والسوط فلا هوادة عند الامام فيهما استروا في بيوتكم واصلحوا فيما بينكم والتوبة من ورائكم من ابدي صفحته للحق هلك قد كانت لكم امور ملتم على فيها ميلة لم تكونوا عندي فيها بمعمودين ولا معين أما عندي لو اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان ونام الثالث كالغراب همه بطنه يا ويحه لو قص جناحه وقطع رأسه لكان خيرا له انظروا ان انكرتم فانكروا وان عرفتم فابرزوا حق وباطل ولكل اهل ولئن امر الباطل فديما فعل ولئن قل الحق لرعبا ولعل ما ادبر شئ فاقبل ولئن رجعت اليكم اموركم انكم لسعداء واني لاخشى ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد • قال ابو عبيدة وروى فيها جعفر بن محمد ألا ان ابرار عسيري واطايب ارومى اعلم الناس صفارا واعلم الناس كبارا ألا وانا اهل بيت من علم الله علينا وبحكم الله حكما ومن قول صادق صمنا وان تبعوا آثارنا تهتدوا ببصارتنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق ألا وان بنا ترد دبرة كل

مؤمن وبنّا نخلع ربقة الذل من اعناقكم وبنّا غنم وبنّا قبح الله لا بكم وبنّا
يختم لا بكم

❖ ومن خطبه ايضا رضى الله عنه ❖ اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع
وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المصنار والسباق غدا ألا وانكم
في ايام امل من ورائه اجل فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله
ولم يضره امله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضر
امله ألا فاعملوا الله في الرغبة كما يعملون له في الرهبة ألا وانى لم ار كالجنة نام
طالبها ولا كالنار نام هاربها ألا وانه من لم ينفعه الحق نصره الباطل ومن لم
يستقم به الهدى يحرره الضلال ألا وانكم قد امرتم بالظعن ودلائم على الزاد وان
اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل

❖ ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه ❖ قال اغار سفيان بن عوف الازدى
ثم الغامدى على الانبار زمن على بن ابي طالب وعليها ابن الحسان البكرى
فقتله وازال تلك الخيل عن مسالحها فخرج على بن ابي طالب حتى جلس على باب
السدة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فان الجهاد ياب من
ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء ولزمه الصغار
وسئم الخسف ومنع النصف ألا وانى قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليلا
ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزى قوم
قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولى واتخذتموه
وراءكمظهريا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو عابد قد وردت خيله الانبار وقتل
ابن حسان البكرى وازال خيلهم عن مسالحها وقتل منهم رجلا صالحين ولقد
بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسيلة والاخرى المعاهدة فينزع مجلها
وقلبها ورعائتها ثم انصرفوا واقرين ما كلم رجل منهم كلمة فلو ان امرا مسلما
مات من بعد هذا اسفا ما كان عندي به ملوما بل كان به عندي جدرا فيا عجبا
من جد هؤلاء القوم في باطلهم وفشلهم عن حقهم فقبحا لكم وترحاحين
صرتم هدفا يرمى وفيما ينتهب يغار عليكم ولا تغفرون تغفرون ولا تغفرون ويعصى الله

وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر قلتم حارة القيظ امهلنا حتى ينسلخ
عنا الحر واذا امرتكم بالسير في البرد قلتم امهلنا حتى ينسلخ عنا القرح كل ذا فرارا
من الحر والقر فاذا كنتم من الحر والقر تفرون فانتم والله من البيف افر يا اشباه
الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول ربات الحجال وددت ان الله قد
اخرجني من بين ظهرانيكم وقبضني الى رحته من بينكم والله لوددت اني لم اركم
ولم اعرفكم معرفة والله جرت ندما قد اورثتم صدرى غيظا وجرعتموني الموت
انفاسا وافسدتم علي رأى بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش ان ابن ابي طالب
شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها مراسا او اطول
لها نجربة مني لقد مارسها وما بلغت العشرين وها انا قد نيفت على الستين
ولكن لا رأى لمن لا يطاع فقام اليه رجل من الازد ثم اخذ بيد ابن اخ له فقال
ها انا ذا يا امير المؤمنين لا املك الانفسى وابن اخى فأمرنا بامرئ فوالله لنخضين له
ولو حال دون امرئ شوك الهراس وجر الغضا فقال لهما علي واين تبلغان ما
اريد رحكما الله

❦ ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه بهذا الاسناد شبيه هذا المعنى قال ❦
ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة اهواؤهم كلامكم بوهى الصم الصلاب
وفعلكم يضيع فيكم عدوكم تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال
قلتم حيد حيساد ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اعاليل
باضاليل سالتوني التأخير دفاع ذى الدين الممطول هيهات لا يجتمع الضيم الذليل
ولا يدرك الحق الا بالجد اى دار بعد داركم تمنعون ام مع اى امام بعدى تقاتلون
المغرور والله من غررتوه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخبى والله لا اصدق قولكم
ولا اطمع في نصركم فرق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لى منكم لوددت
ان لى بكل عشرة منكم رجلا من بنى فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم

❦ خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره قالوا ❦ لما حضرت
معاوية الوفاة قال لوال له من الباب قالوا نفر من قريش يباشرون بموتك فقال
ويحكم ويم قالوا لا ندرى قال والله ما لهم بعدى الا الذى يسوءهم واذن للناس

فدخلوا فحمد الله واثنى عليه واوجز ثم قال ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر
عنيد وزمن شديد يعد فيه الحسن مسيئا ويزداد فيه الظالم عنوا ولا نذفع
بما علمناه ولا نسأل عما جهلناه ولا نخوف قارعة حتى نحل بنا فاناس على اربعة
اصناف منهم من لا يجمع الفساد في الارض الا مهانة نفسه وكلال حده ونضبط
وفره ومنهم المصلت اسبغه المحلب بخبله ورجله والمعلم بشره قد اشترط لذلك
نفسه واوبق دينه لحطام ينتهزه او مقب يقوده او منبر يقرعه وايس المتجر ان تراه
لنفسك تمنا وبمالك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة
ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا قد طامن شخصه وقارب في خطوه وشمر من ثوبه
وزخرف نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده
عن طلب الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه فقصرت به الحسالة عن امله فتحلى
باسم القناعة وترين بلباس الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدى وبقى رجال
غض ابصارهم ذكر المرجع وارق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد
وخائف متقمع وساكت معكوم وداع مخلص وموجع شكوان قد اجلتهم التوبة
وشملتهم الذلة فهم في بحر اجاج افواههم ضامرة وفلأوبهم قرحة قد وعظوا
حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا في عيونكم اصغر
من حثالة القرص وقراضة الجلين واتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من
يأتى من بعدكم فارفضوها ذميمة فانها رفضت من كان اشغف بها منكم (انتهى)
وفي هذه الخطبة ايقاك الله ضروب من العجب منها ان الكلام لا يشبه السبب
الذي من اجله دعاهم معاوية ومنها ان هذا المذهب في تصنيف الناس وفي الاخبار
وعما هم عليه من القهر والاذلال ومن التوبة والخوف اشبه بكلام على رضى الله
عنه ومعانيه وحاله منه بحال معاوية ومعناها ان لم نجد معاوية في حال من الحالات
يسلك في كلامه مسلك الزهاد ولا يذهب مذاهب العباد وانما نكتب لكم ونخبر
بما سمعنا والله اعلم باصحاب الاخبار

❖ خطبة زياد بالبصرة ❖ وهي التي تدعى البتراء قال ابو الحسن المدائني وغيره
ذكر ذلك عن مسلمة بن محارب وعن ابي بكر الهذلي قال قدم زياد بالبصرة

واليامعوية بن ابي سفيان قالا فخطب خطبة بترأ لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيد من نعمه واكرامه اللهم كما زدتنا نعماً فآلهمنا شكراً اما بعد فان الجهالة الجهلاء والضلالة العبياء والغنى الموفى باهله على النار ما فيه سفهاؤكم ويشغل عليه خيائكم من الامور العظام ينبت فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير كأنكم لم تقرأوا كتاب الله ولم تسمعوا ما اعد الله من الثواب الكبير والكرام لاهل طاعته والعذاب الاليم لاهل معصيته في الزمن السرمدي الذي لا يزول تكونون كمن طرفت عينه الدنيا وسدت مسامعه الشهوات واختار الغاية على الباقية ولا تذكرون انكم احدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا اليه من ترككم الضعيف يتهر ويؤخذ ماله وهذه المواجز المنصوبة والضعيفة المسلوقة في النهار البصر والعدد غير القليل ألم تكن منهم نهاية تمتع الغواية عن ادلاج الليل وغارة النهار قرنتم القرابة وباعدتم الذين يعتذرون بغير العذر ويغضون على الذم أليس كل امرئ منكم يذنب عن سفيهه ويمنع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معاداً ما انتم بالحناء واتبعتم السفهاء فلم يزل بهم ما يرون من قيامكم دولهم حتى انتهكوا حرم الاسلام ثم اراقوا وراءكم كؤوساً من مكاس الرب حرام على الطعام والشراب حتى سووها بالارض هدماً واحراقاً اني رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الا بها صلح به اوله لين في غير ضعف وشدة في غير عنف واني اقسم بالله لا آخذن الولي بالمولي والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر والمطيع بالعاصي والصحيح منكم في نفسه بالسقيم حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد وتسقيم لي قناتكم ان كذبة المتبر تلي مشهورة فاذا تعلتم على بكذبة فقد حلت لكم واذا سمعتموها مني فاعتبروها في واعلموا ان عندي امثالها من نقب منكم عليه فانا ضامن لما ذهب له فإياي وادلاج الليل فاني لا اوفي بمدج الاسفكت دمه وقد اجلتكم في ذلك بقدر ما يأتي الخبر الى الكوفة ويرجع اليكم وإياي ودعوة الجماهلية فاني لا آخذ داعياً بها الا قطعت لسانه وقد احدثتم احداثاً لم تكن وقد احدثنا لكل ذنب عقوبة فمن اغرق قوماً اغرقناه ومن احرق قوماً احرقناه ومن نقب بيتنا نقبنا عن قلبه ومن

نيس قبرا دفناه فيه حيا فكفوا عني ايديكم وألسنتكم أكفف عنكم يدي وألساني
فلا تظهر علي احد منكم ربة بخلاف ما عليه عامتكم الا ضربت عنقه وقد
كانت بيني وبين اقوام احن جعلتها دبر اذني وتحت قدمي فمن كان منكم محسنا
فليترود احسانا ومن كان منكم مسيئا فليترزع عن اسائه اني والله لو علمت ان
احدكم قد قتله السل من بغضي لم اكشف له فسادا ولم اهتك له ستر حتى يبدى
لي صفحة فاذا فعل ذلك لم اناظره فاستأنفوا اموركم وارعدوا على انفسكم قرب
مسوء بقدمونا سنسره ومسرور بقدمونا سنسوه ايها الناس انا قد اصبحنا لكم
سادة وعنتكم زادة نسوسكم بساطان الله الذي اعطانا ونذود عنكم نبي الله الذي
خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل والانصاف فيما ولينا
فاستوجبوا عدلنا وفبئنا بمناصحتكم لنا واعلموا اني مهما قصرت عنه فلان اقصر
عن ثلاث است محجبا عن طالب حاجة منكم ولو اتاني طارقا بابل ولا حابس
عطاء ورزقا عن ابائه ولا يحجرا لكم بغيا فادعوا الله بالصلاح لائمتكم فانهم
ساداتكم المؤدبون وكهفكم الذي اليه تأوون متى صلحوا نصالحوا ولا تشربوا
قلوبكم بغضهم فيشتد لذلك غيظكم ويطول له حزنكم ولا تدركوا به حاجتكم
مع انه لو استجيب لكم فيهم لكان شرا لكم اسأل الله ان يعين كلا على كل واذا
رأيتوني انفذ فيكم الامر فانفذوه على ادلاله واهم الله ان لي فيكم لصري كثيرة
فليحذر كل امرئ منكم ان يكون من صرعاي * فقام اليه عبدالله بن الاهتم فقال
اشهد ايها الامير لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال له كذبت ذلك نبي الله
داود عليه السلام فقام اليه الاحنف بن قيس فقال ايها الامير انما المرء يجده
والسيف يجده والجلود بشده وقد بلغت جدك ايها الامير ما نرى وانما الشاء بعد
البلاء والحمد بعد العطاء وانا لن نثني حتى نبذلي فقال له زياد صدقت فقام اليه
ابو بلال مرداس بن ادية وهو يهمس ويقول انبأنا الله بغير ما قلت فقال
وابراهيم الذي وقى ألا تزر وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
وانت تزعم انك تأخذ البرئ بالسقيم والطيع بالعاصي والمقبل بالمدير فسمعه زياد

فقال ان لا تبلغ ما تريد فيك وفي اصحابك حتى يخوض اليكم الباطل خوفا •
 وقال الشعبي ما سمعت منكما على منبر قط تسكلم فاحسن الا اجتنب ان يسكن
 خوفا ان يسيء الا زيادا فانه كلما اكثر كان اجود كلاما • ابو الحسن المدائني
 قال قال الحسن تشبه زياد بعمر رضى الله عنه واخرط وتشبه الحجاج بزياد قافط
 واهلك الناس • قال اكثم بن صيفي الكرم حسن الفطنة وحسن التغافل والوهم
 سوء الفطنة وسوء التغافل • وقال تباعدوا في الديار وتقاربوا في المودة •
 وقال آخر لبنيه تباذلوا نجايا • قال ودخل عيسى بن طلحة بن عبيد الله على
 عروة بن الزبير وقد قطعت رجله فقال له عيسى والله ما كنا نعدك للصراع
 ولقد ابى الله لنا اكثرك ابى لنا سمعك وبصرك ولسانك وعقلك ويديك واحدى
 رجليك فقال له عروة والله يا عيسى ما عزاني احد بمثل ما عزيتني • وقال
 اعرابي لهشام بن عبد الملك اتت علينا ثلاثة اعوام فعام انحل الشحم وعام اكل
 اللحم وعام انتفى العظم وعندكم اموال فان كانت لله فادفعوها الى عباد الله وان
 كانت لعباد الله فادفعوها اليهم وان كانت لكم فصدقوا بها فان الله يجزي
 المتصدقين • قال شداد الحارثي ويكنى ابا عبد الله قلت لامة سوداء بالبادية
 لمن انت يا سوداء قالت لسيد الحضرة يا اصلم قال قلت لها او لست سوداء قالت
 او لست يا صلم قال ما اغضبك من الحق قالت الحق اغضبك • قال ابو الاسود
 اذا اردت ان تكذب صاحبك فاقنه واذا اردت ان تفخم عالما فاحضره جامعلا
 واذا اردت ان تعظم فت • وفي الحديث الولد مبخلة مجبنة • وقال اذا
 قدم الاخاء سمح الشاء • وقال حسان لا تشمت الامراء ولا الاصحاب القدماء •
 وقال عتبة بن ابي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده ليكن اول ما تبدأ به من
 اصلاحك بنى اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما
 استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه
 ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روه من الشعر اعفه ومن الحديث اشرفه ولا
 تخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم

وعلمهم سير الحكماء والخلق الادباء وجنبهم محادثة النساء وتهديدهم في وادبهم
دونى وكن لهم كالطبيب الذى لا يجمل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تشكل على
عذرى فاني قد اتكلت على كفايتك وزد في تأديبهم ازدك في بر ان شاء الله
تعالى • قال سهل بن هارون التهنته على آجل الثواب اولى من التعزية على
آجل المصيبة • قال لقمان لابنه يا بني ايك والكسل والضجر فاك اذا كسلت لم
تؤد حقاً واذا ضجرت لم تصبر على حق • وكان يقال اربع لا ينبغي لاحد ان
يأنف منهن وان كان شريفاً او اميراً قيامه عن مجلسه لايه وخدمته اضيافه
وقيامه على فرسه وخدمته للامام • وقال بعض الحكماء اذا رغبت في المكارم
فاجتنب المحارم • وكتب بعضهم اما بعد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا بعضك
ولا ترض الا بالكل مثالك • ووصف بعض البلغاء اللسان فقال في اللسان
اداة يظهر بها حسن البيان وظاهر يخبر عن ضمير وشاهد ينبك عن غائب
وحاكم يفصل به الخطاب ونالقي رد الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف
تعرف به الحقائق وبشير ينفي به الحزن ومؤنس يذهب بالوحشة وواعظ ينهي
عن القبح ومزين يدعو الى الحسن وزارع يحث المودة وحاصد يستأصل
الضعينة وله يوثق الاسماع • وقال بعض الاوائل انما الناس احاديث فان
استطعت ان تكون احسن الاحاديث حديثاً فافعل • قال لقمان ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع
الا في الحرب ولا تعرف اخاك الا عند الحاجة اليه • قال علي بن الحسين
لابنه يا بني اصبر على النائبة ولا تعرض للمخوف ولا تجب اخاك الى شيء مضرته
عليك اعظم من منفعة لك • قال الاحتف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات •
وقال رب غيظ قد تجرعت مخافة ما هو اشد منه • وقال صالح المري كن
الى الاستماع اسرع منك الى القول وعن خطأ الكلام اشد حذراً من
خطأ السكون • وقال ابو الحسن علم اعرابي بنيه الخراة فقال اتغوا

الخلاء وابتعدوا من الملا واعادوا الضراط واستقبلوا الريح ونجوا بفجاج النعامة
وامتشوا بانفسكم • وقال الحسن لما حضرت قيس بن عاصم الوفاء دعاء بذي
فقال يا بني احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني فاذا مت فسودوا كباركم
ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم وعليكم باصلاح المال
فانه مبهاة للكرام ويستغنى به عن اللثيم واياكم ومسألة الناس فانها شر كسب المرء •
قال معاوية ما رأيت رجلا يستهتر بالباه الا تبذرت ذلك من بينه • وعزى
عمرو بن عبيد اخاه في ابن مات له فقال ذهب ابوك وهو اصلك وذهب ابنك وهو
فرعك فما يكون من الباقي بعد ذهاب اصله وفرعه • وقالوا اصحب من يتناسى
معروفه عندك ويتذكر احسانك اليه وحقوقك عليه • وقالوا ترك الضحك من
العجب العجب من الضحك من غير عجب • قدم سعيد بن العاص على معاوية
فقال كيف تركت ابا عبد الملك فقال منفذا لامرك ضابطا لعمالك فقال له معاوية
ان ما هو لصاحب الخيرة كفى انضاجها فاكلها

قال غيلان بن خرشة للاحنف ما بقا ما فيه العرب قال اذا تقلدوا السيوف وشدوا
العمائم وركبوا الخيل ولم تأخذهم حبة الاوغاء فقال غيلان ما حبة الاوغاد قال
ان تعدوا التواهب فيما بينهم ضيما • قال عمر رضي الله عنه العمام تيجان العرب •
وقيل لاعرابي ما لك لا تضعم العمامة من رأسك قال ان شيئا فيه السمع والبصر
لحقيق بالصون • وقال الاحنف استجيدوا النعال فانها خلاخل الرجا • وجرى
ذكر رجل عند الاحنف فاختابوه فقال ما لكم وما له يأكل رزقه وبلقي قرنه
وتحمل الارض ثقله • مسلمة بن محارب قال قال زياد لحرقه بنت النعمان
ما كانت لذة ايك قالت ادمان الشراب ومحادة الرجال • قال وقال سليمان
ابن عبد الملك قد ركبنا القاره وتبطنا الحساء ولينا اللين حتى استحسنناه واكلنا
الطيب حتى اجنناه فها انا اليوم الى شئ اخرج مني الى جليس يضع عني مؤونة
الحفظ • وأشاروا على عبيد الله بن زياد بالحكمة فانكرها فقالوا انما يتولاها
منك الطيب فقال انا بالصاحب آنس • قال عبد الملك لرجل والله لا يحبك
قلبي ابدًا قال يا امير المؤمنين انما يبكي على الحب المرأة ولكن عدل وانصاف •
قال عبد الله بن مبارك نازع مروان بن الزبير عند معاوية فرأى ابن الزبير مبلان

معاوية مع مروان فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين ان لك علينا حقاً وطاعة وان لك
 بسطة وحرمة فينا فأطاع الله فطعك فانه لا طاعة لك علينا الا في حق الله ولا
 تطرق اطراق الافعوان في اصول الشجر • قال ابو عبيدة قبل لشيوخ مرة ما بنى
 منك قال يسبقني من هو بين يدي ويلحقني من هو خافي وانسى الحديث واذكر
 القديم وانعس في الاواسهر في الحلاء واذا قت فربت الارض مني واذا قعدت
 تباعدت عني • وقال ابن عباس ان لكل داخل دهشة فأنسوه بالتحية • وكان
 يقال دعوا العاذر فان اكثرها مفاجر • قال ابراهيم النخعي لعبدالله بن عون
 تجنب الاعتذار فان الاعتذار يخالط الكذب • واعتذر رجل الى احمد بن ابى خالد
 فقال لابي عباد ما تقول في هذا قال يوجب له جرمه ويضرب لعذره اربع مائة وقد
 قالوا عذره اعظم من ذنبه • وقال عبدالله بن جعفر لابنائه يا بنيك والغيرة
 فانها مفتاح الخلاق ويايك والمعاينة فانها تورث البغضة • قال عبدالرحمن بن
 ابى ليلى لا امارى اخي فاما ان اكذبه واما ان اغضبه • وسمع عمر بن الخطاب اعرابيا
 يقول اللهم اغفر لام اوفى قال ومن ام اوفى قال امرأتى وانها لحقساء حرقانة
 اكول قائمة لا تبقى لها جامعة غير انها حسناء فلا تفرك وام غلمان فلا تترك •
 رفعوا الى اعرابية عماكا لتضغه فلم تفعل فقبل لها في ذلك فقالت ما فيه الا تعب
 الاضرار وخيبة الخنجر • قال مسلمة ثلاثة لا اعذرهم رجل احفى شاربه ثم
 اعفاه ورجل قصر نياحه ثم اطالها ورجل كان عنده سرارى فتزوج حرة •
 قال حذيفة كن في الفتنة كابن لبون لا تظهر فيركب ولا لبن فيحلب • قال ايوب
 السخيتاني لا يعرف الرجل خطأ معمله حتى يسمع الاختلاف • سئل حكيم
 من اسوأ الناس حالا قال من انسمت معرفته واعدت همته وقويت شهوته وضافت
 مقدرته • وذكر عند عائشة رضى الله عنهما الشرف فقالت كل شرف دونه
 لؤم فاللؤم اول به وكل لؤم دونه شرف فالشرف اول به • وقالت جبت القلوب
 على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها • وقال عمر بن الخطاب خير
 صناعات العرب ايات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستقبل بها الكريم
 ويستعطف بها اللئيم • وليم مصعب بن الزبير على طول خطبته عشية عرفة
 فقال انا قائم وهم جلوس واتكلم وهم سكوت وبشجرون • قال يحيى بن خالد

ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول
على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار عقل مهديها • قال علي بن
أبي طالب لا تكونن كمن يعجز عن شكر ما أوتي وينبغي الزيادة فيما بقي ينهي ولا
ينتهي وبأمر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين
وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ولا يدعها في طول حياته • سرق مزبد
ناجفة مسك فقيل له ان كل من غل يأتي يوم القيامة بما غل يحمله على عنقه فقال
إذا والله أحاطها طيبة الريح خفيفة الحمل • قيل ومن البخل البخل ترك السلام •
وكتب الحجاج إلى عامل له بفارس ابعث لي بمسك من غسل خلار من النخل
الابكار من الدستفشار الذي لم يمسسه النار • قال أبو قررة الجوع في الحمية اشد
من العلة في الفتنة • وقال عمر اعتبر عزمه بحمته وحرمة بمناخ بيته • قالوا
وكان شريح يستخبر ولا يخبر وكان الربيع بن خيثم لا يخبر ولا يستخبر وكان
مطرف بن عبدالله يستخبر ويخبر قالوا فينخي ان يكون اعقلهم قال ابو عبيدة
كان ابن سيرين لا يستخبر ولا يخبر وانا اخبر واستخبر • وقال هديم
ابن عدي بن ابي طحمة ليريد بن عبد الملك بعد ظفري يريد بن الملهب ما رأينا
احدا ظلم ظلمك ولا نصر نصرك ولا عفا عقوقك • وذم رجل رجلا فقال
سيء الروية قليل النقية كثير السعاية قليل النكاة • قال معاوية لمعاوية
ابن خديج الكندي ما جرأك على قتل قريش قال ما انصفونا تقتلون حملا،نا
وتلومونا على قتل سفهائكم • قال ابو بكر بن سلمة لما قدم قتيبة بن مسلم خراسان
قال من كان في يده من مال عبدالله بن حازم شيء فلينبذه وان كان في فمه
قابلقظه وان كان في صدره فلينبذه ففجأ الناس من حسن ما قسم وفصل •
عزت امرأة للمنصور عن ابي العباس فادعة من مكة فقالت اعظم الله اجرک
فلا مصيبة اجل من مصيبتك ولا عوض اعظم من خلافتك • وقال عثمان
ابن حريم للمنصور حين عفا عن اهل الشام في اجلائهم مع عبدالله بن علي
رضي الله عنه يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز
حد المنصف فكن نعيذ امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باو كس النصيبين

دون ان يبلغ ارفع الدرجتين * وقال آخر من انشقم فقد شفى غيظ نفسه
واخذ اقصى حقه واذا انتقم فقد انصفت واذا عفوت فقد تفضلت ومن
اخذ حقه وشفى غيظه لم يجب شكره ولم يذكر في العالمين فضله * وقال آخر
المعاقب مستعد لعداوة اولياء المذنب والعاصي مستدع لشكرهم آمن من مكافاتهم
ايام قدرتهم ولان يثني عليك بانساع الصدر خير من ان يثني عليك بضيق الصدر
على ان افاتك عثرة عباد الله موجبة لاقالة عثرتك عند الله * قال بعضهم
الموت القاصح خير من اليأس الفاضح * قال عبدالله بن وهب ازدحام
الجواب مضلة للصواب * وليس الرأي بالارتجال ولا الحزم بالاقضاب فلا
تدعوك السلامة من خطأ موبق او غنيمة لئلهما من صواب نادر الى معاودته
والتمس الارباح من قبله ان رأى ليس ينهي وخير رأى خير من فطيره ورب
شيء عاسيه خير من طريقه وتأخير خير من تقديمه * ولما داهن سفيان بن معاوية
ابن يزيد بن المهلب في شأن ابراهيم بن عبدالله وسار سفيان الى المنصور امر
الربيع فخلع سواده ووقف به على رؤوس اليمانية في المقصورة في الجمعة ثم قال
يقول لكم امير المؤمنين قد علمتم ما كان من احسانى اليه وحسن بلائى عنده
والذى حاول من الفتنة والغدر والبغى وشق العصا ومعاونة الاعداء وقد رأى
امير المؤمنين ان يهب مسائككم لمحنتكم وفادركم لوفيككم * وقال يونس
ابن حبيب النهم يأتيه دون ما يرضى ويطلب فوق ما يقوى * وذكر بعض
الحكماء اعاجيب البحر وتزايد البحريين فقال البحر كثير المجائب واهله اصحاب زوائد
فافسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وادخلوا ما لا يكون في باب ما قد يكاد
يكون فجعلوا تصديق الناس لهم في غرائب الاحاديث سلا الى ادعاء المحال *
وقال بعض العرب حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن بنى اسرائيل ولا حرج
وحدث عن معن ولا حرج وجاء في الحديث كفى بالمرء حرصا ركوبه البحر * قيل
لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى *
قال معاوية اعنت على بئس ثلاث خصال كان رجلا يظهر سره وكنت كتوما
لسرى وكان في اخبث جند واشده خلافا وكنت في اطوع جند واقله خلافا وخلا
باصحاب الجمل فقلت ان ظفر بهم اعتددت بهم عليه وهنأ في دينه وان ظفروا به

كانوا اهون على شوكة منه وكنت احب الى قريش منه فكهم شت من جامع الى ومفرق عنه • قال بعض الحكماء لا يكونن منكم المحدث لا ينصت له ولا الداخل في سر اثنين لم يدخله فيه ولا الاقنى الدعوة لم يدع اليها ولا الجالس في مجلس لا يستحقه ولا الطالب الفضل من ايدى اللئام ولا التعرض للخير من عند عدوه ولا المفرط في الدالة

خطبة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال ابو الحسن حدثنا المغيرة بن مطرف عن شعيب بن صفوان عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز بخصاصة خطبة لم يخطب بعدها غيرها حتى مات فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس انكم لم تخلفوا عبئا ولم تتركوا سدى وان لكم معادا يحكم الله بينكم فيه فخاب وخسر من قنط من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض واعلموا ان الامان غدا لمن خاف الله اليوم وباع قليلا بكثير وقانيا بياق ألا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها من بعدكم الباقون كذلك ترد الى خير الوارثين ثم انتم في كل يوم تشيعون غاديا وراثحا الى الله قد قضى نحبته وبلغ اجله ثم تغيونه في صدع من الارض ثم تدعونه غير مؤسد ولا ممدد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وياشر الزاب وواجه الحساب غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم وايم الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب اكثر مما عندى فاستغفر الله لى ولكم وما تبلغنا حاجة يتسع لها ما عندنا الا شدتنا وما احد منكم الا وددت ان يدي مع يده ولحمى الذين يلونى حتى يستوى عيشنا وعيشكم وايم الله انى لو اردت غير هذا من عيش او غصارة لكان اللسان منى ناطقا ذلولا طالما باسبابه لكنه مضى من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم بكى رحمه الله فلقى دموع عينيه بطرف رداة ثم نزل فلم ير على تلك الاعواد حتى قبضه الله تعالى الى رحته

خطبة ابي حزة الخارجي رحمه الله دخل ابو حزة مكة وهو احد نساك الاباضية وخطبائهم واسمه يحيى بن المختار فصعد منبرها متوكئا على قوس له

عربية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان لا يتأخر ولا يتقدم الا باذن الله وامره ووحيه انزل الله عليه كتابا
 بين له فيه ما يأتي وما يتي ولم يك في شك من دينه ولا في شبهة من امره ثم
 قبضه الله وقد علم المسلمين معالم دينهم وولى ابا بكر صلاتهم فولاه المسلمون امر
 دنياهم حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم امر دينهم فقاتل اهل الردة وعمل
 بالكتاب والسنة ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى عمر بن الخطاب فसार بسيرة
 صاحبه وعمل بالكتاب والسنة وجبى النى وفرض الاعطية وجع الناس في شهر
 رمضان ووجد في الخمر ثمانين وغزا العدو في بلادهم ثم مضى لسبيله رضى الله
 عنه ثم ولى عثمان بن عفان فसार ست سنين بسيرة صاحبه وكان دولتهما ثم سار
 في الست الاواخر بما احب ط به الاوائل ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى على
 ابن ابي طالب فلم يبلغ من الحق قصدا ولم يرفع له متارا ثم مضى لسبيله كرم الله وجهه
 ثم ولى معاوية بن ابي سفيان فالتخذ عباد الله خولا ومال الله دولا ثم مضى لسبيله
 ثم ولى يزيد بن معاوية يزيد الخور ويزيد القروود ويزيد الفهود الفاسق في بطنه
 المأبون في فرجه فعليه لعنة الله وملائكته ثم اقصهم خليفة خليفة فلما انتهى
 الى عمر بن عبد العزيز اعرض عنه ولم يذكره ثم قال ثم ولى يزيد بن عبد الملك
 الفاسق في دينه المأبون في فرجه الذى لم يؤنس منه رشد وقد قال الله تعالى
 في اموال اليتامى فان انتم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم فأمر على امة محمد
 وعظم امره وكان يأكل الحرام ويشرب الخمر ويلبس الحلة قومت بالف دينار
 قد ضريت فيها الاشبار وهتكت فيها الاستار واخذ من غير حل جبابة
 وسلامة فكان يجلس جبابة عن يمينه وسلامة عن يساره تغنيانه حتى اذا اخذ
 الشراب منه كل ما أخذ قدر ثوبه ثم اتفت الى احدهما فقال ألا اطير ألا اطير
 ولسان الحال يقول له نعم فطر الى لعنة الله وحريق ناره وأليم عذابه واما بنو
 امة ففرقة ضلالة بطش جبرية يأخذون بالظنة ويقضون بالهوى
 ويتقانون على الغضب ويحكمون بالشفاعة ويأخذون الفريضة من غير موضعها
 ويضعونها في غير اهلها وقد بين الله اهلها فجعلها ثمانية اصناف فقال انما

الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية فاقبل صنف تاسع ليس منها فاخذها
 كلها تلكم الفرقة الحاكمة بغير ما انزل الله ثم اقبل على اهل الحجاز فقال يا اهل
 الحجاز اتعبروني باصحابي ونزعمون انهم شباب وهل كان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا شبانا أما والله اني لعالم بتابعكم فيما يضركم في معادكم
 ولولا اشتغالي بغيركم عنكم ما تركت الاخذ فوق ايديكم بشباب والله انهم
 مكتهلون في شبابهم غضيضة عن الشر اعينهم ثقيلة عن الباطل ارجلهم
 انضاء عبادة واطلاح بر ينظر الله اليهم في جوف الليل مخفية اصلاهم
 على اجزاء القرآن كلما مر احدهم بآية من ذكر الجنة بكى شوقا اليها
 واذا مر بآية من ذكر النار شهق شهقة كان زفير جهنم بين اذنيه
 موصول كلالهم بكلالهم كلال الليل بكلال النهار اذا اكلت الارض ركبتهم
 وايدبهم وانوفهم وجباههم استقلوا ذلك في جنب الله حتى اذا رأوا السهام
 قد فوفت والرماح قد اشرعت والسيوف قد انتضبت ورعدت الكعبة
 بصواعق الموت وبرقت استخفوا بوعيد الكعبة لوعيد الله ومضى الشاب
 منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه وتخضب بالدماء محاسن وجهه
 فاسرعت اليه سباع الارض وانحطت عليه طير السماء فكهم من عين في منقار طائر
 طال ما بكى صاحبها في جوف الليل بالسجود لله ثم قال آه آه آه ثلاثا ثم بكى ونزل
 ومن الخطباء قتيبة بن مسلم ❖ قام بخراسان خطيبا حين خلع فقال أندرون
 من تبابعون انما تبابعون يزيد بن مروان يعني هبة القيسي كأل يامير خادعكم
 قد اتاكم بحكم في اموالكم وفروجكم وابشاركم ثم قال الاعراب وما الاعراب
 جمعكم كما يجتمع قزع الخريف من منابت الشيع والقبصوم والفلقل تركبون
 البقر وتأكلون القصب فحملكم على الخيل وألبستكم السلاح حتى منع الله بكم
 البلاء واقاء بكم النفي قالوا من نأيا مراك قال غروا غبري

❖ ومن الخطباء جامع المحاربي ❖ كان شيخا صالحا خطيبا لنا وهو الذي قال
 للحجاج حين بنى مدينة واسط بنيةها في غير بلدك واورثتها غير ولدك وكذلك
 من قطعه العجب عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة ❖ وشكا الحجاج سوء

طاعة اهل العراق وتقم عليهم مذهبهم وتسخط طريقتهم فقال جامع أما انهم لو احبوك
لاطاعوك على انهم ما شنعوك لسيك ولا لبلدك ولا لذات نفسك فدع ما يبعدهم
منك الى ما يقربهم اليك والتمس العافية ممن دونك وليكن ايقاعك بعد وعيدك
ووعيدك بعد وعيدك فقال الحجاج اني والله ما اري ان ارد بني اللكبة الى طاعتي
الا بالسيف فقال ابها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار فقال
الحجاج الخيار يومئذ لله فقال اجل ولكن لا تدري لمن يجعله الله فغضب الحجاج
فقال يا هناة انك من محارب والله لقد هممت بان اخلع لسانك فاضرب به وجهك
فقال جامع ان كذبناك اغضبناك وان صدقناك اغضبنا الله فغضب الامير اهون
علينا من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج بعض الامر وائل جامع
قال قيس بن سعد اللهم ارزقني حذا ومجدا فانه لا حذا الا بفعل ولا مجد الا
بمال • قال خالد بن الوليد لاهل الحيرة اخرجوا الى رجلا من عقلائكم
اسأله عن بعض الامور فاخرجوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حبان
ابن بقلبة الغساني وهو الذي بني القصر وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة
فقال له خالد من ابن اقصى اترك قال من صلب ابي قال من اين خرجت قال
من بطن امي قال فعلى م انت قال على الارض قال فقيم انت قال في ثيابي قال ما
سنتك قال عظم قال اتعقل لا عقلت قال اي والله وافيد قال ابن كم انت قال ابن
رجل واحد قال كم اتى عليك من الدهر قال لو اتى على شيء لقتلني قال ما يزيدني
مسألتك الا عني قال ما اجبتك الا عن مسألتك قال أعرب انتم ام نبط قال عرب
استنبطنا ونبط استعربنا قال أحرب انتم ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون
قال بنيانها للسفينة حتى يأتي الحليم فينهاه قال كم اتت عليك سنة قال خمسون
وثلاثمائة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترفأ اليها في هذا الجرف ورأيت
المرأة من اهل الحيرة تأخذ مكنها على رأسها ولا تترود الا رغيفا واحدا فلا
ترال في قري مخصبة متواترة حتى ترد الشام ثم قد اصبحت خرابا يسابا وذلك
داب الله في البلاد والعباد • وقال الحجاج لرجل من الخوارج أجهت القرآن
قال أمتفرقا كان فاجعه قال أقرأه ظاهرا قال بل أقرأه وانا انظر اليه قال
أفحفظه قال ما خشيت فراره فاحفظه قال ما تقول في امير المؤمنين عبد الملك

قال معه قال انك مقتول فكيف تلقى الله قال ألقى الله
بعملي وتلقاه انت بدمي • قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني ازحم العلماء بركبتك
ولا تجادلهم فيمقنوك وخذ من الدنيا بلاغك وابق فضول كسبك لا خرتك
ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى امناق الرجال كلا وصم صوما
يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم
وكن كلاب لليتيم وكازوج للارامل ولا تحاسب الغريب ولا تجالس السفينة ولا
تخاط ذا الوجهين البتة • قال بلال بن ابي ردة بعد خطبته بالبصرة ايها
الناس لا يمنعكم سوء ما تعملون منا ان تقبلوا احسن ما تسمعون منا • وقال عمر
ابن عبد العزيز ما قوم اشد بالسلف من الاعراب لولا جفاء فيهم • وقال
غيلان ابو مروان اذا اردت ان تعلم الدعاء فاسمع دعاء الاعراب • قالت امرأة
الحصين بن المنذر للحصين كيف سدت قومك وانت بخيل وانت دميم قال لاني
شديد الرأي شديد الاقدام • وقال مسلمة بن عبد الملك لهشام بن عبد الملك
كيف تطمع في الخلافة وانت بخيل وانت جبان قال لاني حلیم واني عفيف •
ومن نصائح القدماء كف الاذى وارفض البذاء واستعن على الكلام بطول الفكر
في المواطن التي تدعوك فيها نفسك الى القول فان القول ساعات يضر فيها خطأ
ولا ينفع صوابه • احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل
اذا كان غاشا فانهما يوشكان ان يورطاك بمشورتهم ما فيسبق اليك مكر العاقل
وتوريط الجاهل • من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه ومن الوحشة
ما لا يضره • ان قول كل انسان على قدر خلقه وطبعه • قال قتبية بن مسلم
لحصين بن المنذر ما السرور قال امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مرتبط
قيل لضرار بن الحصين ما السرور قال لواء منشور وجلوس على السرير
بالفناء • والسلام عليك ايها الامير • وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور قال

* كل الكرامة نلتها * الا التحية والسلام *

وقيل لعبد الله بن الاهتم ما السرور قال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء
مع القدرة والنساء • وقيل للفضل بن سهل ما السرور قال توقيع جائز وامر

نافذ • قيل لطفي كم اثنين في اثنين قال اربعة ارغفة • وقيل لبعضهم ما المروءة قال طهارة البدن والفعل الحسن • وقيل لمحمد بن عمران ما المروءة قال ان لا تعمل في السر شيئا تستحي منه في العلانية • وقيل للاحنف ما المروءة قال العفة والحرفة • قال طلحة بن عبيد الله المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة • وقيل لابن هريرة ما المروءة فقال تقوى الله واصلاح الضيعة والغذاء والعشاء بالافنية • قيل للزبير ما الزهد في الدنيا فقال أما انه ليس بشعث اللمة ولا قشف الهيئة ولكنه ظلف النفس عن الشهوة • وقيل له ايضا ما الزهد في الدنيا قال ألا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شكرك • قيل لامرئ القيس ما اطيب عيش الدنيا قال مطعم شهى وملبس دفي ومركب وطى • حدثنا علي بن محمد وغيره قال كتب عمر بن الخطاب الى سكان الامصار اما بعد فعملوا اولادكم العوم والفروسية ورووهم باسار من المثل وحسن من الشعر • قال ابن التوام علم ابنك الحساب قبل الكتاب فان الحساب اكسب من الكتاب ومؤونة تعلمه ايسر ووجوه منافع اكثر • وكان يقال لا تعلموا بناتكم الكتابة ولا تزوهن الشعر • قال عمرو لمساوية من اصبر الناس قال من كان رأيه رادا لهواه • وقال ابن هبيرة وهو يؤدب بعض بنيه لا تكونن اول مشير وياك والرأى الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على مستبد ولا على وغد ولا على متلون ولا على لجوج وخف الله في موافقة هوى المستشير فان التماس موافقته لؤم وسوء الاستماع منه خيانة

ولقي الحسين رضي الله عنه الفرزدق فسأله عن الناس فقال القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السماء • قال ابو عمرو الزعفراني كان عمرو بن عبيد عند حفص بن سالم فلم يسأله احد من حشمه في ذلك اليوم شيئا الا قال لا فقال له عمرو اقل من قول لا فانه ليس في الجنة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل ما يجدي اعطى واذا سئل ما لا يجدي قال يصنع الله • قال عمر رضي الله عنه اكثروا للنساء من قول لا فان قول نعم بضربهن على المسألة • قال بعضهم ذم رجل الدنيا عند علي بن ابي طالب فقال علي الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحى الله ومصلى ملائكته

ومجد انبيائه وشجر اوليائه وبحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذي يذمها وقد اذنت ببيئتها ونادت بفراقها وشبهت بسرورها وببلائها البلى ترغيبا وترهيبا فيا ايها الدائم للدنيا المعلن نفسه متى خدعتك الدنيا ام لم تستدعت اليك أبعصار آياتك في البلاء ام بمضاجع امهالك في الثرى كم مرضت بيدك وكم عللت بكفك من تطلب له الشفاء وتستوصف له الاطباء غداة لا يغنى عنك دواؤك ولا ينفعك بكاؤك ولا ينجي شفتك ولا تشفع فيه طلبك • قال عمر رضي الله عنه ما بال احدكم يأتي وسادة عند امرأة تقربه بغيتها ان المرأة لحم على وضم الا ما ذب عنه • قال بعض القدماء لا تقيموا بيلاذ ليس فيها نهر جار وسوق قائمة وقاض عدل وقال لا تبني المدن الا على الماء والمرعى والمحتطب • قالوا من ثقل على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون • قال عمر رضي الله عنه اولا ان اسير في سبيل الله واضع جبهتي لله واجالس افواما ينتقون اطياب الحديث كما ينتقون اطياب التمر ابل ان اكون قدمت • دعا رجل على بن ابي طالب الى طعام فقال تأتيتك على ان لا تتكلف لنا ما ليس عندك ولا تدخر عنا ما عندك • وكان يقال لا تطلبوا الحاجة الى ثلاثة الى كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ويبعداها وان كانت قريبة ولا الى احق فانه يريد ان ينفك فبضرك ولا الى رجل له الى صاحب الحاجة حاجة فانه يجعل حاجتك وقاية لحاجته • وقالوا لا تصرف حاجتك الى من معيشته من رؤوس المكاييل والسنة الموازين • قال زياد ما اتيت مجلسا قط الا تركت فيه ما لو اخذته لكان لي وترك ما لي احب الي من اخذ ما ليس لي • وقال الاخنف ما كاشفت احدا عن حالي الا وجدتها دون ما كنت اظن • واثنى رجل على علي بن ابي طالب فافرط وكان علي له منهما فقال انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك • قيل لعبدالله بن يزيد هلا احببت امير المؤمنين اذ سألك عن مالك فقال انه كان لا يعدو احدي حائنين ان استكره حسدني وان استقله حقرني • قال عروة لبنيه تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار قوم آخرين • وقال واذا رأيتم من رجل حيلة فاحذروه واعلموا ان عنده لها اخوات • وقال رجل لرجل هب لي دريهم قال أتصغره لقد

صغرت عظيمها الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر الدية • هرب الوليد بن عبد الملك من الطاعون فقال له رجل يا امير المؤمنين ان الله يقول قل ان ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لامتمون الا قليلا قال ذلك القليل تريد • قال الوليد والله لا جمع من المال جمع من يعيش ابدا ولا فرقته تفريق من يموت غدا • كان يقال المهن اقبج في النطق من آثار الجدرى في الوجه وقالوا اول لحن سمع بالبادية هذه عصاتي واول لحن سمع بالعراق حتى على الفلاح

وكان زيسموس اليوناني من الموسوسين قال له قائل ما بال زيسموس يعلم الناس الشعر ولا يستطيع قوله قال مثله مثل المسن الذي يشخذ ولا يقطع • ورأوه يأكل في السوق فقالوا ما بال زيسموس يأكل في السوق فقال اذا جاع في السوق يأكل في السوق • وألح عليه رجل بالشتية وهو ساكت فقبل له أيشمك مثل هذا وانت ساكت فقال أرأيت ان نجحك كلب أتبعه • قال ابو الحسن دعا بعض السلاطين مجنونين ليجركهما فيضحك مما يجي منهما فلما اجتمعا وسمعهما غضب ودعا بالسيف فقال احدهما لصاحبه كونا مجنونين فصرنا ثلاثة • وخطب وكيع بن ابى سور بخراسان فقال ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقبل له انها ستة ايام قال وايبك لقد قلتها وانى لاستقلها • وقالوا شرد بعير لهبنقة القيسي ويجنونه يضرب المثل فقال من جاء به فله بعيران فقبل له أتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون فرحة الوجدان واسمه يزيد بن ثروان وكنيته ابونافع • ولما خلع قتيبة بن مسلم سليمان ابن عبد الملك بخراسان قام خطيبا فقال يا اهل خراسان أتدرون من وليكم انما وليكم يزيد بن ثروان كناية عن هبنقة وذلك ان هبنقة كان يحسن من ابله الى السماء ويدع المهازبل ويقول انما اكرم ما اكرم الله واهين ما اهان الله ولذلك كان سليمان يعطى الاغنياء ولا يعطى الفقراء ويقول اصلح ما اصلح الله وافسد ما افسد الله • قالوا كان عبد الملك بن مروان اول خليفة من بنى امية منع الناس من الكلام عند الخلقاء وتقدم فيه وتوعد عليه • وقال

ان جاءه عمرو بن سعيد بن العاص عندي واني والله لا يقول احد هكذا الا فعلت به هكذا • وفي خطبة له اخرى اني والله ما انا بالخليفة المستضعف وهو يعني عثمان بن عفان ولا انا بالخليفة المداهن يعني معاوية وما انا بالخليفة المأبون يعني يزيد بن معاوية • قال ابو اسحاق والله لولا نسبك من هذا المستضعف وسببك من هذا المداهن لكنت منهما ابعد من العيوق والله ما اخذت من جهة الميراث ولا من جهة السابقة ولا من جهة القرابة ولا تدعى شورى ولا وصية • قال مولى لخالد بن صفوان زوجني امك فلانة قال زوجتكها قال أفادخل الاحرار حتى يحضروا الخطبة قال ادخلهم فابتدأ خالد فقال اما بعد فان الله اجل واعز من ان يذكر في نكاح هذين الكلبين وقد زوجت هذه الفاعلة من هذا ابن الفاعلة • ولما حضر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فشق ذلك عليه قال له زياد ايها الامير انك ان ائت عامة يومك ترى أكثر مما اصابك • وقيل لرجل من الوجوه قم فاصعد المنبر فلما صعد حصر وقال الحمد لله الذي يرزق هؤلاء وبقى ساكنا فانزلوه وصعد آخر فلما استوى قائما وقابل بوجهه وجوه الناس وقعت عينه على صليحة رجل فقال اللهم العن هذه الصليحة وقيل لوازع اليشكري قم واصعد وتكلم فلما رأى جمع الناس قال لولا ان امرأتى حملتني على اتيان الجمعة اليوم ما جئت وانا اشهدكم انها طالق ثلاثا • وجن اعرابي من اعراب المريد ورجعه الصبيان فقالوا له ما كنت وقورا حليما فقال بلى والله ما استحسنت الاقربيا وكان اول جنونه من حبث الناس به ورمى انسانا فشججه فتعلق به وهو لا يعرفه فقال له الوالى لم رميت هذا وشججته فقال انا لم ارمه ولكن هو دخل تحت رهيته • قالوا ومن النوكى ربيع بن عمار قال لمعاوية اكسني قطيفة وهب لي مائة الف جذع لداري قال وابن دارك قال بالبصرة قال كم ذرعها قال فرسخان في فرسخين قال فدارك في البصرة او البصرة في دارك • قيل لمحمد بن كعب ما علامة الخذلان قال ان يستفجع الرجل ما كان حسنا ويستحسن ما كان قبيحا • قال حكيم العرب الهدية تفقأ عين الحكيم وتسفه عقل الخليم • قال رجل لاعرابي مكشار أما لحديثك هذا آخر قال اذا نجز وصلنا • علي بن محمد عن مسلمة بن محارب قال

بعثني وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة فقتلنا يا ام المؤمنين اخبرينا
عن مسيرك أهدأ عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ام رأى رأيته قالت
بلى رأى رأيته حين قتل عثمان انا قتلنا عليه ضربة السوط وموقع السحابة الحماة
وامرة سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحللتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة
الخلافة وحرمة الشهر الحرام أنغضب لكم من سوط عثمان ولا نغضب
لعثمان من سيفكم قلت وما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حريس رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرك ان تقرى في بيتك فجئت تضربين الناس بعضهم ببعض قالت
وهل احد يقاتلنى او يقول غير هذا قلنا نعم قالت ومن يفعل ذلك ثم قالت هل
انت تبلى عني يا عمران قلت لا لست مبلغا عنك خيرا ولا شرا ثم قلت لكنى مبلغ
عنك فهاتى ما شئت قالت اللهم اقل مذبذبا قصاصا بعثمان يعنى محمد بن ابى بكر
وارم الاشر بسهم من سهامك لا يشوى وادرك عمارا بخفرتة فى عثمان • حدثنا
يزيد بن هارون قال اخبرنا هشام بن حسان عن الحسن ان زيادا بعث الحكم بن
عمرو على خراسان فاصاب مغنما فكتب اليه زياد ان امير المؤمنين معاوية كتب
الى بأمرنى ان اصطفى له كل صفراء وبيضاء فاذا انك كتابى هذا فانظر ما كان
من ذهب وفضة فلا تقسمه واقسم ما سوى ذلك فكتب اليه الحكم انى وجدت
كتاب الله قيل كتاب امير المؤمنين ووالله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على
عبد فأتى الله جعل الله له منهما مخرجا والسلام ثم امر المنادى فتادى فى الناس
ان اغدوا على غنائمكم فقسّمها بينهم • وقدم مصعب بن الزبير العراق فصعد
المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم تلك آيات الكتاب المبين تناو عليك من
نبأ موسى وفرعون لقوم يؤمنون ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعة
يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين
واشار بيده نحو الشام ثم تلا وزيد ان عن على الذين استضعفوا فى الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين واشار نحو الحجاز ثم تلا وعمكن لهم فى الارض
وزرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون واشار بيده نحو العراق •
قال المدائنى قام عمرو بن العاص بالموسم فاطرى معاوية وبني امية وتناول بنى هاشم

وذكر مشاهدته بصفين فقال له ابن عباس يا عمرو انك بعث دينك من معاوية
فاعطيته ما في يدك ومنك ما في يد غيره فكان الذي اخذ منك فوق ما اعطاك
وكان الذي اخذت منه دون ما اعطيته وكل راض بما اخذ واعطى فلما صارت
مصر في يدك تتبعك فيها بالقبض حتى لو ان نفسك فيها ألقيتها اليه وذكرت
مشاهدتك بصفين فأتت عليك عليا وطألك ولا يسكنها فيها جريك وان كنت فيها
لطويل اللسان قصير البسان آخر الحرب اذا اقبلت واولها اذا ادرت
لك يدان يد لا تبسطها الى خير ويد لا تقبضها عن شر ووجهان وجه مؤنس
ووجه موحش والعمرى ان من باع دينه بدنيا غيره لحرى ان يطول حزنه على
ما باع واشترى لك بيان وفيك خطل ولك رأى وفيك زكك ولك قدر وفيك حسد
فاصغر عيبك اكبر عيب في غيرك فقال عمرو والله ما في قريش احد اقل
وطأة على منك ولا لاحد من قريش عندي مثل قدرك • لما توفي ابو بكر
الصديق رضي الله عنه قامت عائشة رضي الله عنها على قبره فقالت نضر الله
وجهك وشكر لك صالح سمعك فقد كنت للدنيا مذلا يا بيارك عنها وللآخرة معزا
يا قبلك عليها وان كان اجل الارزاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزؤك
واكبر المصائب فقدك ان كتاب الله ليعد بحميل العزاء عنك حسن العوض
منك فانهجز من الله مواعوده فيك بالصبر عنك واستخاضه بالاستغفار لك • وقامت
فرغانة بنت اوس على قبر الاحنف وهي على راحلة فقالت انا لله وانا اليه
راجعون رحك الله ابا بحر من بحن في جنن ومدرج في كفن فوالذي ابتلانا
بفقدك وابلغنا يوم موتك لقد عشت جيذا ومت فقيدا ولقد كنت عظيم الحلم
فاضل السلم رفيع العماء وارى الزناد منبع الحريم سليم الادبم وان كنت في المحامل
اشريفا وعلى الارامل لعطوفا ومن الناس لقريبا وفيهم غريبا وان كنت
لمسودا والى الخلفاء لوفدا وان كانوا لقولك المستمعين ولرايك المتبعين
ثم انصرفت • قال عمرو بن العاص ما رأيت معاوية قط متكئا على يساره
واضعا احدى رجليه على اخرى كاسرا احدى عينيه وكان يقول للذي بكلمه
يا هناة ألا رحمت الذي تكلم • وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كونوا اوعية
الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم يوم ولا يضركم الا يكثر لكم • وكتب

معاوية الى عائشة ان اكنبي الى بشي سمعته من ابني القاسم صلى الله عليه وسلم
فكتبت اليه سمعت ابا القاسم يقول من عمل بما يسخط الله عاد حامده من الناس
ذاما • قال ابو الحسن اول من اجرى في البحر السفن السمرة غير المخزن
المدهونة وغير ذوات الجأحيى المغيرة وكان اول من عمل المجامر الحجاج • وذكر ناس
رجلا بكثرة الصوم وطول الصلاة وشدة الاجتهاد فقال اعرابي كان ساءعا
لكلامهم بئس الرجل هذا يظن ان الله لا يرحمه حتى يعذب نفسه هذا
النعذب • قال بعض الكاملين ان الاديب وان لم يكن ملكا فقد يجب
على الخادم ان يخدمه خدمة الملوكة ولا يليق لخدمته الا من كان قد خدم اهل
الثروة واشباه الملوكة ومن كان يضع الرجل اليسرى قدام الرجل اليمنى فلا ينبغي
لمثل هذا ان يدخل على دار ملك • ونادى رجال من وفد بني تميم النبي صلى الله
عليه وسلم باسم من وراء الحجرات فارتل الله تعالى في ذلك ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون • وقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا • وخفف اشعب الصلاة مرة فقال له بعض اهل المسجد
خففت صلاتك جدا قال لانه لم يخالطها رياء • وقال بعض المتكلمين من الخلقاء
في بعض خطبه لا تغترن بطول السلامة مع تضيق السكر ولا تجعل نعمة الله
في معصيته والجاهل لم يؤت الا من سوء نيته والاستخفاف بربوبيته وليس كن
قهرته الحجة واعرب له الحق مفتحاً عن نفسه فأثر الغفلة والخس من الشهوة
على الله فاستحيت نفسه عن الجنة واسلمها لابد العقوبة فاستشر عقلت وراجع
نفسك وادرس نعم الله عندك وتذكر احسانه لديك فانه مجلبة للحياة ومرددة
للشهوة ومشحونة على الطاعة ان الله لم يخلق النار عبثا ولا الجنة هملولا الانسان
سدى فاعترف برق العبودية وعجز البشرية فكل زائد ناقص وكل قرين مفارق
وكل غنى محتاج وان عصفت به الخلاء وابطره العجب وصال على الاقران فانه
مذال مدبر ومقهور معسر ان جاع سخط المحنة وان شبع بطر النعمة ترضيه
اللحمة فيستبشر مرحا وتغضب الكلمة فيستطير شققا حتى تنفخ لذلك اذنيه
وتنقص جريرته وتضطرب فريسته وتنتثر عليه حخته والعجب من لبب توبة
الحياطة ويسلم مع الاضاعة ويؤتى من السفه ولا يشعر بالعاقبة ان اهل عي

وان علم نسي ولا بأس ان يعط المقتصر ما لم يكن هازلا ورب حامل علم الى من هو اعلم منه • من البله الذي يعترى من قبل العبادة وترك التعرض للتجارب وهو كما قال ابو وابل • سرقت نعل عامر بن عبدالله الزبيري فلم يتخذ نهلا حتى مات وقال اكره ان اتخذ نهلا فلعل رجلا يسرقها فيأثم • وقالوا ان الخلفاء والائمة افضل من الرعية وعامة الحكام افضل من المحكوم عليهم ولهم لانهم افقه في الدين واقوم بالحقوق وأردت عن المسلمين وعلمهم بهذا افضل من عبادة العباد لان نفع ذلك لا يعدو قيم رؤوسهم ونفع هؤلاء يخص ويعم والعبادة لا تدله ولا تورث البله الا ان أثر الوحدة وترك معاملة الناس ومجالسة اهل المعرفة في هنالك صاروا بلها حتى صار لا يحى من اعبدتهم حاكم ولا امام • وما احسن ما قال ايوب السخيتاني حيث يقول في اصحابي من ارجو دعوته ولا اقبل شهادته فاذا لم يحز في الشهادة كان من ان يكون حاكما ابعد

اجعوا على ان الركب كانت قديمة الا ان ركب الحديد لم تكن في العرب الا في ايام الازارقة وكانت العرب لا تعود انفسها اذا ارادت الركوب ان تضع ارجلها في الركب وانما كانت تنزوا ونزوا • وقال عمر بن الخطاب لا تخور قوى ما كان صاحبها ينزو وينزع بقول لا تنكث قوته ما دام ينزع في القوس وينزو في السرج من غير ان يستعين بركاب • وقال عمر الراحة غفلة وايامك والسمنة فانها غفلة ولهذه العلة قتل خالد بن سعيد بن العاص حين غشيه العدو واراد الركوب ولم يجد من يحمله ولذلك قال عمر حين رأى المهاجرين والانصار قد اخصبوا وهم كثير منهم بمقاربة عيش العجم تعددوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا • وقال احفوا وانتعلوا فانكم لا تدرون متى يكون الجفلة وكانت العرب لا تدع اتخاذ الركاب للرجل فكيف تدع الركاب للسرج ولكنهم كانوا وان اتخذوا الركب فانهم كانوا لا يستعملونها الا عندما لا بد منه كراهة ان يتكلوا على بعض ما يورثهم الاسترخاء ويضاهون اصحاب الترفه والنعمة • قال الاصمعي قال العمري كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأخذ يده اليسرى اذن فرسه اليسرى ثم يجمع حراميره ويثب فكأنما خلق على

ظهر فرسه وفعل مثل ذلك يزيد بن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد هشام فقيل له ابوك يحسن مثل هذا فقال لابي مائة عهد يحسنون مثل هذا فقال الناس لم ينصف في الجواب

وجلة القول انا لا نعرف الخطب الا للعرب والفرس فاما الهند فاما لهم معان مدونة وكتب مخلدة لا تضاف الى رجل معروف ولا الى عالم موصوف وانما هي كتب متوارثة وآداب على وجه الدهر سائرة مذكورة ولليونانيين فلسفة وصناعة منطق وكان صاحب المنطق نفسه يكي اللسان غيره موصوف بالبيان مع علمه يتميز الكلام وتفصيله ومعانيه وبخصائصه وهم يزعمون ان جالينوس كان انطق الناس ولم يذكروه بالخطابة ولا بهذا الجنس من البلاغة وفي الفرس خطباء الا ان كل كلام للفرس وكل معنى لهم فاما هو عن طول فكرة وعن اجتهاد رأى وعن مشاورة ومعاونة وعن طول التفكير ودراسة الكتب وحكاية الثاني علم الاول وزيادة الثالث في علم الثاني حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم وكل شيء للعرب فاما هو بديهة وارتجال وكأنه الهام وليس هنالك معاناة ولا مكابدة ولا اجالة فكر ولا استعانة وانما هو ان يصرف احدهم وهمه الى الكلام والى زجر يوم الحسام او حين يفتح على رأس بير او يحدو بغير او عند المقارعة او المناقلة او عند صراع او حرب فاما هو الا ان يصرف وهمه الى جلة المذهب والى العمود الذى اليه يقصد فتأتيه المعاني ارسالا وتنهال عليه الالفاظ امثالا ثم لا يقيد على نفسه ولا يدرسه احد من ولد وكانوا اميين لا يكتبون ومطبوعين لا يتكفون وكان الكلام الجيد عندهم اظهر واكثر وهم عليه اقدر وله افهر وكل واحد في نفسه انطق ومكانه من البيان ارفع وخطباؤهم للكلام اوجد والكلام عليهم اسهل وهو عليهم ابسر من ان يفقهوا الى تحفظ ويحتاجوا الى تدارس وليس هم كمن حفظ علم غيره واحتذى على كلام من قبله فلم يحفظوا الا ما علق بقلوبهم والتحم بصدورهم واتصل بعقولهم من غير تكلف ولا قصد ولا تحفظ ولا طلب وان هذا الذي في ايدينا جزء منه

ودخل ابو محل على فتية بخراسان وهو يضرب رجلا بالعصى فقال ايها الامير

ان الله قد جعل لكل شئ قدرا ووقف فيه وقتا فالعصا للانعام والبهائم العظام
والسوط للحدود والتعزير والدرة للادب والسيف لقتال العدو والقود
كان حزة يوم بدر معلما بريشة نعامه حراء وكان الزبير معلما بعمامة صفراء وكان
القناع من سماء الرؤساء

وكانت مجالس الخلفاء في الشتاء والصيف فرش الصوف وتري ان ذلك اكل
واجزل وافخم وابل ولذلك وضعت ملوك العجم على رؤوسها التيجان وجلست
على الاسرة وظهرت بين الفرش وهل يملأ عيون الاعداء ويرعب قلوب المخالفين
ويحشو صدور العوام افراط التعظيم الاتعظيم شان السلطان والزيادة في
الافدار والآلات وهل دواؤهم الا في التهويل عليهم وهل تصلحهم الا اخافتك
اياهم وهل ينقادون الا لما فيه الحظ لهم ويسلمون بالطاعة التي فيها صلاح
امورهم الا بتدبير يجمع المهابة والمحبة

واما اتخاذ القلائس الطوال وتعظيم كور العمامة واتخاذ الخلفاء العمام على
القلائس وكذلك اتخاذ القناع فهو صواب لانه اهيب وعلى ذلك كان يتقع
العباس بن محمد وعبد الملك بن صالح واشباههم لان ذلك اهيب في الصدور واجل
في العيون والمقنع اروع من الحاسر لانه اذا لم يفارق الحجاب وان كان ظاهرا
في الطريق كان شبه بالعوام وسوقة الرعية والدليل على صواب هذا العمل
من بني هاشم ومن صنائعهم ورجال دعوتهم وانهم كانوا اكثر الناس قناعا انه
كان شائعا في الاسلاف المتبوعين ونجد رؤساء جميع الملل وارباب النحل على ذلك

وكذلك اتخذوا في الحروب الرايات والاعلام وانما ذلك كله خرق سود وحر
وصفر ويصن وجعلوا اللواء علامة للعقد والعلم في الحرب مرجعا لصاحب
الجلوة وقد علموا انها وان كانت خرقة على عصي فهي اهيب في القلوب
واهل في الصدور واعظم في العيون ولذلك اجتمعت الامم رجالها ونساءها على
اطالة الشعور لان ذا الجملة اضخم هامة واعظم قامة وان الكاسى افخم من العارى
وكل ما زادوه في الابدان ووصلوا بالجوارح فهو زيادة في تعظيم تلك الابدان

قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام عوسج وانه نودي من جوف العوسج وان عصاه كانت من العود التي في وسط الورقة وكان طولها طول موسى عليه السلام وقيل من العليق • الناس ما داموا في عاقبة مستورون فاذا نزل بهم بلاء صاروا الى حقائقهم فصار المؤمن الى ايمانه والمنافق الى نفاقه • احذر ان تظلم من لا ناصر له • كانت العجم تقول اذا غضب الرجل فليستلق واذا اعيى فليرفع رجله • قال الحسن ما اطلال عبد الامل الا اساء العمل • لما اقصر ف علي بن ابي طالب من صفين مر بمقابر فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحفون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم الحمد لله الذي منها خلقكم وعليها يحشركم ومنها يبعثكم طوبى لمن ذكر المعاد واعدت للحساب وفتح بالكفاف • نعوذ بالله من فجأة الامور وبغيات الحوادث • قال موريق العجلي ضاحك مسترف بذنبه خير من بالك مدل على ربه • وكان سعيد بن ابي عروبة يطعم المساكين السكر وتأول قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه • قال رجل لاخر وقد باع ضبعة له أما والله لقد اخذتها ثقبلة المؤونة قليلة المعونة فقال الآخر وانت والله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفرق • واشترى رجل من رجل دارا فقال لصاحبه لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة دنانير قال وانت لو صبرت لبعثتك الذراع بدرهم • رأى ناسك ناسكا في المنام فقال له كيف وجدت الامر قال وجدنا ما قدمنا وربنا ما انفقنا وخسرنا ما خلفنا • وكان الحسن يقول انكم لا تسألون مما تحبون الا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تؤملون الا بالصبر على ما تكرهون • قال عيسى عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل • قال ازديشير احذروا صولة الكريم اذا جاع والاثيم اذا شبع • وفي الحديث للمسلم على اخيه ست خصال يسلم عليه اذا لقيه وينصح له اذا غاب ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويحييه اذا دعاه ويشتمه اذا عطس •

قال المهلب عجبت لمن يشتري الممالك بالله ولا يشتري الاحرار بمعرفة • قال رجل لابنه اذا اردت ان تعرف صيک فخاصم شيخا من قدماء جيرانك • قال معاوية يوما من افصح الناس فقال قائل قوم ارتفعوا عن الخلعانية الفرات وتيامنوا عن عنقه • تميم وتياسروا عن كشكشة بكر ليست لهم غنمة قضاة ولا طمطمانيه • حير قال من هم قال قريش • قال ابراهيم النظام لاعرابي اقعد هنا حتى ارجع اليك قال اما حتى ترجع الى فاني لا اضمن لك ولكن اقعد لك الى الليل

رسالة ابراهيم بن سبابة الى يحيى بن خالد البرمكي وبلغني ان عامه اهل بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام واولها • للاصل الجواد • الواري الزناد • الماجد الاجداد • الوزير الفاضل • الاشهم البازل • الباب الحلال • من المستكين المستجير • البائس الضمير • فني احمد الله اليك ذا العزة القدير • ولي الصغير والكبير • بالرحمة العامة • والبركة الزامة • اما بعد فاغنم واسلم • واعلم ان كنت تعلم • انه من رحم يرحم • ومن يحرم يحرم • ومن يحسن يغم • ومن يصنع المعروف لا يعدم • وقد سبق الى • غضبك على • واطراقت لي وغفلتك عني بما لا اقوم به ولا اقعد • ولا انتبه ولا ارقد • فلست بذى حياء صحيح • ولا بميت مستريح • فررت بعبد الله منك اليك • وتحملت بك عليك • قال عبد الله بن مصعب ارسل على بن ابي طالب عبد الله بن عباس لما قدم البصرة فقال انت الزبير ولا تأت طلحة فان الزبير ألين وانك تجد طلحة كالثور عاقصا قرنه يركب الصعوبة ويقول هي اسهل فافقرته السلام وقل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا لك قال فأتيت الزبير فقال مرحبا يا ابن لبابة أزارا جئت ام سفيرا قلت كل ذلك وابلقته ما قال على فقال الزبير ابلقه السلام وقل له يتنسا و بينك عهد خليفة واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وام مسرورة ومشاورة الغيرة ونشر المصاحف ففعل ما احلت ونحرم ما حرمت فلما كان من الغد حرس بين الناس غوطاءهم فقال الزبير ما كنت ارى ان مثل ما جئنا له يكون فيه قتال

من حديث بن مروان وغيرهم قبل اذا رشح الرجل في العلم رفعت عنه الرؤيا الصالحة • قالوا عشر خصال في عشرة اصناف من الناس اقبح منها في غيرهم الضيق في الملوك والغدر في الاشراف والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الابرار والحرص في الاغنياء والسفه في الشيوخ والمرض في الاطباء والتهمز في الفقراء والفخر في القراء • قال بعضهم من امل امرا هابه ومن قصر عن شيء عابه

قال يعقوب بن داود ذم رجل اشتر النخعي فقال له رجل من اهل الشام اسكت فان حياته هزمت اهل الشام وموته هزم اهل العراق • ابو الحسن قال ارسلت الخيل ايام بشر بن مروان فسبق فرس عبد الملك بن بشير فقال له اسماعيل بن محمد والله لا ارسلن غدا مع فرسك فرسا لا يعرف ان اباك امير العراق فجاء فرس اسماعيل سابقا فقال ألم اعلمك • قيل لشريك بن عبد الله كان معاوية حليما قال لو كان حليما ما سفه الحق ولا قاتل عليا ولو كان حليما ما حل ابناء العبيد على حرمة ولا انكح الا الاكفاء • واصوب من هذا قول الآخر قال كان معاوية يتعرض ويحلم اذا سمع ومن تعرض لسفيه فهو سفيه • وقال الآخر كان يحب ان يظهر حله وقد كان طار اسمه بذلك فكان يحب ان يزداد في ذلك • قال معاوية ما رأيت سرفا قط الا والى جنبه حق مضيع • قال ابن المقفع الدين رقيق فانظر عند من تضع نفسك • وقال ابن عباد لا تستحب من يكون استماعة بمالك وجاهك اكثر من امتناعه لك بشكر لسانه وفوائد علمه وعقله ومن كانت غايته الاحتيال على مالك والاطراء في وجهك فان هذا لا يكون الا ردى الغيب سريعا الى الذم

كان عمرو بن معاوية العقيلي يقول اللهم قني عثرات الكرام والكلام • قال شيخ اعرابي اللهم لا تنزلني ماء سوء فاكون امرا سوء • قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اعوذ بك من الفواق والبواق ومن جار سوء في دار المقامة والظعن ومما ينكس برأس المرء ويغري به لثام الناس • ومن دعائهم اعوذ بك من بطر الغني وذلة الفقر • وقال اعرابي اعوذ بك من سقم

وعدواؤه وذى رحم ودعواه ومن فاجر وجدواؤه ومن عمل لا ترضاه • وكان
عمر بن هبيرة يقول اللهم انى اعوذ بك من طول الغفلة وافراط الفطنة • وقال
اعرابي اللهم هب لي حقلك وارض عني خلقك • قال رجل في سفينة حين
هيجان الريح في البحر اللهم قد اريدنا قدرتك فأرنا عفوكم ورحمتك • وقال
آخر اللهم امتعنا بخيارنا واعنا على شرارنا واجعل الاموال في سمحتنا •
وقالوا لا يقبل الدماء الا لخاص او مظلوم • ودعا اعرابي فقال اللهم اعوذ بك
من عبد ملك امره وملا بطنه • مر عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالخصي
وكان اذا باغ المائدة عزل حصاة فقال له عمر ألق الخصي واخلص الدماء •
وكان عبد الملك بن هلال عنده زنبيل ملآن حصى فكان يسبح بواحدة واحدة
فاذا مل طرح اثنتين اثنتين ثم ثلاثا ثلاثا فاذا مل قبض قبضة وقال سبحان الله
بعدد هذه فاذا زاد ملاء قبض قبضتين وقال سبحان الله بعدد هذا فاذا ضجر اخذ
بعروقي الزنبيل وقلبه وقال سبحان الله بعدد هذا كله واذا اضطر لحاجة لحظ
الزنبيل لحظة وقال سبحان الله عدد ما فيه • قال سعيد بن المسيب لابي الصهباء
ادع الله لي فقال رغبتك الله فيما بقي وزهدك فيما يغني ووهب لك اليقين الذي لا
تسكن النفوس الا اليه ولا يعول في الدين الا عليه • وقال آخر دعوتان ارجو
احداهما واخاف الاخرى دعوة مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته

قال حباب بن المنذر يوم السقيفة انا جذيلها المحكم وعذيقها المرجب ان شئتم
كررتها جدعة منا امير ومنكم امير فان عمل المهاجري شيئا في الانصارى رد
عليه الانصارى وان عمل الانصارى شيئا في المهاجري رد عليه المهاجري فاراد عمر
الكلام فقال ابو بكر على رسلك نحن المهاجرون اول الناس اسلاما واوسطهم دارا
واكرم الناس احسابا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة في العرب وامسهم
رحما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم وقد منا في القرآن عليكم فانتم
اخواننا في الدين وشركاؤنا في النفي وانصارنا على العدو اوتيم ونصرتم واسيتم
فجزاكم الله خيرا نحن الامراء وانتم الوزراء ولا تدن العرب الا لهذا الحى
من قريش وانتم محقوقون ألا تنفسوا على اخوانكم من المهاجرين ما ساق الله اليهم

قالوا قد رضينا وسلمنا • قال عيسى بن يزيد قال ابو بكر نحن اهل الله واقرب الناس
بيتا من بيت الله وامسهم رحا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر وان
تطاوت له الخرج لم تقصر عنه الاوس وان تطاولت له الاوس لم تقصر
عنه الخرج ولقد كان بين الحيين قتلى لا تنسى وجراح لا تداوى فان نعى منكم
ناعق فقد حبس بين لحى اسد يضغمه المهاجرى ويجرحه الانصارى قال فرماهم
الله بالسكنة

واخبرنا عيسى بن يزيد عن اشياخه قال قدم معاوية المدينة فدخل دار عثمان
فقال عائشة بنت عثمان والبتاء وبكت فقال معاوية يا ابنة اخي ان الناس اعطونا
طاعة واعطيناهم امانا واطهرنا لهم حملا تحته غضب واطهروا لنا طاعة تحتها
حقق ومع كل انسان سيفه وهو يرى مكان انصاره وان نكشنا بهم نكشوا بنا
ولا ندرى اعلينا يكون ام لنا ولئن تكوئى بنت عم امير المؤمنين خير منه ان
تكوئى امرأة من عراض المسلمين

وكان النصور الدوائقي داهيا مصيا في رأيه اريبا سديدا وكان مقدما في علم
الكلام ومكثرا من كتاب الآثار ولكلامه كتاب يدور في ايدى الوراقين معروف
عندهم ولما هم بقتل ابى مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه فأرق
في ذلك ليلة فلما أصبح دعا بالحقاق بن مسلم العقيلي فقال له حدثني حديث الملك
الذى اخبرتنى عنه بحران قال اخبرنى ابى عن الحصين بن المنذر ان ملكا من ملوك
فارس كان يقال له شابور الاكبر كان له وزير ناصح قد اقتبس ادبا من آداب
الملوك وشاب ذلك بفقته في الدين فوجهه شابور داعيا الى اهل خراسان
وكانوا قوما عجبا يعظمون الدنيا جهالة بالدين ويخلون بالدين استكانة لقوت
الدنيا وذلا لجبارتها فلما استوثقت له البلاد بلغ شابور امرهم وما حال عليه من
طاعتهم فلم يأمن زوال القلوب وغدرات الوزراء فاحتال في قطع رجائه عن
قلوبهم • وكان يقال

* وما قطع الرجاء بمثل رأس * تبادده القلوب على اغترار *
فصمهم على قتله عند وروده عليه برؤساء اهل خراسان فلم يرهم الا ورأسه بين

أيديهم فوقف بهم بين القرية ونوى الرجعة وتخطف الأعداء وتفرق الجماعة
ويئسوا من صاحبهم فرأوا أن يستنوا الدعوة بطاعة شابور ويتوضوه من
الفرقة ويذعنوا له بالملك والطاعة ويبادروه بمواضع النصيحة فلكهم حتى مات
حتف أنه فاطرق المنصور ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول

* لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلم *
وامر اسحاق بالخروج ودعا بابي مسلم ثم وثب إليه ووثب معه بعض حشمه بالسيف
فقتله

وقالوا علم الملوك النسب والخبر الفقه وعلم التجار الحساب والكتاب وعلم اصحاب
الحرب درس كتب المغازي وكتب السير

حدثنا احمد بن ابي داود قال قال لي المأمون لا يستطيع الناس ان ينصفوا الملوك
من وزرائهم ولا يستطيعون ان ينظروا بالعدل بين ملوكهم وجنائهم وكفاتهم
وبين صنائعهم وبطانتهم وذلك انهم يرون ظاهر حرهم وخدمهم واجتهادهم
ونصحتهم ويرون ايقاع الملوك بهم ظاهراً حتى لا يزال الرجل يقول ما اوقع به الا
رغبة في ماله او رغبة في بعض ما لا تجود النفس به ولعل الحسد والملافة وشهوة
الاستبدال اشتركت في ذلك فلا يستطيع الملك ان يكشف للعامة موضع العورة
في الملك ولا ان يحتج لتلك العقوبة بما يستحق ذلك المريب ولا يستطيع ترك
عقابه لما في ذلك من الفساد على علمه بان عذره غير مبسوط للعامة ولا معروف
عند اكثر الخاصة

وقال ابن صديقه لرجل رأى معه خفاً ما هذه القلنسوة فاحتكموا الى عرياض
فقال عرياض هي قلنسوة الرجلين * قيل لاعرابي ما اسم المرق عندكم قال
السحني قال فاذا رد قال لا ندعه يبرد * وباع محشاش من اعرابي غلاماً فاراد
ان يتبرأ من عبده قال اعلم انه يبول في الفراش قال ان وجد فراشا فليل فيه *
مات لآل مقرن غلام فحفر لهم اعرابي قبره بدرهمين وذلك في بعض الطوائع
فلما اعطوه درهمين قال دعوهما حتى يجتمع لي عندكم ثوب * قال ابو الحسن
جاء رجل الى رجل من الوجوه فقال انا جارك وقد مات اخي فري بكفن قال

لا والله ما عندى اليوم شيء ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام فسيكون ما تحب قال
اصحك الله فتملحه الى ان يتيسر عندكم شيء

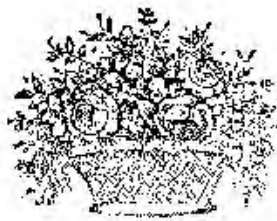
قال معاوية اذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبه قومه واذا لم يكن المخزومي
تياها لم يشبه قومه واذا لم يكن الاموي حلما لم يشبه قومه فبلغ قوله الحسن
ابن علي فقال ما احسن ما نظر لقومه اراد ان تجود بنو هاشم باموالها فتفتقر
الى ما في يديه وتزهى بنو مخزوم على الناس فتبغض وتنشأ وتحلم بنو امية فتحب •
وسئل بعض العرب ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد
يكون • وقيل لاتنال نعمة الا بفراق اخرى • قال عمر رضى الله عنه
ما وجد احد في نفسه كبرا الا من مهانة يجردها في نفسه • دخل من
ابن زائدة على ابي جعفر المنصور فقارب في خطواته فقال المنصور لقد كبرت
سنتك قال في طاعتك قال وانتك لتجحد قال لا عدائك قال ارى فيك بقية قال هي
لك • وقام اعرابي ليسأل فقال اى الوجوه الصباح والعقول الصباح والالسن
الفصاح والانساب الصراح والمكارم الرباح والصدور الفصاح يعيدنى من مقامى
هذا

الخبر عادة والشر لجاجة والصدود آية المقت والتعلل آية البخل ومن الفقه كتمان
السرو وطول التجارب زيادة في العقل

هذا آخر ما وجد من منتخبات البيان والتبيين

للامام عمرو بن بحر الجاحظ

رحمه الله



— ❧ الرسالة الخامسة ❧ —

- ❧ كتاب غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة ❧ —
— ❧ في امثالهم ومخاوراتهم من كلام العرب * ❧ —
— ❧ للإمام أبي طالب المفضل بن سلمة ❧ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو طالب المفضل بن سلمة هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومخاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك فينبأ من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ليكون من فطر في هذا الكتاب عالما بما يجري في لفظه ويدور في كلامه وبالله التوفيق * فاول ذلك قولهم ❧ حياك الله وبياك ❧ فاما حياك فشتق من التحية والتحية تنصرف على ثلاثة معان فالتحية السلام ومنه قول الكهيت

* ألا حيت عنا يا مدينا * وهل بأس بقول مسلمينا *
فيكون معنى حياك الله سلم عليك والتحية ايضا الملاك ومنه قول عمر بن معدى كرب

* اسير به الى النعمان حتى * انيخ على تحيته بجند *
فيكون المعنى ملاك الله قال والتحية البقاء ومنه قول زهير بن حباب الكلبي
* ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحية *

اي البقاء فيكون المعنى ابقاك الله وقولهم في التشهد التحيات لله يشتمل على المعاني الثلاثة واما ياك الله فانه فيما زعم الاصمعي اضحكك وروى ان آدم عليه السلام لما قتل احد ابنيه الآخر مكث سنة لا يضحك ثم قيل له حيالك الله وياك اي اضحكك وقال آخر يقال ياك لازدواج الكلام ليكون تابعا لحياك كما قالوا جاء بالعشاي والغدايا يريدون الغدوات فقالوا الغدايا لازدواج الكلام وقال ابن الاعرابي ياك قصدك بالتحية وانشد.

* لما تبينا اخاتمهم * اعطى عطاء اللحن اللثيم *
وانشد ايضا

* باتت تبيا حوضها عكروفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا *
وقال ابو مالك ياك قريك وانشد

* يا لهم اذ نزأوا الطعاما * الكبد والمخاء والسناما *
اي قرب لهم * وقولهم * مرحبا واهلا * قال الفراء معناه رحب الله بك واهلاك على الدعاء فاخرجه مخرج المصدر فنصبه ومعنى رحب وسع وقال الاصمعي معناه اتيت رحبا اي سعة واهلا كاهلاك فاستأنس ويقال الرحب والرحب ومن ذلك الرحبة سميت لسعتها قال طفيل

* وبالشهب ميمون الخليفة قوله * للمتمس المعروف اهل ومرحب *

وذكر ابن الكلبي وغيره ان اول من قال مرحبا واهلا سيف بن ذي يزن الحميري لعبد المطلب بن هاشم لما وفد اليه مع قريش ليهنئوه برجوع الملك اليه وذلك ان عبد المطلب استأذنه في الكلام فقال له سيف ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذنالك فقال له عبد المطلب بعد ان دعا له وقرظه وهنأه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي اهجنالك فحن وفد النهمثة لا وفد المرزئة فقال ومن انت فقال عبد المطلب فقال سيف مرحبا واهلا وناقرة ورحلا ومناخا سهلا ومليكا رجلا الرجل العظيم * وقولهم * ابيك وسعديك * قال الفراء معني لبيك اجابة لك ومنه التلبية بالحج وهي اجابة بعد اجابة

لك ونصبه على المصدر وقال آخر معناه الباب بك اى اقامة وزوم لك وهو مأخوذ من قولك لب بالمكان وألب اذا اقام به قال الراجز

* لب بارض ما تخطاها الغنم *

ومنه قول طفيل الغنوى

* ونحن حصينا من عدى ورهطه * وتيم تلي في العروج ونحلب *

اى تلازمها وتقيم فيها قال وكان اصله ابيك فاستقلوا ثلاث باءات فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تظنيت يريدون تظننت فلما كثرت النونات قلبوا احداهن ياء وكذلك دينار كان اصله دنار فاستقلوا نونين فقلبوا الاولى ياء فاذا جمعوا قالوا دنائير فرجعت النون لما فرقوا بينهما ومنه قول العجاج

* تقضى البازى اذا البازى كسر *

اراد تقضض فاستقل الضادات فقلب احداهن ياء وقال الراجز

* اى وان كنت صغيرا سنى * وكان فى العين نبوة عنى *

* فان شيطانى امير الجن * يذهب بى فى الشعر كل فن *

* حتى برد عنى التظنى *

يريد التظنن وحكى ابو عبيد عن الخليل انه قال اصلها من أليت بالمكان فاذا دعا الرجل صاحبه فقال لبيك فكأنه قال انا مقيم عندك ثم وكد ذلك يلبك مرة اخرى اى اقامة بعد اقامة وحكى عنه ايضا انه قال هو مأخوذ من قولهم ام لبة اى محبة عاطفة فان كان كذلك فعنه اقبال اليك ومحبة لك وانشدنا الطوسي

* وكنتم كام لبة ظعن ابنها * اليها فاو رت اليه بساعد *

ويقال انه مأخوذ من قولهم دارى تلب دارك فيكون معناه انجأه اليك واقبالى على امرك وسعدك معناه اسعدك الله اسمادا بعد اسعاد قال الغراء ولم يسمع الواحد من هذا وهو فى الكلام بمعنى قولهم حنائيك اى حنان بعد حنان والحنان الرحمة قال طرفة

* ابا منذر افنيت فاستبقى بعضنا * حنائيك بعض البشر اهون من بعض *

وقولهم فلان يتحنن على فلان اى يرحمه وهو من هذا ويفسر قول الله عز وجل
وحسانا من لدنا اى رحمة • وقولهم ﴿ اقر الله عينه ﴾ قال الاصمعي المعنى
ابرد الله دمعته لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة واقر مشتق من
القرور وهو الماء البارد وقال غيره معنى اقر الله عينك اى صادفت ما يرضيك
فتقر عينك من النظر اليه ويقال للثائر اذا صادف ثأره وقعت بقره اى صادف
فؤادك ما كان مطلعا اليه فتقر قال الشماخ يصف طيبة

* كأنهما وابن ايام تربية * من قرت العين محتابا ديابود *
اى كأنهما من رضائهما بمرتهما وترك الاستبدال به محتابا ثوب فاخر ففهما
مسروران به وديابود ينسج على نيرين وهو فارسي معرب وقال ابو عمرو معنى
اقر الله عينه انام الله عينه والمعنى صادف سرورا اذهب سهره فنام وقال عمرو
ابن كلثوم

* بيوم كريمة ضربا وطعنا * اقر به مواليك العيونا *
اى نامت عيونهم لما ظفروا بما ارادوا فيه • وقولهم ﴿ اسخن الله عينه ﴾
اى بكت بدموع حارة من الحزن مشتق من السخون وهو الماء الحار ويقال هو
من سخنة العين وهو كل ما ابكاها واوجعها قال ابن الدمينه

* باسحنة العين للجرمى ان جمعت * بينى وبين هوى حوشية الدار *
وقولهم ﴿ ما به قلبه ﴾ قال الاصمعي اى ما به داء وهو من القلب داء يأخذ
الابل فى رؤوسها فيقلبها الى فوق وقال الفراء ما به علة يخشى عليه منها وهو
من قولهم قلب الرجل اذا اصابه وجع فى قلبه وليس يكاد يفلت منه وقال ابن
الاعرابى اصل ذلك فى الدواب اى ليس به داء يقلب منه حافره وانشد

* ولم يقلب ارضها البيطار * ولا لحبله بها خيار *

وقال الطائى ما به شئ يقلقه فيقلب من اجله على فراشه • وقولهم ﴿ ارغم الله
انفه ﴾ قال الاصمعي الرغم كل ما اصاب الانف مما يؤذيه ويذله وقال عمرو
وابن الاعرابى ارغم الله الله اى عفره بالرغام وهو تراب يختلط به رمل دقيق فعنى

ارغم الله انفه اى اهانه الله ومنه حديث عائشة فى المرأة توفضت وعليها خضابها
فقال اسلميه وارغميه اى اهينيه وارمى به فى الرغام وقال لبيد يصف ابلا

* كأن هجانها متأبضات * وفى الاقران اصورة الرغام *

الهجان البيض من الابل ومتأبضات مشددات بالابض وهو جمع اباض والاباض
حبل يقيد به الابل والاصورة جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش الابيض
والاقران الحبال الواحد قرن واما قولهم افعله على رغبة فعناه على غضبه
ومسائه يقال اذا اغضبه ارغمه قال المرقش

* ما ذنبنا فى ان حنا ملك * من آل جفنة جازم مرغم *

اى مغضب والرغم والرغم والمذلة والهوان وقال ابو خراش

* مخافة ان احى برغم وذلة * وللموت خير من حياة على رغم *

وقولهم لعنه الله قال الاصمعى معناه باعده الله واللعن البعد وانشد للشماخ
ابن ضرار يصف ماء ورده

* دعوت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين *

اى البعيد واللعين المبعد • وقولهم اخزاه الله اى كسره الله واذله
واصل الخزى ان يفعل الرجل فعلة يستحي منها وينكسر لها قال ذو الرمة
يصف ثورا رجع لطمع الكلاب

* خزاية ادركته عند جولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب *

يقول كأن رجوع الثور على الكلاب استحياء ويقال من الاستحياء خزى يخزى
خزاية والخزى الهلاك والذل يقال منه خزى يخزى خزيا والحبل الكشب من
الرمل • وقولهم ما يساوى طلية طلية قطعة حبل تشد فى رجل الجمل
والجدى وقال بعضهم بشد حبل فى طليته قال الكسائى يقال للعنق طلية وجعها
الحلى وقال ابن الاعرابى الطلية قطعة كساء تهنأ بها الابل فا اظن يراد بذلك
ما يساوى طلية من هناء يطلى بها البعير وقال ابو عمرو والفراء واحدها طلاة
وانشد

* متى تسق من اياها بعد هجعة * من الليل سربا حين مالت طلاطمها *
 وقولهم * لا تلوسه * اى لا تناله وهو من قولهم ما ذقت لواسا اى ما ذقت
 ذواقا * وقولهم * ما يواسيه * اى ما يعوضه من قرايته اى مودته بشئ
 والوس العوض وانشد الاصمعي

* فلا حشأناك مشقفا * اوسا اويس من الهباله *
 قوله لاحشأناك اى لاضرربك فى حشاك والمشقص سهم وقوله اوسا اى عوضا
 واويس اسم للذئب والهباله اسم الناقة يقول ارميك بسهم يكون عوضا لك من
 نافتى وكان يجب ان يقول بأوسه ولكن قلبت الواو فجعلت لام الفعل كما قال
 القطامي

* ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * ولا تقضى راقى دينها الطادى *
 اراد الواطد اى الثابت فقلب الواو فجعلها لام الفعل ومثله كثير من المقلوب
 وقال مورد يواسيه من قولهم اسه يخير اى اصبه به وانشد لعبد العزيز بن زرارۃ
 الكلابى

* فانى استئيس الله منكم * من الفردوس مر تفعلا ظليلا *
 فهذا يكون من العوض وكذلك قول النابغة

* ثلاثة اهلين افيتهم * وكان الاله هو المستاسا *
 اى المستوهب ويكون المسئول العوض وتؤاسيه بالهمز اى تشاركه فيما هو فيه
 وحكى الاثرم آسيت فلانا وواسيته بمعنى وانشد لليلى

* فان يك عبدالله آسى ابن امه * وآب باسلا ب الكمى المغاور *
 آب رجع والكمى الشجاع الذى يكى شجاعته اى يخفيها فلا يظهرها الا فى وقت
 الحاجة اليها * وقولهم * بينهم ممالحة * اى رضاع والملح اللبن ومنه قولهم
 لم يحفظ الملح معناه الرضاع وقال ابو الطمحان القينى يهجو قوما اغاروا على
 ابل له

* واني لارجو ملحمها فى بطونكم * وما بسطت من جلد اشعث اغبر *

يريد بالملح اللبن والملح ايضا البركة يقال اللهم لا تبارك فيه ولا تملح وقال شتيم بن خويلد الفزاري

* ولا تعبد الله رب العباد والملح ما وادت خالده *

وذكر الكلبي في كتاب التفسير ان الملح في كلام العرب الصحبة وحي ان ادريس قال لملك الموت عليهما السلام حيث صحبه واراد ان يعرفه بملح ما بيني وبينك الا اتياني من انت اي بالصحبة لان ملك الموت عليه السلام لا يأكل ولا يشرب فذلك دليل على انه سأل به بالصحبة وقال هشام بن الكلبي عن خراش قال كانوا يحلفون بالملح والرماد والانسار وقال رجل من بني شيبان حلفت بالملح والرماد وبالعزى وباللات تسلم الدرقة * وقولهم ^{بم} ملح على ركبته ^{بم} يقال ذلك للرجل اذا كان سيئ الخلق بغضب من كل شيء قال مسكين الدارمي في امرأته

* لا تلبها انها من امة * ملحها موضوعة فوق الركب *

* كشموس الخيل يبدو شعبها * كلما قال لها هال وهب *

الشعب القتال والخروج من الطاعة وهال وهب ضربان من زجر الخيل والملح يذكر ويؤنث والتأنيث اكثر * وقولهم ^{بم} امر لا ينادى وليده ^{بم} قال الاصمعي اصله في الشدة تصيب القوم حتى تذهل الام عن ولدها فلا تناديه لما هي فيه ثم صار مثلاً لكل شدة ولكل امر عظيم وقال ابو عبيدة اي هو امر لا ينادى فيه الصغار انما ينادى الجلة الكبار وقال الكلبي اصله في الكثرة والسعة فاذا اهوى الوليد الى شيء لم يزجر عنه حذر الافساد لسعة ما هم فيه ثم صار مثلاً لكل كبيرة وقال ابن الاعرابي امر لا ينادى وليده اي ما فيه مستتراد قد استغنى بالكبار عن الصغار وانشد الاصمعي

* فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة * الى الله مني لا ينادى وليدها *

قال الفراء وهذا يستعار في كل موضع يراد به الغاية وانشد

* لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد * شرائع جود لا ينادى وليدها *

وقولهم للرجل عند الترويح ❀ بالرفاء والبنين ❀ الرفاء الاتفاق والالتصام وهو مأخوذ من رفأت الثوب ارفؤه رفقا اذا لأمت بينه وضمت بعضه الى بعض وقال ابراهيم بن هرمة

- * ابدلت من جدة الشبية والابدال ثوب المشيب اردؤها *
- * ملاءة غير جد واسعة * اخبطها تارة وارفؤها *

وقال الاصمعي قد يكون الرفاء من الهدو والسكون من قولهم رفوت الرجل اذا اسكته وانشد لابي خراش الهذلي

- * رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه هم هم *
- وقال ابو زيد الرفاء الموافقة وهي المرافاة بلا همز وانشد

- * ولما ان رأيت ابا رويم * يرافيني ويكره ان يلاما *
- وقال اليمامي الرفاء المال * وقولهم ❀ النقد عند الحافرة ❀ اي عند اول كلمة يقال التقي القوم فافتتلوا عند الحافرة اي عند اول كلمة ويقال رجع على حافرته اي على طريقه الاول وقال الله عز وجل انا لمردودون في الحافرة اي في الحلقة الاولى اي تحيا بعد موتنا وقال الشاعر

- * أحافرة على صلح وشيب * معاذ الله من سفه وعار *

اي ارجع الى الصبي واول امرى بعد ان كبرت وقال بعضهم معناه النقد عند التقياب والرضاء وهو مأخوذ من حفر الارض لان الحافر ينخر الارض ويعلم أطبية هي ام لا وقال بعضهم الحافرة الارض ولا اعرف للارض في هذا الموضع وجهها وقال الفراء معنى النقد عند الحافرة اذا قال قد بعثك رجعي عليه باليمين قال وبعضهم يقول النقد عند الحافر قال وسألت عنه بعض العرب فقال يريد عند حافر الفرس وهذا المثل جرى في الخيل ثم استعمل في غيرها * وقولهم ❀ تركه جوف حار ❀ قال الاصمعي تركه ليس فيه شيء ينتفع به لان جوف الجمار لا يؤكل منه شيء وقال ابن الكلبي حار رجل من العمالة كان له بنون وواد خصب وكان حسن الطريقة فسافر بنوه في بعض اسفارهم فاصابتهم صاعقة احرقتهم فكفر بالله عز وجل وقال أعبد ربا احرق بني واخذ في عبادة الاوثان فسلط الله جل وعز على واديه نارا والوادي بلغة اليمن يقال له الجوف

فأحرقه فابقي فيه شيء فهو يضرب به المثل في كل ما لا بقية فيه وقال امرؤ القيس

* وخرق بكجوف العير فقر قطعته * بأتلع سام ساهم الوجه حسان
الخرق المتسع من الارض والاتلع الفرس الطويل العنق المشرف والسامى المشرف
والساهم المتغير اللون من سفر او مرض يريد بالعير الحمار وهو الذى يضرب به المثل
فيقال اكفر من حمار وهذا في قول شرفى بن القطامى حمار بن مائك بن نضر بن
الازد والقول الاول اشبه بالحق * وقولهم ✽ جمع الله شمالك ✽ قال الاصمعي
الشمل الاجتماع فيراد بذلك لا فرق الله شمالك اى اجتماعك ومنه قولهم قد شملهم
الامر اى عمهم حتى اجتمعوا فيه وانشد

* وكيف ارجى الوصل يا ليل بعدما * تقطعت الالهواء وافترق الشمل
ليل اراد ليلي فرخم والالهواء جمع هوى النفس وهو مقصور * وقولهم
✽ هو احق من رجلة ✽ قال الاصمعي وغيره الرجلة التى تسميها العامة الخفساء
وانما سميت خفساء لانها تذب في مجارى السبل وافواه الاودية فاذا جاء السيل
اقتلعها وقال خالد سميت بذلك لانها تثبت في كل موضع * وقولهم
✽ تبلد الرجل ✽ قال الاصمعي التبلد ان يضرب الرجل براحة على راحة من
الغم عند الصيبة وانشد جميل

* ألا لانه اليوم ان يتبلدا * فقد غلب المحزون ان يتجلدا
قال والراحه يقال لها البلدة وقال ابو عمرو تبلد اذا تحير فلم يدرك اين يتوجه
ومنه قيل للصبي بليد لتحيره وقلة توجهه فيما يراد منه وقولهم ✽ ضربه حتى
برد ✽ قال الاصمعي اى ضربه حتى مات والبرد الموت وقال ابو زيد

* بارزا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه اى برود
واما قولهم لم يبرد يدي منه شيء فالمعنى لم يستقر ويثبت وانشد

* اليوم يوم بارد سموه * من جزع اليوم فلا تلومه
واصله في النوم والقرار قال يقال برد الرجل اذا نام قال الله تبارك وتعالى
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وقال الشاعر

* فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم اطعم نقاحا ولا بردا

النجاح الماء العذب والبرد النوم وقولهم * * وجب البيع * قال الاصمعي
معناه وقع وكذلك وجبت الشمس اذا سقطت في المغرب يجب البيع والشمس
وجوبا ومنه سميت وجبة الشيء اي سقطته فاما وجب قلبه فعناه خفق وضرب
يجب وجيبا وانشد

* * واللفؤاد وجيب تحت ابهره * ادم الغلام وراء الغيب بالحجر *
الابهر عرق فوق القلب ويقال ان القلب متعلق بالابهر والدم الضرب يقال
التدمت المرأة اذا لطمت وجهها * وقولهم * لا تلم عليه * قال الاصمعي معناه
لا تقبح فعله وتفسده قال هو مأخوذ من قولهم ابلت الناقة اذا ورم حباؤها
وقال بعضهم لا تلم اي لا تجمع عليه المكروه وهو مأخوذ من الابلية وهي خوصة
البقل يقال ابلية وابلية وابلية فيقول لا تجمع عليه انواع المكروه بجمع الابلية
انواع البقل * وقولهم * لا تبجل * معناه لا تكشف وهو مأخوذ من الجلم
وهو انحسار الشعر عن مقدم الراس وانكشافه وقال بعضهم معناه لا تشدد
وتبقى على الشدة والمخالفة من قولهم ناقة مجالح وهي التي تصبر على البرد
وتقضم عيدان الشجر اليابس فيبقى اثنها حكى ذلك عن ابن الاعرابي *
وقولهم * لا تبسق * قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو
الطول يقال بسق الرجل والنخلة اذا طالا وقال الله عز وجل والنخل باسقات
لها طلع نصيد اي طوال قال الشاعر

* * فان لنا خطائر باسقات * عطاء الله رب العالمينا *
وقولهم * وقع في ورطة * قال ابو عمرو وغيره يعني الهلكة وانشد
* * ان يأت يوما مثل هذى الخطه * يلاق من ضرب غير ورطه *
وقال الاصمعي الورطة الوحل والردغة يقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص يقال
تورطت الغنم اذا وقعت في الورطة ثم ضرب مثلا لكل شدة وقع فيها الانسان
وقال الاصمعي الورطة الهوبة في الجبل تكون متصوبة تشق على من رام الخروج
منها اذا كانت في الجبل يقال تورطت الماشية اذا كانت ترعى في الجبل فوقعت
في الورطة ولم يمكنها الخروج وقال طفيل يصف ابلا

* تهاب الطريق السهل تحسب انه * وعور وراط وهو يبداء بلقع *
وقولهم ✽ لا يدري ما طحاها ✽ قال الاصمعي طحاها مدها يعنون الارض قال
الله عز وجل والارض وما طحاها ويقال طحا قلبه في كذا وكذا اذا تطاول
وتمادى فيه ومنه قول علقمة بن عبدة

* طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب *
اي في ذلك الوقت اي تطاول وتمادى في ذلك * وقولهم ✽ لا يعرف قبيلة
من دبير ✽ قال ابو عمرو معناه لا يعرف الاقبال من الادبار قال والتبيل ما اقبل به
من القتل على الصدر والدبير ما ادبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الناقة
المقابلة والمدبرة فالمقابلة التي شق اذنفا الى قدام والمدبرة التي شق اذنفا الى
خلف * وقولهم ✽ ان لم يكن شحم ففش ✽ قال ابن الاعرابي ان لم يكن
فعل فريا قال والنفش الصوف * وقولهم ✽ شيخ كانه قفة ✽ قال الاصمعي
القفة ما يبس من الشجر فالعني انه كالباقي من الشجر * وقولهم ✽ ويله وعوله ✽
فويله كان اصله وي وصلت بله ومعنى وي حزن ومنه قولهم وبه معناه حزن
اخرج مخرج الندبة واما عوله فان ابا عمرو قال العول والعويل البكاء وانشد
للراعي

* ابلغ امير المؤمنين رسالة * شكوى البك مطلة وعويلا *
وقال الاصمعي العول والعويل الاستغاثة ومنه قولهم معولي على فلان اي اتكالى
عليه واستغاثني به ومنه قول الاخطل

* لقد اوقع الخجاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول *
اي المستغاث ونصب عوله على الدعاء والزم كما يقال ويلا له * وقولهم ✽ عيل
صبره ✽ فمعناه غلب يقال عاله الامر اي غلبه وقد يكون عيل صبره رفع وغير عما
كان عليه من قولهم عالت الفريضة اي ارتفعت وزادت * وقولهم ✽ ما له
ثاغية ولا راغية ✽ فالثاغية التعجبة والنعاء صوتها والراغية الناقة ورعاها
صوتها * وقولهم ✽ ما له دقيقة ولا جليلة ✽ الدقيقة الشاة والجليلة الناقة *
وقولهم

وقولهم ❖ ماله سبد ولا لبد ❖ السبد شعر المعز واللبد وبر الابل وقال ابو
صالح ❖ كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر ❖ وقولهم
❖ ماله دار ولا عمار ❖ قال الاصمعي العمار النخل ويقال هو مناع
البيت ❖ وقولهم ❖ انت في حرج ❖ قال الاصمعي معناه انت في ضيق من
دينك قال الله عز وجل ومن يد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا ❖ وقولهم
❖ رآه الصادر والوارد ❖ فالصادر المنصرف عن الماء والوارد الذي يأتيه
والعنى رآه الزاهب والجانى قال دكين

* ملكا ترى الناس اليه نيسبا * من صادر ووارد ايدى سبا *
النسب طريق النمل اى تراهم اليه كالنمل فى كثرتة ❖ وقولهم ❖ حلف بالسماء
والطارق ❖ قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وانشد

* مدقريّ مده قريّ * غب سماء فهو ضوضا حى *

وقال التابغة

* كالاقحوان غداة غب سماءه * جفت اعاليه واسفله ندى *

قال ابو عمرو يراد به هذه السماء واما الطارق فهو النجم وانما سمي بذلك لانه
يأتى بالليل والطروق لا يكون الا بالليل وانشد لجرير

* طرق الخيال لام حرزة موهنا * ولحب بالطيب المم خيالا *

وقالت هند بنت عتبة

* تمنى بنات طارق * نمشى على النمارق *

يعنى بنات النجم شرفا ❖ وقولهم ❖ ما فى الدار صافر ❖ قال ابو عبيدة والاصمعي
معناه ما فى الدار احد بصفر وهذا مما جاء على فاعل ومعناه مفعول به كما قبل
ماء دافق وسر كاتم وقال غيره صافر اى ما بها احد كما يقال ما بها دينار وقال
الشاعر

* خلت المنازل ما بها * ممن عهدت بهن صافر *

وقولهم ❖ جا بالضح والريح ❖ اى بكل شئ قال ابن الاعراب الضح ما ضحا

للسمس وقال الاصمعي الضح الشمس بعينها وفسر كتفسير ابن الاعرابي وانشد

* ابيض ابرز للضح راقبه * مقلد قضب الرياح مفعوم *

ايض يعنى ابريقا وراقبه صاحبه والقضب جمع قضيب والمفعوم الذى قد طلبت

شفته بالطيب وقال ابو عبيدة يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر •

وقولهم ❖ جاء بالطم والرم ❖ اى بالتليل والكثير الطم الماء الكثير

وغيره والرم ما كان بالبا مثل العظم وما اشبهه واحده رمة قال الشاعر

* والنيب ان تعرفنى رمة خلقتا * بعد المات فاني كنت اثر *

النيب جمع ناب من الابل وهى المسنة وتعرف وتانى وتغشى واثر افعل من الثار اى

كنت انحرها قال ابو خضير

* وقد جبر العظام وكن رما * ومثل فعاله جبر الرما *

يعنى الله تبارك وتعالى ورم بالية • وقولهم ❖ جاء بالقض والقضيب ❖ اى

بالكبير والصغير القض الحصى وقضيبه صفاره وما يكسر منه قال ابو ذؤيب

* انى لجسمك لا يلائم مضجعا * الا اقض عليك ذلك المضجع *

يلائم اى يوافق واقضى اى كان عليه فضضا وقال الحصين بن حزام المرى

* وجاءت جعاس قضها بقضيضها * وجع عوال ما ادى واما *

جعاس قبيلة وادى اى ما احقرها والدقة ضد الجلالة • وقولهم ❖ جاؤا على بكرة

ايهم ❖ قال الاصمعي يعنى جاؤا على طريقة واحدة قال ابو عمرو معناه جاؤا

باجعهم وقال ابو عبيدة يعنى جاؤا بعضهم فى اثر بعض وليس هناك بكرة • وقولهم

❖ قبل غير وما جرى ❖ فالعير المثال الذى فى الدقة والذى جرى الضرف

وجريه حركته والمعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ

* عدا القبصى من قبل غير وما جرى * ولم تدر ما بالى ولم ادر بالها *

يعنى امرأة يقول هى سيئة الخلق تنفر من غير شئ والقبصى عدو شديد وكذلك

القبصى مثله عدو فيه نزو • وقولهم ❖ حبلك على غاك ❖ قال الاصمعي معناه امرك

اليك اعمل ما شئت والغارب اعلى السنام فاذا اهل البعير طرح حبله على غاربه وتركه يذهب اين شاء فيقول انت محلى كهذا البعير لا يمنع من شئ قال النمر بن توبل
 * فلما عصبت العاذلين ولم اناع * مقاتلهم ألقوا على غاربي حبلى *

وكان اهل الجاهلية يطلقون بهذه الكلمة * وقولهم * جاء بجر رجليه * قال الاصمعي
 اى جاء مثقلا لا يقدر ان يحمل رجليه وجاء بجر عطفه قال ابن الاعراب * معناه
 جاء متجئرا بجر ناحيتي ثوبه وجاء يضرب اصدريه اى جاء فارغا و كلام العرب
 يضرب اصدريه * * وقولهم ما يدري اى طرفيه اطول * قال ابى رجه
 الله يعنى ما يدري اى والديه اشرف ابوه ام امه حكاه عن الفراء قال الشاعر

* ومن لى باطراف اذا ما شمتنى * وهل بعد شتم الوالدين صلوح *

وقال الاصمعي لا يدري من اى الطرفين شرفه من قبل ابيه ام من قبل امه وهو
 قريب من قول الفراء * * وقولهم ما يفقه ولا ينقه * قال الاصمعي ما يعلم
 ولا يفهم قال والفقه الفطنة والعلم ومنه سمى الفقهاء والنقه الفهم يقال منه

نقته الحديث مثل فهمت ويقال من المرض نقته بالفتح * وقولهم

* جاء بالعوايص * اى بالكلام الذى لا يفهم واصاله المتعقد من الشعر *

وقولهم * على ما تخيلت * اى على ما ارت واوهمت واصل ذلك فى الصحابة

وتخيلت اذا ارت انها ممطرة والحال السحاب الذى يخيلك المطر قال الفرزدق

* اتيناك زوارا ووفدا وشامة * لحالك خال الصدق مجد وماطر *

يقول لهذا الممدوح اتيناك على كل حال والشامة جمع شائم وهو الذى يشم البرق

اى ينظر اين مطر غيمه والحال السحاب * وقولهم * افعل ذلك آثرا ما * اى

اول كل شئ ومعناه افعله مؤثرا له قال عروة بن الورد

* وقالوا ما تريد فقلت ألهو * الى الاصباح آثر ذى اثر *

وقال الاصمعي افعل ذلك عارضا عليه * وقولهم * فلان شاطر وفلان

يشطر * قال الاصمعي الشاطر الذى شطر عن اخير اى بعد عنه ومنه نوى

شطر اى بسيدة وقال امرؤ القيس

* أشافك بين الخليط الشطر * وفيمن أقام من الحى هر
قال ابو عبيدة الشاطر الذى شطر الى الشر اى عدل الى الشر بوجهه ومنه قوله
تعالى فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام اى ناحيته * وقولهم * فلان شمر
وشمرى * قال ابو عمرو معناه المنكش فى الشر والباطل المتجرد لذلك وهو
أخوذ من التشمير وهو الجرد فى الامر وانشد

* تعجبت منى ومن فتورى * بعد عظيم الجرد والتشمير
ويقال انه من قولهم شمر وانشر اذا مضى لوجهه فسمى بذلك لانه يركب
رأسه ولا يرتدع وزعم بعضهم انه الشمرى وهو الجاد الحرير فغيره العامة *
وقولهم * هو يتجاحم علينا * اى يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحرب
اى مضية لها شدتها وقال بعضهم يتجاحم اى يحترق حرصا وبغلا وهو
مأخوذ من الجمع * وقولهم * هو احق من دغة * دغة ذات مغج
العجلة بلغ من حقها انها كانت حاملا فضربها الطلق فظنت انه بطنها
قد غمرها فذهبت تطالب النساء فلما تهأت لذلك ولدت فلما وضعته صاح
فقامت مذعورة فجاءت الى امها فقالت يا اماه هل يقع الجمر فاه ففطنت امها
فقالت نعم ويدعو اباه وسألته عن الموضع فاخبرتها به فانطأنت فوجدت ولدا *
وقولهم * احق مائق * قال الاصمعى المائق السبي الخلق قال وفى المثل انا
تقى وصاحبى مئى فكيف ننفق اى انا مئى غضبا وصاحبى سبي الخلق
فلا اتفاق بيننا كما يقال احق رقيب * وقولهم * اقل من النقد * قال الاصمعى
النقد صغار الضان ورذالها وانشد

* فقيم ياشر تميم يمتدا * لو كنتم ضانا لكنتم نقدا
* او كنتم ماء لكنتم زبدا

وفقيم قبيلة من تميم والمخذ الاصل * وقولهم * اهون من قيس على عمته *
قال ابو خضير التميمى قيس كان غلاما سبي فى بنى تميم هو وعمته وان

عمته استعارت عنرا من امرأة من بنى تميم ورهنها قعيسا ثم ذبحت العنز
 وهربت فضرب به المثل فى الهوان وقال الشرفى بن قضاىى بل هو قعيس
 ابن مقاعس بن عمرو من تميم وكان ابوه سبي الصنيع الى عمه قعيس فأت
 وقعيس فطيم فعملته الى صاحب بر فرهنه على صاع من بر وقالت يـكون
 هذا الصبي عنـدك حتى اعود اليك بثـمه فاخذت الصاع ومضت فلم تعد اليه وزعم
 بعضهم انه لقيها فاقـتضاها عن صاعه فقالت غلق الرهن وقال بعضهم بل
 تركته عنده ولم تعد اليه فرباه الرجل واتخذـه عبدا فـضرب به المثل * وقولهم
 * لا تبرقـل عاينا * واخذنا فى البرقـلة ومعناه الكلام بلا فعل وهو مأخوذ
 من البرق بلا مـطر واذا كانت الكلمتان يتكلم بهما فى موضع ثم احتـيج الى ان
 يجعلـا كلمة واحدة اضافوا الى الكلمة الاولى حرفا من الكلمة الثانية * من ذلك
 قولهم * اكـثر من الخواقة * وهو قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال
 الشاعر

* فـذاك من الاقوام كل * يـجـل * يحـلـق اما سـاله العرف سائل *
 وكذلك قولهم * اكـثر من البـسـلة * يـرـبـون بـسم الله وحكى الخليل ان
 حـيـل من قول المؤذن حى على الصلاة وحى على الفلاح وانشد

* أـلـارب طـيف منـك بـات معانـى * الى ان دعا داعى الصـباح بجـيـلا
 وانشد

* اقـول لها ودمع العين جـار * ألم يحـزنـك حـيـلة المنـادى
 وانشد

* وما ان زال طيفك لى عـنـيقـا * الى ان حـيـل الداعى الفـلاحـا
 وقولهم * هو مـغـث * معناه شرير خبيث قال حسان بن ثابت يصف الخمر
 * تولـها المـلامـة ان ألـمنا * اذا ما كان مـغـث او لـمـا

* المـنا تـينا ما نـلام عليه يقال ألم الرجل اذا فعل ذلك ولـمـا لـمـا * وقولهم
 * هو ابن عمه لـمـا * اى ملاصق به مأخوذ من قولهم لمحت عينه اى انصفت
 ونصبه على التفسير * وقولهم * هـلم جـرا * اى تعالوا على هيتكم وكما

يسهل عليكم من غير شدة وصعوبة واصل ذلك من الجر في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في مديرتها قال الراجز

* لطالما جررتك جرا * حتى نوى الاعجف واستمرا *

* فاليوم لا آلو الركاب شرا *

نوى سمن والنى الشحم والنى اللحم ونصب جرا على التفسير * وقولهم * اخذه اخذ سبعة * قال الاصمعي اراد سبعة يعنى اللبوة فخنق وقال ابن الاعرابي اراد سبعة من العدد وانما قيل سبعة لانه اكثر ما يستعملون من العدد في كلامهم من ذلك سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي اراد سبعة بن عوف ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طي وكان شديدا يضرب به المثل * وقولهم * اجن الله جباله * قال الاصمعي المعنى اجن الله جبلته اى خلقته وقال غيره اجن الله جباله اى الجبال التى يسكنها ويكثر فيها الجن * وقولهم * حلف بالسمر والقمر * قال الاصمعي السمر الظلمة قال وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فيها فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا * وقولهم * تناوشوا * يريدون تقالوا ومعناه ان بعضهم تناول بعضا واخذه بالقتال ومنه قول الله عز وجل وأنى لهم اتناوش من مكان بعيد قال الشاعر

* فاطبية ترعى برير اراكة * تنوش وتعطو باليدى غصونها *

البرير ثمر الاراك وهو مثل الملح والبرد منه مثل الخلال والكبات مثل البسر والبرم مثل الرطب قال الراجز

* فهى تنوش البرم نوشا من علا * نوشا به تقطع اجواف الفلا *

وقولهم * ما حيج ولكنه دج * فالحاج الذى يحج لله تبارك وتعالى والداج الذى يخرج للتجارة واصل معنى الحج الزيارة والابان وانما سمي الحاج بزيارتهم بيت الله قال دكين يصف فرسا

* ظل يحج وظلالنا نحجبه * وظل يرمى بالخصا موبه *

يحج اى يزار وينظر اليه وموبه اى بوابه ويرمى بالخصا لكثرة الناس عليه فان من اراد ان يذكره نفسه لم يتهأله ان يكلمه فيرميه بها حتى ينظر

اليه • وقولهم * ما زلنا بالهياط والمياط * قال الفراء الهياط اشد
السوق الى الورد والمياط اشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالنجى والذهب
وقال المحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع
الناس للصالح والمياط التفرق عن ذلك • وقولهم * برح الخفاء *
قال الاصمعي معناه ظهر المكتوم وهو من البراح للارض كأنه صار فيها
وهو ما ظهر منها ومثله اجهد الامر اى ظهر المكتوم والمعنى صار فى جهاد
من الارض وهو ما غلط منها وارتفع وقال بعضهم برح زال وقال غير الاصمعي
برح الخفاء اى زال الخفاء فصار امرا ظاهرا قال واجهد وجهه واحد اى اشد
وهو من الجهد والجهد الشدة • وقولهم * غلّ قل * قال الاصمعي معناه
انهم كانوا يغفلون الاسير بالقد وعليه الوبى فاذا طال عليه قل فيلقى منه شدة •
وقولهم * ماله عنه محيص * قال الاصمعي هو المحيد والمعدل والمعنى ماله
عنه مفر يقال حاص يحيص حيصا وانشد لاعرابى فى بنه

* ياليتها قد لبست وصواصا * وعلفت حاجبها تخاصا *
* حتى ينجيوا عصيا حراصا * ويرقصوا من حوانا ارقاصا *
* فيجدوني عكرا حياصا *

يقول ليتها قد كبرت حتى تحجب قلبس الوصواص وهو برقع ضيق الكوى
والتماص التفت ويقال للنفاس مناص حتى ينجيوا يعنى الخطاب فرقا يرقصون
اباهم يستجملون بها وعكر رجوع وحياصا اى يحيص عنه • وقولهم * عبد
قن * قال الاصمعي القن الذى كان ابوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك
فهو عبد مملوكه وكان القن مأخوذ من القنية وهى الملك • وقولهم * نادى
سادم * فالسادم المتغير العقل واصله من الماء السدم وهو المتغير ومياه سدم
واسدام قال ذو الرمة

* وماء كلون الغسل اقوى فبعضه * اواجن اسدام وبعض معور *
الغسل الخطمى شبهه به من تغيره واقوى خلا من الناس واواجن جمع آجن وهو
المتغير وقال بعضهم السادم التحير الذى لا يطيق ذهابا ولا نجيا كأنه ممنوع من

ذلك وهو مأخوذ من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب قال مروان بن الحكم لمعاوية حين قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه

* قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق ولا تريم *
 * فلو كنت المصاب وكان حيا * يشمر لا ألف ولا سورم *
 الالف العاجز الضعيف والسورم الضجور * وقولهم ❖ لا دريت ولا اتليت ❖
 يدعو عليه بان لا يتلى اى لا يكون له اولاد قال الفراء اتليت افعلت من ألوت اذا
 قصرت فيقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون اشقى لك وانشد لامرئ
 القيس

* وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك اطراف الخطوب ولا آل *
 اى ولا مقصر والحشاشة بقية النفس وقال الاصمعي اتليت افعلت من ألوت الشئ
 اذا استطعته فيقول لا دريت ولا استطعت ان تدرى وانشد

* فن يتنحى مسعاة قومي فليرم * صعودا الى الجوزاء هل هو موتلى *
 رام الشئ يرومه اذا طلبه وقال بعضهم لا دريت ولا تليت اراد تلاوت اى
 لا احسنت ان تلو فقلبوا الواو ياء لازدواج * وقولهم ❖ بقى متلدا ❖
 اى متحيرا ينظر يمينا وشمالا وهو من اللدين وهما صفعتا العنق كأن
 المعنى يحول عنقه مرة الى ذا اللديد ومرة الى ذا * وقولهم ❖ لا يقوم بطن
 نفسه ❖ قال الاصمعي الطن الجسم والمعنى انه لا يقوم بقوت جسمه ومؤنة نفسه
 وانشد

* لا رأونى واقفا كأتى * بدر تجلى من دجى الدجن *
 * غضبان اهذى بكلام الجن * فبعضه منهم وبعض منى *
 * بجهة جبهة كالجبن * ضخم الذراعين عظيم الطن *
 عظيم الطن اى الجسم * وقولهم ❖ ما انكرت من سوء ❖ اى ليس انكارى
 اياك من سوء بك واكنى لا اثبتك وقال ابو عبيدة السوء البرص قال ومنه قول الله
 عز وجل تخرج بيضاء من غير سوء * وقولهم ❖ تشورت بفلان ❖ اى عبته

وابديت عورته وهو مشتق من الشوار وهو فرج الرجل يقال في الدماء ابد الله شواره ويقال معنى شورت به اى فعات به فعلا استحييا منه كأنه بدت عورته * وقولهم ❦ لا ارقأ الله دمعته ❦ اى لا رفعها عنه ومنه رقات على الدرجة في لغة من همز ومن هذا سميت المرقاة يقال رقات ورقيت وترك الهمز اكثر واصل ذلك في الدم اذا قتل رجل رجلا فاخذ اهل المقتول الدية يقال رقا الدم ارتفع فلم يطلب به اى دم المقتول ورقا دم القاتل اى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فانهدر وكذلك قال المفضل وانشد لمسلم بن معبد الوابلى يصف ابلا

* من اللأى يزدن العيش طيبا * وترقا في معاقها الدماء *
قال معاقل معاقل من العقل وهو الدية وقال بعضهم ارقأ الله دمعته اى قطعه *
وقولهم ❦ مال صامت ❦ اى فضة وذهب والمال الناطق الحيوان وقال خالد الناطق كل ما كان له كبى قال الشاعر

* فما المال يخذنى صامتا * هبت ولا ناطقا ذا كبى *
* ذرينى اروي به هامتى * وقدك ذرينى من اللوم قد *
وقولهم ❦ فلان نسيج وحده ❦ اى ليس له ثاب كأنه ثوب نسيج على حدته ليس معه غيره قال الراجز

* جاءت به معجرا ببرده * سقواء تردى بنسيج وحده *
وحده ابدا منصوبة الا في ثلاثة مواضع وهن نسيج وحده وعيين وحده وجميش وحده * وقولهم ❦ بالكم ❦ قال ابو عمرو هو اللثيم وقال خالد هو العبد ويقال للأنثى لكاع وانشد الكسائى

* فقات لها لكاع اضعت امرى * وما انا باللهان ولا المضاع *
* فقالت لى هيج فصختك منها * وقات ألا هيج لك يا لكاع *
وقال الاصمعى هو الاحق العى بامرء الذى لا يتجه لمنطق ولا غيره قال وهو مأخوذ من الملاكم وهو ما يخرج مع السلا وانشد لابن ميادة
* رمت الفلاة بمجل متسريل * غرس السلا وملاكع الامشاج *

وقولهم ✽ احسن من دب ودرج ✽ فدب مشى ودرج مات قال الاخطل
 ✽ قبيلة كشراك التعل دارجة ✽ ان يهبطوا العفو لا يوجد لهم اثر
 ودرج في غير هذا مثل دب • وقولهم ✽ ما ينام ولا ينيم ✽ قال الاصمعي
 ينيم يكون منه ما يدفع السهر فينام معه فـ أنه يأتي بالنوم وقال غيره ينيم يأتي
 بسرور ينام له • وقولهم ✽ لنيم راضع ✽ قال الطائي الراضع الذي يأخذ
 الحلالة من الحلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شيء وقال ابو عمرو الراضع الذي
 يرضع الشاة او الناقة قبل ان يحلبها من جسعة وانشد

✽ واني اذا ما القوم كانوا ثلاثة ✽ كريما ومستحسى وكلبا مجسعا ✽
 ✽ كفت يدي من ان تال اكفهم ✽ اذا نحن اهوينا ومطمعنا معا ✽

قال ابى الراضع هو الراعى لا يمسك معه محلبا فاذا سألته القرى احد اعتل بانه ليس معه
 محلب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة او الشاة واطنه حكاة عن الفراء
 وقال اليمامي الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي امه يراد انه ولد في اللؤم •
 وقولهم ✽ ما يعرف هرا من بر ✽ قال خالد الهمر السنور والبر الجرذ وقال
 ابن الاعرابي ما يعرف هارا من بار او كتبت له وقال ابو عبيدة معناه ما
 يعرف الهرهرة من البربرة والهرهرة صوت الضأن والبربرة صوت المعز
 وقال الفراري البر اللطف والهر العقوق وهو من الهرير اى ما يعرف لطفاً
 من عقوق • وقولهم ✽ آهة وميهة ✽ قال الاصمعي وغيره الآهة التأوه
 وهو التوجع قال المثقب العبدى

✽ اذا ما قت ارحلها بليل ✽ تأوه آهة الرجل الحزين ✽
 وقال بعضهم الآهة الخصبية والميهة جندري الغنم وقال الفراء هي الاميهة اسقطت
 همزتها لكثرة استعمالهم اياها كما اسقطوا همزة هو خير منه وشر منه وكان
 الاصل هو اخير واشر ويقال من ذلك امهت الغنم فهي مأهوهة وقال غيره ميهة
 واميهة قال الشاعر

✽ طيخ نحاز او طيخ اميهة ✽ صغير العظام سبي الغنم امط ✽
 يقول كأن في بطن امه نحازا واميهة نجاء ضاويًا • وقولهم ✽ لا قبل الله منه ✽

صرفا ولا عدلا ❦ قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال ابو عبيدة
الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قول الله تبارك وتعالى وان تعدل كل عدل
لا يؤخذ منها * وقولهم ❦ يطلب اثرا بعد عين ❦ العين المعاينة والمعنى انه
ترك الشيء وهو يراه وتبع اثره حين فاته وقال الباهلي العين الشيء نفسه فالعني
انه ترك الشيء وهو يراه وطلب اثره وقولهم هو درهمي بعينه فالعني بنفسه وعين
الشيء نفسه قال ابو ذؤيب

* ولو انني استودعته الشمس لارتقت * اليه المنايا عينها ورسواها *
* واول من قال لا اطلب اثرا بعد عين مالك بن عمرو العاملي وكان من حديث ذلك
ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عاتلة رجلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما
مالك بن عمرو وسمك اخوه فاختبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال اني قاتل احدا
فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سمكا
وخلى سبيل مالك فقال سمك حين ظن انه مقتول

* ألا من شجعت ليلته عامده * ومن احزنت ليلته واحده *
* وابلغ نزارا على نأبها * بان الرماح هي العائده *
* فابلغ قضاعة ان جثتهم * وخص سرة هي الساعده *
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده *
* برأس سبيل على مرفب * ويوما على طرق وارده *
* فام سمك فلا تجزعي * فلماوت ما تلد الوالده *

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركباً مروا واحدهم يتغنى
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده * فسمعت ام سمك ذلك
فقال يا مالك قبح الله الحياء بعد سمك اخرج في الطلب ياخيك فخرج في الطلب
فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال من حسن لي الجمل الاخر فقالوا له
وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب
فوله مثلاً ثم حل على قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك

* يا راسكبا بلعن ولا تدعن * بني قير وان هم جزعوا *
* فليجدوا مثل ما وجدت فقد * كنت حزينا قد مسني الوجع *

- * لا اسمع الله في الحديث ولا * ينفعني في الفراش مضجع
- * لا وجد ثكلى كما وجدت ولا * وجد عجول اضلها رابع
- * ولا كبير اضل ناقه * وقد ثوى في الحجج فاجنه وا
- * ينظر في اوجه الركاب فلا * يعرف شيئا فالوجه ملتمع
- * جلته صارم الحديد كالمح وفيه شقاشق لمع
- * بين ضمير وبين جلق في * اثوابه من دماء دفع
- * اضربه بانبا نواجذه * يدعو صداد والرأس منصع
- * بني قير قتلت سيدكم * فالיום لا رنة ولا جزع
- * فالיום قنا على السواء فان * تجزوا فدهري ودهركم جذع

وقولهم ✽ حدى حدى وراك بندقة ✽ قال ابن الكلبي حدى وبندقة قبيلتان من قبائل اليمن وكانت بندقة اوقعت بحدى وقعة اجتاحتها فكانت تفرع بها ثم صارت مثلا وقال ابو عبيدة يريد بذلك الخدا الذي يطير وهو جمع حداة اسقطوا همزته وانما هو من لعب الصبيان وقال الشرقى بن القطامي حدى بن غرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مطه وهو سفيان بن سلم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حدى على بندقة فقاتل منهم ثم اغارت بندقة عليهم فابادتهم * وقولهم ✽ وافق شن طبقة ✽ قال ابن الكلبي طبقة قبيلة من اباد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن اقصى بن عبد القيس بن اقصى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا للنفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

* لقت شن اباد بالقنا * طبقا وافق شن طبقة *

وقال الشرقى بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لا أطوفن حتى اجد امرأة مثلى فانزوجها فينا هو في بعض مسيره اذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية الذي يقصدها شن فرافقه فلما اخدا في مسيرهما قال له شن انكملني او احلك فقال له الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احلك او تكملني فسكت عنه شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن اترى

هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل تراه مستحصدا وتقول أترأه
اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية اثيا جنازة فقال شن
أترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل منك
ترى جنازة وتسال عنها أصحابها ميت ام حي فسكت عنه شن واراد مفارقتها
فابى الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل ابنة
يقال لها طيبة فلما دخل عليها ابوها سأله عن ضيفه فاخبرها بمراقبته
ايه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ايت ما هذا بجاهل اما قوله
أتحملنى ام احملك فاراد تحدثنى او احديثك حتى تقطع طريقنا واما قوله أترى
هذا الزرع اكل ام لا فاثما اراد هل باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا واما قوله فى
الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقدم مع شن فحدثه
ساعة ثم قال أتحب ان افسر لك ما سألتنى عنه قال نعم ففسره فقال شن ما هذا
من كلامك فاخبرنى بصاحبه فقال ابنة لى فخطبها اليه فزوجه اباه وحملها الى
اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طيبة فذهبت مثلا * وقولهم * اف * ونف * وافة
وتفة * قال الاصمعى الاف * ويخ الاذن والتف * ويخ الاظفار كان يقول ذلك
عند الشئ المستقدر منه ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به وقال
غيره اف معناه قلة لك ونف اتباع مأخوذ من الافف وهو الشئ القليل قال الفراء
يقال اف لك وافاك واف لك واف لك ولا يقال فى افة الا الرفع
والنصب * وقولهم * انتى من العذرة * يعنى به الحرء وقال الاصمعى وانما
العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافئيتهم ثم كثر حتى سمي الحرء بعينه
عذرة وانشد للعطية

* لعمري لقد جربتكم فوجدتكم * قباح الوجوه سيئى العذرات *
يريد الافنية قال وكذلك سموه غائطا وانما الغائط ما اظمان من الارض وكان
احدهم اذا اراد ان يقضى حاجة قال اتى الغائط ثم كثر حتى سموه غائطا قال
وكذلك الكنيف انما هو حظيرة تعمل للابل من البرد ثم كان احدهم ربما كنف
فى ناحية بيته حظيرة لقضاء الحاجة ثم كثر حتى سمي البيت الذى يتخذ
لهذا كنيفا وكذلك الحش انما هو النخل المتجمع فيكان الرجل يأتى لقضاء الحاجة

يستتر به ثم كثر حتى سموه الموضع المتخذ لقضاء الحاجة حشا * وقولهم * فلان
مبرم * قال الاصمعي هو الذي لا خير عنده وكل ما ينتفع به قال وهو مأخوذ
من البرم وهو الرجل الذي لا يحضر مع القوم الميسر ولا يقامر فاذا تحورت الجزور
وقامروا عليها اكل من لحمها وانشد المثل

* اخي ما اخي لا فاحش عند بيته * ولا برما عند الشتاء مدفعا *

ثم جاءوا كل مضجر مبرما وسموا الضجر البرم قال نصيب

* وما زال بي ما يحدث الدهر بينا * من الهجر حتى كدت بالعيش ابرم *

وقال ابو عبيدة البرم الذي لا يأتي بما يوافق من الحديث وغير ذلك بمنزلة الذي
يجنى البرم من الشجر وهو ثمر الاراك وذلك لا ينتفع به وقال بعضهم البرم الثقيل
الذي كانه يقطع ممن يجالسه شيئا من استغفالهم اياه بمنزلة البرم الذي يقطع
الحجارة البرام من جبلها * وقولهم * هو مخنت * سمي مخنثا لتكسره والتخث
التكسر يقال طويت الثوب على اخنائه اي على كسوره حكى ذلك كله ابن
الاعرابي * وقولهم * امر مبرم * قال الاصمعي هو الامر الذي لا يدري
كيف ينتجه له ولا اين سبيله وهو مأخوذ من قولهم حائط مبرم اذا لم يكن فيه
باب ولا كوة والبهيم الذي ليس فيه بياض ومنه ليل بهيم لا فرق فيه ولا ضوء
وقال نفيضة الاشجعي

* كأتى من تذكر ما الاق * اذا ما اظلم الليل البهيم *

ويقال للغارس الشجاع بهمة اذا لم يدركه كيف يحتاج له * وقولهم * دقا
دقا نعما * اي دقا بالغا يزيد على مقدار ما يحتاج اليه قال الشاعر

* فبا عجبنا من عبد عمرو وبغيه * لقد رام ظلمي عبد عمرو فانعما *

اي بالغ وزاد وقال آخر

* سمين الضواحي لم يورقه ليله * وانعم ابكار الهموم وعونها *

اي وزاد على هذه الصفة * وقولهم * استراح من لا عقل له * قال الاصمعي
معناه ان العاقل كثير الهموم والفكر في الامور لا يكاد يتهاى بشئ والاحق لا
يفكر في شئ فيهم له وانشد للراعي

- * الف الهموم وساده وتجنبت * كسلان يصبح في الفراش ثقيلًا *
ومثله قول امرئ القيس
- * وهل ينعمن الا سعيد مغفل * قليل الهموم ما يبيت باوجال *
يقول انما ينعم الاحق الذي لا يفكر ولا يهتم لشيء ويقال ان اول من قال استراح
من لا عقل له عمرو بن العاص لابنه وقال ايضا يا بني وال عادل خير من مطر وابل
واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل
عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر * وقولهم ✽ قد تجبر الرجل ✽ معناه
تعظم وهو مأخوذ من جبار الفحل وهو الذي قد ارتفع عن ان تساله الايدي
ومنه تجبر الصبي اذا شب * وقولهم ✽ للرجل مأبون ✽ قال ابو عبيدة معناه
معيب والابنة العيب ويقال ابنه يا ابنه ابنا اذا عابه واصل الابنة العقدة تكون
في العود يقال عود مأبون وانشد الاعشى في صفة سهام وقوس
- * سلاجم كالنخل انحى لها * قضيب سراء قليل الابن *
وقولهم ✽ اباد الله خضراءهم ✽ قال الاصمعي اى اذهب الله نعيمهم وخصبهم
قال ومنه قول النابغة
- * يصونون ايدانا قديما نعيمها * بخالصة الاردان خضر المناكب *
قال ويعنى بخضر المناكب خصبهم وسعة ما هم فيه وليست هنالك خضرة قال
ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب
- * وانا الاخضر من يعرفنى * اخضر الجلدة من بيت العرب *
قال يريد باخضر الجلدة الخصب وسعة الامر قال ومنهم من يقول اباد الله
غضراءهم اى خصبهم وخيرهم ويقال انبط خضراء اى فى ارض سهلة طيبة
التربة عذبة الماء ومعنى انبط استخرج ومنه قولهم استبط ما عنده اى استخرج وقال
بعضهم اباد الله غضراءهم اى بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهى
الحسن والبهجة ومنه قول الشاعر
- * احيو التراب على محاسنه * وعلى غضارة وجهه النضر *

وقال ابن الاعرابی معنی اباد الله خضر اہم ای سوانہم والخطرة عند العرب
السواد وانشد لاقطامي

* يانا ق خبي خيبا مرورا * وعارضى الليل اذا ما اخضررا *
وقولهم ✽ دغر منى فهو دغار ✽ قال الاصمعي الدغر الاختلاس في سرعة
وقال ابن الاعرابی وغيره الدغرة الغزاة والدفعة بسرعة * وقولهم ✽ هو انوك ✽
قال الاصمعي النوك العجز والجهل وانشد

* تضحك مني شيخة ضحك * واستنوكت وللشباب النوك *
وقد يشيب الشعر المحلوك *

وقال غيره النوك البغي وانشد

* وكن انوك النوكي اذا ما لقيتهم * ومدرهه اما لقيت ذوى النطق *
وقولهم ✽ هو كيس ✽ قال الفراء معناه عاقل والكيس العقل وانشد
* وكن اكيس الكيسي اذا ما لقيتهم * وكن جاهلا اما لقيت ذوى الجهل *
وقولهم ✽ هو ارعن ✽ الاصل في الرعونة الاسترخاء والتفكك وانشد
الفراء

* فرحلوهما رحلة فيها رعن * حتى اتخناها لدى من من من *
قال الرعن الاسترخاء من العجلة * وقولهم ✽ لله درك ✽ قال الاصمعي وغيره
اصل ذلك انه كان اذا جد فعل الرجل وما يجي منه قيل لله درك اي ما يجي
منك بمنزلة در الساقة والشاة ثم كثر في كلامهم حتى جعلوه لكل ما يتعجب منه
وانشد لابن الاحر

* بان الشباب وافنى ضعفه العمر * لله دري فاي العيش انتظر *
قال يتعجب من نفسه اي العيش ينتظر قال الفراء وقد تتكلم العرب بهما لغير الله
جل وعز يقال در درك عند الشيء يمدح وانشد
* در در الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال *

وقولهم * هو نجش عليه * قال الاصمعي النجش مدح الشئ واطراؤه
وانشد للناغاة الشيباني في صفة خمر

* وترخي بال من يشربها * ويفدى كرها عند النجش *

وقال ابن الاعرابي النجش ان ينقر الناس عن الشئ الى غيره قال واصل
النجش تنفير الوحش من مكان الى مكان قال ومنه قول الشاعر

* فإلها الليلة من انفاش * غير السرى والسائق النجاش *

اي المنفر من موضع الى موضع * وقولهم * ضرب نغاغة * قال الاصمعي

وغيره النغاغ اللحمت التي في اعلى الخلق يقرب اللهة قال وهي التي تغمرها القابله
اذا حنكت الصبي وتغمر اذا سقط الخلق فاريد رفعه وانشد لجرير

* غمز ابن مرة يافرزدق كينها * غمز الطبيب نغاغ المعذور *

والمعذور الذي سقط حلقه يقال قد عذر الصبي من ذلك ويقال لتلك اللحمت

اللغنايد واحدها لغدود ولم يعرف واحد النغاغ * وقولهم * اخذنا في

الدوس * قال الاصمعي معناه تسوية الحديد وتزيينها وهو مأخوذ من دياس

السيف وهو صقله وجلأه ويقال داس الصيقل السيف يدوسه دوسا ودياسا

وانشد في صفة سيف

* صافي الحديد قد اضر بصقله * طول الدياس وبطن طر جائع *

ويقال للحجر الذي يصقل به مدوس قال ابو ذؤيب

* وكأنا هو مدوس منقلب * بالكف الا انه هو اصلم *

وقولهم * توحش للدواء * قال الاصمعي معناه يجوع والوحش الجوع يقال

اوحش القوم اذا فنى زادهم قال الشاعر يصف عياله

* قد اكلوا الوحش فلم يشبعهم * وشربوا الماء فطال شربهم *

اي لم يجدوا ما كالا غير الجوع ويقال بات الرجل وحشا اذا بات جائعا وبات القوم

وحشا قال حميد

* وان بات وحشا ليلة لم يضق بها * ذراعاً ولم يصبح لها وهو ضارع *

وقولهم ❦ زكن عليه واخذنا في التركين ❦ قال الاصمعي التركين التشبيه يقال
قد زكن عليه وزكم اذا شبه وكذلك الظن وما يضمه الانسان يجري هذا المجرى
قال قعيب بن ام صاحب

* ولز راجع قلبي ودهم ابدا * ان كنت من امرهم مثل الذي زكنوا *
اي اضمرت وانطويت عليه وظننته ايضا وقال الفراء زكنت من امره شباى
علمته وازكنته غبري وانشد غيره في الاضمار والظن

* مالى وهذا الكاشع الزكن * اعلن بما يخفى فاني معان *

وقولهم ❦ طامر بن طمر ❦ قال الفراء هو البرغوث وانما سمي بذلك
لظهوره وهو نزوه ومن ذلك قد طمر الجرح اذا ارتفع وانما يعنى به الذي
وثب على الناس وليس له اصل ولا هو قديم قال الاصمعي طمر ارتفع وطمر سفل
وهو من الاضداد قال ومنه قولهم قد طمرت الشر اي سترته ودفنته في
صدرى * وقولهم ❦ الحديث ذو شجون ❦ اي ذو فجون وتثبت بعضه
في بعض واول من تكلم به ضبة بن آد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان
من حديثه ذلك فيما ذكر المفضل الضبي ان ضبة كان له ابنان يقال لاحدهما
سعد والآخر سعيد فنفرت ابل ضبة تحت الليل وهما معها فخرجا يطلبانها فنفرا
في طلبها فوجدها سعد فرجع واما سعيد فذهب ولم يرجع فجعل ضبة بعد ذلك
يقول اذا رأى سوادا تحت الليل أسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا ثم اتى على ذلك
ما شاء الله ولم يجئ سعيد ولا علم له بخبر ثم ان ضبة بعد ذلك بينما هو يسير
والخارث بن كعب في الاشهر الحرم وهما يتحادثان اذ مر ا على سمرحة بمكان
فقال الخارث اترى هذا المكان فاني قد لقيت فيه شابا من هيئته كذا وكذا
فوصف صفة سعيد فقتلته واخذت بردا كان عليه ومن صفته كذا وكذا
فوصف صفة البرد وسيفا كان عليه فقال له ضبة ما صفة السيف قال هاهو ذا
على قال فأرنيه فأراه اياه فعرفه ضبة ثم قال ان الحديث لذو شجون فذهب مثلا
وضربه حتى قتله فلامه الناس وقالوا قتلت رجلا في الاشهر الحرم فقال ضبة
❦ سبق السيف العذل ❦ فارسلها مثلا وقال الفرزدق

- * أَسْلَمَتْنِي فِي الْقَوْمِ أَمَكْ هَابِل * وَأَنْتَ دَانُظِي الْمَنْكِيَيْنِ بَطِين *
- * نَجِصُ مِنَ الْوَدِّ الْمُقَرَّبِ يَنْدَا * مِنَ الشُّفَرِيِّ الْمَشْفَرَيْنِ سَمِين *
- * فَإِنْ تَكْ قَدْ سَأَلْتَ دُونِي فَلَا تَكُنْ * بَدَارْ بِهَا بَيْتَ الذَّلِيلِ يَكُون *
- * وَلَا تَأْمَنْ الْحَرْبَ إِنْ اسْتَعَارَهَا * كَضْبَةُ إِذْ قَالَ الْحَدِيثُ شُجُون *

وقولهم ❖ اسرع من نكاح ام خارجة ❖ هي ام خارجة بنت سعد بن مراد ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن انمار البجليه وهي ام عدس كانت تحت رجل من اباد وكان ابا عذرتها وكانت من اجل اهل زماثها فخلعها منه دعيج بن عبدالله بن سعد بن قداد وهو ابن اخيها فتروجها بعده عمرو بن تميم فولدت له اسيد بن عمرو بن العنبر بن عمرو ثم خلف عليها بعده بكر بن عبد مائة فولدت له ليث بن بكر والدليل بن بكر والحارث بن بكر ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن داودان بن اسد فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك وكثر ولدها في قبائل العرب وكان الخاطب يأتيها فيقول خطب فتقول نكح فقبل اسرع من نكاح ام خارجة فصار مثلاً وزعموا ان بعض ولدها كان يسوق بها يوماً فرفع لها راكب فقالت ما هذا فقال ابنها اخاله خاطباً فقالت أنخاف ان يعجلنا قبل ان نحل * وقولهم ❖ انجز حرماً وعد ❖ اول من قالها الحارث بن عمرو بن آكل المرار الكندي لصخر بن نهشل بن دارم وكان من حديث ذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك على غنيمه على ان لي خمسها فقال له صخر نعم فدلته على اناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا ونغموا وملأ يديه وايدي اصحابه من الغنائم فلما انصرف قال له الحارث انجز حرماً وعد فارسلها مثلاً فراود صخر قومه على ان يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه وفي طريقه ثنية متضايقه يقال له الشجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال ازمه شجعات بما فيهن فقال حزة بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع والله لا نعطيه شيئاً من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس ودفعه الى الحارث فقال في ذلك نهشل بن جزي

- * فَمَنْ مَنَعَنَا الْجَيْشَ أَنْ يَتَأَوَّبُوا * عَلَى شَجَعَاتٍ وَالْجِيَادِ بِسَاتَجَرَى *

* حبسناهم حتى اقرؤا بحكمنا * وادى خمس الغنم منه الى صخر *
 وقولهم * رمى بدائها وانسلت * كان سبب هذا المثل ان سعد بن زيد مناة
 كان تزوج رهم ابنة الخزرج بن نيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من
 اجل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرارها اذا ساينها يقلن لها يا عفلا
 فقالت لها امها اذا ساينك فغيرين عفلهن فسايتها بعد ذلك امرأة من ضرارها
 فقالت لها رهم يا عفلا فقالت ضررتها رمى بدائها وانسلت وبنو مالك بن سعد
 رهط الحجاج كان يقال لهم بنو العفيل فقال اللعين وهو يرض بهم
 * ما في الدوائر من رجلى من عقل * عند الرهان وما اكوى من العفل *
 وقولهم * البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما لبوسها * اول من قال
 ذلك يهس وهو رجل من بني غراب بن فزارة بن ذبيان بن نعيض وكان سابع
 سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع وهو في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى يهس
 وكان اصغرهم وكان يحرق فارادوا قتله ثم قال ما تريدون من قتل هذا يحسب
 برجل عليكم ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى اهلي فانكم
 ان تركتوني اكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا
 ففحروا واجزروا في يوم شديد الحر فقالوا اظلوا الحکم لا يفسد فقال يهس لكن
 بالاثلاث لجم لا يظلل فقالوا انه انكر ففهموا بقتله ثم تركوه ففارقهم حين انسعت
 له الطريق واتى امه فاخبرها الخبر فقالت ما جاءني بك من بين اخوتك فقال
 * لو خيرك القوم لاخترت * فارسلها مثلاً ثم ان امه عطفت عليه ورفت له
 فقال الناس احبت ام يهس يهسا ورفت له فقال يهس * ثكل ارامها ولدا *
 فارسلها مثلاً ثم جعلت تعطيه ثياب اخوته يلبسها ومتاعهم فقال * يا حبذا
 التراث لو لا الذلة * فارسلها مثلاً ثم مر بنووة من قومه يصلح امرأة منهم
 يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن اسنه وغطى به
 رأسه فقلن ويحك اى شئ تصنع فقال البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها
 واما لبوسها فارسلها مثلاً فلما اتى على ذلك ما شاء الله جعل يتبع فأتى اخوته
 ويتقصاهم حتى قتل منهم ناساً فقال

- * يا ويح نفسي ويا ويلها * انى لها الطعم والسلامه *
- * قد قتل القوم اخوانها * بكل واد زقاء هامه *
- * لا طرقن حبيهم نيساما * وايركن بركة النعامه *
- * قابض رجل باسط اخرى * والسيف اقدامه امامه *

ثم اخبر ان ناسا من اشجع بشر يون في غار فانطلق بخال له يكنى ابا حشر حتى اذا قام على باب الغار دفع ابا حشر وقال ضربا ابا حشر فقال بعضهم ان ايا حشر لا بطل فقال ابو حشر ❦ مكره اخوك لا بطل ❦ فارسلها مثلا قال المنلس

- * ومن حدث الايام ما حزن انفه * قصير وخاض الموت بالسيف يهس *
- * نعامه لما صرع القوم رهظه * تبسين في اثوابه كيف يلبس *

وقولهم ❦ مرعى ولا كالسعدان ❦ كان سبب هذا المثل ان امرأ القيس كان مفركا لا يكاد يحظى عند امرأه فتزوج امرأة ثيبا فجعلت لا تقبل عليه ولا تربيه من نفسها شيئا مما يحب فقال لها ذات يوم اين انا من زوجك الذى كان قبلى فقالت مرعى ولا كالسعدان فارسلتها مثلا والسعدان ثبت تسمن عليه الابل وليس في كل ما ترى مثله * وقولهم ❦ اذا عز اخوك فهن ❦ اول من قال ذلك الهذيل بن هيرة اخو بني ثعلبة بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وكان اغار على اناس من بني ضبة فغنم ثم انصرف فخاف الطلب فاسرع السير فقال له اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال انى اخاف ان تشغلكم القسمة فيدرككم الطلب فتهلكونا فاعادوا ذلك عليه مرارا فلما رآهم لا يكفون عن ذلك قال اذا عز اخوك فهن فارسلها مثلا وتابعهم على القسمة * وقولهم ❦ عش رجبا ترى عجبا ❦ اول من قال ذلك الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان طلق بعض نسائه من بعدما اسن فخلف عليها من بعده رجل فكانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلقى زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا ترى عجبا فارسلها مثلا وقوله عش رجبا ترى عجبا يعني عش رجبا بعد رجب

حكى ذلك لى ابو الحسن الطوسي

هذا ما وجد من غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم
ومحاوراتهم من كلام العرب * للإمام أبي طالب المفضل بن سلة

يقول الفقير الى ربه مولى المواهب * سليم فارس مدير الجوائب * اما بعد حمد الله
فقد تم طبع هذا الكتاب * البديع المستطاب * المشتل على خمس رسائل اولها
الايجاز * والاعجاز * وبرد الاكباد * في الاعداد * واحسن المحاسن * الذي هو
لقلائد العقيان موازن * ومنتخبات البيان والتبيين * المحامى بذسقه الدر الثمين *
وغاية الارب * في معاني ما يجري على السن العامة من امثال العرب * فله دره
من كتاب غريب * وسفر عجيب * يروق السالى بكل لطافه * ويأوح للنظر
بكل ظرافه * اذ جمع من كل لفظ احسنه * وانتخب من فصاح الالسنه * فترى
فيه من الاحاديث والآثار * والنوادر والابخار * وبدائع النكات * وروائع
الفكاهات * والحكايات والامثال * والحكم التى هى بديعة المثل * والشعر
الرائق * والنثر الفائق * وغير ذلك مما يسر اولى الالباب *
ويغنيهم عن غيره من كتب الآداب * وكان ذلك فى مطبعة
الجوائب البهيه * فى الاستانة العليه * فى اوائل ربيع
الثانى سنة ١٣٠١ من هجرة من انزلت عليه
المثنى * ففاض خيره وعم * سيدنا محمد
صلى الله عليه وعلى آله
واسحابه وسلم *

— ✽ اصلاح غلط ✽ —

قولنا فى صفحة ١٧١ فى خاتمة احسن المحاسن ما نصه « الى هنا تم
برد الاكباد * فى الاعداد * الخ » سهو وصوابه « الى هنا تم احسن
المحاسن للإمام أبى الحسن بن الحسين الرخجى

❦ فهرسة ما في هذا الكتاب من الفصول والابواب ❦

❦ الرسالة الاولى وهى الایجاز والاعجاز ❦

❦ الباب الاول ❦ فى بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز	٤
❦ الباب الثانى ❦ فى جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم	٦
❦ الباب الثالث ❦ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين	٨
❦ الباب الرابع ❦ فيما جاء عن ملوك العجم	٩
❦ الباب الخامس ❦ فى روائع كلام ملوك الإسلام وامرائه	١٦
❦ الباب السادس ❦ فى لطائف كلام الوزراء والسادات	٢٤
❦ الباب السابع ❦ فى بدائع الكتاب والبلغاء	٢٩
❦ الباب الثامن ❦ فى طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء	٣٣
❦ الباب التاسع ❦ فى ملح الظرفاء ونواديرهم	٣٥
❦ الباب العاشر ❦ فى وسائل قلائد الشعراء	٣٧

❦ الرسالة الثانية وهى برد الاكباد فى الاعداد ❦

❦ الباب الاول فى عدد الاثنين ❦	
❦ فصل ❦ فى الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاثنين	١٠٤
❦ فصل ❦ فى روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنين	»
❦ فصل ❦ فى غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين	١٠٥
❦ فصل ❦ فى كلام ابن المعتز على عدد الاثنين	١٠٦
❦ فصل ❦ فى احسن كلام الوزراء والسادات والكبراء على عدد الاثنين	١٠٧
❦ فصل ❦ فى كلام الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الاثنين	»
❦ فصل ❦ فى ملح الاطباء على عدد الاثنين	١٠٨

صفحة	
١٠٩	❖ فصل ❖ في احاسن الكلام نظما ونثرا على عدد الاثنين
١١١	❖ فصل ❖ في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاثنين
»	❖ فصل ❖ في عجائب الاتفاق على عدد الاثنين
❖ فصل ❖	في جوابات قوم سئلوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله على عدد الاثنين
١١٢	❖ فصل ❖ في ملح النوادر على عدد الاثنين
»	

❖ الباب الثاني في عدد الثلاثة ❖

❖ فصل ❖	في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الثلاثة	١١٣
❖ فصل ❖	فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضى الله عنهم على عدد الثلاثة	١١٤
❖ فصل ❖	فيه غرر ونكت للملوك والامراء والسادة والكبراء على عدد الثلاثة	١١٦
❖ فصل ❖	في لطائف الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الثلاثة	١١٨
❖ فصل ❖	في نكت الاطباء على عدد الثلاثة	١١٩
❖ فصل ❖	في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها	١٢٠
❖ فصل ❖	فيما بين الجد والهزل من اللطائف على عدد الثلاثة	١٢١
❖ فصل ❖	في لطائف معارف الاسامي على عدد الثلاثة	١٢٢
❖ فصل ❖	في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الثلاثة	١٢٣

❖ الباب الثالث في عدد الاربعة ❖

❖ فصل ❖	في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة	١٢٥
❖ فصل ❖	في الاربعات المقتبسة من القرآن الشريف	»
❖ فصل ❖	جمع فيه بين اقاويل ابي هقان وابي محمد الوزير المهلبى	
١٢٦	وابى احمد العسكري وغيرهم في ذكر الاربعات	

صفحة	
١٢٨	❖ فصل ❖ في روائع كلام السلاطين والملوك والأمراء على عدد الأربعة
١٢٩	❖ فصل ❖ في لمع الوزراء والسادة الكبراء على عدد الأربعة
١٣٠	❖ فصل ❖ في غرر الحكماء والأدباء والبلغاء والظرفاء على عدد الأربعة
١٣٣	❖ فصل ❖ في تقسيم محاسن النساء على الأربعة
١٣٣	❖ فصل ❖ في زكات الأطباء على عدد الأربعة
»	❖ فصل ❖ في غرر ونكت لم تسم أصحابها على عدد الأربعة
١٣٤	❖ فصل ❖ في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الأربعة
١٣٥	❖ فصل ❖ في إضافات المعارف على عدد الأربعة

❖ الباب الرابع في عدد الخمسة ❖

١٣٦	فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف وملوك العجم والفلاسفة وغيرهم على عدد الخمسة
-----	---

١٣٨	❖ الباب الخامس في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الأعداد ❖ في ذكر غرر كلام الملوك والأمراء والحكماء والبلغاء والظرفاء والأدباء والعلماء
-----	---

❖ الرسالة الثالثة وهي أحسن المحاسن ❖

١٤٩	باب الزهد
١٥٣	باب البيان والنطق
١٥٥	باب أدب النفس
١٥٧	باب مكارم الأخلاق
١٦٠	باب حسن السيرة
١٦٣	باب حسن السياسة
١٦٨	باب البلاغة

❀ الرسالة الرابعة وهي منتخبات كتاب البيان والتبيين ❀

صفحة	❀ هذه فهرسة بعض ما تضمنه ذيل هذه الرسالة ❀
١٨٨	خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
»	خطبة قس بن ساعدة من خطباء اباد
»	خطبة سهيل بن عمرو الاشعرم لعمه
٨٩	وصية زياد كتبها عيد الملك بن مروان بيده وامر الناس بحفظها وتدبر معانيها
»	خطبة يزيد بن المهلب
»	خطب وحكم ومواعظ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٢	خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
١٩٥	كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه لعمه رضي الله عنه حين استخافه عند موته
١٩٦	وصية عمر رضي الله عنه لابن بعده
١٩٧	رسالة عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري
١٩٨	خطبة لعل بن ابي طالب كرم الله وجهه
١٩٩	ومن خطبه ايضا رضي الله عنه
»	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
٢٠٠	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
»	خطبة من خطب معاوية رواها شعب بن صفوان وغيره
٢٠١	خطبة زياد بالبصرة وهي المشهورة بالبراء
٢١٠	خطبة عمر بن عبد العزيز
»	خطبة ابي حرة الخارجي
٢١٢	ومن الخطباء قتيبة بن مسلم
»	ومن الخطباء جامع الحارثي
٢٢٦	رسالة ابراهيم بن سبابة الى يحيى بن خالد البرمكي وقال ان عامه اهل بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام

✽ الرسالة الخاتمة وهي غاية الارب * في معاني ما يجري على ✽
 ✽ ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * ✽

صفحة	
٢٣٢	قولهم حيالك الله وبياك
٢٣٣	وقولهم مرحبا واهلا
»	» لبك وسعديك
٢٣٥	» اقر الله عينه
»	» استخز الله عينه
»	» ما به قلبه
»	» ارغم الله انفه
٢٣٦	» لعنه الله
»	» اخزاه الله
»	» ما يساوى طلبة
٢٣٧	» لا تلوسه
»	» ما يواسيه
»	» بينهم مماخلة
٢٣٨	» ملحه على ركبته
»	» امر لا ينادى وليده
٢٣٩	» بالرفاء والبنين
»	» الزقد عند الخافرة
»	» تركه جوف حار
٢٤٠	» جمع الله شمالك
»	» هو احق من رجلة
»	» تبلى الرجل
»	» ضربه حتى برد
٢٤١	» وجب البيع

صفحة	
٢٤١	وقولهم لا تبلم عليه
»	لا تجلج
»	لا تبسق
»	وقع في ورطة
٢٤٢	لا يدري ما طعهاها
»	لا يعرف قبلا من دير
»	ان لم يكن شحم فنفش
»	شبح كأنه قفة
»	ويله وعوله
»	عيل صبره
»	ماله ثاغية ولا راغية
»	ماله دقيقة ولا جائلة
٢٤٣	ماله سبد ولا لبد
»	ماله دار ولا عقار
»	انت في حرج
»	رآه الصادر والوارد
»	حلف بالسماء والطارق
»	ما في الدار صافر
٢٤٤	جاء بالضح والريح
»	جاء بالطم والرم
»	جاء بالفض والقضيبض
»	جاءوا على بكرة ايهم
»	قبل غير وما جرى
»	حبلك على غاربك
٢٤٥	جاء بجرجليه
»	ما يدري اي طرفيه اطول

صفحة	
٢٤٥	وقولهم ما يفقه ولا يفقه
»	جاء بالعوبص
»	على ما تخيلت
»	افعل ذلك آثرا ما
»	فلان شاطر وفلان يتشطر
٢٤٦	فلان شمر وشمرى
»	هو يتجاحم علينا
»	هو احق من دعة
»	احق مائق
»	اقل من النقد
»	اهون من قعبس على عته
٢٤٧	لا تبرقل علينا
»	اكثر من الحولقة
»	اكثر من البسملة
»	هو مغث
»	هو ابن ٤٤ لحا
»	هلم جرا
٢٤٨	اخذه اخذ سبعة
»	احسن الله جباله
»	حلف بالسمر والفقر
»	تناوشوا
»	ما حج ولكنه دج
٢٤٩	ما زلنا بالهياط والباط
»	برح الخفاء
»	غل قل

صفحة	صفحة
٢٥٦	٢٤٩
وقولهم استراح من لا عقل له	وقولهم ما له عند محبص
٢٥٧	»
» قد تجبر الرجل	عبد قن
» » للرجل مأبون	» »
» » » اباد الله خضرهم	نادم سادم
٢٥٨	» »
» دغر منى فهو دغار	لا دريت ولا اتليت
» هو انوك - هو كيس	» »
» » هو ارعن - لله درك	يقي ملددا
٢٥٩	» »
» هو بنجش عليه	لا يقرم
» » ضرب نعانته	» »
» » اخذنا في الدوس	ما انكرت من سوء
» » توحش للدواء	تشورت بفلان
٢٦٠	» »
» زكن عليه واخذنا في التزكين	لا ارقأ الله دمعته
» طامرين طمر	» »
» » الحديث ذو شجون - سبق	مال صامت
السيف العذل	فلان نسج وحدث
٢٦١	» »
» اسرع من نكاح ام خارجة	بالكع
» » انجز حرم ما وعد	» »
٢٦٢	» »
» رميتي بدائها وانسلت	احسن من دب ودرج
» » البس لكل حاة لبوسها اما	» »
» » نعيمها واما لبوسها - لو خيرك	ما بنام ولا ينيم
» » القوم لاخترت - ثكل ارامها	» »
» » ولدا - يا حبذا التراث لولا	لثيم راضع
» » الذلة	» »
٢٦٣	» »
» مكره اخوك لا بطل	ما يعرف هرا من بر
» » مرعى ولا كالسعدان	آهة وميهة
» » اذا عز اخوك فهن	» »
» » عش رجبا ترى عجباً	لا قبل الله منه صرفاً
	ولا عدلاً
	» »
	٢٥٣
	» يطلب اثرًا بعد عين
	» »
	٢٥٤
	» حدى حدى ورايك بندقة
	» »
	» وافق شن طابقة
	» »
	٢٥٥
	» اف وثف وافة وثفة
	» »
	» انتن من العذرة
	» »
	٢٥٦
	» فلان مبرم
	» »
	» هو مخنت
	» »
	» امر مبهم
	» »
	» دق دقة نعتاً